نسخه سفیدروماش چشم ازکتاب ...

نسخه دیگر

السبیدا جما د صینی

نسخه دیگر

گلاب
نعف

لودنوم
۲

خلاف النحاس
۶

یذاب الملح فی الخل ویضاف علی الباقی

بدوچشم میکشند

سنون بجهة درد دندان اکر مثقال قطران [illegible] آلوده بر دندان گذارد الهم [illegible] سفال با فوری [illegible]

مازوی سوخته طباشیر قلم نطر کلنار شاه دانه کلنار فارسی دقاق مغز بادام
٢ ٣ ٢ ٢

اجزاء او را بسیار خوب کوفته بر دندانها بپاشند

مبهی مزاج سرد دارچینی در زیر کاه [illegible] الهم [illegible] کاو عید آرد کند آب نیم جوز
نیم جوز

خمیر کند [illegible] حمک هیچ کونجه بقدر بندانگشت [illegible] در دهن کیرند اکر تخم [illegible] با [illegible]

بر [illegible] امساک [illegible]

~~[illegible]~~

حب [illegible] مبارک رئوند چینی جدوار [illegible] مصطکی اجزاء را بسیار [illegible]
٤ ٣ ٢ هم مثقال

[illegible] حب [illegible] قدر [illegible] از ده حب تا یازده حب [illegible] کرم [illegible]

حب [illegible] کندر زعفران [illegible] [illegible] حب [illegible] دور [illegible]

حب [illegible] معدل [illegible] هلیله [illegible] هلیله سیاه تربد [illegible] تخم [illegible] مقل ازرق مر [illegible] سقمونیا
٨ ٢ ٢ ١ ٢ ٢ ٢

صبر زرد رئوند چینی مصطکی [illegible] [illegible] [illegible] با شربت [illegible]
١ ٨ ٨

لیکن [illegible] مزاج از کرمی و سردی باید نمود اکر مزاج کرم [illegible] کنند

[illegible] پر [illegible] دارند

طبع چاپی

١ شرح موجز نفیس، ع‍ [illegible] شارح برهان الدین نفیس بن عوض کرمانی (مذکور)
(کشف الظنون جلد ٢ ص ١٩٠٠)

کتاب مزبور شرح موجز القانون علاء الدین علی بن ابی الحزم قرشی معروف با بن نفیس است

طبع چاپی

٢ شرح اسباب و علامات، ع‍ [illegible] شارح نفیس بن عوض کرمانی (کشف الظنون جلد ١ ص ٩١)

متن کتاب اسباب و علامات تألیف نجیب الدین محمد بن علی بن عمر سمرقندی است

و محشی بحاشیه میرزا عبد الباقی

چاپ سنگی طبع طهران ١٢٨١ ق

وقف مرحوم حاج قائم مقام ١٣١٦

محمد [illegible]

[illegible] ریح بجهة دانه ازهر [illegible] خراسان ثلثه مالک حجب [illegible] بلیه [illegible] برادر محمود [illegible]

رنجه [illegible] بر روی [illegible] ثلثه [illegible]

نسخه اول

نسخه دیگر

السبیل النحاس

[illegible]

گلاب نصف

لوده نوم معروف بوده نزد سیدنام ٢

خلاف النحاس ٦ ع

یذاب الملح فی الخل ویضاف علی الباقی

[illegible]

طب چاپی

شرح موجز نفیسی شارح برهان الدین نفیس بن عوض کرمانی (مذکور)

(کشف الظنون جلد ۲ ص ۵۶۲)

مجاری (کتاب البحران). رساله فی سقی السموم. کتاب شرح الاسباب والعلامات.

اسم کتاب	شرح موجز نفیسی عربی ضمیمه دارد در شرح کتاب
مصنف و مؤلف	شارح برهان الدین نفیس بن عوض کرمانی
خطی چاپی	سنگی نسخ چاپ تهران
سال چاپ یا تحریر	۱۲۸۱ ق — عدد اوراق
جزء کتب	طب چاپی — شماره
شماره عمومی	۵۶۳۴ — شماره قبض ۵۰۳۸
واقف	آقای حاج قائم مقام تاریخ وقف بهمن ۱۳۱۶
طول	۳۵ — عرض ۲۲ — کنجه

۹۲۹۹

نسخه دیگر

گلاب نصف

لود نوم ۲

خلاف النحاس ۶

یذاب الملح فی الخل ویضاف علی الباقی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغه نفعل هيهنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد

قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شئ في مرتبته والمصنف جعل وضع الفنون الاربعة كل لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما

وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شئ انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم

علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع لها والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه

اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم بما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا

الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى التجربة ما يؤدي اليه استنباطه حتى لو لم يفد اشتغل بتدبير آخر يؤدي اليه استنباط آخر وذلك عسر جدا لما يحتاج الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا

تمهل لذلك خصوصا الحادة منها فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البكر متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض

مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في

الفن الاول شفقة على المريض لبعد المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثيرا من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة

اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه لباب حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم

الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب علما اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف انه في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل

قوله جزئي الطب شيران نعم الطب ليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم العقد الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل وهو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص

كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا عانيته وليس كل من القسمين

تمام

تمام حقيقة الطب مع قيد زائد عملية وهو الذي يقصد اعتقاد راي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا لذاته وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم آخر وعملية وهو الذي يقصد اعتقاد راي متعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود لذاته

اي الذي لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقوله كلي ليصدق على فيكون القواعد الكلية المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية

المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا يختص بعضو دون عضو آخر بل يعم جميع الاعضاء بمعنى انها يشتمل جميعها كالحمى او يمكن ان يحدث في كل واحد منها كالورم

وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا

قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل من قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة في التدبير في امر المعالجة من اعمال اليد وانا اسئل الله التوفيق السؤال طلب الشئ على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب ولا يستعمل الا في الخير والتيسير

هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء فيما ايد كرمنه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشئ على سبيل التساوي ان يعفو الزلل اي الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل ذلك لو القدم في الطين ومثاله

وشبه الخطاء الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويبدوا الخلل اي يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه الاخرون الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب في تشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء

الاول من الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية بقوله كلي الكلام الى هيهنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شئ تكرار الطب في هو في اللغة السحر والاصلاح والعادة

والحذق في الصنايع في الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين معنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها في عنصر دائم التحليل مستعد

للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى حذق تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر

النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يوقع في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري

الذي يوقع في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشئ لان القسم الاخر ايضا منه كذلك والى جزء عملي وقد ذكر المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى

ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مجرد علم فقط والثاني علم غايته تحصيل حصول مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل منه لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غايته تحصيل

حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاول من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر نسب اليه لذلك

ولان له تعلقا بالعمل نسب الى العمل وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر بحيث الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشئ الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل

من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان يعلم تلك الاشياء فقط او

القسم الثاني هو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور وغاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشئ آخر لا يجب ان يكون غاية لذلك

الشئ والنظري لجزء اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي انما سميت الامور الطبيعية بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه

الجسم الطبيعي لسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح اما صورة له وهي المزاج
والقوى المبدأ الانفعال لها للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية لها واول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان
وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها بالطبع
ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم
الارواح لا لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح اول لها ويجب تقديم الحامل على المحمول
ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق ومما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطبا
ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا يمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معتدلة بيبوسة يحفظ
انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه حوال
الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفسا والاحتراق بل معتدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الما
لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهوا وبرودة الارض لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة
الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضد
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها تؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة اما
حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد تحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها
لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى
المخالف قيل وفيه نظر لان عسر استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو
كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء ولطيفة ... لكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك لطيفة فانها لا تقبل الاشكال صنوبرية
وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة
ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة
لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن
خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لساوى الماء في الماهية ولكان طالبا
للحيز وليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند
زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك فانه يبرد الماء وهو بارد خصوصا
عند المبالغة في نفخه ويبرد البارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف في اللطف
يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه لا ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس
بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما يبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة المائية حارة الا
انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى
ان ينقطع تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان يبرد الماء المعلق في الجو لعوده الى
برده الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هنا وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هنا واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال
ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا نشرت فيه واجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتبخيره
الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الآفاق المسكونة الى ان لا تحلل بل هو محلل لما فيه
من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم الرطب بحره الذاتي
في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف
وانه يجذب رطوبة الماء الى الهواء فيجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذب حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء ويبقى
كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاول يتفاعلان اذا
كانتا الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب

الاضعف

الاضعف الى ذاته فقد مر ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفية الاقوى ينقص منها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة
والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطوبته
فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد غير رطب فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت
مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادني سبب كالجمد من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب
اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلما تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما
يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا يتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة
بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست حصل بينها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية
فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر اما ان يكون سابقا على
انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما
انكسر قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا
يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة التي يمكن ان يكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة
واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى في الكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين
انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تنفعل في ضدها
وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة و
البرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا بلوازمهما الفعلية من احداث الخفة والثقل
والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال
بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة
انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا
الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال بالاعتبارين المختلفين لا يرد النقض وقال
الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية وقيل لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية في مادتها بالذات
ما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث
صورة اخرى في كيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث
لان الشيخ قد صرح في الشفا بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء المسخن وبطلان
الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها
بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لسورة كيفية الضد لا لنفس الكيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة
وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست له صورة فاعلة للتسخين ورد بان هذا الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية
وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادتها بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية القائمة
بجملة العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به الاصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها التركيب عنده وانكا
في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية سائرة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه
الكيفية المزاجية ليست كل واحدة منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل
الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية سائرة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل
لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة
واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري مبردا والجزء المائي مسخنا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية

الواحد بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالاخر فهي وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما اشترطنا التوسط اي توقف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد

نعم معتدل لبس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي في الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصورة النوعية لانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل ويختلف الصورة في الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما اي اذا كان كبرا او صغرا وتناسبت بتناسبها الا انها هي حالة فيها متجزية بتجزيتها فاذا كانت اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للاثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان للغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد يعاون الصورة في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي بالنار بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى **ميول** العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصورة لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع يميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المط بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخ اما ان يمسكه في مكان احد البسايط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان اخر من غير مكان البسايط وذلك يوجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسايط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا **بل** شيء من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يفرض له ثمانية اوجه من الاعتبار **احدها** باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي يليق لكل شخص من اشخاص الانسان هو الاليق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للاثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع ما **وثانيها** باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني منه اتم البقية من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجوديته لا انه ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج النوعي **وثالثها** باعتبار الصنف اي طايفة من النوع امتازوا عن غيرهم بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الهند مثلا البقية من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف **ورابعها** باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم البقية من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهندي فيه يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي **وخامسها** باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص البقية من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه **وسادسها** باعتبار الشخص من حيث مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله البقية من امزجته في ساير احواله الاخر **وسابعها** باعتبار العضو مقيسا الى ساير الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة ساير الاعضاء **وثامنها** باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله البقية من امزجته ساير احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما يعزوجودهما ويتبدلهما تعيين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهور لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعيينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص اعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل لا شيء من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي **اما مفرد** وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلين الى الاخرى او نسبة احد المنفعلين الى الاخرى بالقياس على ما ينبغي هوا وبعد لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي فهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد

وكذا تغير

وكذا التغير الذي بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس **واما مركب** وهو ان يتغير نسبة الفاعلين والمنفعلين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزايد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو حار يابس او اما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب اعترض الكاشي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون بالفاعلين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة او بالنقصان مع الاعتدال في البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في الحرارة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احدهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة واقسام الخروج بثلاث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب النقصان او الكل في جانب الزيادة فهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب النقصان والكل في جانب الزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزايد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزايد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلاث اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلاثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو ما بين اثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزايد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار بزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبر في امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي يتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فذلك دل على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وبطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو والنما وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات والحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقل وما يتبعها من الكمالات في اعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حوالي ذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل يتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة يتم بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية البعد وله قطبان هما طرفا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين يسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض

المنصفة لها الى نصفين يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم
بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى بطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع
المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء
والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسم بعض اخر الى هذه القطع الدقيقة
من بعد ما جاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته يقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين
متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها
الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب
يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءا ونصف سدس من الدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احدهما وهي التي في جهة الشمال يسمى
الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى هي التي في جهة الجنوب يسمى
الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدي الميل من الاعتدالين ويتزايد الى
الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان
ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثنا عشر وميل الجوزاء ثلثة و
عشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل
اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا الا دقيقة وكسر كما قال الفاضل
العلامة ومقدار اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين يبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة ومقدار اخر درجة يقطعها الى الانقلابين
يبعد عشر ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين
كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا
تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء فيكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة
اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية
اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف
الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان تسخين الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من تسخينه من نار قوية لحظة يسيرة و
رابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سواء وخامسها ان المسخن مثلا يفعل في الان
الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني فاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب القوي
وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون
الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى
يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط
الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي ودنا من رؤسهم في السنة مرتين
فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبا من المسامتة ولما كان قريبا للمسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان
الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك بانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت
الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط
الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون تامة مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب
عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء يزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل
طولا ظاهرا فيكون تسخينها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول

اكثر واشد

اكثر واشد لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف
لا يؤثر فسكان خط الاستواء لا يتضررون بالهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا يستحسنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة
المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان
اواخر الثاني واوائل الثالث ولانهم لا يفجون ينتنون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل للانسان
من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة
الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى
النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن
الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات
الاسنان وقبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما
ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الرطوبة الغريزية البالية للبدن غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى اخر
العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي النمو يغلب الرطوبة والحرارة الغريزية وذلك لان البدن ينمي فيه والنما
انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة
لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب
السكون والجمود ولان الجنين يكون من المني والدم والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفنى هي ايضا بفنائها اذ منزلة
الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فيجب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان يفنى الرطوبة بالكلية فيفنى
الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها
توجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول اقرب منهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم
متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه يجب ما نقص من رطوبتهم الغريزية نقص من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت
واحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على هذا المعنى المذكور ولا يطلق على
هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزي
السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا امتياز يفاض على البدن عند ما يفاض القوى
عليه ويفارق مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتأخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع
له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو لم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشبان لم يقع له ايضا سبب ينقص من
جزئه الحار لوفاء الرطوبة بحفظه الا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها النقصان
الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر على حفظ الحار
ولا سببية بديهية لاستحالة زيادة جزء ناري ممتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري
لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري
ممتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال ولاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي
يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ايبس من اجهم احد ومثل
الشيخ لهذا بجسم لطيف حار فشا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة يكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة
محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء
ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه
انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على
كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة
اكثر لانهما الة طبيعية لهذه الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون
بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول

بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيأة التمديدية او نقول ان نموهم لطلب الكمال
لا لقوة الحرارة **وعن الثاني** بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها ولذلك يقوى الشهوة
وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك **وعن الثالث** بان الحرارة في الصبيان
وان كان كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل وجاءت على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية **وعن الرابع** بانه يجوز ان
يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترها لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو لما
لا تنحل بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هي الحرارة **والثاني** بان الشهوة التي يكون من
البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل **والثالث** بان الخلاف في كثرة
الحرارة لا في حدتها **والرابع** بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وانما هي يكون لغلبة الحرارة فان القوة
اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان
مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا
ينمون لقلة الرطوبة فيهم **وعن الثاني** بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان
وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها **وعن الرابع**
بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان يعجز عن التعظيم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها
من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها يقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر و
ظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين **احدهما** اثبات كثرة حرارة الشبان **وثانيهما** اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول
فوجوه **احدها** ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار
فيكون البدن الذي فيه دم كثير متين حارا وللقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك
يحضن ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن ولا لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن
وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب فيهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية **وثالثها** انهم اقوى
حركات والحركة بالحرارة **ورابعها** انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم
لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصرافه منهم الى النمو فيبقى
في العروق فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة
قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها **وعن الثاني** بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة **وعن الثالث**
بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها **وعن الرابع** بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فتفعل عليها او هم
وهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا **احدها** ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة لما انهم ياكلون اكثر
مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد **وثانيها** ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوي **وثالثها** ان
الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر والجواب عن هذه الوجوه معلوم مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة
الغريزية اما الكهل فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظ عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها
والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فرطبه على سبيل البل لا على
التغريز في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة زائدة في جفاف الاعضاء الاصلية لانها انما احتقنها منعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل
عن ما ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ابعد الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض
عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان
غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب اجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم
لتبريد العصب ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين مقادير الملموسات

والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المنافي
ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون
الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في حكومته بينها اكثر مثل جلد
انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها يدل على
اعتدالها فيعلم الخارج من الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان ينتبه النفس على ضرره
فيحترز عنه فالمعتدل لا ضرر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد
الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل
كانت الصورة الفايضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن
كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضو فان
تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة
ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الالية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل
هو مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن
للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة على الالات والروح اشهر الة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضاء
واحرها القلب لانه منشا الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشا الروح والروح احر
مما عدا القلب في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشا الروح والكبد منشا الدم وكما
ان الروح احر من الدم لان العنصر الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك منشا احر من منشا الدم فان قيل كون العلة
في بابها اقوى من المعلول توجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد
حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء
قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة
من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة
الصفراء فليس لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة فيه
الحلو الدسم فانه يحلل ويبرد او نقل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حارا لطيفا ثم اللحم لانه متولد من الدم
واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطته ليف العصب البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به شيء من السوداء ولان الكبد اله
للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم وابردها العظم لانه صلب في الصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم
الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية
كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل
هي مخالطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لا يحتاج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يشبه فيها الى
مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين و
اكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد
بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين
فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية
عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه
لو لم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعضاء وحركات الروح في الافعال التخيلية والتفكرية والذكرية ينفد

البرابض مما يحيط به من اللحم والعظام قيل انه يحسن ترده اذا المسؤل المراد بالدماغ هنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما داخل القحف و
الدليل عليه انه بعث من بعد في ارطب الاعضا وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شي
لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضا ما في البدن كما قال
الشيخ لم يرد عليه شي واما انه اقل برد من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني للدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد
من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا
يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم
الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل عليه لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما
فيه حرارة عائقة بتحلل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجف فلا يصلح
للفكر ولانه يمد العصب بها فلا يجف رطوبته لكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة
من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه
لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر
لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضا
تقليد الصاحب الكامل فانه عده من الاعضا المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما لي ثم العظم لانه اصلب الاعضا والصلابة من لوازم اليبوسة
واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ **احدها** ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني **وثانيها**
ان العظم مدفون في اللحم فينشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات **وثالثها** ان العظم يغتذي وكثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغتذي شيئا منها الا نادرا **ورابعها** الوجد
قد بين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي كلس اقل ثم الغضروف
لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم
العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن
الاعتدال في البرد والحرارة ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك
الاعضا وثالثها الاخلاط وهي اربعة تدل على ذلك وجوه **احدها** الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشي كا
لرغوة وهو الصفراء وشي كالرسوب وهو السوداء وشي كبياض البيض وهو البلغم **وثانيها** ان الاعضا مختلفة بالقوام وبالمزاج وبعضها بارد
يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح
لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو و
قوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط
اربعة لانها يتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط واحد
ولانها اربعة فيا لوجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وحينئذ لا يكون
فلزم ان يكون الاخلاط ثمانية اربعة بحسب غلبة عليها تارة كيفية واحدة واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة
في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية
لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن
لانه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن الذبول
ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من
لطيفه بخاريته ولانه مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تضن به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط
عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة
كالربيع اكثر وكذا في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه يندفع بالاشياء الباردة اليابسة و
رطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدته تغذية البدن وخص هذه الفائدة بالذكر لعظمها

ولم يذكر

ولم يذكر توليد الروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذا الطبيعي من
كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان يحيله الى مشابهتها لتغذي منه فاذا احمر بعد يا خصا الكيلوس دل ذلك على
تمام الاستحالة الى مشابهتها اذا استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضا كلها كما انه اذا استحال الى
مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان
جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة
وهو ان الصفراء لكثرة نارتيها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء
لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادتها وبردها
ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من
العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كا
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك الا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة للدم
في ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الرديئة وكذا عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر
النتن على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظة ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتولد الارواح حلو
حقيقة لان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضا له اكثر واسرع فان
الاعضا كلها حلوة الا ان بعضه يضرب الى المرارة كالعسل الذي اغلى غليانا مجاوزا للحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة
كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلاثة او في الجميع فما كان مخالفا له
في بعض ذلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم
الفضلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك لا بل مثل الدلائل المذكورة في الدم وفائدته ان يستحيل دما
بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل في الكبد اذا افتقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة
الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كاملا وتغذت به ولذلك النائم يحتمل له مقرعة كالمرتين بل اكثر
الدم ليكون موزعا على جميع الاعضا حتى اذا فقدنا الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضا فلا يجففها الحركة
فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات فتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف لئلا يهلك لضعفها عن
الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة يرطبها ويسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل المنوة بكثرة الحركات وصلبت وثار
والرباطات وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان يختلط مع الدم بطبعه
الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضا والطبيعي منه ما
الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدا التهيؤ للاستحالة وانما في البعد
التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا صالحا
ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد الفوائد
المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها
من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك
كالمالح وسببه امران احدهما ان يختلط مرة صفراء محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على
ارض محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بمرتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدث فيه المرارة
وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربان من اللذع والتنشيط العفو
فيصيرها كما ان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تأثير الحرارة النارية فيها تقوى ويصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم
الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لا جل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها بالحرارة الغريزية فيستولي
عليها النارية ويحدث فيه اللذع وضربا من الاحتراق فالعرق وتجعلها مالحا وكذا الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول
ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق ومن تنشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع

والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم
على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم
بالبرودة والرطوبة بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى هذا
يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شي غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حادث
في نفسه هذا الذي يحمض كما في نفسه لانه اما ان يكون حلوا او نحوها اما الحلو فسببه ما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية او حرارة غليانا
يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرودة ويحمض كما يحمض العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي على حرارة الغريزية فتنهزم عنها وينطفي
يحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات في صميم الشتاء واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فيفيد
خلخلة تعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى البرد واليبس اما البرودة فجميع
الاقسام فظ واما اليبس في قسم الاول فظ ايضا واما في باقي الاقسام فللجمود المائية بسبب البرد واستحالتها لعدم الانفعال الى الارضية والمسخ
وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شي يغيره في طعمه بل بقي محققا
حتى تحلل لطيفه بطول المدة وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام
البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق
على ما يحكم بحس الذوق سوا كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها والعفص سببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي
الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة
ضعيفة تحمض حتى لا تقوى حتى تنضج ويصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعدم انفعاله وميله اليهما اكثر من الحامض واما
من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه ولعدم تاثير الحرارة
فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث
وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه بالجص المذاب في المائية
وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه
على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم القابل
دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه بالمخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره
انما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه واجيب بان المتغير في اللون
يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشي
انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام
الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخر والبرد يوجب عدم التبخر والكثافة والجمود لم
يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان
كان يتميز عن الطبيعي لكنا لسنا ها هنا في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضلة الصفراء
لانها انما تخالف الدم باليبوسة فقط وهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم وفايدتها تلطيف الدم
وتنفيذه بها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة ليتسهل لذلك عليه بترقيقها اله ويحللها المبدد فان الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يخلط معه شي من الصفراء لترق قوامه ويلطف
فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب بعضه المائية التي تنفذ الى الاعضاء مع الدم اذا
انصرفت عنها الى الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرئة فان الرئة اسخن في جوهرها وعرضتها من الكبد ايضا لكنها قد يجمع فيها
فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن
ايضا في مزاجها الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحاره رطبة لكثرة ما فيها
من الاوردة والشرايين وكذا المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها مشابها لها في مزاجها الغريزي وهو سخن الدم واكثر مخالطة للصفراء

فانما كانت

وانما كانت يترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين لا بد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان الجرم رخوا
وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها الرطوبات فلا يجف بدوام الحركة وبحرارة القلب
وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم
اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج
لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو مما يمكن بشي حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط
منها بوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا
فوجب ان يلبث الثفل لهذين السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد ويكمل
انطباخه ايضا فيها فيجب لذلك ان يلتزق بها وهو رديء الكيفية فيضر بماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن ضرره
وفساده وهو الرطوبة المطلية عليها المسماة بمخرج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس بردائة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك
عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة
فتنبه القوة الارادية بالحاجة والدفع الى الطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة
يجيب يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر دون الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك
لزيادة لطافته وانفصاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ما او بالتراب الاحمر كان الجسم
اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي ولا تنزعج الكيلوس وعوفه كل شي هي اجزاء لطيفة
خفيفة متخالطها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة تمتزج
الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها
لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من يقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفيه ومن يختلف يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو ما
لا يتاتى منه الفوايد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او بالبلغم
الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة
وطعمها مر لكن يسمى هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم خاص بسبب خص هذا الصنف الاسم العام وثانيهما
ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه عن المعدة بالقيء كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا
الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعي احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدث
الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شي منها ثم يختلط بالباقي
الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج هو الصفراء المحترقة واطلاق هذا
الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المخالط
المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو
فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مايلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مايلة الى
البياض ويحتمل في لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته
واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة يحدث اولا في الجسم الرطب سوادا الا انها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها
مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلعت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت
اجزاؤها وتفتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك لشدة احتراقه
يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصنف المحترق ان المحترق قريبا لها سريع
يبيس ولذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام
وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء
لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخرج عن فضيلة لما فيها من الفوايد وهي باردة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم
فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد مدة ليحيل الى غذاء عضو ما ويماسها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه

شظايا الحمية بالذهب لا منافاة بين تمتينها اللذع وتلطيف الصفراء له لان تلطيف اللذع مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري الضيقة

ونكايته مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام

من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليه الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم

المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء الطالب للغذاء وجب ان يكون حساسا بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يوجب الا ما

يحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها

تدغدغه بحموضتها فان الحامض يلذعه ويذيبه على الجوع ويدل على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته

اذا كل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح

المعدة بالسوية فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتئم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة

ينفرق مواقعه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث

من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا لا حامضا

اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فيبدل عفوصتها الى

حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي

الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السايلة اما بالرسوب بان يحرق تلك الاجزاء الجسم السايل ويميل بثقلها الى اسفل

او بالاحتراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعيد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا

لذلك ترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون للدم لان البلغم

للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان يخرقها ويرسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به

لوجوه احدها للطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها واذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل وثانيها

دوام حركتها فان الجسم السايل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها

اقل من القليل وذلك لا قدر اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل اللطيف وبقي كثيفه

سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية

عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي

بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانها للحيوة والصفراوية اشدها رداءة و

اسرعها افسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها عن السوداء الرقيقة

اردا مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا انه ركت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها

والتي من السوداء الغليظة وهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان

البلغم رقيقا او غليظا ابطاضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر شدة حدة الاحتراق لكنها ابطا تحللا بسبب غلظ البلغم و

لزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو

جزء بالحقيقة اخذ منه كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا

بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في

دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير هو هو وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو

سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم يجد كان الجزء مشاركا للكل في الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع

للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا الوحدة يجب تلك الاسم المشترك من غير اعتبار

صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون

في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف في طولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم لم

كذا في حده لم يصدق على الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذ

مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط

منفية

منفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار

هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لماهيتين الحقيقيتين فقط وكذا احدهما وكذا الارد

العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط

ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان الجزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس

من الوتر المشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة

للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في تحقيقه بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم

وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان

الاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك نرى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها

ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالاسنان وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة

الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج ان يعتمد وتتشجر على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم

فينعطف واصلب من ساير الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي

على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغير وضع عظم الكتف وان يحسن

به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف فاذا انجرد الغضروف بالمحاكة افل من

العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون

عمادا لاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلو فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء و

ان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه غلظ وثقل

لم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بطرفها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه

جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون الة متوسطة بين الصلابة واللين في الانفعال التي لا تتم

الا بذلك لانه مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس

في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة

لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء اقوى

لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن ياتي من العظم الى العضل والى عظم اخر والى عضو اخر و

الاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدرعليها الاحكام الشد كذلك هذا

هذا الرباط على الشد دوام احكام الشد منفعته ان يتشظى هو والعصب بحشو الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون

منها العضل وان ينقل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يتكون منه بعض الاغشية

ومنه من العصب بعض والعصب هو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه

يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء والعقب وغير ذلك

الوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب

تحريك الاعضاء وخصوصا القبلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب ومن الرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير

اليه في تعريف المفرد وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يرى انه جزؤ والعصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يرى لهما

انهما جزء من وتر بل يرى لاحدهما رباط والاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي ورباطي او منهما معا رقيق التخن مستعرض

ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان تعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب

فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو والمعلق لا يمكن نقله و ان

يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كما في الدماغ وان

يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة وان ينتسج منه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان تحجب بعض الاعضاء

عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكثيرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ

الحار ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الافة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو
المركب من العصب والرباط الاعراض المذكورة في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء العبلة ومنفعتان بماء الخلل الواقعة
بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات بحقن الحرارة وجمعها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ
بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق
الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يشوه شكل المدقوق
لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء
العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره فيقوى لكثرة الدهنية ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها اللزوجة وانه
يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات
والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ولين يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يسخن الاعضاء وان
يدفع نكاية البرد والحر الخارجيين والمصادمات وان يندي الاعضاء ويلينها برطوبته الدهنية فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام
عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها
نابتة من القلب لها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح القلبي ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد المفصل
على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا يجوبف فيه لم يصدق عليه اسمهما ولا احدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء
المفردة يحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها يحدث من المني بل بمعنى ان مبدء حدوثها عن المني لكنها تغتذى وتنمو بالدم الذي ينفصل
عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى ما يشابه جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد
يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب يحدثان عن المني بلا واسطة و
المراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن
اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة
وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون له بحر شبيه ما الطلع
وللمرأة رطوبة بهذه الصفات ويدل على ذلك الوجوه **اما الاولى** فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني في النساء مملوا من رطوبة بيضاء
لزجة **واما الثانية** فانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة **واما الثالثة** فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما
صرح به الشيخ **واما الرابعة** فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة **واما الخامسة** فلان كثيرا من النساء يشهد
بانا نشم من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويكون
منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله
بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما
في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في سن الاجنان لتشابهه هذا السن لطبيعة المني و
القوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد
كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما نبت في بعض المشايخ فقد
قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس
وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة فيعود المزاج الى المزاج
الذي كان عهده بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تام الخلقة لضعف القوة ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا
يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يكون في الانسان من الحصا والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون لاعضاء المتصلة بالاسنان لما
انكشف عنها كل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التي هي مراكز الاسنان
عند تآكل لحم اللثة وهذا اظهر الا ان اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم
موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوبة المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ البناء وينعقد مثال الاعضاء

القلب

القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متأخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان
يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط
المني ويكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا ولذا
يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فيشبه اللحم من جهة لونه غير
ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي فيكون ابعد من الافات ولا يلزم ان يكون في الاعضاء
البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدها البرد
بالجمود والقبض ولذلك يحلهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو
جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد وقد اورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالانملة كان لنا
جزء من يد لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد ويجد بحدها والجواب ان
المراد بالجزء ما يقال له انه جزء البدن التي يقطع منها شيء صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان
يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضل
والرطوبات الثلاث والطبقات السبع وثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الى آخر
مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري
لا يختلف ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدء فاعلي وقابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس
المفيضة لتلك القوى على ما قال المص وقال الامام بعضها مبدء فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبدء قابلي لها واصل القوى ضرورة
فانها اصول للروح لكونها مبدءا فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدءا قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المص المبدء بالنسبة
الى القوى اذ المبدء هو الذي منه ينتج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدء للقوى فيكون مبدءا واصلا للقوى
وقال ابن ابي صادق مبدء لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الالات لها الالات التي يظهر منها
القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى
اما بحسب بقاء الشخص فهي ثلثة **احدها** القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى
قوة يجبرها على الالتئام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن ومبدؤها
القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من شرائين
وقد ثبت انها نابتة من القلب بان القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى
فعلم انه مبدء هذه القوة وخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدء القوة الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلابد
ان يكون هنا عضو خادم ينقل تلك القوة منها اليها وهو الشرايين **وثانيها** القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه مضرة
تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة لطلب النافع والهرب عن الضار والقوة التي يحدث عنها
الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس كانه هو الضروري في الحيوان وغيره من الحواس
نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق والشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم
التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي المأكل صناعي الملبس فكره
الصنائع وذلك ليكون كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر ضرورية له ايضا اذ بها
يكون تدبير الحيوة له ومبدءها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعضاء او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا انتاصل النخاع او قطع
بطل مما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها وخدمه العصب بان ينقل القوة منه الى سائر الاعضاء و
ثالثها قوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة يورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو
مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل منه من الروح وتخلف عوض المتحلل من البدن على قدر او ازيد منه او انقص منه والا
لم يكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك وان البدن ليس من اول الكون في مرتبة الكمال بل الا اخذ من اول الكون في العلو
بقليل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه

الاخلال

ويبلغه الى حد الكمال و مبدؤها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضا استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واثبت منها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضا من واهب الصور ولم تنالها من ما اخر وانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضا الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضا وتنقل القوة ايضا منها اليها في اول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعضا والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضا غذاء معتدل لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفي التالي ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل اما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضا التي مبادئها وهي هذه الثلثة المذكورة لان النوع بدون وجود الشخص وبقاؤه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتهما في بقاء النوع نسبة الغاذية في بقاء الشخص و مبدؤها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضا فيهما ولذلك ينقطع بقطعهما ويخدمها مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم ويخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيد حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه خطام يطيف به يحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضا رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص والنوع وخادمها الارواح لا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقران العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تفسير بما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية والمنبه بما لا يستحق ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهره البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء وعدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى عند عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذ له مثل ما ان الماء منفذ الغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس هذا سببا لانعدام الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حاجة الى الهواء فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه احترق وهلك صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح فتكون الروح عن لطافة الاخلاط وتكون الاعضا عن كثيفها فكما يتولد عن لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد عن كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على التقدير بن تحج فاحتيج الى محال تحملها حتى ينتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل تحريك تلك القوى لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسائسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان من اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صده ذلك عن اتمام فعله فلا جرم كان اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو الانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير لان وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد هاهنا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا هاهنا الامكان قوة سموا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان اللازم مشترك مع ساير الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها ايضا فهو لامر اخر وذلك اما

ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى ساير الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة وهي ثلاثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور او لا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او لا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف والاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من ساير القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف من الاعضاء لانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين قسم منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءا من جوهر الشيء الذي يغذوه بالنسبة الى الذي هو غذاء اليه ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله و مبدؤها الكبد علمها من قدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص يعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما التغذية بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان تلصقه به وتجعله عند ما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول فهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه منتشر على العضو لذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث فهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان الذي فيه متصف بالتشبيه دليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية عبارة عن مجموع تلك القوى الثلاث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لاجل بقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول ازيد او لزيادة في اقطار وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ولذا ان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم ولا يزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلاثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذا العظم عند الاكثرين وهي النامية والقياس المنمية الا انه روعي المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمدد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا اجفت جفافا كاملا لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية عن فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او تبقى فانها من عسر ان يظهر منها اثر فيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساوية لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو ولان النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النمو ثم بعد ذلك لا يكون نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها متصرفة في الغذاء اي الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن ومنه القوة يدها الانثيان من الاب والام لانفصاله لا بمعنى ان نزولها لا يحصل الا من امشاج البدن بل بمعنى انها لا يفارقها الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان

مادة المنى من مشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما يستحقانه فيبقى منهما فضلة منهما وهي المنى كالحال في اللبن ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة و
ينضجانها ويغيرانها كما يغيران الدم الذى هو فضلة غذائهما الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها سائر الشرايط صارت تلك
القوة مبدء لان يتكون منها حيوان مثل الذى انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما تهيئ كل جزء منه اى من جوهر المنى لعضو مخصوص بان يحصل
لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء اخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المنى ان كان متشابه الاجزاء
كما ذهب اليه ارسطو في الطبيعة والحقيقة تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة تعد كل جزء لعضو
مخصوص لكان فعل المصورة في بعض صورة العصب وفي بعض صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة
ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المنى في القرب والبعد من جرم الرحم فيترجح بها هذه القوة ترجيحات
عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المنى وتمزجها تمزيجا
بواسطة تمزيج محالها ويحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذى
من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود ونفترقان ايضا بان مادة
الاولى المنى ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يقصد في فعلها
التشبيه لشيء والثانية يقصد منها التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المنى من امشاج البدن وفعلها في الرحم
ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا
اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى فلا يمكن ان يقال ان مبدء هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب تصحب المنى ويقوم
به في الرحم لان العضو الذى يتعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فكيف يبقى
تعلق نفس الاب بالمنى المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة
الاولى هي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء من المنى بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الاولى بالشكل الذى يقتضيه نوع المنفصل عنه كما
في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل
الاصمات والملاسة والخشونة والعظم بالمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المولد لما
يستعد بسبب فعل المغيرة منه لفعل المصورة قال المصنف والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان من النفس الحادثة على الشخص وهو شيء لان ان
اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطا لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليه انما
يكون بعد تسوية الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها
النفس النباتية التي تفيض اولا على المنى في الرحم فيحفظ مزاج المنى ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية
او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المنى فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضا خطا لان هاتين النفسين لا يفيض
منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل الحق انهما يفيضان من نفس الام ومصدرهما انثياء الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل
الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية ترد على البدن بدل ما يتحلل
منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض
عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء
الضارة ليس لضررها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة
او غيرها وثانيها الماسكة اى للنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له
من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند قوة الهاضمة في
ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذى لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج
الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يتوقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة
والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المنى ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في العروق والاعضاء
من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد يمسك الضار ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اى لان يحيل
الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغاذية بالفعل لان يصير جزء

عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذى يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذى
يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كماله ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذى يكون في
كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما ان يلزم التشبيه بها في المزاج وهو الذى يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو
الهضم الثالث الذى يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذى يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذى يكون في الكبد والفرق بينها
وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزء بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة العضو اذا جذبت شيئا
من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التي للعضو
فهنا لك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واستعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى ويحدث
الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل
القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول فبان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين
او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان
كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها ان يكون للتغذية اولا و
الثاني كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثانية هو الفضل
الباقي من الغذاء الذى لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغنى عنه جملة الاعضاء كاللبن والمنى او لا يستغنى عنه الجملة بل بعضها مع حاجة
بعض اليه كالذى يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذى
لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بتضييقها المكان
وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل
الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها الة الجميع
القوى في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة ثم كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما
الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو
هذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تمكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة
اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو ان اليد اذا امسكت في الهواء فان القوة
المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوى الى السفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها
انا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرودة تعين على الامساك
وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون
في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك مانع من الحركة الا انه انما يحصل
بتحريك الليف على هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه حركة في الكيف والاين اما الكيف فظ واما الاين فلانه لا بد من جمع وتمزيج لما تفرق
وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا يحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض
لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان تحفظ فعل القوة
واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيحه المجرى بالتمديد معين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما
كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف لعرض العاصر وتكثفه فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول
فبواسطة جمع الريح واما الثاني فللتغليظ واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاولى
فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع ولانها تقوى الالة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها
للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الليف على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري
وللقبول للاشكال وللاجابة للاتصال وللالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعين على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي
بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو خ

اشتداده
امّا
انما يكون
الثاني
انما يكون
قوى

وان كان الاول لزم اجتماع الضدين فى محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج فى تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه
لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين فى محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع فى
موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذى هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف
فليس اجتماع الضدين فيه محالا اذ الازم ان لا يوجد فى العالم شئ من المواليد الثلثة وقال المص قد اورد بعض الشارحين شكا وهو انه لو كان كل
واحدة من هذه القوى متقوية بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها فى عضو ان يجتمع التضاد فى ذلك العضو والجواب انه لا يلزم من
كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحد من تلك
الكيفيات وان لزم منها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول فى السؤال والجواب بحث اما فى السؤال فلان اجتماع التضاد
فى العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما فى الجواب فلان الاعتدال فى الاعضاء غير موجود وسلمنا
انها معتدلة بالاعتدال الطبى لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد فى غرضنا هذا الان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التى فى الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبى على تفاوتها لهذه القوى فلانا لا نم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
تستعمل كلا فى موضعها كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل فى موضع علة تركيبهما و الغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد فى الاقطار الثلثة
على التناسب الطبيعى وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده فى الاقطار ولولا ذلك لكانت
النامية اذا ابسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له فى قطر مع نقصان القطرين الاخرين او فى قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك
الجسم النافذ ولا ثم يمتد الاعضاء فى الاقطار وهما اى الغاذية والنامية يخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التى تتولد
منها المنى مادته التى هى الغذاء وتغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المنى واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير لها
الهيئة الصالحة لتوليد المنى ولذلك لا يتكون المنى الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثانى من القوى هو القوى النفسانية منها محركة بمعنى ان لها
مدخلا فى الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة فى الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها والادراك هو حصول الشئ عند المدرك لحضوره عند ما به يدرك وقدم المحركة
لان الحيوان انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم او عن غير ملايم فالحركة يكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة
وهى قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم فى الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل فى الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية
والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها فى وقت ولا يشتاق اليها فى وقت
اخر وهكذا الامر فى المعانى الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالى من الفتور الذى يجزم به بعد التردد فى الفعل والترك وهو
المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق فى الغاية من غير عزم كما اذا منعه مانع عن الحركة
ويحدها الشهوانية وهى القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم فى الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ منه والغضبية وهى القوة الباعثة
على التحريك لدفع ما ارتسم فيه من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية
وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهى الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهى الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى
اربع احدها القوة المتخيلة او التوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا
نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدث الشوق ثم القوة العازمة ثم الحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج الاوتار الى العضل لتجذبه
الى مبداه فيجذب بانجذاب الوتر ايضا الى مبداه فيزداد عرضا وينقص طولا فينقبض العضو الذى اتصل هذا الوتر به او ترخى العضل
الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما
مدركة موجودة فى الظاهر اى فى خارج الدماغ او مدركة موجودة فى الباطن اى فى داخله اما المدركة فى الظاهر قدمها على المدركة فى الباطن
لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعالها فهى قوى خمس كالجواسيس التى تنهى الاخبار للمدركة فى الباطن هذا هو المشهور وقال البعض انها ثمان وجعل
القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع حصر
الالة كالذوق واللمس مثلا فى اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغى ان يكون مدركاتها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذى بين الرطوبة واليبوسة وكذا فى بواقى الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد

التخيلية ز
الوهمية ز
افعال المدركة فى الباطن ز
التضاد ز

نيكيفها

فكيفيتها نوع واحدة وقيل فى الجواب بان الروايح والالوان والطعوم من الكيفيات الثوانى الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التى هى الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد فى المركبات مكسورة السورة فهى اقرب الى البساطة من الكيفيات الثوانى فالتباين الواقع بين
هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروايح وفى الجوابين ضعف اما فى الاول فلان التضاد الذى بين البياض
والسواد غير التضاد الذى بين الحمرة والصفرة وكذا الحال فى باقى الالوان وفى الطعوم والروايح والاصوات وكان البصر يدرك الالوان والضياء
والاشكال ونوع المضادة الذى بين الالوان مغاير للنوع الذى بين الاشكال وكذا فى الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك
الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان
لا التضاد فانه من المعانى فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما فى الثانى فلان الصلابة والخشونة واللين
والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور لها وهكذا الكلام فى الحواس
الظاهرة فان الابصار محله ادراك اللون مثلا او اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها
التقاطع الصليبى بين العصبتين الاتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان ينبت احدهما من يمين مقدم الدماغ وينبت من يساره والاخرى
من يساره ويتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبى ويحدث فى كل منهما فى سطحها الذى به تواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقبة تنفذ الى
تجويفهما حتى يتحد تجويفهما هناك ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما تنفذان على
تقاطع صليبى من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتى العين اليسرى والنابتة يسارا تاتى العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة فى الموضع المشترك
ليكون للعينين موضع واحد تتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشئ شيئين قال المص يلزم
على هذا ان يسمع الشئ الواحد اثنين لان كل واحد من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر فى السمع ليس كما فى البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة بحصولها فى جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها
انما يكون بانفعال حاستها عند تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدى بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول
يلزم على هذا ان يدرك الشئ الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها وهو باطل بادى نقطه ثم من شانها ادراك الالوان
والاضواء والاشكال واختلف فى كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العينين جسم شعاعى على هيئة مخروط قاعدته
تلى المبصر وزاويته تلى العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا ابعد عنها تفرق الى الخطوط
لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذى بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها فى الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال
يخرج من العين جسم شعاعى دقيق كانه خط مستقيم ينتهى الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا فى طول المرئى وعرضه قال الامام مرادهم
بخروج الشعاع ان المرئى اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة
لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين
شعاع لكن الهواء الذى بينها وبين المرئى يتكيف بكيفية الشعاع الذى فيها ويبصر بذلك الة فى الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع
صورة المرئى بتوسط الهواء المشف فى الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعداد ان يفيض به صورته على الجليدية
ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها فى الجليدية بعد انقضاء الضوء على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه بعد انقضائها على الحس
المشترك وعند ذلك يباشر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئى الموجود فى الخارج على عظمه وفى جهته بحسبه وبعده فلذلك
الصورة الة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح المرئى يقع اولا على الروح المائى للتقلبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء
فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله فى اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدى الى جوبة فيها هواء راكد سطحها
الانسى مفروش بليف العصب الذى فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد
متموج على هيئة تموجه فيلاقى العصب بتموجه بتموجه ويقرعه كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان
الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان فى مقدم الدماغ من شانها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند
اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد غليظ يتسع ينحدر ماسورا الى اخر فضاء الفم ومنه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرية وقسم منه يتصعد الهواء

الاضواء ز
الاحد ...

الى المصفا ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفا ومن هناك ينفذ الى الزايد بن الشبيهين بحلمتي الثدي واختلف في
كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرايحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرايحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة مخالطة
من ذي الرايحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين
والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله
المسمى مولد اللعاب اما بان يخالطها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فيدرك الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة
فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال
كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض
الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها فلذلك مما يوجب بطلان
هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا اصابته آفة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها
خشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة
آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكر واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة
والمراد بالصورة هنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على الباقي
لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب لتعليمي ان يرتقي المتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس
الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة
عند قوة واحدة فتدرك ان تلك لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور
ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة
النازلة خطا والشعلة الجوالة في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست
هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار فهي قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك المحسوسات كلها
الا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس
شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك
البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن
بقوة حافظة للجميع والا فينعكس صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخرى والالتفات اليه وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ
ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعها هناك بتغير فعله عند ما تصيب هذا الموضع آفة وخزانته
التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال وتسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا
ان نعرف الانسان الذي راينا فيما سبق مرارا اذا احضرناه مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يتعرف حال
ما يجرب به في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير
الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني
الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء
حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك لحضوره عند الحس بالحقيقة لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا
وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي ان يكون قريبة منها لتمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه
باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد
بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذئب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها
وكونها مما لم يتادى من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه
تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى متخيلة ايضا وموضعها البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي
تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها
الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم

بها فان الذكر ملاحظة المعاني المحفوظة بعد الذهول فهو مركب من ادراك شيء ادرك في وقت آخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة
كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك الصور التي ادركت في وقت آخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك
والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبة من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستثبات المعاني
والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الغيبوبة والذهول عنه واسترجاعه بعد زواله ومنها المحتاجة
الى اعمال ثلاثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم
وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة
من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة عنها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض
كتخيل انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد
بالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض المعاني كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية او
بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه القوة
ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين لا بد ان يحضره
المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بان البحث بمدركية وتصرفها في شيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر مدركا
لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات فيلزم ان
يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الآلة وتسمى هذه القوة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة
ينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى آجاغة بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الجسمانية انها الآلة فهو المدرك للمعاني والصور وهو
الناسي المركب بواسطتها لكنه لما لم يكن لغير الوهم من القوى الجسمانية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه واما سائر الادراكات والاعمال
الجسمانية فهو بالوهم وبقوة اخرى هي انزل منه في المرتبة فنسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم
تصرفها الآن سلطنتها في الوسط لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة
والجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية ولغيرها من القوى
المتصرفة في الغذاء التصرف المخصوص ايضا وبعضهم حملوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا
للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي تتبعها الاطباء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس
عندهم مبدا الكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون
القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل يكون عنها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج فلا بالعظم فانه
فان القوة الحيوانية موجودة فيهما دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود لجواز ان يكون عدم الحصول لمانع او انتفاء شرط ويدل على
وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل القوى الطبيعية ايضا
اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع
الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو
في نفسه قوة غريزية بها يتم امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت
غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا اشار امزاجها فقد لا يبقى فيها مع بقاء الحيوة بانها لا تنعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل
اثرها لعدم قبول العضو وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن
في صحته وجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له
لا يقال المحصلة للغذاء والرابعة في اوقات والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات للبدن لا بحسب الوجود الذهني
ان مقوماتها هنا هذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الصادرة
مبادئ للبدن والبعض الاخر صورية واول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما

فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير
الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدا لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير وكذا القوى
اسبابا فاعلية لوجود البدن ولبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التى هى الاحساس والحركة والتغذية والتنمية
والتوليد والاجتذاب وهذه الافعال مقومة لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم
بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحدة منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه فى الهضم فانه يتم بقوتين الطاحنة
فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذى يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة
فهو شرط فى وجوده لا داخل فى حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التى فى المعدة
والاخرى الدافعة الارادية التى فى عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احديهما لفعلها انما جعل كل الازدراد
الا بلطف بعد لم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان
الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها
يتم بالقوة المحصلة لجوهر البدل وبالملصقة والمشبهة الجزء الثانى من اجزاء الجزء النظرى فى احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر
لان نظر الطبيب مقصور على احوال ابداننا فيه ادعاء ثلاثة بحسب ما يبحث عنها فى هذا العلم وهذا على راى جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة
والمرض تقابل التضاد ويثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفى
والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ فى وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذى كان مبدا للافعال السليمة وثانيهما
مبدا الافعال المافية فان سمى الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثانى مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه
ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال
واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدا سلامتها وان جعل امر وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى الصحة تقدم ها الشرفها
لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون تقديمها بالوضع ولى لتقدمها بالطبع وهى على راى
جالينوس هيئة الهيئة والعرض متغاير بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت
الكيفية اخص منها لانها هيئة فاذا لا تقتضى قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضح المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت
الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اى متعلقة بالبدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او
انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات
النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذى نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها لا ليثبت الحالة الثالثة
بها اى بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اى لا بواسطة شئ اخر كالسبب فانه يوجب
السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اى خلوصها عن الافات امر محسوس والمحدود الصحة المصطلحة وهى صحة البدن وهى غير محسوسة
فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوى ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحى فيجوز تعريف الصحة
المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهى هيئة بدنية مضادة لها اى للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مافة مختلة وليس هذا
تعريفا للشئ بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان كل افعاله ليست مافة وان لم يقيد الافعال بالكل
لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال فى الصحة محسوسة لزم ان يكون الافة المعتبرة فى ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه
يلزم ان يكون جميع الناس فى مرض دايم بالقياس الى افضل هياتة عند عدم اعتبار الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب بان من كان على الهيئة الفاضلة
لا يكون فى افعاله قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر فى بعض افعالهم
محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل وغيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهى حالة لا صحة ولا
مرض بالمعنى اللغوى اما الانتفاء كونها فى الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة فى الانحطاط والحرارة الغريزية مع نقصانها مغمورة فى الرطوبة
الغريبة فلا يتاتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة
وحرارته الغريزية مغمورة فى الرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما اى اجتماع الصحة والمرض
فى وقت واحد فى عضوين كحال الاعمى فان المرض فى عينيه والصحة فى باقى الاعضاء او فى عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون فى جنس واحد بل

امّا فى جنسين متباعدين بان يكون الصحة فى المزاج والمرض فى التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او فى جنسين متقاربين بان يكونا داخلين تحت
جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح فى الكيفيتين الفاعلتين المريض فى المنفعلتين او لاجتماعهما فى وقتين معتبين
اما باعتبار الفصول وباعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال المصنف فان قيل ان
هذا يقتضى ان لا يكون فى الوجود صحيح لا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض فى وقت ما ويصح فى الاخر فيكون داخلا فى قسم الحالة الثالثة قلنا
ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذى يكون مزاجه وتركيبه يقتضى ذلك اى يكون له استعداد يقتضى الزوال عن الصحة فى مدة معتبرة من الفصول
او الاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد
قال الشيخ ان من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسى الشرائط التى يجب مراعاتها فى تحديد الوسط وما لم يسلم وسط وهى ان يعرض الموضوع
واحدا بعينه فى زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد اعتبر منه عضو واحد فى زمان واحد فعلا بعينه ان يكون اما
معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع
مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثانى هو المفرد وبدا بالمفرد لتقدمه
على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها تعرض للالية لما انه عرض لبعض اجزائها
وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة فى اليد التى فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقى اجزائها معتدلا
لحرارة العصب مانعا لها من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها فى مزاجها مع انها العصب
فى ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا او كل واحد من اجزائها معتدلا قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت فى فعل العصب
افة فقد حصلت فى بعض افعال اليد تلك الافة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذى عرض للجزء كما
فى المثال المذكور لا ان الافة لا تعرض فى افعال الكل لافة الجزء كما يعرض الافة فى افعال البعض لاعضاء المرض فى عضو اخر من غير ان يعرض فيه ذلك
المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع فى امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هى عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا
من اسم محلها وتقدمها لبساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما
اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق فى الرباط والعصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل
بعض ما عرض لها كما اذا حصل فى اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض فى مفرداته ذلك الفساد اذ يجوز ان يكون فساد الشكل لفساد فى وضع بعض اجزائه عند بعض
بل قد يعرض لها عند ذلك نوع اخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها فى هيئة التركيب او
يكون عروضه لكل واحد منهما اى من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر فى عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة فهو
من غير الالية فكتفرق الاتصال الواقع فى الماسايقا واما عروضه للالية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو
امراض تفرق الاتصال وتسميتها به ظ وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل فى مرض التركيب لان العضو بتفرق اتصاله فسد شكله وكان فساد
الشكل من امراض التركيب قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرقا للاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من
التفرق ما يؤدى الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف الا فنى اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد شكله
يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من حالة الغذاء وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان حالة مرض
شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فبالواجب ان يكون بنفسه مرضا اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل
فى غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثانى بانا لا نسلم ان فساد الشكل فى الانف لا يضر بفعل الانف
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار لا بد له من دليل وكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر
فى الجواب على الالزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد
الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا بل يجب ان يعلم ان من يذهب الى
ان تفرق الاتصال داخل فى مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الالى بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيب الالى
المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والالى والا لا يصح عروض التفرق للتراكيب الثلثة واول من عده فى مرض
التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الالية فكيف يصح ان يجعل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال انه اراد بفساد
الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان

ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهو على قسمين لان الصحة حيث كانت حصولها باعتدال المزاج
استواء التركيب اى تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما
لسوء المزاج او لسوء التركيب كان تفرق الاتصال داخلا فى سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اورد لاجل نوعا
اخر وخص باسم خاص وخص النوع الذى يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب فامراض سوء المزاج هى الثمانية الخارجة
عن الاعتدالات المذكورة فى المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اى خالية عن مادة تتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية
تكون مادته مجاورة للعضو ملتصقة بسطحه ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة تكون مورمة
بان تفرق اتصال العضو ويحدث فيه فرجا لم تكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة وغير مورمة بان لا يكون نفوذها على
الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهى الامراض الواقعة فى هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهى الواقعة فى صورها
بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهى الواقعة فى صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع هى الواقعة فى صورها بحسب كونها فى محلها
بحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت فى هذه الاشياء على ما ينبغى كانت صحيحة فى تركيبها واذا لم يكن
فى واحد منها على ما ينبغى لم تكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان فى شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على
ما ينبغى كان صحيحا فى خلقته وامراض الشكل وهى ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى تغيرا يحدث بسببه افة فى الفعل فالمرض الذى يفارقه قبل
الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذى الزوايا كالراس
المسفط وهو الذى بطل نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان فى تلك الجهة او من كلتيهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردى لوجوه
احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الافة فى الجسم
ذى الزوايا فى زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متشابهة ليست جهة فى عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق
لانها فى طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الخلقة فى هذه الاعضاء سبعة ازواج فيحتاج الى طول فى المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا
وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفسانى مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين متساويى محيطيهما فان الكرى منهما اعظم مساحة
ويكون الافعال النفسانية حينئذ مختلة ورابعها ان شكل القحف الاعلى يكون شكله مائلا الى التسطح فلا يقع على القحف الاسفل كما ينبغى ويختل
المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر ولا يقدر اللسان على [illegible] كما ينبغى فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة هى
دوال تنفرد من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة فى اللغة هى الريح التى يتولد منها الحدب
والاطبا يسمون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات وامراض المجارى والمجرى تجويف فى باطن العضو
نافذ فيه من عضو الى اخر وهى ثلاثة اصناف لان حدوثها اما بان تتسع اى المجارى كالانتشار وهو اتساع الثقبة العنبية وهو مجرى للروح او
للشبح على اختلاف الرايين قال المصنف وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطل الروية وان كان دون ذلك راى الشئ اصغر مما عليه والسبب فى
ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملاها لضرورة الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح فى رقة القوام الى حد لا يصلح للانطباع
ويلزم العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره
الطبيعى لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزمه صغر مثال الشبح فيرى المرئى اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذى يقتضيه سعة
الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة راى الشئ اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبنى على مذهب القائلين فى الروية وهو ان الشبح المرئى يقع
اولا على الروح المالى للثقبة العنبية وفى كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعى بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح
الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فافة الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل فى ضوء
الشمس الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما يدركها بسبب الا بعد ما ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما
عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم فى بيان افة الاتساع بالابصار او بان تضيق اى المجارى كضيق مجارى النفس وهى قصبة الرية وشعبها
المسماة بالعروق الخشنة والشرايين الوريدية وافة ذلك ان الهواء الذى يدخل فيها والذى يخرج منها مع البخار الدخانى يكون بعنف ولا يكون
على القدر الكافى او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذى بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافة ذلك ان يحدث منه
البرقان او القولنج اما البرقان فلان المرار حينئذ لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار لعدم اندفاعها

لشئ اخر

لشئ اخر منه واذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من
الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز
فينسد وفى هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجارى من اصناف امراض التركيب والمجرى الذى بين الكبد والمرارة والذى بين المرارة والامعاء ليسا
من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان المراد به مركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف
والمراد بالتجويف ههنا فضاء فى باطن العضو يحوى شيئا ساكنا فيه وهى اربعة اصناف لان حدوثها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين
بسبب ما يجد اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء او بان تضيق وتصغر كضيق المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها
يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافى لتغذية جميع الاعضاء او يعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء
ما يعرض لمن افرط فى اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ ما هو فيها ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يتحرك الروح الى الخارج لطلب اللذة ويصحبه الدم بلمته فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام قوة الحيوانية او بان يتسد
ويمتلى كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهى التى داخل الغشائين يمتلى ويسدها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفسانى الى
الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهى قسمان لان الطبيعى لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة
وهو اختلاف فى الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا
لئلا يزلق الطعام عنها قبل الهضم فاذا املس ضر بذلك وكالرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه الجنين قبل استكماله
واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه واما امراض
المقدار فهى صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغى ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد من
الزيادة والنقصان اما عام فى البدن كله او خاص ببعض وفهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قد يبلد البدن ويمنع
من الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه يمنع
من الحركات ويهيئ لحدوث الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء
والصقالة عن الرطوبات وتكثر الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما امراض العدد فهى صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذى ينبغى
لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعى او غير طبيعى والطبيعى من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود فى البدن كالاصبع
الزائدة وهى تمنع اليد عن الدخول فى الاوانى الضيقة الفم وعن سرعة الحركات عن امثال الشبالات وغير الطبيعى منها زيادة ان لا يكون كذلك
مثل الدود وهى تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة الى القلب وضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها
ومثل الظفرة وهى تمنع العين من الحركة على ما ينبغى ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعى من النقصان ان يكون خلقيا
مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعى منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل واما امراض الوضع وهو اى الوضع ما يقتضى الموضع اى
موضع العضو والمشاركة اى نسبة الاعضاء بعضها الى بعض فى القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم تعم الموضع والمشاركة فان الوضع
يقال لحصول الشئ فى موضعه ولحصوله مجاورا لشئ من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك فى معنيين
وهى ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام
كزوال العضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج راس العظم من حفرتها المرتكز هى فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن
موضعه بغير خلع بان ينزع الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثانى فاما ان يكون العضو فى موضعه على ما يجب وهو لبين بمرض او يكون
متحركا فيه على المجرى الطبيعى مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذى يمسكه فيه القوة النفسانية ولا
يخرج عنه ايضا ولا يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعى مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه
ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهى صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو المحتاج اليه او لا يتحرك الى
البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن مع تعسرهما اى تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن فى اللقوة
الجار مثل تعسر فتح الجفن فى الشترة واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التى وقع فيها التفرق وقد
يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع فى الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان
منبسطا وفى اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل

اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوها ويصير فيه مدة ويحا الضعف لعضو عن التصرف فيها وليسمى التفرق الحاصل
والغضروفى لعرضى اى الواقع فى العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار
والطولى الواقع فى الطول صادعا والتفرق العصبى والعرقى العرضى بترا والطولى صادعا وفى بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص
فى شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع فى طول العصبات لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع فى طول
العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق فى الاسم على ما فى بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما فى بعض النسخ والمفتح
للمفوهما اى لفوهات العروق والشرايين والاوردة بانفتاح او الغلب بحمل الجراحة والورم ويصحبها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح جلوس ...
فى قلبه من الافات ما يوجد فى ساير الاعضا وذلك لشرفه ورياسته ولطافة وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهى التى تحدث من اجتماع
امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر
فان ذلك ممتنع بل بان يكون الكل موجودا وحصل له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد يزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب
يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة فى الرئة وعند اخرين مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت فى بدن او عضو
امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث زالت تلك المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض لها التسمية باسماء
لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعانى التى يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسما بحسب اللغة وضع صناعة
الصناعة لها اسما ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهوميها اللغوى والاصطلاحى مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام
وقيل انه يهيج على صاحبه كهيجان الاسد فيكون الداء شبيها بالاسد ويكون المشبه مضافا الى المشبه به وقيل ان وجهه يشبه وجه الاسد فى تجهمه و
استدارة عينيه وفى انه يغير عن بابه فى عبوس فيكون صاحبه شبيها بالاسد وقيل سمى به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء
الثعلب لعروضهما للحية وللثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل فى هذا الوجه ايضا تشبيه اى معناه ان هذا الداء شبيه
الداء العارض للاسد المعروف به وداء الفيل وهو زيادة فى القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمى به لا للتشبيه لانه يعرض للفيل
كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل فى داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضافا الى المحل يدل على نسبته اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب
وذات الرئة او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوى وقد يلحقها التسمية من جهة السبب على طريق التشبيه كالمالنخوليا فان معناه
فى لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه فى اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان
لا يكون حصوله فى العضو تابعا لحصول مرض فى عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن فى غالب الامر يقال للمرض اصليا الا بالنسبة الى الشركى او
بالشركة وهو ان يكون حصوله فى العضو تابعا لمرض اخر فى عضو اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان
علاج الاصلى ينبغى ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغى ان يكون اقوى فى بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال فيختلف حال الشركى
حال الاصلى اى يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب يعد المسبب وقد يقع فى
هذا غلط بان يكون عضو الشركى اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركى اقوى واشد تمكنا وابطا انحلالا كالدماغ والكلية و
يتقدم الضرر فى الاصلى بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلى لما كان سببا للشركى كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركى
لحصول المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع فى هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلى ضعيف الحس وعضو الشركى
ذكى الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلى لا يظهر سريعا بخلاف العضو الشركى وبان يكون ضرر الاصلى ضعيفا قليلا لا يتفطن له الا بعد
ظهور ضرر الشركى والشركة بين العضوين فى المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة
كخلف الاذن بل الاذن لئلا يكثر حصول الافات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم
او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب وهو مجرى فى الاربية وهو اصل الفخذ يجرى فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة فى الرجل فان
الحالب فى طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى جو الهجوم عليه يزدحم منخلخلة وذلك لا يمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام عند
الركوع ونحوها بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل فى الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها
فوجهت اليه مع الدم والروح والحالب فى طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه فينتفخ ويتورم او لان احدهما يخدم الاخر خدمة
مؤدية فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ لفعله
او لفعل الاخر كالحجاب الحاجز للرئة فى التنفس فانه يحرك الرئة بالانقباض والانبساط فهو مبدأ لفعلها فى التنفس فاذا تضرر شاركته الرئة

لذلك اما الرئة فليس لها حركة فى ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه البخار بالطبع و
لذلك او لان احدهما مصب للاخر اى محل لانصباب فضوله بان يكون فى اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوى اليه كالابط للقلب و
الاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضا خلقت خوخة ضعيفة عديمة الحس لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة لئلا يجلب المواد
فى الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا يعم الافة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير
من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقى كالراس المسفط والمرض الذى يهلك صاحبه اما فى الابتداء واما فى التزايد واما فى الانتهاء واما
فى الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد اخر غير هذا
المرض قال الشهد هذه الاوقات مما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف فانه ليس له هذه الاوقات و
اعترض عليه بان قطع السيف ان لم يؤد فى حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحة ورم وان ينفتح ويأخذ فى التحلل الى ان آل امره
الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى فى الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطبا مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحيوان
نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء هلك فى الابتدا مثل الجراحة الواقعة فى القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد ولم يهلك
وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشئ لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او
انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثانى هو الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان
بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقع على اول حدوث المرض وهو الان الذى لا جزء له وقد يقع على الثلثة
الايام الاول وقد جاء ذلك كله فى كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى اخره ويسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة
من نوب المرض ويسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اى التصرف فى الغذاء واستعمال الدواء فى كل وقت على
ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى فى الاسباب السبب عند الاطبا ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدنى جوهرا كالغذاء او
عرضا كالحرارة والبرودة اولا اى متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان اولا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان
جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل الجالب والموجد وهو الذى لم يتم
سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذى تمت سببيته لحصول الشرايط وارتفاع الموانع
فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابى صادق ان السبب الفاعل للصحة
يوجد فى حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا ملازما لها وهكذا فى المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل
مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خصوا الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرايط وانتفاء الموانع لو
يجب عنه فى الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اى ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب
الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا فى السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما
ذكر ليس علة كاملة والسابق لمعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها
لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد فى الحكم بل للترديد فيه وتبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد
من الاحوال الثلاثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدنى منحصر بالاستقراء فى الخلطى والمزاجى والتركيبى فغير البدنى ما يكون خارجا
عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة انها خارجية والغضب والفزع الموجبين
للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى بادئا باسلوا وجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء
يوجب المرض او بغير واسطة كحرارة الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسمية البادى يحتمل ان يكون لانه يبدأ للطبيب بغيره اى يظهر لهم
ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من البدنية ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدى الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء
مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثانى من البدو بمعنى البادية وعلى الثالث
بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب تلك البدنى الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اى الحالة
بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية
بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص
فعلة خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادى مثل الهواء الحار والسابق مثل النضج

التام والواصل مثل اعتدال المزاج التركيبي واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحيح اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة
اولا اذ قلنا بتنقل المريض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية
لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا حصل عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء
بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة
اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيجتمع فيوجب
التسخين فيه ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا
لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما
ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن ان ينفك عنه مدة حيوته و
غير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر الاستقراء
ابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ابتداء ههنا بالهواء لان الحاجة اليه اشد لذلك لا يقدر الانسان ان يمسك نفسه عن الهواء
ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى ان تعوض ما ينفصل عنه وما يتغير والا احترق الروح منه ويضطر اليه لتعديل
الروح اي تعديل سخونة الروح فانه حلق حار اجدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مما
من النفوذ ويعسر عنه ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فيحتاج الى تحصيل اعتدال فرضي لا يتم فيه
بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بها منافذ الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى
مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلط به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا
وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل
جوهره والى الاحتراق الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط
الفضلي الى البدن وذلك باستصحاب الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح
بطلت فائدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا
لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية وليندفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة تزداد
حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان
الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد
بافراط لا يطفئ حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب منافي لمزاج الروح مثل بخار الآجام جمع اجمة
وهي منبت القصب لما يحتبس منها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها فتحتبس فيما
بين تلك النباتات لطول مكثه فانه للفساد المتعفن فيتأثر منه تاثرا كثيرا ويتغير ولان يكثر ما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا
لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار
بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويتحقق يكون فيه في حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه وشدة سخونته
ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة ويزيد في سخونة
الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار اسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية ويختلط تلك الابخرة بالهواء او نتن الجيف
لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل ردية جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع ترتفع
ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو الجوز والطنز المهملتين
ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار متراد في يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ و
الكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرد فيه تلك الكواكب او دخانا وهو جسم مركب
من اجزاء ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب لا يجذبه القلب لا
بدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته وبو نتنه وحدته ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار
فانه لغلظه وسواده ورداءته وايضا اشتد افساده للروح كان حافظا للصحة لكانت موجودة محدثا لها ان كانت زايلة لانه يعدل الروح ويصلح

مزاجه ولا يضربه من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محيلا
للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب
والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب البحار والجبال ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
فان الهواء في كل فصل من الفصول لا وبعد يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية
وان كان للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات الطبيعية ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فالزومها له جعلت طبيعية كان طبيعة
الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء
في بعض اوقات الفصول دون بعض وفي بعض الاماكن دون بعض ليست لازمة المطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف
والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء
غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد ولا الى ترويح يعتد به من الحر ويكون
فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء
هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية
هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان
انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في
الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك
الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفيته مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان اثارته للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد
مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وينهضها الدفع المواد الموجودة عن اماكنها فاذا نهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا
على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد او اسالت تلك المواد في البدن ولذلك اضا منا
لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة
يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع لان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيحمى فيه المادة مع
ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها الكثيرة تولدها كالغب والحمى المحرقة الصفراوية ويزيد
العطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب للمعدة لذلك والقلب لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغتذي عليه على العطش
قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذا الكرب للقلب
والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها
فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع
لعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من
الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحاصرة
فيه فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل لحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم
القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل خصوصا من الاغذية
الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب اخر وهو غليانا
يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حالة فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده
فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل العدوات الى حر الظهائر وثانيها ان العقد عن تحليل الفضول لانه يعصر
ويحلبها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحلل فيعاود وثالثها اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لتقوية
الهضم والتقوية وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد خصوصا
وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المحلل للبدن والمسقط للهضم والسبب في رداءة حر ظهائره ان هواء الخريف اشد تخلخلا من
الهواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف لشدة التخلخل يقبل البرد والحر اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس
شعاعها عند كونها فوق الارض بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها التقدم الصيف المحلل للبدن

بارحانه له وتفتح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل الطيف
واستيلاء الحر على ما بقي منها بحرقها لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها الكثرة الفاكهة فيه
وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية بعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها ونضجها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها بتخرها فيحدث
فيها ضروب من الفسادات وذات لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كما في الحال في العصارات الخارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة وتبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مواده
تحلل بحر الصيف وتزيد اليبس والخريف يحبس فيه ذلك الكثيف الباقي وتبرد ويصير سوداء لانفعال طبعه لذلك ولان برد الليل والغداة
فيه يحبس تلك المواد الى العمق وحر الظهائر يبرزها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء ويبوسة الهواء تعين على
ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب المزاج حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في
الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالفاعل ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتممها لانه يحبس برده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف
المتروكة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف مانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت دائما مع ضعف القوى عن انضاجها ذهبت
منها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيهما من البرد لقوة
حر الهواء على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث
فيه اي في الربيع خراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ومادة كانت
مادته ساكنة شتاء وذلك الا لرداءته بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذيب ويحرك بها الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يحلل
كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين وانسبها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة
لطيفة سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية خاصة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحره اللطيف وبقاء
رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيناسبانها من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها
للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فيكون
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري جمع الدرى وهي الكواكب الكثيرة الضوء من
المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط
الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدرى او بموضعه ان كان من المتحيرة او بموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخين الهواء
حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لان ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارة فاذا اجتمعا اوجب تسخين الهواء فان كان الوقت
صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لاجل
الضوء والنور لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه بسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه
مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة
الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان ابعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون
فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعده للى يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني
مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبا من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف سدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث
ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما اخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبان من خط
الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك لعدم
مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قريبا الرابع من الاعتدال اذ لا يستحر اوله محرقة بدوام المسامتة ولا برودته
مفججة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء البحر لانه
انما ينفصل لطيفه واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك

الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره
في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعدم تاثير هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله تاثيره
فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا والجبل الشمالي وهو الذي يكون في شمال البلد
يسخن هواء البلد لوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها اما بردها فلانها تجتاز
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء
المائية وتجعلها بخارا او كثرة البرودة المانعة من ذلك لانها لا تجتاز على مياه سايلة بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة
تخالطها او على البراري وحبس الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا اقبل الرياح الجنوبية صدها عن الجواز وردها على البلد اما
حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا الا على المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحرارة لدوام مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان
كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما
يخالطها من الابخرة المرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما لعكسه اي عكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد لان
الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل
المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له حار ايضا فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية
وحبسه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي
يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ترتفع
على ذلك قلل الجبل ارتفاعا كثيرا ويقوى تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات الى شمس قوية دفعة فيلزم تواتر
الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب لانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس
لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان
مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين قال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما
يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي يهب منه هاتان الريحان والبلاد
التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الريح
المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذا الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية
داول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد
فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار الاكثر
مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما يثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف
لذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي
يتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة جدا شديدة الاستعداد
للتصعد فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل يكون الحكم على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواءه اصح وابرد وذلك لان للهواء
اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء الكثير
البخار لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة يخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل
من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء
الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيتبدل هواءه دائما بتحريك الرياح فلا يدوم
تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد لا تاثير الابخرة والادخنة ويتنقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا

الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد فلذلك انما يكون في الاغوار وانما انه
اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع
اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت
حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي يكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما
يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافذ الارض فيتعفن الهواء
بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة ردية قابلة للعفونة فيتعفن
خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن فيتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والحجرية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في
هوائها لقلة ما يتبخر من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه هي موجبة للصلابة وعدم الرهل و
الهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وجمده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل
الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها وبجود الهضم يحسن اللون لانه اذا جاد
الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ
وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك
عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل لانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل
خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل
لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح مضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده وينحفه واما انه الى المرارية والعفونة فلا يقبل الاعضاء
منه للهضم بفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن
توفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون للبرد مكدر للحواس
لتحليل القوى الحساسة وارواحها الا انها وبلة الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المسهور ولما يتولد في البدن
ابخرة كثيرة تخالط بالروح فيتكدر بها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد ويتولد لها لاجل ضعفه وامراض الخناق لقبول اللحوم
الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسييل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المواد وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لسخافته وضعف بنيته وتخلخله بالحرارة تقبل ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب هو على سورته الردية فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض
الاخلاط المحصور فيه فيحصل الموت واما ما يؤكل ويشرب فيضطر البدن لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما تحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء
وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل يبقى الغذاء المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا
يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى في لحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يؤكل ويشرب يؤثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية
لان الدواء مثلا اذا اسخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون متصفا به بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي
هو كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير
ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لسائر الكيفية في التاثير والكيفية هيئة
قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة
وهو التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسائط وكيفية المركبة
ان الاولى تابعة لصورتها ولهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا يبطل الصورة بتغير الكيفية ويبقى ببقائها
وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها يغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب
لان الهواء المحيط بها يجذب كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابدانا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها و
ازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فانفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها
لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان

عليه

عليه هو الدواء وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها له في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان
بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالط
المائية المبردة التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او
يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما ان يؤثر فيه او لا يتاثر
فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك
الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة
الحقيقية قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو وخلفت بدلا عن المتحلل منه وازدادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا
وان كانت في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفيته التي
ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو
ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا و
اسم فارسي معناه مضاد السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق
او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفية خاصية كالحرارة التي في البيش فانها تعين
خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه
يترك صورته وياخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار الاول غذاء وباعتبار الثاني دواء قال المصنف هذا مشكل لان الخس وغيره اذا
تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال
كونه خسا جزءا من عضو انسان وفيه ان زوال الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية ضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم
علته وايضا تلك الكيفيات مادامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب
عنه الفاضل العلامة بان اجزاء جميع الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاؤه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فتبقى على صورها
ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه
الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في
الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق الصورة بالكلية لان مفارقة الصورة يكون
ابته لا ببعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب
بصيرورة تلك الاجزاء داخلة في قوام البدن والاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز ان يكون مثل
هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو كما يكون في الرهل لا لضعف العضو عن
الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحه للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط العنصرية تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت
تلك الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها
فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته
ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته
وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد
على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلاثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلاثة او بالجميع وهو قسم واحد
والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق يستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر
لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب
عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد
دم طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسدا وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين
واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل كثيره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية

وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما الاول اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كمح البيض المسخن النيمبرشت الثاني اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالرمان الثالث اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز النقي الرابع اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء كالرية الخامس اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء كالخردل السادس اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز الردي الطبخ السابع الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كالبيض المسلوق الثامن الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالجبن الغير العتيق التاسع الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم الحمل العاشر الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء كلحم الثور الحادي عشر الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء كالقديد الثاني عشر الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالكرنب الثالث عشر المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء كلحم الحولي من الضان الرابع عشر المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء كاللفت الخامس عشر المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم الدجاج السادس عشر المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء كالقنبيط السابع عشر المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء كالجزر الثامن عشر المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالنبات المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب ومزاج الغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا امتزج مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا لا انه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم تغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ثما كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللايق بالانسان وثانيهما ان تمزج بها مائية تغليها فترققها وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون فيه انه عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون الماء ورابعها بذرقته اي بذرقة الماء الغذاء بسبب رقته لينفذ في المجاري الضيقة فاذا انفذها الى الاعضاء تحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ورجع ثم في مجرى الى الكبد فيندفع بالبول وخامسها ان يخلط بالفضول ويرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن بروده احتدام الحرارة وطبخها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان الحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على مرور الايام عجزت الحرارة واطفاتها فلذلك يحتاج الى حركة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاحتياج في الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا ولا بد له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة الغريزية ومن عجيب حكمة الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم وكون الانسان صانعا للماكل والملبس والمسكن انه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يؤدي المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام الظهور فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما فذكر حكم القسمين المتضادين لقياس الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك فلا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يكون في زمان طويل قال المصنف ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين كلما كان السبب اقوى يجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فللطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك

وافراط

وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي يوجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى اللطافة يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركتها ان النفس يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر عنه ومما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك لما في الادراك من حيث هو منافي الادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشيء المفرح تطلبه النفس فتحرك نحوه ليجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان يقاوم كالشيء المغضب تحركت نحوه ليقاوم وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته ليتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة الى هذا وتارة عنه والحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان القوى مع الارواح او كيفيتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدءها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تشكل القلب فمتى عرض لها نفار ينقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافي ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب مبدء القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار الغريزي واذا انبسط انبسطت القوى والحار وتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب ما يمده ويصير بدلا عما تحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهو ايضا كالروح حامل للحار الغريزي وهذه الحركة يكون اما الى الخارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافي قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة ان كان المنافي قويا فيهرب منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا بتحقير العقل ذلك المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس وبسر عن وجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهور اكثر القصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونه جسما حارا اليه فاذا سهل التحلل لا يبيح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وهو حامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزم برودة ما تحركت الروح منه لنقصان الدم والروح الحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القليل مع قلتها تتحلل لتمدد الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج الحرارة الى الخارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء بلا

المحلل

يتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ثانيا القلب فلا يكاد يخلو مما يخرج من العمود دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوى المؤدي

واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر

لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم

انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذا اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة

انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وتسخن سهل عليه تشبح

الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل الضد ذلك لذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق

يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتم عندها

والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن

استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف

في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الجوع فلا بد ان ينصرف الى ذلك وقت ويشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يمكن

تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في

النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل وكذا النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولان التحلل

يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذا النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد

يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدا فيه المواد كذا النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذا اليقظة لا

لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج من حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذا اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها

بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولتشابههما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغور فيه الروح الى داخل ولذلك

يبطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما

في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتاثر البدن لذلك للشيء من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في

اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفيها واذا وجد النوم خلاء في البدن

من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حادة مرارية فيبرد باخلاء الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم يجد مادة تفعل

فيها فعلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها بتحللها بتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا البرد

انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم خلطا او غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا

العذب بذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن

وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه تكون

خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم

كان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا اهضمه احاله الى الدم والدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد

النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار

نشر في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اوابت ذلك العاصي وفرقته قليلا وانتشر في البدن وغير منهضم فيبرد لفجاجته وانما لو كان عاصيا لا لما

ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان غذاء عاصيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد

الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة

ومن الحركات الارادية لما يحلل الارواح الحاملة للقوى وتحلل الحامل يحلل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدا تلك الافعال ولما يفعل فيه

ضربا من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان تقوية القوة الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة

تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان تصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف

الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها فتجوع ونوم النهار رديء لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فيهش

لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع ان غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل النوم المنافع المرتبة

عليه ولا التحليل الذي يكون في اليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكمون الدم والروح بالنوم في الباطن

ولغلظ

ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون

عند رقة الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه ذلك ويبخر الفم لفساد الغذاء

في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم

ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ واسترخائهما فيبلد الذهن ويكدر الروح وغلظه بكثرة ما يخلط به من

الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الابتداء بالتدريج تماما النزلة فلما فيه من المفاسد لذلك كون اما الاول

فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا تركته فقد بقي الغذاء نيا وكذلك المواد غير نضيجة

منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر وهو رديء لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم

واشتغلت بالهضم والنضج ان عجلت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما اشتغلت بدفع الفضلات وتسبيلها وتحليلها ثم تعليها النوم فيمنعها

فتحير بين ذلك ولا يتاتى منهما منافع النوم ومنافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء

محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ

املته وامتلا مما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما

يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد لو امكن استعمال

الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا

ليتم انهضامه وتشبهه استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك لزوما ايضا لا بد ان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج

الى العروق ليجري فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي ينبغي ان

وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء نافع حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه او استفراغ ما يجب احتباسه

مضارا على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة

ويبرده لاستفراغ المادة التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم

بغير افراط لا يلزم تبريد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم تبريده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الا

فيسخن كاستفراغه وبرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس

يلزم منه السدد لان الفضلات اذا احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر

الحرارة الغريزية وتطفيها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول

النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما

دل عليه الاستقراء ويستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي شهوة الطبيعة وهي نقاضة

لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد

الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالدلك

في الرمل والتمرغ فيه فيتنشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الادهان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الادهان

يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لتنشف الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه

لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك الادهان فانه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الا ما كان منها بالزيت والادهان

المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج ووجع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك ومن الاسباب الغير الضرورية والغير

المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤدي الوجه منبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن

الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيرها كالحادث عن

الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي والحميات الحادة هائجة منحلة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء

البارد يسكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في النبيذ اقوى لقوة قرعه البشرة وسده لكل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء

ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عندهم من الهواء

وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان

الفم والانف فيه ومنها يدخل الهواء المستنشق الى القلب فينفد برودة من الماء عند الاستنشاق فيوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية
المضادة للمجرى الطبيعي مثل العرق وقطع الشريان وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولتعد اسبابا جزئية
بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتنبيه لا تنبيه
على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكا
ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان معروضها مفردة والمفرد مقدم على المركب فقدم الحرارة لانها انسب الى الغرض
ولانها اقوى الفاعلين المسخن الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاول لا يحصل تسخين يعتد به والمفرطة
في الاخيرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لا بها بل بالحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها
تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احدثت قوى فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان
من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي يكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسامي اخر مثل
الحركة التي لا تكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف وبان يبعد بعضها من بعض وهو التخلخل ومثل الحركات
الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون
مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء
الدوائية الحارة ويسخن ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة
وصورتها النوعية وخارجا فانها تسخن بما يجذب الدم الى العضو بما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط
التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق هو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا الا غذاء مطلقا
ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها
لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب
سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة مما تحدث
لغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحها مع بقاء نوعها وهي اذا تعفنت
انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب في العفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف
في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كماء الشب او غيره ذلك فيضيق المسام ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان
البخار مطلقا سواء كان للمحرورين او المبرودين حار مسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من
خارج لانه يحلل الحار ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالابزن اذا افرط في استعماله وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة
وكالتكاثف فانه اذا افرط برد بواسطة خنق الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطا فلا وجه لتبريدهما
والفجاجة وهي ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء
الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء الباردان الواردان على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة
الى الفعل فعلت ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن المتولد
منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج
كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة
وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يبل بفضل الاعضاء الاصلية ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير البدن
وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها ابخرة تطفئه ولانها توهن قوى
الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب بعد وفي ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت
ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقبل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات
لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجففات لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة
القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو ومنعه عنه بدل ما يتحلل يجفف الاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشتد على
اصل العضو فيمنع تطرق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة من جذب الغذاء اليه او يضعف قوته الهاضمة ايضا لضعف

الحرارة الجاذبة والهاضمة ويسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف
ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيه من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحيل الهضم لها تيبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل
كالمشاولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها
طول ملاقاته للبدن وثالثها استعداد البدن لقبول اثره عن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحار منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معها
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة
على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها
الذي يكون بعد الولادة فقد يكون من اصل الخلقة تخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها
او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل او
لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في
الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تتمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كما
كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى وقد يكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على
رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى الشمال ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل
خلقه لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج فينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك
ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه
ورجلاه لاصقة باصلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فقد يتشكل بعض اجزائه من انتقاله وركوه والتوائه وكيفية
انخلاعه كيفية دربما التف في الرحم واختنق فيه وربما اورداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمكر على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها الدنة لينة
سهلة الانعطاف يتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللفائف القماط ويمد بعض الاجزاء عند ذلك على غير ما ينبغي
فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعضها ويدخل بعض فيقوس المستقيم ويستقيم المعوج على هذا او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة
قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها فيفسد شكله ولاسباب بادية كضربة او سقطة يتكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل ولاسباب
مرضية كالجذام فان فيه يتقطر الانف ويتسع الوجه ويتبدل العين ويتورم البدن وانما اسباب باقي الامراض التركيبية وهي في امراض الخلقة وجميع
امراض العدد والمقدار والوضع فالاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية
ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدالة
على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة و
العلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجبة النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرا لانه يذكر بما قد مضى
فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها على فضيلته ونقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من
المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصنعه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي ومن التدبير يكون قد فات فلم يحصل
منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا
الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع في تلك
ذلك الامر الماضي اما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على الماضي بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن
وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص
خصص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص
بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب لم يخبر به المريض فاذا اخبره الطبيب انتفع
جدا اذ لم يخبر به عن الماضي مما ينفعه اذا كان المريض قد ادركه فصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل مما ينفعه عند حضوره واما ما
به عن الحاضر فانتفاعه في الوقت لكن لما انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض
كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على

امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق الملك
فينفعهما معا اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر به وتوقعه واما المريض فلما يحصل له التوقي
واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه ان لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم
اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل
المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس والحصر استقرائي وتقديمها على
علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي للمعتدل المزاج اي الصحيح المزاج فان
معتدل بالنسبة اليه معتدل لاي كل بدن وجد ملمسه مساويا للملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس
عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا للملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه
معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه والملمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة
التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بل بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه
في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه
فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة
من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا انفعال لها عن الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او
رطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان
لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب
باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء بها قوامه سيالا حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالماء فلا
يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة المانعة بيبوسته والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع تدبر
فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوهما من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار
ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة فيه استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين
والصلابة ولحوا ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما الامران اللذان
يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم والدم رطب لا خلط واما
السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي رطبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكروا اما الحرارة فلانه
سببه الفاعلي الحرارة لانها تحللها وتحجرها انما الدم من الرطوبة المائية يعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة
وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران
في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام
البدن معتدلة في السعة والضيق احتبس فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والرطوبة والنار
التي تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القليل الذي به تماسك اجزائه وانعقد النبات بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها
لا يزال يمتد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يكون
تكونه اذا كان الدم كثيرا او متينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلتكثر
الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر النابت بعد المدة كما في الناقهين واما متانته فليكون ما يتدخن عنه غليظا
يمكن اتصال بعضه ببعض فلو كان مائيا ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض بل يتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي
فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتدالها في الرطوبة واليبوسة
فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالنشا اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشا بعد
خروجه الى انضمامه الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع ما اعتد

المسا

المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لان يكون الشعر وكثرته
وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة
بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية
وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر
بخار يدخن بتحلل ما فيه من البخار وانعقاد الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان
كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم يكن قوية جدا الا ان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان فكلما كان
الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك في القلة والرقة
والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر مائل الى السواد والاشقر الى البياض
والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المتدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة
كان الشعر غليظا كثيرا واما السبوطة فلانها انما تحدث عن كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة
فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد
عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا اكتنف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب
منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرودة و
الرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة لانه عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة
عن تحليلها وتجمد تلك الاجزاء عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض
الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصبي ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على
الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور برد في الملمس والحمرة للحرارة لانها توفي
الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر
وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما
اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج
لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر
لونها في الجلد او لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر
اذا امتزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون
كذلك والكمدة وهو ما يكون له سواد غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد كمده
واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسواد الغير المحترق
لان المحترقة تكون معها اشراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف
سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث منها
زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون للارواح
مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع اما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض
فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف
فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف اما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك
ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن
تكميل افعالها وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم
يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول ما يقويها التي

توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا بتحلل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة
التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم
فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون ابطأ او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك
العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية الا
او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخل الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخل لانهما متشابهان الا ان الاسد البدنان
يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او يورد كيفية واحدة
على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كان تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر وورد الشيخ ههنا اشكالا و
هو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى لبدن كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب عنه بان الشبيه لا ينفعل عن
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه واما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من
حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان
يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض في الكلام
على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت النقصان والبطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوى فان كل سوء مزاج مضعف
للقوة وعند ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة
يتقدمه ضعف القوى من غير ان ينفصل الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت
القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير
منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطؤ الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطؤ من باب السكون وكل ما هو من باب
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحادة الرائحة قوية الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان
الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيه الحرارة الغريزية ويتولى الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واسبق
عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحسها ولذا لليبس كثير من الاجسام لا يظهر منها
رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخن واما قوة الصبغ المراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فانه يدل على غلبة الدم والصفراء
والعفونة وضد ذلك هو عديم الرائحة او قليلها والصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا يحدث
العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعضاء بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى
الظاهر فلا يمكن له البروز الى خارج لما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفتح فرج الاعضاء الى الظاهر ولما يتبلد به حركة البدن وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح نارية وخفة فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكونه يسري الى جميع البدن
وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب فان المعتدل لكثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى
خارج كلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل لدم
رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها ملزم لليبوسة
لان اليبس حافظ لما ينطبع فيه من المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب
الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والفرح وهي حالة يحصل معها الانسان فوت المجد ويستهجن بانتداب
مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراة وهي الشجاعة وهي حالة
يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص مستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير جائز بل غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي
قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما الفرح فلانها انما تكون لعدم التاثير التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه
قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراة فلانها انما تعرض لقوة القلب وحرارته وكذا الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله
فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل

واتصاله لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها اليق من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب
مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من
تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة عليها واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة
الغريبة الغير المولودة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض ماديا دل على ...
الوجع وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والنخس وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد لانها لحرارتها ولطافتها
تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا تخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فيستثقل واما قلته فللطافتها
وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعفها عن حمل البدن ولانه يرطب
الارواح والاعضاء فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يسع العروق فيمددها ويمدد
بتمددها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد به ويدل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي
للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش للبرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما
تجلب من الدماغ البارد لان ما يتولد منه اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل ...
على القوة ولاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي النحافة اي يبس البدن لتيبيس السوداء وبردها المكثف وكثرة
ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون
برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها
ولتيبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت ثقيلة لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف ثقله لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك
يكون اثقال السوداء اقل والاحلام جمع حلم بالضم هو ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى مؤكدة لها فانها
قد تكون لاتصال النفس بالمبادئ فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادئ ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية
مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي تلبسها
المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي
الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة لتخيل امر مخوف
او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك افعال
القوى وهذا التغير قد تكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صور الاشياء الحارة
التي رآها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا احتقن الروح ببرد وجمود فتلبس المتخيلة صورة
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية الحيات الصفر
والنيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها ابخرة ملونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها
ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار
والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بلون السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة
السوداء وقد يدل على ذلك على نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية بما
له اثر في توليد الاخلاط ومنها علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الا
الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا اكثريا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي يناله الحس واما غير هذه فليس
يدرك هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون لكل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات ولكن
ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب نقيضا وهو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احوال
والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وجماله الحقيقي

ناقصا في فضيلته ولم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو قبيح حقيقي في التركيب فجمال العضو عبارة عن صحته وكماله
فعلا غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو في العضو بحسب قوا بين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه
تكون عرضية ومنها تمامية وهي تمام الافعال وسميت تمامية لانها غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصورة تامة
وان نقصت كالبصر اذا برى الاشياء الا على الاستقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دلت اى الافعال الناقصة والباطلة على البرودة
او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب
على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه كما عند الحول او الافعال
كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المص دلالتها على المزاج وان كان نص على انها
امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على
الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اى سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم بولم بما
والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى الثقل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى
موضعه بعد التنحي عنه وقلة اللهيب والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على انها اى في موضع الحالة كدلالة افراط منشارية
النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اى في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل
ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرئة فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب
وهو ههنا الغشاء او الحجاب او يدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على
الاحوال اللازمة لها اى للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة
للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر والرياح المغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران وكان النبض والبول والبراز من العلامات
الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم
البارد وضعفها وفي قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنفصل فيها اى في الثلثة القول

النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا
اذ لا يجب ان يكون الحركة لائقة بصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول ممكن اخر
هو الحصول في المنتهى الذي يقصد مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والامور من الكمالات الثانية
بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية لانها انما تحصل بعد حصولها والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو
هو بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة متعلقة بقوتين الباقي منها والمنال
اليه يمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم هو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك
الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية
يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا
والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اول لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية
لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك
المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان تكون بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون
بانضمام شيء وهي النمو او لا وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول او لا وهي التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما
يتسخن الماء ويسود العنب والثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن
مكان الى مكان والرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المص الى انها وضعية
وقال الظاهر ان النبض ليس حركة في الكم ولا في الكيف ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد
وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فلئن اذا حركة النبض مكانية فيبقى ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض

بعد

بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول بان
كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية هي الاينية وهي التي يتبدل بها اين المتحرك اى هيئاته الحاصلة
بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخرى فهيئته اخرى
حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف تلك
المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما الامكنة فتغيرها لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز
وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة
مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون له كل آن في اين اخر وحركة
النبض كذلك لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم
ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر
بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند
الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اى في المكان و
حركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال الشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل الاين للعرق وقوله للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها تحرك الحركة
الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كان
عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ
النبض في عرف الاطباء ما هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب فقط فهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اى الشريان الى محورها
بسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب ولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته تابعة
لحركة القلب بالقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض من المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية
للشرايين وذهب بعض الى ان حركة تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند
انقباضه واختار بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختار المص فلذا قال الفعل
على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط القلب يجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه
المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون
انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اى لئلا يصير بتدخينه ما هو عليها فينحرف ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اى بورود
الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اى فضلات الروح وهي الاجزاء
الدخانية المحترقة باستسخان ذلك الهواء المتسخن واجناس دلائله التي منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه
الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح المص به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشيء الواحد يحتمل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من
جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في مدته وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من لمس الشريان وزمان
ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء
والاختلاف احدها المقدار اى مقدار ما يتحرك من الشريان وانما تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي
جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند
ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل وقصير ومعتدل بينهما عريض
ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما
الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه
ويقاس نبض كل شخص اليه ليتعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان
يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف داخل فيه فذلك النبض الذي

براد معرفة نبضه بان يعرف ما يخصه من ذلك المعتدل من النبض بقياس اليه ونبض المعتدل الشخصي هو المزاج الذي هو افضل الشخص الذي له
معرفة نبضه وسيتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال المزاج والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله
اكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق والا يفرض حالته الفاضلة الصحيحة ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل
وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون ذلك والمعتدل
هو الذي يكون على قدرها والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدرا كثيرا والدقيق ما ياخذ منه قدرا نزرا والمعتدل ما ياخذ منه قدرا وسطا
والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون غائرا بعيدا من المركز والمعتدل يكون
ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار ان
امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الامثلة بهذا الطريق واذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض
الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة
وكذا اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث في تركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن
الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع لان قسمين من قطر واحد لا اجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه
بطريق الاولى فكذا الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الرابع في الاقطار
الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير
اي هو المسمى بالصغير والرابع في العرض والنهوض سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول هو القصير يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا
يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي قرع حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز
عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط ولو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة
تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في
لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما بادنى تحرك وخصوصا اذا احتطت بها اجسام غليظة
فاذا جسته وغمزته لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية
الالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي وجد بدون الاخر
والمتوسط هو ان يكون صدمه بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي لا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزايد لان القوة كلما كانت
ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها
كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة نقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو
السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطوء والتوسط فان السريع
الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذا البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب
تسعة ورابعها الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهي الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة له او
متوسطة في ذلك قد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنها كانها ترض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا
غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلاف عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز
والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الجهة هو الزمان الواقع
بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني
على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتمل على ثلثة امور
اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط
لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له
هو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال ان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون
مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد لانه متصل بالقلب هو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك
احر من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد لم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان لم يعتبر بل لوازمهما مثل اللين

النبض

والصلابة

والصلابة ههنا كما في ساير الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع
من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يخص الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان ويحس كيفيته
الى الكيفية التي يحسها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي داخله
ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا
يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة
المالية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله والاختلاف وهو ان يكون قرعاتها
غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس
الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فانما يعسر ادراكه
فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فلانه ان ذلك انما يقع بتدريج في زمان طويل جدا فلا يمكن
ادراكه لانه من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك
فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو
نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله فهو اما مستو او مختلف فان كان
الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء
والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة او في اجزائها بان يكون جميع مواضع الاصابع متشابهة او مختلفة او في جزء واحد منها اي في موضع
اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موضعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام وهو محفوظ على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد مثل ان يكون السرعة
في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها ومثلها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دوران اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في
كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها ومثلها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على
ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات
مختلفة على غير ترتيب وفي هذا الجنس يدخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون
الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه ذو شعب
كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين
بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احد السكونين بزمان احدى الحركتين او زمان احدى الحركتين بزمان
احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة اوجه الاول
مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج
الرابع مقايسة الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج
السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون
الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة
وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون
بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون
فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسبة التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط
والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان او البلدان او الفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه
لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون بالعكس
لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن والثاني
هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف الردي ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض
الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه

الوزن

وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا لا ان لا يكون له وزن كما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما يعد
هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيء الوزن ردي لانه يدل على
تغير عظيم او جبلي وخروج من مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض
اي اسباب الحركة التي يكون الآلة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون
الذي معها طويلا او قصيرا او على هذا الحاجة الى النبض هي لترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة يحوج
الى زيادة التطفية وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة ليلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة
مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العروق الى الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح
ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب
وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما
امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من
يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطا فان كان
ازيد اسرع بين الخطاء وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال او زوال زيادة
الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها
اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم نبضان سريعان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة
تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت
اضعف من ذلك بحيث لا يقوى على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فتكثر المرار ويقوم مقام المرة الواحدة
العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو القوة واما لين
الآلة فايجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له فح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان
كانت القوة اضعف بعثت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة محال واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا فانه
يندفع مع صغر النبض وبطئه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي الشيخ وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه
وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم من ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء
وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي عند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملا تجويفه اذا كان على مقداره
الطبيعي فيجذب من الهواء ما يملا تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر قسري ويزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يوجب
تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساطه
ليتمدد بحجم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد خصوصا
اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد القسري يكون اقل ولنا في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر
النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف
القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة
تكون مجتمعة في اول النوبة مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فتنهض الطبيعة وتقوى
القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك
الحرارة الغريزية والقوى فيما بين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ويلين النبض للرطوبة
لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتداد
الواصلة بين نقطتين هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا
مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس ضد السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب
النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء
والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تنوء

للهضم

للهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا
وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية فتدفعها ولان المادة الغذائية او
الخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في
التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم يعود اليه فيحدث الاختلاف او
شدة ضعف القوة فيعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه وفي المفرط من ذلك اي من ثقل
المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن
وههنا انواع من النبض المركب اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف
الاجزاء في التشهوق والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض وفي التقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل ويتقدم حركته او بعد في
حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة
واللين قيل المراد باللين ليس اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض
الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في جرم العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان
منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان نيا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين بسبب
ورم فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب
للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء متنسج
من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعضاء التي فيها لزيادة حجمها بالورم وذلك لانجذابها للاعضاء المتصلة بها فينجذب
الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم من ذلك
ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم ينجذب بانجذاب الاعضاء المغشية للشريان لبعد اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي
التي انجذبت بانجذاب الاعضاء لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي يشبه اي المنشاري في اختلاف الاجزاء في التشهوق والغور و
التقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذا الذي يلي
هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا ينفصل حركة اجزائه لقبولها الانفصال السريع بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخره ويسمى موجيا تشبيها
لحركته بحركة موج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانه تتحرك فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه ما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط
الآلة الا شيئا بعد شيء ولين الآلة فلا يتحرك اولها بتحرك اخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة الضعف
والدودي يشبه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في التشهوق والغور والتقدم والتاخر لكنه صغير ويسمى به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه
شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك لا يكون
بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ما ومتواتر لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان تكثر به زاد
بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف ويسمى به تشبيها
له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه واصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في
العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى بذنب الفار او
يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري والفاري اعم من ذنب
الفار وفيه ثم هذا الراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة ما ثابتة
للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اكثر منه
سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى الحالة التي
وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر
بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا لذلك ويدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم
يأخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة دائمة
من الصغر سمي فاريا ثابتا او ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر

يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به فيسمى الغار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه او فوق هذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه في الغلظ والدقة يشابهه في العظم والصغر ولهذا اختص الصغر بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع لا يكفي فيه بالاخرى اي بقرعة اخرى وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة يكون منه وقع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه ذو قرعتين مرتين يكون كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا وجر التنبيه والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحد من الحركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاولى اسرع وابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فيعود بشدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا من اعتبار بين النبضتين يكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يعوق القوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول والفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون المركزي وبعده فينفصل سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فينفصل به سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات واربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مفاجئ ينصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في الفزع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع فيه حركة وذلك اما بين اخر الانبساط واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقتها الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى في النبضة لاجل الحرارة والواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقباض النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاخلاط جزان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منها فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الهضم الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح ويفيد منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعرة التي في مقعر الكبد ثم منها الى العروق الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا انخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف واستغنى عن هذه المائية الكثيرة لانفصال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف هذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يكون ذلك باندفاعها عنه الى الكلية بجذبها لها وانما هي تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لتغتذي به ويجذبها لانه يجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة المختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا يجذب الى الكلية دم كثير يجذب الاعضاء له ويجذب اليها مائية لعكس جذب الاعضاء فلذلك يكون المنجذب اليها دم ما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يوفق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فيجري الى الكلية ولذلك يصبغ بول المخضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية لاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس دلالته سبعة ودليل الحصر استقرائي الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل اصوله خمسة قال النفيسي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احد الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحيح وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ودفعت فهو يدفع معها الصفراء ايضا فيهما متلازمان لذلك ولان البول لا بد ان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبني شبيه بما التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية

والذي

والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يولد الصفراء لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي لقلتها بالنسبة يكون فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصانع الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما الانجذاب بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما الانصراف الصفراء الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسلك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة وناري وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهي صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة فكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك اما بان يكون الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق فقلل كسر ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما الناري والصابغ ايضا تكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذا الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحراق او تكاثف لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها يكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسو الحمرة بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر فمنه اصهب وهو ما في الشقرة يميل الى الحمرة ووردي وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد واقتم وهو ما في الحمرة يضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر الباذنجان وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب يكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة محتقنة دونه حمرة وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها او احتراقها واما سوداء دموية وهذا لم يفصل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يحيل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء او من البلغم العفن وبذلك حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون مع حمى لقلة تميز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن يبرد الكبد بضعف قواها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب من جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول كما في القولنج البارد الحادث من رياح مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث في ذلك الموضع سخونة يتحلل منها الاخلاط ويذهب القابل لذلك من الاخلاط وهو الالطف لا الطف من الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع العفونة يحدث فيه صفرة ما وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم تحمر كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم تري سوداء والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلا بد ان يكون عرض لها احتراق او تكاثف ذاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا ان زمان نضجه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وهذه وهما للبرد المجمد لانه يوجب التكاثف والجمع وخروج ما في داخل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض وقال المص في شرح الكليات ان الفستقي

يدل على احتراق الصفراء لان السوداء الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما التبلنجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض فانه لذلك
لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويشاهد في الصبيان بغايتي وتشنج لان اعضاءهم
ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب
عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها لزوجة بتشربها الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالرعشة
والكزاز وهما الافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون ما لفرط الاحتراق ان كان مع صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق
الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث الصفرة وتقدمه قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت
بالحرارة ابخرة عفنة من البول المتعفن تصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او للجمود ان كان مع كمودة لان البرد
يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف مع عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما
في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمه علامات نضج المادة وحصلت بعده
خفة ودلته وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول الصابغ كالشراب الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة
لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فتخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو ما له لون مفرق للبصر
كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول فيفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور
يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين لسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا
وبين البلغمي ان هذا يجمد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني
لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة
الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة لسبب الحرارة الغريبة
ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الزجاجة ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون لا يبرا غير
مدرك واما المشف لعدم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في
الماء النية اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضوله مع البول فحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه وذلك
هو دليل على عدم النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها وتمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام
الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثلاثة اي ثاني الادلة القوام فالرقيق
وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان الماء
اذا انطبخ في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد ان يستفيد من الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها ولما يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا
كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج غليظ وهو اي الرقيق فيهم اردأ لان بولهم بالطبع غليظ
لان الرطوبات الفضلية التي في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وشربهم وتبعيتهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول فيصير غليظا ولان ابدانهم
تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كان واقعا بعد واعجا لهم الطبيعة جدا وذلك
انما يحدث بسبب قوي يمنع الامر الموجب للامر الطبيعي اوجد ضده وحدث والحالة المضادة لطبيعة المريض ارداء من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد
في العروق ومجاري البول يحبس الاجزاء الغليظة فيها دونها وتجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد بعد موضع السدة لما يجتمع
هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في تلك المجرى او لكثرة شرب الماء فتزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له فيخرج بتلك الاجزاء
عن افادة القوام المعتدل الى الغليظ ويدل على ذلك كثرة البول تقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي يبعد خرقه وكانت
امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة حدا تخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج
لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغلظ للفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت المائية او لنضج خلط
في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يميل الى الاعتدال الا انه لما كان في غاية الغلظ لا يظهر النضج
معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بانه يقدم على الغليظ الذي للنضج
من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج ليس

مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال
القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق
من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر
الجسم السائل والكدورة وهو حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن
الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يرسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا
قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية وتمنعها من ان تخرق الاجزاء
المائية وترسب اذ لولا هذا الريح لرسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية منرسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة
فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى
انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا
كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية منرسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج
يتحلل الرياح المصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما تحصل من اختلافه وقد يكون الكدر
لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويحتبس البول كما يحتبس بالبرد الخارجي وانما تكون اجزاء
تكثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وتخور بها ويمنع عنها منرسبة ويدوم باطنها لانه يدوم الاحتباس يوجب
تفضح فتجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست تراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول
كدرا والكدر المنثور اي المنتشر الاجزاء كانه مخضض ينذر بصداع كائن او مطل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة
بحرارة نارية فتنثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة
المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول منثورا فاذا تقدم تثور البول الصداع
او يحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها غليظة كثيرة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع
حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المنثور مع اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس
فيه اولسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغلظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط
الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد ان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ
لما يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها
فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت
في الرطوبات احدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة وافسدتها افسادا لا يقبل بعده صلاحا فحدثت العفونة ويلزمها حدوث
ريح يخلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة شيء مع البول فيعفن ويفصل عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن
في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول يخلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معها اي مع البول نضج لان
النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات
البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لا بد ان تكون لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير الات البول الا لم يكن نضيجا لان النضج
لا يكون الا بصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبلها فبقي ان يكون في الات البول خصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه
شيء كثير من المدة ويفسد النتن ويفرق بين العفونة وبين القروح ان القروح يكون معها وجع العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا
يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة المنتنة لجمود ولحاجة في الاخلاط مفرطة اذ لو كا
هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة وبخرت عنه ابخرة تتصل مع الهواء الى القوة الشامة ودونها دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة
عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم
النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول والرائحة المعتدلة وهي التي تكون تابعة
على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد الا انه لما من شأن الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي
ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع في البول اعرضت عنه مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها فيتصرف فيه

الغريزية ويحدث عنه العفونة كما في البرز و الخامس الزبد سببه خلطه مع اخلاط جسم لطيف من شانه التصعد و رطوبة بعد الانفصال الى اجزاء
صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال من الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها
الانفصال عنها صاعدا و لا يمكنها خرقه و الانفصال عنه راسبة و سبب خلطه و تميزه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة و بالريح المتولدة
في البدن الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يتزفف مع البول ريح لتفتح المجرى و توسيعه مع البول حتى يخرج بسهولة
فكثرته و كبره بان يكون عبا و بطوء انفقاءه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها و خروجها منها
فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي يدل بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت
غليظة لزجة و لان وصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعف قوتها لبعدها عن مدخل الدواء و قيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فتحدث الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي و ذلك سبب بعض عظيم فيها و ذلك مما يوجب طول المرض و يمكن ان يتولد المادة
الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى و الكلى بيت الحصاة ازداد غلظها و لزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها و السادس الرسوب و هو ما
يكون اغلظ قواما من المائية و يتميز عنها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها و يسمى الاول رسوبا و الرسوب
في اسفل و الاخران ايضا لان من شانهما الترسب لا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث
لعصيان بعض الاجزاء على النضج و هي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد من اجزاء
الثفل عند كمال النضج و مفارقة جميع الاجزاء الغريبة عن جوهره و قربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة
للدم المشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا و بعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة
اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية
وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الاجزاء الارضية عليها من شانها الترسب في المائية و لان الاجتماع انما يكون عند مفارقة جوهر الريح المشتتة له
عنه و ذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة و النضج التام و تحليل الريح و اجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة و راسه
الى جهة اعلاها و ذلك لان ما يسبق الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء و كلما ارتفع كان الانفراش اقل
لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فلا يستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة و الرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو
الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق و الراسب الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل و هو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات
مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج و تشبهها بها غاية
الارضية ايضا فتنحرف الاجزاء المائية و يترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد و لان في وقت النضج لا بد و ان يتولد ابخرة و رياح
لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب و لا يتولد هناك ابخرة و رياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح و افنتها
و ان لم يقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير متحللة و بحسب ضعف الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها و غلظها فاذا انتفت الرياح
المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبعها و اذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء
الى اعلاها و اذا كانت اقل مقدارا و ارق قواما رفعتها معلقة في وسطها و من هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة
ثم الغمام و هو ما يرى في اعلاها و اما الرسوب الردي فكالاشقر و رداءته لكونه عديم النضج لكنه احمد مما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم
هو اسلم الاخلاط و اقبلها للنضج و الاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لمايد
السوداء او لبحران مرض سوداوي و اما على احتراق بسبب المواد او على جمود بسببها و الكمد لانه يدل على البرد و انطفاء الحار الغريزي فيقبل في الاخلاط
و الاشتراق لذلك و النخالي و هو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا و يكون ثخين القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه و لونه لا يكون احمر سمي به لكن
لشبهه بالنخالة الردية لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق و على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد و يتبع
الاجزاء البعيدة العهد منفردة متشنجة عنها منصفرة لبعدها و صلابتها و يخرج مع البول و القشوري و هو الرسوب الذي يكون كثير العرض و لا
يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة و الخراطي و هو منسوب الى الخراطة و هو اسم لجسم غريب خارج مع البول و يكون من
الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن و رطوباتها و هو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون و الاول اما ان يكون كثير الثخن و هو الصفائحي
او لا يكون كذلك فهو القشوري الشبيه بالعرقي و الثاني اما ان يكون كثير الثخن و هو السويقي و الدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر و هو
الكرسني او لا يكون كذلك فهو النخالي لكن المصنف خص النخالي و القشوري و الصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها و هو باقسامه ردي لانه يدل

اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية و التحجر و الصفائحي و هو الرسوب الذي يكون كثير العرض و يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار
من الاعضاء القريبة من مفصل البول و هي المثانة و الكلية لجرب او قروح او تاكل فاردؤها اي اردء هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان
حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة و الطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون
لادنى ضعف في السبب الموجب للتسفل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون لضعف شديد في السبب الا ان يكون تعلقه و طفوه لريح لا لضعف في السبب في
يكون الطافي دون المتعلق لدلالته على انه مع قوة السبب يلج كثير يصعد الاجزاء الكثيفة و يمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او لحرارة قوية يصعد مع
كثافتها كما يصعد الحطب دخانا و عدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم الذي في العروق و انه عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا لم يتم هذا لم
يتميز عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية منه الفضلة و يجذبها الكلية مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق و عدم
تميزها عنها او لسدد في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا ينفصل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء و المهزولين خصوصا
المرتاضين من الاصحاء و المهزولين و يكثر في المرضى السمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية على
تلطيف فضلة غذائها و دفعها عن مسام البدن و اخراجها بالعرق و البخار و يعين على ذلك كثرة حركاته و توفر حرارته فلا يبقى في بدنه مادة تندفع بالنضج بل
لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم بعض ما ذكر من قوة القوة و توفر الحرارة و كثرة الحركة و اما المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم و زيادة التهاب
الطبيعة في الاغذية فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم و يمكن ان يجعل الحكم كليا فان الفضلات مطلقا البوسية مزاجهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم با
لحرارة و الرطوبة و اذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الفريقين لما يتحلل من ابدانهم من الثفل بالعرق و البخار عند الرياضة و اما كثرته في المرضى السمان
المتدعين فلان السمان حيث لم يتوفر اغذيتهم مادات للامتلاء و يقل ذلك فيهم بكثرة الفضول في عروقهم و اعضائهم فيكثر في ابوالهم و عند المرض يكون اجتماع
المواد الردية في ابدانهم اكثر و عند الدعة و ترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل و الرسوب المدي المدة هي المادة المستحيلة في الاورام الى الابيض الى
حد يخلع عنها الصورة الخلطية يخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض و الغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم و تعفينها لها لان عامل
المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة و الخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا و بعدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع ما في الورم
في فضائه بالمدة و استحالتها الى المدة و بسهولة الاجتماع و التفرق فانه اذا حركت القارورة يتفرق فيها الرسوب المدي بسهولة و اجتمع ايضا بسهولة لتمام
النضج عليه و اما الخام فلا يندماج اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من بعض لعينه و الفرق بين الرسوب المحمود و المدة ان المدة تكون منتنة اغلظ
قواما و اثقل و الفرق بينه و بين الخام ان الخام اشد اندماجا فيعسر تفرقه و اجتماعه بعد التفرق و ان الخام اغلظ و اثقل و السابع مقدار البول فكثرته
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة و يخرج مع البول
او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات و يفرق بين ما يكون من الذوبان و ما يكون من دفع
الفضول بانه ان كان مع قوة و اعقبه راحة فهو من استفراغ لان الاستفراغ اكثره من مجرى ضيق انما يكون بدفع قوي من الطبيعة و لا زحمة لها في البدن
لا بد من ان يحدث فيه ثقلا و كسلا و تمددا و قلة شهوة و غير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض و حصلت الخفة و الراحة
بخلاف الذوبان فان القوة فيه يكون ضعيفة و لا يكون بعده راحة و البول الردي من جهة اللون كالاسود و من جهة القوام كالغليظ اسلمه اغزره و هو ان
يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة و القوة قوية على الدفع فهو اقل شر القوة القوة و تخلص البدن
من شره و اما الثاني و هو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر و قلته اي قلة البول بالنسبة الى
الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية و يفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب و يكون البول معه حادا ملتهبا و
ربما كان رقيقا و الثاني يكون البول فيه نارية قليل الثفل و يكون البدن نحيفا او فناء رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء و يعرف بتقدم
السبب و بان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد يمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول و يعرف
بالثقل و التمدد في موضع السدة و برقة البول و قلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل و كذلك الحكم في العرق و يعرف بحال ما انصرف
المادة الى تلك الجهة و برقة البول و قلة صبغه و عدم الثقل و قلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول
فيتحدر المائية الى ما حول الامعاء و يحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف في فعل الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج و يحدث الاستسقاء
اللحمي و البراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كنوا به عما يبرز من البدن من طرف الاسفل المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية و ذلك لان
الهضم المعدي لا بد ان يتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس و طول مقامها فيها مما يهيئها للفساد و التعفن
و ذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تكنها عن فساد تلك الاثقال و تلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثقال

واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفرا بلذعها ويهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثقال و
تغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيفا للنارية وانما
لا يكون البول الطبيعي كذلك مع انه شفاف عليه اللون وانصباغه بالصفرا يكون اكثر من انصباغ البراز الا ينصب بها لان القدر المنصب من
الصفرا الى الامعا اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى الات البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا فالمرارة تحرق الصفرا وبرد ضعفها
فينصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة مرار فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فلفجاجة وبرد فيقل تولد الصفرا حتى يقل
الصبغ وبياض لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفرا او سدة في مجرى المرارة والامعا او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفرا من المرارة
الى الامعا في الاول ويبقى الثقل على بياض الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعا في الثاني ونفرق بينهما بان البياض في
الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر بذلك البياض بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان الثقل يحتبس في الامعا لفقد المنبه للقوة الدافعة
على دفعه فيتحجر برطوباته ويجف ويتسدد منه مجرى الامعا واما اليرقان فلان الصفرا حينئذ لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
اليرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة المخالطة بالقيح دون المدة لانفجار دبيلة الى جانب الامعا وكثيرا ما يجلس
المندفع النارية للرياضة شيئا يشبهها بالقيح في البياض والغلظ فيفعمه ويزول به زحير له الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا
اجتمعت او حبست مثلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الزحير وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل
على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او نتن او لصابغ كالسماق
فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت تعذر نفوذها في مجاري الكبد الى الامعا الضيقة جدا
والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلنجي دل على فرط جمود
لم يبلغ الى الاسود لانطفاء الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ينفصل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول
الغذائية بحسب ما يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعا كما عند قلة انصباب الصفرا الى الامعا
سوا كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شي ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب السدة الا ما
وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعا مدة طويلة وينجر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن
فيقل مقداره وقد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة
الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب
كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة والامعا قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل
البراز بقوامه فرقته وهو ان يكون بقوامه رقيقا من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا قيقاسيا بل يكون ثخينا كثخن العسل المعتدل القوام اما
لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا يجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه او لسدة في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان يدفع ما فيها من الغذاء قبل
الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذبه الكبد فيه فيندفع
الجميع مع قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج اما للغذاء لزج كثير رطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن يعقد بها
تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا يهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او لخلط لزج مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب
بالبراز فان الذائب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة الا انه
معتبر لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة ويعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان الحرارة الغريزية انما تقوى على تذويب الاعضا
الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذا اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تحركه وتخلطه مع
الرطوبات التي في البراز وتشبك معها او غليان لان الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب
لاجل التعرق والنحر يحلل الرطوبات من الاعضا فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتجفيف وخصوصا
في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين تفنيان رطوبات الثفل بالتجفيف لمجاورتهما للامعا مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما
جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس غذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في

في القيح

السوداء

المعدة

المعدة والامعا او كثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة
الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتعسر و
الرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلل الحادث بالطبخ
وبسبب استنقاعه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء
لا بد ان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعا مدة يكمل فيها هضمه وينجذب صفوه الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على
هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق والبقبقة حكاية صوت الجرة وغير ذي قراقر
لان البقابق والقراقر يدلان على اخلاط ورياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه على ان الامعا قد كانت بسبب برودة
غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبد لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود
كمدا مثلا يدلان على الموت اما الرائحة فلانها يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فانه يدل على حالة
غير طبيعية جدا فلا بد ان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط وظاهر
ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب بعونه الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي
يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل يقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة
وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحيح فلا يخ اما ان يكون في
الغاية اولا والاول اما ان يكون قد بدات تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان
الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما
يختص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه
داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفائهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل
تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة وليبتدئ بحفظ الصحة لوجوه
احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها
ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان الا
نسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى واعلم ان حفظ الصحة ليس مما يوجب
الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الى الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن
العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار المصنف بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان ابقاءهما انما يمكن ببقاء
الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الى المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط
المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني
الرجل ومني المراة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج اذا
دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل
المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ويقل المتاثر ايضا وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا
كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من البدن الذي كان في الاول كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان
الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما يتحلل منه ويدل ذلك على البدن اي ازداد البدل الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه ليس بان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة
الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة
الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكمال وزيادة في اقطاره على النسبة التي يقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا يفنى تلك الرطوبة ولا يفنى الحرارة
ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدهنية والتحلل انما هو للرطوبات الدهنية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما
يكون للرطوبات الدهنية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية

المتبرز

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد والرطوبة الغذائية لم تحصل الا في اوعية الغذاء دون غيرها فلم تقم مقامها ولا تزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى
الرطوبة بالكلية وتنطفي الحرارة حصولها والرطوبة الغريزية المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي
السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت
الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وجوهره فان بعض الاشخاص يفنى الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على
المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب
اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فضل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على علم بالاسباب الخمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح
المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد
التنفس كما في الغرق والخنق فعند ذلك تتراكم الفضول الدخانية في القلب وتنطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الذي يخالطه
ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يطول لبثه في
الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب
الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كما
للتكون اذا عرضت للرطوبة تفسدها فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود منها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها
والتحلل الزائد عن المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به
الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا
ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل
الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وما هو علم بحدة لا
يتعلق بكيفية العمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الماكول قد مر على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة
اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء
الشبيه في الكيفية لان الشبيه كان مناسبا الشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب و
الاعتدال الحقيقي غير ممكن وهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن
الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته اللائقة به اورد عليه غذاء شبيه في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال المصنف في
شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مرضيا لا بد ان يكون خارجا عن
ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد
مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية
صادقة لكانت صحة الشبان والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا القياس تقوى وتشتد ذلك والجواب انه ان
اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان مقدارا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف
اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار
لازدياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الجسم الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد
واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في
الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا
عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل عن
الكمال بان يكون المزاج قد بدأ ان يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فانا اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة اوردنا عليه الضد اي الغذاء الذي
له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي تبدل المزاج الطبيعي لكامل الصحة يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ويحيله
فيبدله واعترض عليه بان المحرور انه يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق
على من انحرف مزاجه عن اعتداله الصحي اللائق به الى جهة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله اللائق به الى جهة البرودة واما الذي

يكون

يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه
وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيهه
في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ
فالغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته تباشر البدن ويكتسب صورة مثل صورة
البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا او الثوم حال كونه ثوما دما ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لمزيد استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف نقول هذا الغذاء يصح المبرود والمحرور الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية قد خلع
صورتها ويلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فيبقى على صورتها ولبقائها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم
المتولد من الخبز مثلا اجزاء خبزية لم تستحل عن صورتها ويكون كيفيتها باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء
الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء
الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الزمل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي وليقتصر من الغذاء على
الخراي خبز الحنطة لانه جار على الاعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صارت بينه وبين طبيعة الانسان ملائمة ومشاكلة وان كانت من النبات
النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم قال ابو حاتم هو حب سوداء مستدير تكون في الحنطة تفسدها وتسكر وعلى اللحم لان الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية
من النبات وخصوصا اللحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب الاعتدال
لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقرة فانه من جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والا
جدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم للبدن المعتدل مرطب له مخصب والفتح
والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملائم فان الحلو مطلقا
وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض وقال المصنف وجماعة يحدث بهم القولنج
من العسل ولو مع غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم القيء والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان الاعضاء كلها حلوة تجذب
شيئا الحلو لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها ثم تقيأ خرج الحلو آخر الاطعمة وليقتصر من الفواكه
على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه
شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن سريعا وعلى الرطب هو الطري الرطب من ثمرة النخل وهو يغذو غذاء كثيرا جيدا
ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون تذكر الطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرن القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوته على
ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك كذا قليل الغذاء المألوف الذي فيه مضرة ما او قوم من الفاضل الغير المألوف لكن من لم يعتده
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانما يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل
البلاد وهو حار جيد محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان يأكل التمر مطلقا ويجوز له ان يأكل
الرطب ان كان معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد ان
يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء
الدوائية التي في الغذاء الدوائي المصلح لذلك مع انها يؤثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية
الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها
الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدأت تميل من الاعتدال فيستعمل
الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها لتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزنجبيل بالزعفران للمبرود او تعديل
ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك وكما يطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته
وتعذر عفونته ولا يأكل الغذاء الا بشهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل
الغذاء حينئذ يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الهائجة الصادقة الا بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة

وانصال الجذب والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها حينئذ
هو الصفراء لرقتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صار فيها كالصديد واوجبت مفاسد
ولهذا كان في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل
فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل
قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحتوي
على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء
بارد وبرده يكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاتها وزادت في التكثيف
وتولد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ووقفه وحركه الى الخارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وادخال الطعام
على طعام اخر لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول و
تركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرض من ذلك مفاسد كثيرة
وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان معا كانت استحالتهما استحالة واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة
زمان الاكل لما يختلف الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول فيحدر المنهضم ويستتبع الغير
المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم
فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم و
اذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم
وبسبب انه ما يتناول منها اكثر من ما يتناول من واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان
الطبيعة يتلقاه بالقبول ويحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر ردائته باخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به
ويقوى القوى ايضا على تميز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه
الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب لذاذته فيعجز الهاضم عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التفه يسقط الشهوة ويكسل لكثرة
ما يتولد منه من الرطوبات المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة ويسيل الاعضاء ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض يسرع الهرم لقلة تولد الدم لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا
انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيته الحار الغريزي وتخور القوى ويجفف الاعضاء ليبس مزاجه ولما لا يتولد منه ما يرطب الاعضاء و
يضر العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو يرخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يزيل الشهوة
وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالة القبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزل لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض
لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن ويغذو
لذيذه مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في
تجفيف الرطوبة المرخية وهما اي وليدفع مضرتهما والتجفيف والتقطيع اي بالتفه لما ذكر ولنترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من طلبه
بقية وشهوة وذلك لان المعدة ما لم تمتل من الغذاء تكون متقاضية له فاذا انصرف عنه عند عدم الامتلاء التام ازداد حجمه بسبب التحلل الحادث فيه من
الطبخ وامتلأت المعدة منه التي كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلأت منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تحلل وازداد حجمه
بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة و
يلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه ويبقى الاعضاء جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل
ان يغتذى بالفراريج ومرق اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغتذى باطراف الفراريج ومرق الدجاج ينهك البدن ويهزله لان قوة الاعضاء
موقوفة على التدبير الغذائي ولا يمكن من الصبر عليه كما يمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عنه

فينهك

ينهك البدن لذلك بل هي في الصحة خطرة كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض
فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم وليلة
وغيرها اي غير الوجبات مثل كمية الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته ونحو ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة اذا وجدته اقبلت عليه و
قويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار
الغذاء مما كان ومع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يتغذى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخ اما ان يستعمل في
مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يخلو عن الغذاء
المعدة ويفسد ويضر ايضا تقليل الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغتر بها
لجواز ان يكون استمراؤها لحالة خفية عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فيضر
وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم فضلا ردية اذا اجتمعت و
كثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بالتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج
فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء او لم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا مضادا بكيفيته
لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قامع مثل الرمان الحامض والبلغمي غذاؤه
مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت محترقة فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة
وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك لا يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة
بعد علمنا ان ذلك سبب النهي في كثير منها بالقياس فليرجح التجربة على القياس ويترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد امراضا مزمنة
كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى السوداء احدث
الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا لبن مع حامض لان الحموضة يجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج حتى
نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج
لكونهما منفخين وقيل لما يقوي يبوسة الارز بالسويق على احداث القولنج مع منعنا اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب على الرؤوس لان في العنب
رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤوس لحمية ولزوجة يزيد ذلك رطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة
مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤوس والهريسة غليظ لزج فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والكثيف وذلك ردي ولا يخفى ان الدلايل المذكورة
لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاختصار على التجربة تدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء البئر
ما لم يتجدد احدهما فان ذلك ردي لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر قبل ان يلطف فيختلف منهما البلغم و
ذلك ردي وقال الماضي جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تلطف وتخف وينفصل عنها
ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها بها عند جريها عليها ومن الكيفيات
المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم يصفو عنه خلص من الشوائب لما
يرسب الشوائب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على الحجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية
خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة والماء والحجرية لصلابتها لا ينبت منها الزرع وقولنا انما يكون يرسب المزاج مع الطين المختلط بالماء
ولا يختلط من الحجر شيء مع الماء حتى يرسب معه الممزوجات الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي يابسة تهب على وجه الماء
مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى
اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها حينئذ يكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع
لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك
بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما فيها
من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل ويخيل للشاربة انه حلو فالماء فيه ذلك لانه
بلطافته يرق رطوبة الفم وينفذها في جرم اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان
ويلينه فيقدر لذلك الرطوبات الى باطنه اذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو قيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان

يكون الحلاوة المذكورة عنده وفي العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي ترققها، لعسل ينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا
ان يكون الحلاوة المذكورة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يرقق رطوبة
الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال من الطعوم وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلا
فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه
من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر مما يكسر كثير من الماء الغليظ و
فاذا المص لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدرك الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا
عليه جدا وكذلك ايضا لما كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك
اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار ادنى خمر خالط به اثر فيه وظهر طعمه
ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمرا اي كثيرا لانه
بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته لا يؤثر فيه شيء من المسلك شديد الجرية لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد كهو
بعد المنبع والعمورة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من
ابخرة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردا منه مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها
هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذلك لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة
للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح
الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان ماءه يتلطف بالحركة ويستجد
بنوبة بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النزاز من الجميع لانه اضعف قوة مع كثرته ولذلك
يتردد في منافذ الارض ولا يسيل عيونا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه لانه يتغير ويتعفن من حر
الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يترشح منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة و
منعتها من التحلل والتلاشي فصارت عيونا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد فتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع
الغذاء في الهضم لانه يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق
كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي يلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيمنع وفي خلاله اي خلال
الغذاء باردا لانه يضعف الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضته الغذاء فيها وهو مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء
وقلبا فلا يرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين
وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته
فاذا شرب الماء قويت شهوته على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فرديء جدا ماء كان المشروب
او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء ا
به فعاق ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب
او يورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد اضر بالعصب والاحشاء والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردى واما عقيب الحركة فلان الاعضاء يكون ملتهبة
فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون حينئذ
الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء
للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا
ورد على المعدة وهي خالية تجرد عنه الى الدماغ ابخرة رديئة وتقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخارات وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك
وينشنج بتشنج الاعضاء لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فينكيها حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضراره الدماغ والذ
سقوطا باضراره الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره بمخالطته ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان
المعدة تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون تسخنه اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون

اذا كان

اذا كان الدماغ والعصب مستقلين يكثر تضررهما مما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء يكون ايضا ملتهبة فيكثر تضررها
بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفها به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذبه بقوة وهو
سريع النفوذ فيجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحلل في البدن فيجذب الشراب بقوة لسد بدل
المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخنه وتضرره به واما الفاكهة فلانها غذاء رديء كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء
فيكثر الرطوبات الفاسدة العفنة المهضمة مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء
لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كوز ضيق الراس امتصاصا ليتسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره برده الى
الاعضاء بحذا ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حرارة البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج
وتفتيح السدد او تليين الطبيعة وما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام
والتي يراد منها ام المعدة ومنع البخار المتصاعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون

تقوية

عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلحج بخملها وهو لا ينحل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم وينحل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم ينحل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان ينحل فيه البلغم
اذ لا ينحل الا فيه بعد مدة تامة يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان ينحل عن آخره او بلغم مالح فيها يلذعها ويسخنها فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بحدته ولطافته في
جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن آخره وكلما روي هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه
باللزوجة والملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج انضجت الطبيعة بالتسخين
الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحا
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتزيلها وتلطفها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته
لان ملائمته للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة
انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام و
اعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السداد
واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا نزل المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه
شيء من الغش والمائية الخارجة غير النضيج لفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المائية كلما كان اقل كان تاثير
المؤثر فيه اقوى وبعد طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر انما
يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة تبخر عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جيدة لرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في
الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان آخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء فزاحمه شيء آخر
من البخار المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشوش في افعاله وهذا النوع من التشوش هو السكر فكلما كان
الشراب الذي كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة للطافتها
يتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة وتكون غليظة بالضرورة فيكون ابطأ تحللا و
ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في العدة وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم
الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين لقلة مائيته خصوصا
الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان انجذاب الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من يسده سيما في عروق الكبد
على حذو لان الاعضاء المحبة له يجذبه اليها قبل هضمه وهو كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شراب عروق الكبد تسمن حدا
فيسدها ويختار للشبان الحارة مزاجهم والمحرور الشراب الابيض المزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ باربعين والمص بست ساعات وفي
ذلك ليعتدل برد الماء ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطراف الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب
واما المزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولما كثر الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة
لما يغلب عليه طبيعة الماء فيردع قوة تسخينه ويبسه ويصير مربا مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ المزاج

الاصفر القوي فليستجمع بحرارته القوية الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما المرطوبين فلكثرة ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريزية فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والتسمين فلا لانه اغلظ ولان يبوستهم اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ ما احتمله من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارته الغريزية وتفتيح سدده وادرار رطوبته الغريزية وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعضائه لكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنب الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولة الى اخر سن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوباتها والشراب يزيدها ضعفا وتشويشا فينال الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب لبس في ابدانهم مرار كثير حتى يستنقي بالبول من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروع الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه ح ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبذرقه ويسهل باقي هضمه واما في خلال الاكل وعقيبه فيضر لتنفيذه الغذاء على حاجته فيحدث السدة فانه مع رقته وبلذ فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا لجذبها الغذاء بقوته فيصير الغذاء المختلط به النفوذ قبل الهضم على ان المغاربة قد ينتفع باستعماله ما يعين على الهضم بحرارته ورطوبته وهو القليل وذلك لان المغاربة قلما يهضم الغذاء في معدهم لان الشراب لا يفعل ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخف من افراط في الشراب لان اما تزايد السرور فلان السرور انما هو بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة ذهبية صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لانتفى بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيتحلل به الطبيعة وتضبطه المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى خارج لانها لغلظها لا تسعها المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم تسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج لان البرد يجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج قليلا قليلا ويكون صاحبها مستعد للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه يكثر الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها ويسخنها بحرارة الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح فتثقل من الحركة الى خارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا يتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة والغامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث الا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح لهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال يتولد منه دم وروح لهذه الصفة واذا افرط فيه كثرة الرطوبة وغمر الحرارة الغريزية فيثقل الدم والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعضاء بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تنغمر الغريزية وتخدر وتسترخي الاعضاء واما سلامة الذهن فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يتبلد الدماغ والروح الدماغية بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغشاء يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فانه انما يكون عند امتلاء الاعضاء بكثرة الرطوبات وح يجب القيء لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ لكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب المذكور والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته وملائمته للقلب وافضل وجوه تدبيره هو القليل والقليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضربه والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد بل ينهضم هضما تاما لان ورود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود

الثاني

الثاني افضل من الموالاة لئلا يحصل الادمان ولا يحدث الفساد وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والروائح الذكية العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وقد دفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في المكان والبدن والثياب والصنان واللباس القذر والكمد اللون وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا على ابنية تجاور المياه الجارية مع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب محرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم تجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس الفرح لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا تنصرف في كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يستاب فيها اي تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء انا لا نقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سبب احداثه له وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفرحا من غير ان يكون له اقدام على الامور الهائلة لتزويد حرارة القلب بتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادة التي تتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها تقوية يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة وسببه تقوية القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيح املها وتشجيعها ازالة البخل والغم لان البخل انما يحدث من ضعف القلب وبرده يقويه ويسخنه فيسخن الامل لانها تابعة لعكس الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف من المكروه فيوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب انفع للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة وسوادا وتحسين الظن والخلق لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوي قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل من ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تحليل تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان تقوى تلك الابخرة ويكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ القوي من جوهره اللطيف الملائم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه تسخينا ملائما لا يفسد بهما مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح ايضا بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبوله للانفعال عن الصور والمعاني الا تخلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك هو موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا وجل التشويش اضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية فيضطرب روحه ويتشوش حركاته بحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من كثرتها غلظ الروح كدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا من هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب يحركها وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح وحميه مكونا اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كثير وتقويته الحرارة الغريزية وانعاشها بجوهره اللطيف وانضاج الرطوبات وتسخينه وتلطيفه وازلاقها لترقيقه وترطيبها وتفتيح المجاري برقته وقوته النفاذة وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته بجوهره لطيفا روحيا وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بجوهره الملطف وانارتها وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار الحار مع كثرة مائيته لكن غير المزة لا يطاوع في ذلك لان المز لعفصه وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته مع عادتها المضادة لها في الاثار واخراجها لانه يرققها وبلها فيهيئها للخروج والزوال ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضادها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك مستحق بالاعتبار والعظام فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واحدثت في افعاله ان زوال واوجبت في الروح غلظا وتكدرا وقواه اكثر مما يوجب من تلطيفها بحرارتها وقلقا ومزاحمة لها على مكانها وادامته يبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وتهيج الدماغ ويكدر الروح ويغلظها فيفسد البلد ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لانه يبلده بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب

ولانه ايضا لبرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد منه ويستحيل الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخاءه ويورث التشنج لان
ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي
وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملا بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح على ما ذكر
ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف العتيق الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد للمزاج
الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه السرسام والمراد
الكبد لكثرة مروره بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمر عليه سنة اشهر وهو الحديث كذا قال المصنف وهو مثل اصله في الفارسي
مستكاو وقيل مست اي اشيا يخاف منه دوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما
طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في
رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء
ويسيل حرصها رخيها ويرفع البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الدوسنطاريا منه فلانه يضعف الكبد لتقليل
ما ينفذ اليها من الغذاء بخروجه من الامعاء ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث بينهما لذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت الكبد لم يجذب الغذاء
وكل ذلك مما يوجب الدوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك
ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ ويكدر ولعله يوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس في الشهر مرة لانه قد تحرك قوى
الدماغ لانها تزيل العلل منه السكر والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح
ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاوم افراط التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد
في حره كزيادة نار على الحطب وما امكن ترك النقل فهو اولى لان النقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له قبل الهضم لكن المحرور
قد ينتفع لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج
بل قد يحتاج عند افراط الحرارة الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية
الدوائية باغذية مضادة مع ان هذه الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ وافراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيه ادوية اخرى مبردة
كالصندل والطباشير ولا نهاية لهم بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالنقل بجوارش التفاح
وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حادا فاتوذي بها وربما اوجب التشنج و
والفواق والتمر والفستق والمرطوب بالقضاء وهو كل شيء يكبر بالاسنان مما يتنقل به قيل المراد به ههنا الحمص المحمص ومثل القضاء هو الشهدانج
اهل مصر يسمون الماء وهو زيتون الفج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ السكر النقل باللوز لانه يمنع من تصعد
ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيته اللزجة وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا
فلا يمكث في البدن منه بصل بخاره الى الراس خصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا خمسين لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر قيل من اكل خمسين لوزة
مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكل النقل بزر القنبيط الملح فانه يجفف البخار واكل القنبيط والكرنبية قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع
السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرائد الدهنية وان بطانا بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها
لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها
بطيئة النفوذ وتبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثرة التعتبة لما يتصعد الى فم المعدة لدسومتها فيشتاق الى الدفع والمسكرات
لسرعة كالنقل بجوز الطيب وهو جوزبوا ونقعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات يطول قدر القامة او اكثر
عليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلده سمرقند وبزره وهو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا باسرعا خصوصا القنب الهندي
وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطحنون ورقه طحنا بليغا ويدعكون
دعكا باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه دقا ناعما ويستفونه ويطلبون مضغه ادمانا يورث الجنون و
الزعفران وكل هذه يسكر مفرده فكيف مع الشراب وماء البنج وهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في
اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبب لتغليظه الروح ويجدد لافساد المزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس و

الفلج

الفالج وهو ثمر اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه تشبه ساق الرازيانج وورقه يشبه ورق القثاء وله زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون
اجوده الذي يكون بقرية يقال له نعش من اعمال نهر وان قال المصنف ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ لذلك النوع من
الخشخاش ويتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ مفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمل في
الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن وهو نبات يسمى كثير من المواضع بالجناح
لان ورقه يشبه جناح الطائر اذا فتح للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودارصيني الصيني وهو نوع من دارصيني جسيم اشم واكثر تخلخلا من جسيم
القرفة بمضغ هذه الاشياء ويبلع ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسره
حرارة الشراب وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج
بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب لكن بما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه
او ضعف بتحليل الارواح وحتى ان لا يطول المدة اي مدة الحمو الى حيث يصل المرق مفرده الى اعضائه ويقوم بدل ما تحلل منها لانها وان كانت لطيفة
رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء بسرعة فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها
له فيصحبه المرقة ويتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل المتحلل وله ايضا عطرية بها يقوي الارواح والقوى بتدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن
بدون الغذاء محال لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب التشبه بعضو كان بعيدا
عن البواقي لان الابدان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغيرهما للثفل ولطخة لا يصلح لان يصير جزء عضو
مشابهته لها وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة شيئا ليصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء
واذا انفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به وليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شيء فيه اما لقلة اهتمام
الطبيعة بدفعه لقلته ولقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى
ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان بتدريج يانس الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه
فيتمسك به فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطخة اجتمع من
اللطخات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولت الحرارة النارية
عليها فعفنها وانما يضعف تصرف الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم من ذلك انطفاءه واذا انغمست بالحرارة الغريزية تولد عنها حرارة
غريبة او يبرد البدن في نفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يثقل لاجل الامتلاء الجاري بحسبه ويثقل البدن لكثرته ولا يعين
القوة ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوجب امراضا من الاجناس من المزاجية والتركيبية والتفرقية واما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار
والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد
مزاج الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد ان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن بالادوية التي تستعمل
استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تضعف القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تثير القوى
يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانه ايضا مخالف للطبيعة الانسانية مع ان المضعف لا يحصل لضعف قوته بجذبه واخراج الصالح
يستلزم اخراج الروح الكثير القائم وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه
فهذه الفضلات اللطخية ضارة لو تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا
فشيئا لما يسخن الحركة الاعضاء ويسيل فضلاتها لما يذيبها ويرققها ويحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على اعدادها وانزلاقها الى
المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة و
النشاط في الحركة لسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكروهة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول
فيحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تشعل الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في
الغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعضاء بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية اكثر
واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها على ما يجيء وكان باقي التدبير المستعمل معها
من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كما تحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى

الاطبا ان الحركة ضرورية لهذا ولا شيء يقوم مقامها قال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه تذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها
برطوبته وسيلانه ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه اضعف
الطبيعة فتتعذر الحركة ح ويلزم من ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية
مع ان الشراب يخرج الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن
ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال الهضم لان الرياضة تسخن الاعضاء
فيشتد جذبها للغذاء واذا كان غير منهضم وجذبته الاعضاء الباطنة احدثت السدد في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول
اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان تورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فيجب ان ينحدر الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فيها احدث
السدد فيها وايضا عند الرياضة ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدد في الماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة
لما يلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وذبلت لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل
ظهر الذبول في البدن وينبغي ان يعرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة وتتجرد بسبب تلك الابخرة عند خروجها من المسام فالنكاتفها
برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة فمفرطة وجب تركها لئلا يفني رطوبات البدن ويجفف
واما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات المحتبسة من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على
الفضول لقربها منه من الجلد وسهولة تنولها للترشح واي عضو كثرت رياضته قوي ويتلطف مواده ويتحلل فضوله وتفتح مسامه وتتسع مجاريه
وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعضاءه
ورباطاته يصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فالمستكثر من الحفظ قويت حافظته وكذا
المستكثر من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرار جهتها
وافعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث له كان مناسبا والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انقص من استعداد ذلك
الشيء للمقابل له وزاد في استعداد الضد الذي هو مناسبه واشتد استعداد المنفعل يوجب شدة الانفعال وكذا الكلام في الفعل والطبيعة ان النفس
يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فيتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة جميع كل عضو فيقوى لذلك
قوته كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة
يخصه فللصدر القراءة مما يتحرك عندها عضلات الصدر ويتحلل النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها وينبغي ان يبتدي
في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى آلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الاشتغال بالتدريج من الضد الى الضد لا دفعة وللسمع
رياضة بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما يقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها يفرح العصب المفروش
على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطف روحه وللبصر رياضة بنظره الخط الدقيق لان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك
مما يرق الروح الغليظ المستكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لا دائما لان دائمه يحلل الروح الذي فيه ويدق خصوصا ان كان في مقلة قليلة
وبالنظر الى الاشياء الجميلة لانها ملايمة لقوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة الكرمة التسخين
لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم وانعاش
حرارتهم من غير ان يحدث لهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يتحركوا بابدانهم وكذلك الترجح بالارجوحة رياضة ضعيفة
تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل متين يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنها الين من الركوب في ما طرد الخيل اي عدوه مجلا كثيرا
ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة
على المعارض تارة والغضب بالانفهام منه اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاؤه وفهما وكل المسابقة بالخيل رياضة
للبدن منورا لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تنزعج ولا تنزع الا بمثل هذا
القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم من ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله يتحرك
فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك ويثني واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة
الى خارج ومرة الى داخل فيهيئها للاندفاع واما عند قرب الشط فلا يتقلع المواد لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك يستظهر على الفزع وما
اختلاف النسبة للراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حتى يمكن انه يرى الساحل ويقوى ركوب السفن المعدة والهضم لانه يسخنها بحلاوة رياحها بدفع

فضلاتها

فضلاتها واذا هاج منه غثيان وقي بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت تلطفت بالحركة وترفعت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفرا
غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يتهوع النفس وذلك بالعين فيكون حركتها لذلك الى الاعالي و
يثور القي والغثيان ايضا عند ركوب السفن ليس لذات الحركة والا يحصل من جميع الحركات ينفع باخراج الفضول التي تنقلع من الاعضاء لذلك
فلا يبادر الى حبسه لما يندفع به الفضول الرديئة سيما وقد ازدادت اثارها الحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق
الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو ان كانت غليظة او لزجة متشبثة
به لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء
اليه وهو انما يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يقصد
عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد ان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها
ومنها انه قد يشكو على بعض الاعضاء برد مجمد او قمار ويحتبه ولا يزيل ذلك عنه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى
موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمن خشن اي باليد الخشنة بنفسها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه يجذب بحدة الدم الى الظاهر
سريعا ويخصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان المتحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشتد ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي لا يجذب الرطوبات الى العضو ويحبسها فيه لما انه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مسامه لاجل زيادة معقدا
بسبب التحلل وتسييل الرطوبات لتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك و
منه معتدل في الزمان فيخصب بجذب الدم مع عدم تحليله وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل
والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها ويتدرجها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعين الفضول بترقيقها وتسييلها ان يحلل الرياضة
ويستعمل بعدها دلك الاسترداد القوة لانه يفيد راحة وضعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليل ما بقي من الرياضة في
العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعيا من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي
حصلها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام و
بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك الاخير لا بد
كثرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها العضل فيصل اثر الدلك
الى جميع اجزائه بتدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عند تنبهه وذلك لان علة الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع
الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة
بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك الروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار
لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حالة اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما
يتبعه اي الهضم من نفخ وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو رديء اما ما يكون على الخوى فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما
ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يميل فم المعدة ويتاذى لذلك حسه فلا
يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ
فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء ويضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها تخيل خيالات رديئة ولانه يولم المعدة بالتمديد
ويتادى المه من القوة الحسية الى الخيالية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدي بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى اليمين وانما جعل ميلها اليه لسهولة جذب
الكبد له اي للغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي فعند القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لا بد لها لتلقي اجساما
كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجة ففي قعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون اهضم لانه الحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميله الطبيعي بطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار ولا يشتمل الكبد

على المعدة ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويجففها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلائها عليها بالانضاج و
الدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية في الباطن واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح
وانبعاثه الى الخارج فيجذب المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حال الميل الروح اليه تجذبت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو
من الحركة توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعريق باليقظة الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة
قواها ومن عرض له نوم كثير ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا
لم يكن بادئا يكون بدنيا والذي لم يكن بدنيا يكون بدنيا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر
من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر فيدبر بالاستفراغ والاحتياج يجب ان يعتنى بالطبيعة اي بالبراز فليس ان احتبست لئلا يحدث القولنج
بمثل مرقة فانها تلين الثفل وترزقه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون ادخالها لها وازلاقها اكثر اسفيدباج كثيرة السلق لان في
السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ المليّن قوة
جالية غسالة بها يلين البطن او باللبوبية لان اللبوب يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال او بالقرطم
لانه يلين ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يؤخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا التين منه كالجوزة نعم
الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يعدل
به البدن وخصوصا المشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة ولخراجها من المعدة والامعاء لان قوام صنعتهم تكون فضلاتهم كثيرة
بعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول ومثل فتل المسهلة والحقن اللينة لانه يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن
خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول العفنية من الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب
التسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج
اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والتفاحية فان جميعها قابض ولتقلل الدهن والسلق ويقدر بتعديل تلك القوابض عن
فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا يدل على ان يجب النزل ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما الحمام افضله ما كان
قديم البناء حتى لا ينفصل منه ابخرة رديئة كرهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل اكتساء سوقه بما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح
وانها يفيد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية رديئة تؤذي البدن عذب الماء لان
الماء العذب يرطب البدن ويسكن اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى لجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية و
النطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن الابخرة والاوساخ
يفسد القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء
القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المتردد بالنفس كثيرا فلا
يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما كان اختيار هذا في الحمام اولى
اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس والابخرة والاوساخ واما على الوجه الثاني
فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط التحليل وشديد
البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل حينئذ الحاصل الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والتحليل ولهن البيوت التي في داخل الحمام فلا
يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها وقريب من الهواء البارد الخارج فتاثره انما يكون بالهواء البارد
وبما البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قريب من مستوقد النار فيكون من احد الكنه لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد
النار مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء
الخارجي الى هواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام تكون منفتحة متسعة
فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق ويلهب الارواح
ولما يثور الاخلاط ويحركها ويصب الى المعدة ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا لمشاركة المعدة القلب ولما يحلل الارواح والقوى
بفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان لذلك ولا والغشي ثانيا الماء اكثر من الهواء لكثرة

الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر الى زيادة الترطيب ونقصان التسخين الى ترك البيت بالماء وصبه
على ارض الحمام ليكثر بخاره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشاء من رطوبة البدن فيرطب البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوبي المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر الى زيادة التجفيف الى افراط
العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين لكثرة تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو لانتشاء الرطوبات المائية فلا افراط في المكث في الحمام
المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل بعد ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد
افرط في المكث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ثم يزداد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى البرد منه والمسامات متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى
الباطن بسرعة ولان ما يشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن
لئلا يجمع عليه برد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه
الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او نفرق اتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية
لم تنضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة ويشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق
واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد رخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته ومن
انه فيجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على حاله
وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لما يجذب من المعدة غذاء غير كامل النضج والهضم
فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين السادج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذى
عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن بالغذاء لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم
الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه قل مع امن من السدد لان انجذابه انما يكون بعد الهضم وقوة القوى وكذا استعمال الحمام
بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد واما السمن فلكثرة ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج
يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم
ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن
التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى يسهل تميزها عن الكبد واجاب عنه المصنف بان في
مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء التنضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج
لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل
طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهي حرارة الطعام واضطرار الهواء به
مشتركة فيجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعة
ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول ليكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله الرطوبات الاصلية من غير استعمال
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات
فيحتاج الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان
في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوى الحرارة الغريزية لاحتقانها
واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزم برده اياها منعها عن قبول فعل الحار الغريب فيها فيتوفر
تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وح كان توليده الدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشط اي يجعله مجال الحركة لانه
يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى فيقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب
حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن وثايرة واخلاطه اخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى
فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارة الغريزية وجميع قواه
معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون باردا المزاج قليل الدم لا يقوى على

مقاومة برد الماء شابا كان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل
والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء
البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكل قواه لكثرة الاستفراغ
فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر
ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه وغيره او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمات
جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح و
غيرها والكبريتية منها يحلل الفضول لفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب وغيرهما
من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل وينفع من عرق النسا واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل في الجماع
افضل ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ حينئذ لا تنصب الفضول اليها ويعرض منه عند خلاء
المعدة على ما سيجئ ولما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجئ وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج حرارة غريبة لاجل
الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان
البدن باردا ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف الاعضاء بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند
اليبس يزداد الجفاف وانه يرقق الرطوبات ويسيلها فيضعف الاعضاء فاذا كان في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعضاء وايضا بكثرة يضعف لتحريكه من
البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاجل عفونة تلك الرطوبات وفي خلائه وامتلائه لان الجماع يجفف تجفيفا شديدا
ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الذبول والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة الى الاعضاء
ولحدث السدد على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح المتحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية
قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس يشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند
امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب
انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا توقدت الشهوة وحصل الانتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا فكرة مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويقتضي منه الات
التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما هاجته كثرة المني وشدة
الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال منها وحرك المواضع التي فيها ولذع ومدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وح لا بد من الجماع
ودفع المني لانه اذا ارتد وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزم منه ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب
والدماغ بخارا رديا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجد من اغمار القوى والحرارة الغريزية
فان ذلك يلزم من ضعف القوى عن حمل البدن واثقاله ويصير بعد عليها النوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط
المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء بمنزلة ما او لا والاولى
بمثل ضار ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء
وهذا يكون مقدارا مقاربا للمقدار المتحلل الى الاعضاء لان الاستكثار منه فقد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج من هذا الدم
التام النضج او فيه بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ان يدبر ما يبقى عند الاعضاء وشيئا او انقص قليلا واما القدر الذي
يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة للمخرج فلا يكون الضعف العارض
من خروجه كالضعف العارض من خروج المني مع ... بهما وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانها يتعلق بها شيء من الروح فما كانت صالحة
كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معتنية بها الا اذا كان الخارج رديا ... الباقي وكلما كانت افضل واكثر تغذية كان فعل الطبيعة فيها اكثر
وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ
المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان
اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج يلزم ذلك ان يكون المتحلل منها كثيرا وخصوصا اذا كان اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار
انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد ان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسانية

اللذة

اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الروح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابع
للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسانية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الروح فالقصد المعتدل
منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي هي كل عليها وتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا
كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية وجذب الغذاء
الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فينصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها و
اثارتها ويبعد لقوامها ويحط الغضب لذهاب الدخانية التي تكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل ابخرة
دخانية منحنة للروح مكدرة له ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب بل يحطه ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان
الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية
الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية
المتحرقة وذلك لما ينشط ولما يدفع الابخرة الدخانية المتولدة عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى
الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع لتارك الجماع امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة منه الى
الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية والحالبين عند امتلاء الاوعية من المني بحبس شيء منه في الخصية او يندفع الى الحالبين فيورم ويمدد
اوعية المني فاذا عاد الى البرء يبرء لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح و
يضر العصب لانه يغايره ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف
البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان سخيفتان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة
منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم
لدافعة الانثيين فيكون اضعافا وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب
كثرة التحليل فيكون اضعافا من هذه الجهة اكثر ويجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة و
البرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما تنفر النفس عن جماعها
لقذارة المكان والتي لم تجامع مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لنفرة النفس عنها وخاصة ما كان معها شيء قذر و
والقبيحة المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لنفرة النفس مع تضطرب الفض فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن
لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يلزمه من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغ
المني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك تكثر توليد المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو
فان هذه الحركة تكون متعبة جدا واردأ لتعسر خروج المني لانه يكون متحركا الى فوق وربما بقي لعسر الخروج في الذكر بقية من المني فتعفن وتوجب حكة و
خصوصا اذا كان المني شديد الحدة لذلك القابل وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لا تسلع مجرى الذكر واستفاح وذلك مما يوجب عسر الخروج و
وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج ولان
القضيب يكون منتصبا ومع ذلك مائلا الى اسفل رافعا فخذيها فيكون فم الرحم نازلا وعنقه غالبا فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الملاعبة
التامة لتتحرك مني المرأة ويندفع لان منيها بارد وبطي الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان
مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثدي لتهيج شهوتها وتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك تمس
الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب
قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه ...
النفس ولانه شديد المشاركة لآلات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل امتلاء احوالها على احوال الرحم عند ... وعظمت نفسها ... القلب
لان النفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم يكون شديدة التحرك الى مقاربة
الرجل لتجذب المني فان اكثرهن تلوي رجليها على قطن الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم ويدلج الذكر ويصب المني لتتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل
مع انزال المرأة وقد يسامه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا

فلو لم يتحرك قبل الجماع لما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع هو المحلل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر
الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب لك كل ذلك
الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على الجذب وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلو العلة تهيج الشهوة
لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الات التناسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني
كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يجلب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان
الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه احتياج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة
الالتذاذ فلا تهتم الطبيعة بتوليد المني واضر فعل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة قبل الالم لكن لخروج المني ومنه
فائدة لم يتوجه من الطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج بدبر الغصون وليلة الربيع اي وليبادر في اوائله بالفصد والاستفراغ بالقيء
لان الربيع كما ذكر بسبب حرة اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده واذا تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث منها
الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة
ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد بسيلان البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها
بالقيء تحرك بحرارة الربيع اضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان تكرر واستعمال المطفئات ومسكنات المواد
من الحركة والغليان ليقاوم طبيعة الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا يعاون الطبيعة الفصل بتحريك المواد فيسخنها كالحركة المفرطة فانها تسخنها بسيل
المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحليلها
تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى المجاري ويكثر الشراب
الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه بما يغلب
طبيعة الماء يزول تسخينه ولانه يدر الصفراء ويلبس في اوايله السخان لان اسخانا يسيرا لاجل ان الغالب على مزاج حينئذ الرطوبة وقلة الحرارة لا غذاء بها
لفواكه والمضربات الخفيفة وهي الثياب المحشوة بالقطن المندف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدوء والدعة لئلا يزداد
السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعان حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القابلة
للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية وهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة
كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار لتسكين الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان بارد بحسب الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن
والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعان طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل انه يهجر المجففات في الصيف والخريف على انه ايبس
اجيب بان قوة حرارته تستحيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف البدن
والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف رداءة لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر يكون مضرورة في الخريف من اختلاف
الهواء والماء البارد يزيد في ضررها وكشف الراس في الليالي والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفواكه الرطبة لانها
تحدث الحميات بسبب كثرة المائية ولخلل الهواء وفساد الهضم واما القيء فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لغلظها
وسوداويتها واذا تحركت وهي حارة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل تكون ضعيفة
فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهاير بكشفها لئلا يتوارد الضد على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الفرو والتفوق …
فرو الثعلب واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب
قال التالسي لباس يصلح للشتاء ولذي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال التالسي هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا واحكا
معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب مفرطان في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من الصنفين انما هو بالنسبة الى الدثار والمصر
والشتاء ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي …
ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما انتقص بالتكاثف وذم الغذاء اللطيف اقل انفعالا واسرع جمودا من البرد من ذم الغذاء الغليظ و
الاستكثار من اللحوم فيكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة لان الدم
المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط

ويقاوم

ويقاوم برد الهواء لتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقيء تشيع عنها من الجبر التي هي
اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن وتلطف الاخلاط وتسيلها فتدفع
تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول كلي العلاج يتم باجزاء ثلاثة يكل واحد منها التدبير والادوية
والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء
كان مؤثرا في داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في
البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء اجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان
المراد بالجسم الجسم المركب والبرد النقص بالماء والهواء واعمال اليد وهي تشتمل جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والحجامة
والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب
واما العلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبر من حيث هي استفراغات كان العلاج
بها داخلا في التدبير وان اعتبر من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان
تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملتها
احكام تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان يخلى عنه
او ينقص عليها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كلها اي يمنع لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض
فتطول النوبة ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته
قوية وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة
ردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير بكثرة كميته يملأ المعدة ويشغل المعدة بهضمه ويقل تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الردية الموجودة في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة
ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة لاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء مثل البقول والفواكه و
قد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقدارا يمكن هضمه واستمراؤه لما يقوى
الهاضمة على هضمه ويكثر تغذيته ليقوى ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمرشت و
امراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتقوى الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا
يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن اراد الهيئة للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وبقائه في البدن
مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا في ابتداء الامراض المزمنة ان كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة كمه
يسكن الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته يقوى القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران وانتهائه وقد
يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا ارتفقت القوة والمعدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا
كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حين هضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وينفذ الى الاعضاء بعد وتسقط قبل ذلك واما المعدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل بطيء النفوذ حينئذ بقي في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وتوقاه بعد غذاء غليظ لا
يحلل السريع النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف بطيء النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد ولانه اذا خلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب
ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد …
حرصه منه كالرواس مثلا ويجعل لذكاء حسه بادنى سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية
ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي الغليظ
عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو لها لضد لانه المرض الذي هو عدوها بسبب انه
يقوي المرض وتقوية المرض يوجب ضعفها وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض
لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستوليا على حالة الطبيعة فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن
فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فان …

من المرض الا الابد منه في التنقية وهو الغذا الذي يجعل القوه على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة
الى قوه يحتمل المصارعات الكثيرة ويكون قويه وقت المقابلة اكثر فلهذا اعتنائنا بالقوه في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة يكون
اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوه قويه تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اول الحزا لتزيد تنقص الغذا لتقر
بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوه بها وتخفيفا على القوه وقت جهادها فلا يشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير معمودا
بفضل رطوبات الغذاء خامدة كالميتة عند ما ينبغي ان يكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوه فيها
المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا تتوزع فعلها
بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو قويت قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوه فمتى علم انها تبقى الى المنتهى دون
الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتمل القوه تلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض ولا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت
ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار
والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات التوالي الحادثة عن المزاج كالتفتيح
والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات التوالث الحادثة عن هذه الكيفيات التوالي كتفتيت الحصا مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط
وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاول وذلك اي اختيار كيفية
الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي
فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا المراد به كل اخص تحت اعم كالصداع الحار
والبارد وغير ذلك من انواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدوا ما يكون كيفيته مضادا لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج
انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرا بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس
فلان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحلل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخرى والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون
قابلا للاخر ازاله وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى العكس الاخر
وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضا لاستحالة بقاء الضد مع وجود الوسائط على حال
هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرد ورابعها بان الحمى
الصفراوية يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ ايضا يعالج بالاستفراغ والقي بالقي والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع الاستحالة
الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا يقوى على ازالة الضد بالكلية
بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع
وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء
من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القي وغيره
وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس (وذلك)
من طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوه اما طبيعة العضو فيتضمن امورا
اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن فيه الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج اي
مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرض حارا كان
البعد كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا اكتفي الى تدبير يسير لان البعد بينهما يكون قليلا
فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لانه
اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه لتؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف
فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه ولانه تجويفا من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف وهو فضاء
الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرئة ومن جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في
اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج

كان

كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضل فيكون دافعه ذلك العضو سالما عن معاوقة الاعضاء التي في وجه
الدفع فلا يحتاج الى قوه قويه فيكفي ادنى قوه من الدوا كذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف فيه
نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدوا والفضل الا انصبابه بين ما يحيط بذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون
اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل منها اي من الاعضاء التي ليس كذلك اي لا ينفع بالدواء اللطيف
بان لا يكون متخلخلا ولا ليس له تجويف من الجانبين ولا من جانب فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما
عديم التجويف من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف يمانع قوة الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوه
قوية ليقوى على قهر دافعة ذلك المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة (العضو)
من الدواء اما قويه يفل ما يقابل علته لان الدوا يصل اليه وقوته باقية على حالها ما انكسر منها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء قوي
من علته يقل ما يحتاج لانه ينكسر من قوته ينصرف الى الاعضاء التي في طريقه فان من شان الادوية ان تستحيل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التي
تلاقيها وتمر عليها واما القوه فان كل عضو له قوه لا يخلو اما ان تكون قوته مبدا الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون
ضروريا في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف والثاني هو الذي لا يكون قوته مبدا الفعل مشترك لا يخلو اما ان
يكون قوته ذكية او لا فالعضو الذكي الحس كالعين او الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب لا يجترا عليه بدوا قوي اما الاول فلان قوه جميعا
تكون اذا كانت واحدة كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية
كلها مخالفة للطبيعة كلما كانت اقوى كانت مخالفتها اكثر وورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة (اشده)
ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء لشرفها لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها
ولا تبريد مفرطا لان ذلك يلزم من اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة
اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح
ولا تحليل قويا بغير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها امضى وهذا عام لجميع
الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ الارواح اذ فيه يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء
مخالفة للطبيعة لا سيما كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها (لها)
على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ موادها دفعة لان الاستفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع
التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن (بدله)
الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته العرضية وبرودته العرضية غير شديدة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر بالقياس
الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات
الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي
تنجذب اليه فلا ينصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتحلل فيخرج بعضه
الى ان يفني بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا
متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل
ما قد انصب وما قيل من ان كل فعل منهما مضاد الفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة تخالفها يستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الانحطاط
يقتصر على المحللات الصرفة الخالية من المجففات لتجفيف المادة لكمال نضجها ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحي
المريض منه وكيس الناس بحضرته حتى يصبر بما يرى المدنف من الناس وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق برؤية معشوقه بعد الجفاء يقعد حتى الحم
وابنا من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة قد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه قام ومرضه في الوقت قوي
وخروج في فصاحة الحجرة في تلك الساعة ولا علة له غير سبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال يعرض للآخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح على هذا واما انفعال
البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيعود المزاج

الى الصلاح فنعم بعدا او لتما ولهذا امثلة كثيرة به تثبت الحكما امكان خوارق العادات ومعجزات الانبيا فان النفس كما تؤثر في البدن عند هيئة نفسانية
كما يؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهوا ماء حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون
من هذه الهيئة ما ينفع بعض الامراض ولعا ملازمة من يستحيي منه فانه ينفع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات المختلطة
وتسويه الصفات بتسخينها وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى
بتقويتها القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هوا الى هوا اخر لان الهوا من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض ولانه
دائم الدخول والخروج من مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهوا وقد ينفع تغير الهيئات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شي يلوح من الحول في سن الصبي ونحو ذلك السن يكون الاعضا صلبة
فلما يقوى تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئة الردية ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام
الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فالمشكل في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما
وهو الذي يكمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافا للقوى والحرارة الغريزية
لا يكون في الابتدا اكثر مما يكون الدوا الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضافا الى القوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل
واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي
عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء
المزاج يتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون حينئذ ساقطة فلا يمكن لها
مفاوقة ومعاونة الحرارة الغريزية في مقاومة الدوا البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية
واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وبقي الحصول لكنه لم يحصل بعد منه شي وتدبيره
التقدم بالحفظ لازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شي ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج
بالضد والتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا
يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب محال فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو في طريق
الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج
ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضادها في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال الموجبة فان تخلف سوء المزاج بعده
اي بعد استفراغ المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضادها ولما كان
علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ اذكر شرائط الاستفراغ بقوله الاشيا التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة وعند قوم واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة لانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا
وح يجب الاستفراغ الا انه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا نقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلا لا محالة مانع من الاستفراغ
اذ عند الخلا من المادة المؤذية بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة والضعف مانع اي من الاستفراغ
لانا نستفرغ المواد لما يستفرغ الارواح والقوى فيزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان
ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف
قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى
بعد الاستفراغ بالتقوية وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط
الجفاف الى الحد العظيم فح تضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرودة و
قلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتحلل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا انقص شي منه بالاستفراغ امكن
عوده الى الاعتدال سريعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغريزية
والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط
وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ في اللحم والسمين على ضغطها الغلظ ما يلاقيها

من الرطوبات

من الرطوبات وذلك يوجب السدد اما فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلا لحصل فيها الضغط
بالانعصار باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشا وخاصة الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع
اما الذرب فلانه لا يؤمن منه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل
بالتمام وح يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان ينفتح الامعاء عند ورود الفضول عليها
الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبات فيه
لكمال النشو وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان ح تكون حامية في هذا الوقت واكثر
المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا وان حر الهوا يجذب المواد
الى الخارج والمسهل يجذبها الى الداخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدوا في الاستفراغ الا ان تكون ردية وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديدة
التحليل كالمقيم في الحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ الا بجهد على الاستفراغ ابدا فقوى
لان الطبيعة تجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدوا القوي لا يخلو من اسمية فاذا لم يعمل يكون ضرره
بسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول
اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلي منها الاوعية وهي تؤذي البدن من جهة تمديد الاوعية
ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى تجويف الخانق او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي
تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينقي البدن عنها الثاني
ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اي بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا لكن لهو
كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ الان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان
يستفرغ والمريض محتمل له اي للاستفراغ لسهولته وخفته لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون منتشبة به بحيث يتفاوت المستفرغ فينفع لذلك الكرب
وقد لا يخف من افراط اذ لا افراط بعد اذ لا افراط انما يكون اذا اخرج النافع ومما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ح ليس
لبطلان قوة الدوا والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء يكون
كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى
فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في
الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان ادل على الاول
واما الدم ما اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظه وخروجه انما يكون بقهر الدوا الطبيعة وغصبه عنها زمام
باقي الاخلاط اذ لو كان شي منها باقيا لاستفرغت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والتغافل
عقيب الاسهال والقي يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء
لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فتميل
ان تستولي الجفاف ويطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وانما
جوهري بالكلية لا يحصل الا في مدة تستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات واما النوم فلانه في هذه
الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما
توجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن ولم يبق فيه مما
شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدوا يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة
فالغثيان ينبغي ما ذبر بالقي لانها مايلة الى تلك الجهة والمغص ينبغي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل و
واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي توجهها الدواء اليها ايضا

ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاعضا البول لحدبة الكبد والامعا لتقعيرها فلو استفرغ مادة الحدبة من الامعا كان منافيا للاول
الطبيعي ويعاوده الطبيعة بالدفع ويحصل المعاضدة بين الطبيعة والدوا ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى
الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرية ويستفرغ بالنفث خوفا على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمائل
والا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعا من المثانة وان يكون تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو يكون بينهما مشاركة اصلا
والا يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرية عضو سخيف
البنية مجاور لما عليه من ان ينفرج بانصباب تلك المادة اليها الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج غنيا عن اعتدال قوام المادة
حتى يستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروجه
من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضا وفرجها فيتعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج
يتشبث بالاعضا التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع
قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك
يوخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيوخر النفث في ذات الجنب وكذا يوخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع
في اول يوم نعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كما في المزمنة
وان كانت بعضه جاز ان يستفرغ بعض منها وانه لم يستاصل جميعا فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل الا ان يكون المادة مهياجة وهي
التي تكون شديدة الحركة من عضو الى اخر فيكون مضرة تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيج لان ضرر تركها في البدن وهي مهياجة انتحرك
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسدها وضرر استفراغها غير نضيج ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او يستصحب بعض الاخلاط
الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تمييز الصالح من الفاسد اخراج الفاسد وضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو
شريف لان المادة انما انصبت الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة وعجز عن
دفعها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى الاخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه
مخالف الجهة والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان مقارنا لحركة المادة اليه وان لم
يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى
الخلاف والقريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فتنحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد
لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم يتمكن بعد لان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا
باعضا كثيرة لان كل عضو تمر به تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي وجاكثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون
الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكروا ما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي
مالت اليه لانه يكون على نحو حركتها مع ان التبعيد اولى ما امكن فيشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطر اي في جهتين
لانه لا يكون بينهما محاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بد من المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك بل في الاطول
منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى في
هو افضل لانه ابعد ولان الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب وهو بنواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة
الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن
ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر دفعه
منه الى حيث يجذب عنه الى غيره ايضا بهذا كرناها في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب
المادة اليه لفرط كثرتها وتعسر تحللها عنه ويسكن اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فان الجاذب بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة
يتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح فيسخن والتسخين جذابة فيتعارض جذب تلك جذبه وذلك مما يوجب ضعف الجذب وربما
حصل من ذلك تحرك في المادة من غير اخراج فيعرض تهيج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب الامتلاء من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط
في الامتلاء على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء

المغذية

المغذية به اكثر من المغذية بالسوداء وهي من المغذية بالبلغم وهي من المغذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا ان نسبة كل منها الى الاخر نسبة الثلث
او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة التنسيه على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط
والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضا المغذية بالدم اكثر ثم المغذية بالسوداء ثم المغذية بالبلغم ثم المغذية بالصفراء
ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا لا اعضا المغذية بالبلغم وان كان اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون
غذاء معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
ينصرف في منافع كثيرة اكثر مما ينصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي على النسب التي بينها على
تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا مما
يختلف بحسب المادة في الكثرة والقلة وزمان نوايب الحميات تلك كافي فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشر ساعة ودورها اربع وعشرون مما
فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودورها ثمان واربعون
ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة
ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا ضعف زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية فانها مطبقة لا يبقى لها فترة فيكون
انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة
وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه
السدس لان نسبة الساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف
والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة
ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت وان كانت
غليظة ابطا تعفنها ثم تحللها ان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لها فان بعضها
مع هي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء يبدا بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت جميعها ولو
اسهل اولا لم يكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالاستفراغ او الفصد
ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ منه نفع وسهل احتماله وان
لم يكن كل كان الامر على الضد فان غلب خلط تعين الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة يتشبث بالاعضا ولا يخرج مصاحبا للدم العسر
انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والارضية فيرسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في البدن
واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت فلذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد نوب حميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب
بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخ اما ان يكون الدم غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد ولا ابتداء وان لم
يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا بقدر ما يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد هو حيلة لا عند الا مقدار الاخلاط لكونها على
النسبة الطبيعية وليكن بينهما مهلة ايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف بتوالي الاستفراغ عقيب الاستفراغ او كثيرها كما اذا
شرب الدواء المسهل الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا وكان له كيفية رديئة والدواء
يوجب حركة وهيجانا وسخونة ويلزم لذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن بالدواء ان يخرجه
فيوثر في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب شديد يهدد نوبان وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد
يكون باقي اخلاطه صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بالدواء المسهل اضطراب وقد يوثر بالاستفراغ فصد كان واسهالا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فانه كما ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق
الخناق والسكتة كذا اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها الطبيعة عنها فتمرض فيها
الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين ولا الاستظهار بان يكون البدن مستعدا لمرض يحدث عند ما يعرض له امتلاء ويكون
مع ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في عضو
مادة من شانها ان ينصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا
عن حد الاعتدال او في التقدم بالحفظ لا يكون خارجا بل يكون الى حد يقطع السبب فقط من غير ان ينقل البدن الى الجهة المضادة للهيئة

اغذيةٌ التي بها التهيؤ لذلك المرض فلا سيما ما هو الاقوى من التقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن يعتاده مرض قبل حدوثه مع حصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن

الموادُ الاستفراغ فيستغنى عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج ويتفرق وينتشر ويندفع ان لم يكن قابلة له ولما يكثر التحليل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم واذا كثرت التحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم ويحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما

تحللُ لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها ونفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ البدن بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقى فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فتجذب اليها الرطوبات التي هي ادخل منها الضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الحاد وبه تناسب الخلط في كيفية اذا لم يوجد دواء استفرغ عنه وبعيدا في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل بتركيبها بما يوافقها الاسهال فيعينها بما هو مقصود منها ويعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهي حارة عند استفراغنا الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او كون المستفرغ ذا تخم فان معدته تكون ضعيفة غير ممانعة عن قبولها ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة حينئذ تدفعه بالقيء ولا تمسكه ويندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة تشتمل على الدواء اشتمالا شديدا بالخصوص اذا كان غذائيا فينسد مجاري المواد الى فوقها فيضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيء عند الجوع الى اسفل المعدة وقربه الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها بالطبع يكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا ولكون المنقي غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم يعتد دفع الفضول من جهة المعدة فلم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو الامعاء فيحدث الاسهال والشباب اخلق بالقيء لصفراوية المطبقة للقيء فان الصفراء ميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن مع خفته ونحو منه لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء اولا ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان كذلك للزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذا المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما رواه جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر لما يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب المقدار يجذب المغلوب اذ كانت الجاذبية بالمشاكلة لان القوى الجسمانية تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه فاجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما في المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الآخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واسمي ولد الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء واما

الخلطُ خصوص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والجواب ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة تفقد دما

يستعمل

يستعمل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره واستحالته وسيلانه غيره من الاخلاط التي تكون في مجرى اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وتحلله كسبب الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذا قبل القيء لانه يلطف المواد وينضجها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل

عقبهُ المقيء لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد بتسييل المواد المجتمعة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام ما بين عند بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى تكون الآثار الحاصلة من الحمام باقية في البدن ويعقبه اي في يوم الثاني من شرب الدواء ليحلل ما بقي في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعاً اي مع الدواء قبل تمام عمله قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل الارياح لا جميعها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة ولهذا لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج الى الخارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه مما شأنه ان يبقى عنده كالحديد عند المغناطيس ولا بد من دافع يدفعها الى خارج ولاختلاط الدواء به اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب وبمقاومة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لو وقع على فوقها الماسا بقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الوثوق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها ما مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء والمواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في المسالك فوق عروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء اكثر اقوى الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره ولا يعاق قوته عن النفوذ لنفوذه عليه وسبب اعانته الدواء انه بعصر المعدة ويملي فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يبرد الدواء ويمنع حركته الى فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان ذكرها ابتداء انه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا والنوم معين للدواء ان يدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة يتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتنصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويعمل فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة وهو قوي لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملها اي عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع اما على الضعيف فظاهر واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يعوق حركة الروح الى داخل ويلزم ذلك عود الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة تلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج وذلك مما يعسر جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكونان معينين للدواء واستعمن تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الرأس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا يجوز لها اليقظة والحركة فينفذ قوتها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها كبيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه فليضع الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان الفوه فعله والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ وتسهيل شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق الغناب فان ما ضغه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يجعل الدواء بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويحبسها بفرط البرد بغمره ولا له القوة الحس ومن ينفر عن رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وفي تسبب التنفس سد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القيء شد اطرافه لما يجذب المواد المتجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة ونشاط الحركة اي بعد الدواء قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار شرب منه قدر ما يذهب الحب ونحوها يشبهه كاللعوقات فيتماع فيه فيتفرق قوتها في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قبل ان يخرج الدواء وان كان الدواء اسياسيا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهل فيها الى ان يتم فعله لما يفيد زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فقد يشرب ليخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة

والخلطُ

نقباعُ

من وجد مغصا اما بسبب ما يخرج من المواد بالاسهال فيسحج الامعاء لحدته وجرده او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يسهل فليتجرع ماء
حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه يوسع الاوعية بالارخاء ويسيل ما
فيها فينزلق وان لم يكن معه قوة مسهلة ويمشي على خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المستحجرة واحدارها لانها تحرك
الاخلاط فيسهل حدرها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فتسيل الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء وتحرك الدواء ايضا وتعين عليه اما اكثره فلا يلزم
موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يسحج بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب المحرور بزر قطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من
حركة الاخلاط والارواح وتغرية الامعاء واحدار ما فيها بازلاقه ويشرب شراب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد
لتعديله المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيقوي به القوى وسكر للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل الدمع بزر ريحان لانه مع
تقوية القلب يغري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل برد بزر قطونا والمبرود يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر
قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء سيما اذا بدأ النقاء الطبيعية بالقبول وباخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء
وتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس قليل فضول ويصير اكثره جزءا للبدن كالفروج وينقص الاكل عن المقدار
المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة للثقل الغذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء و
تمددت دفعت ما فيها المزاحمة بها خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه قبل
ذلك ومن الاعراض الصعبة تحدث امراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري لخلقة او لحرارة الهواء مفرطا او برد مفرطا وطالت المدة وامكن
التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدد والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوته المستعمل عن نكاية
والا اي وان لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واعانته بمسهل بان جمع مسهلين في يوم واحد
فخطر لانه ان حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط وللهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي
منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا يسعها المجاري لا يقدر القوى على دفعها فتحدث امراض صعبة وربما انصبت الى بعض المجاري ومن بها
احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين وما لتأدت الى عضو رئيس لان هذه
الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال
فليشد اطرافه شدا مؤلما ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويسقي القوابض ليضيق افواه العروق ويجمعها فلا يخرج منها المواد
لانها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بطنه ليجمع الامعاء ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق لتوجه المواد الى الخارج لضرورة الخلاء ويطيب بالطيب البارد لتقوى الارواح ويعدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة اللازمة
للحركة فيقوى القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل النشفة
الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها بنفضها ويجلو البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها
واما اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان القيء ينقي الراس على سبيل التبعية الناشئة من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء
كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها
عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة و القيء
لشدة تحريكه المواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا لذلك فيسهل نقلها عنها وانه ايضا [illegible]
مواد يابسة اصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الاغذية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن ويزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المسددة
المرارة وجذبها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض
انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان لا يتمكن من الاحتراز منه مع لذاذته واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء جاذبة للغذاء
بالطبع فلا يكون الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح الاكثر يخلو المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى
فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء ينصب اليها في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه لغسلها لها وافضل ما يستعمل لا
خراجها هو القيء لانه مع ذلك منافع اخرى اما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة

عن جمع

عن جمع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء انما يجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان
فلوجهين احدهما ان القيء الثاني يتدارك ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها يعرض
لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن موضع التشبث فتخرج بتحريك القيء الاول وتخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان ينفي فضلا ينصب بسببه اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول يجذب منها الى المعدة شيئا بعد
شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور فلئلا يتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك اليوم فاذا اهمل استعماله فيه
اضر ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار
من القيء يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لما يمدد اجزاءها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فتضعف لذلك هضمها وتهيئها
لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل فيه لانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اياها ولان الطبيعة
عند الاكثار يعتاد ان لا يدفع الفضول بوجه اخر فيصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يجلس بينها ويتشبث بها من الفضول فيه سيما
الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تملسها وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول
وكذا يضر البصر لانه يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف البصر لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزم من حصر النفس وذلك
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزم من حصر النفس يعوق الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيملي العروق لذلك ويتمدد ويتورم
وينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرئة ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها الاعضاء التي
هناك مما كان به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها فيزداد ورمها او ضعف في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي
لضعفه وينصدع منه عروق عند حصر النفس وتمددها اعضاء الذلك وهو قبول الرقبة لان المري وقصبة الرئة والحلق والعروق التي فيها تكون
مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج القيء وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمدد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعدا لنفث الدم
بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته يستحجر بالغذاء فلا يندفع
او يكون مواده مائلة الى الاسافل فجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن هذه حاله لا يمكن ان ينقي الا بحركة
عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرئة ومن الناس من يجب ان يملي طعاما لنهمه وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله لتمديده المعدة
والامها وتبقيه ليزول ثقله وتمديده عن المعدة وذلك يعجل هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه
يوقعه في امراض رديئة مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير
اذا استعمل غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل يقذفه في الحال والاسهال والقيء مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول
الثقل او ضعف الاحشاء والمراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا
يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تسخن الاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد
يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولا تفها الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى و
سقوطها وذلك موجب للغشي واما مع يبس الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها
ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والمقيء مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال فلان
الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذا الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا
كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب وهنا ولان الاخلاط ضعيف الاحشاء تكون [illegible]
واسعاها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقيء يوجب ازدياد ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما
يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها
لقلة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفعها عن شدة قبولها للحرارة ولان القيء العنيف بعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن مهزولا
فكيف مع الهزال ولان الاستفراغ يوجب مرور المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا لا محالة ووقت القيء هو الصيف والحر
لان المواد فيها تكون ذائبة سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصدر تكون مواتية للحركة والتمدد للينها ورخاوتها
واما الصيف فلان تولد الصفراء يكون فيه كثيرا وهي بالطبع يميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل وفي الشتاء والخريف

اسهال لان المواد فيها تكون غليظة وباردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمديد فيكون الانصداع عليها بحركة القي
ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلية بالمواد الكاينة فيها امتلاء تاما فيكون شديد الاستعداد
للانصداع بحركة القي سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء حار فيه والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة
مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب اشتداد الحرارة وهي الحمى الاكثر
تكون يومية لان الدقيقة تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى بالقي في الصيف اولى لان ازعاج البدن
وحركة الاخلاط والارواح وسخونتها فيه من القي اكثر واقوى واجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها
بالقي اسهل وازعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض الدواء والمواد الى داخل وجذب الحر اياها الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضعف العروق والمجاري بالتكاثف والربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل الاما لطف من المسهلات
وهو الذي يستعمل اسهاله يسيرا واما القوي العمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء
الا وعية كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع
تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند القي ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس
جحوظ لانهما رطبان لينان قابلان للنتوء الى خارج اعصابهما وربطهما ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء
تتحرك عند القي حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف فيه الفتق فاذا قمط لم يكن التمدد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء
عن الازعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة
الى الراس والوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القي
مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقي
يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هنا ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيرها الى الاعالي والاسهال
يجذب من فوق بجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند ابط المرفق مائلا الى الاسفل عند
ومن وسط الانسية ينفع تنور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء لكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر
عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي مائلا الى اعلى الساعد والانسية وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى
اعلاه ثم الى وحشية نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم
من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال وامثل الى اعلى الساعد من وسط انسيه مشترك النفع بين
الراس وتنور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لانه يجذب
الدم من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكرنا في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من
الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد لما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع النسا عظيم لانه يستفرغ دما من الوجع
من نفس العضو للدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد ممتد على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ويشارك عرق النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساق
يشارك الفصد لكن ما يخرج منها اقل الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وبكل الطمث يجذب بها
الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا امالت من الاعالي الى الاسافل دمها الطبيعة منها ونقى البدن من الفضول الغليظة لان اكثر ما يجذب
الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعبين دون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يعمق الشرط ويمص المحاجم وربما من ثلاثين مرة
والحجامة على القفا اي نقرة الراس عند النقرة للرمد والبخر والثبتية الفم والقلاع والكلف خاصة ما كان من الصعدا في مقدم الراس كل هذه
للمادة الى الجانب القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما
يستفرغ بها هو الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف
من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل ما كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف
الحادث باستفراغها اكثر لان الارواح مطية القوى فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة
الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه بخصوصه الا ان الحاصل فيها من كثرة

التفرق

التفرق توجه الطبيعة الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس
لانها تضعف الحس وقيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الطف الدم
الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعف القوى القريبة من ذلك الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك الظاهر
وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح من غير عضو المحجوم واما استفراغها الجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان
الخارج لهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيه بما هو محتبس فيها وتجري
ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل قوة الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعالي البدن الى اسافلها
تحل ما في الامعاء من الاثقال والفضول ولا يحرجها منها اذا اخرجت منها بجذب اليها شيء من الاعالي عوضا الضرر في الحال فيقع الاعالي
خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثقال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها
الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها من الخطر عند بشو الثقل ما في سقي المسهل وفيها الابراد اي السحج والمسائل ما يحدث عنها من كرب
وغشي واضطراب اما بسبب صعودها بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليهما لا خلاء المكان للحقنة
والهواء الحار الخارجي بعينها في السخين والبارد يسكن حرارتهما ويبرد القلب والمعدة فيقل نفعها لهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية من المعالج
ينبغي ان تعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف من الصحة فيعتاد ذلك ولا يشتغل في دفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك ردي اذ ربما تيسر العلاج
ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وصعب الامر ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضل الى اعانة
الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير بالاسهل الوجوه فلا
يعدل الى الاصعب لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل قوي الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى
الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالعرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى
وح يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورود ما هو مخالف للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء القوي
وان لا يقيم في المعالجات على دواء واحد فيالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل البعض اعضائها
خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وايضا قد يكون داء واحد مثلا يتبع مزاجا اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط او يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما
اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما واستعمل لم يظهر له اثر ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لانه يتخلف ذلك قد
يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل لم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب
لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكرنا واما ان كان مما لا يعلم ان تدبيره صواب او غلط وهرب عنه او يدوم عليه مع العلم به فيما لا يمكن البتة ولا يجبره على الادوية
القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور جارحة عن الاعتدال
البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية
كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض اهو حار او بارد وارادت ان تجرب لتعلم
طريق العلاج فلا تجرب بمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل ما كان ضعيفا او كان مشترك النفع فهو فضل الحدث الغلط
الناتج العرضي فان الماء البارد فيجمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر في ان
الحادث من الشيء الذي يجربه انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات ويدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احد ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدا بالورم
لان القرحة انما يندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة ولا اعتدال على التصرف في الغذاء وجعله للعضو وسوء المزاج الحاصل للورم مانع من
ذلك ولان سوء مزاج العضو بنفسه الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزءا للعضو وثانيها ان يكون احدها سببا للاخر كالسدة والحمى العفنة
السدة تمنع النفس والروح عن العضو فتعفن فيه المادة والمحتبسة بسبب السدة ويوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي
سبب لها فابدأ بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها بعينها من حيث انها يزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد وينفع فلا باس عليك

باستعمال المفتحات المفتحة مع نفتيحها النريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها كان الحمى ان يزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما
من الاخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمن مثل الحمى مع الفالج فابدا بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض و
عرض فابدا بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع
فتسكن تارة الوجع بالمخدرات وان كانت تضر بنفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد
الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يبقى بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده
وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض
في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية و
الاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث ما يؤكل ويشرب في
تدبير كل ما يؤثر مفعول الشربة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه
الدواء الحار في الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرود بكيفية اخرى غير ما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما
ليسا من الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي آلة لجميع القوى في
افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل
بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حالته والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير
انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بعد التكرار
او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى ولهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار دون كثرة
المقدار لا يخرجه عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة
مثلا في درهمين منه اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسبة التي بين اجزائه الحارة والباردة و
اختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب نسبة التاثير فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان
حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة وبارد وعلى هذا القياس وان احس بذلك من غير تكرار او تكثير ولم يضر الا ان يتكرر او يكثر
فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرار وتكثير ولم يبلغ ان يقتل الا ان يكثر او يتكرر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك اي القتل فهو
في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل له دواء سمي احترازا عن السم المطلق فانه
يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما اوسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة
وهو الذي يكون تركيبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة يخالف بها القوة الاخرى فيحصل
اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج عنها على
كل عناصر المزاج الثاني باقية على صورها ويدل على ذلك تحلل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور باقيا حدث عنها
بالضرورة ما يقتضيها من الاثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث عن الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وممتزج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل واحد منها
مزاج اخر ... من العناصر واذا تركب حصل للمجموع مزاج اخر فيؤثر كل واحد من تلك المزاجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورها
فقد يصدر عنه اثار متضادة اذا كانت قوى اجزائه متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان فيه جوهرا مائلا الى الحر في الاولى وجوهرا مائلا
الى البرد في الثانية وجوهرا ملينا مرطبا وجوهرا مكثفا باستيلاء المزاج الثاني وقد يكون مستحكما بان يكون اجزائه شديدة الاختلاط والتلازم مع ان بينها
كل واحد من الاخر بحيث لا تخلخله النار اي يحفظه مماسة النار لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة القدر والماء كما
في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف احمر ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثوق لا يقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول
الحادث من الاركان موثوق به يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا صعدت ما فيه من الاجزاء المائية لتبخيرها تشبثت بها الاجزاء الارضية من شدة
لها وليس يمكنها ان تصعدها ... لها على اعقابها الا ما يكون منصعدا ... ذلك لانه يكون منصعدا من تحتها فيقلها ويحصل لذلك عنده
الدوام باثبات تاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الخشب عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف

من ذلك

من ذلك الوثاقة ويلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث تحله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء يخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء
قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الاخر فقط ولهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج ها هنا القوتان كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما
زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها انه
قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا بحيث يحله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو جدا كالعدس فانه فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في الماء يحملها الاجزاء
اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء
القوة الملطفة ضعيفة من هذا العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يمنع تلك القوة الملطفة قوة
قابضة يشد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة
اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندباء فان فيه قوة مفتحة مبذرقة وقوة راسبة باردة مائية وقوة قابضة ارضية
وجزؤه المفتح يزول بالغسل لما يتحلل منه الجزء اللطيف الهوائي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه قد تصعد اليه وانفرش عليه و
يبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة
اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن فقط كالبصل
المقرح للبدن ضمادا لما فيه من قوة جلائه محرقة مع انه لسلامته عنه ماكولا وذلك لما لا اختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فينكسر تلك القوة المحرقة
المقرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عاديتها بتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فتضعف القوة لذلك
عن التاثير من ماكول او رطوبة بدنية يستحيل الى الباطن عنها لا يختلط به غيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج ولان الحرارة الغريزية
لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن طبعه سريعا فيلزم ذلك استحالته عن الكيفية المقرحة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية
للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن ويفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد
الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع اخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث بمجلسه في
موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن ولانه عند تاثير الحرارة
الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحادة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاولى
القوة المقرحة وفي الثانية يتميز الجزء المقرح فيندفع الدافعة اولا عن البدن ويغير المغيرة ثانيا ويحلله ما واما ان يكون تاثيره داخلا في داخل
البدن كالاسفيداج فانه لا يفعل ضمادا ويفعل مشروبا وذلك لما فيه من الغلظة فلا ينفذ منه في مسام الجلد ليصل الى الباطن ما يؤثر فيه وان نفذ
لم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا وصل شرب الى الاعضاء الرئيسة واعضاء النفس وغيرها الانابيب المجاري الداخلة وثقل لاجل
ثقله عليها وضغطه لها مع احتياجها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل اضراره بطبع مزاج الروح اولان حرارتها لا تجذب منه من جرمه الظاهر
الى الداخل بسبب سميته ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كثيرا الماء وقد يكون تاثيره الخارج
مضادا لتاثيره الداخل كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت
وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه
في المسام وحلل ولم ينفعل البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها
في الباطن هذا الجزء اللطيف وقلل مقدارا قبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على ضرر فعلها فغلظت وكثفت وبردت
تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بارادة علمه مرارا اما التحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء
فاريد صدق ذلك بامتحان او لغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي
من حاله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة يصلح بمعرفة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام
للطبيب غير مختلف وطريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وصورته النوعية وطريق القياس
لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتمد على التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج
الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انه يمكن ان يكون لبدن حيوان
خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم انفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فان له خاصية فيه يغتذي بالشوكران ...

هلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد ما حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية
وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فيفسد مثال هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك
سعة عروقه فيصل الى القلب وقولنا بافراده يهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة في هذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان
لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد انواع اخر وبانها
اذا كان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج كالنار والثلج واما امر داخل كالعفونة
وما يحدث في اللبوب الزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن ما دام حارا والافربيون المبرد بالثلج يبرد ما دام باردا ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء
وتفيده طبيعة اخرى لا يفارقه بفعل الحرارة الغريبة فيها وثانيها انه اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه
في بعض وضرره في بعض تعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي يضر فيها ومباينة لكيفية العلة التي ينفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض
العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان بالعرض فلا يحصل الوقوف بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه
بعيد الوقوع لان النفع والضرر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده وان لم ينفع
التجربة في علل متضادة والعلها استعمل على بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة تنتفع بكيفيات
متضادة اذا استعمل الدواء فيها نفع وضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بما اي بمقدار في الدرجة والوزن يكون
قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته متضادة لكيفية المرض لان ازالة ما في
المجرى والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا تعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال وغير مساوية لها في
انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور واجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة بعده تفيد التقرير لذلك
وسادسها ان يكون تاثيره اولا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر آثارها عند اول التقائها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر
عنه اثر في اول الامر وظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض خصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في
البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك
قوة غريبة غالبة على قوتها الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا
اذ ما ليس كذلك فالغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا تختلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب واما القياس
فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والجرنوف(?)
الابيض فانهما مع بياضهما حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان احدهما احمر والفلفلان
حاران احدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى اللون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال بان البرد يبيض الجسم الرطب
بتكثيف اجزائه وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها تمتلئ اما هواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما تكاثف عنه ويكثر السطوح
بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل من بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء بالتمام
كما في اوراق الاشجار والزروع والحر بالعكس يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما
كانت الرائحة اقوى من اللون لما يتصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستعصي(?) البخار من كثيف اجزائه فلا ينحجر(?) فمن حيث انه
يصل من جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف فالحادة اي الرائحة المهيجة حد للحرارة واللذيذة
التي فيها تسكين للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى
القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتدخين على قوة ادراك
الرائحة وعلى هذا فيكون مشم الرائحة ومسقطها الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارته موجبة لتصعد البخار من الاجزاء الحارة
التي فيه يكون تلك الرائحة حادة مهيجة ولذاعة مؤذية فهذا يدل على انها الجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بمجموعه حارا اذ يجوز ان يكون
لجزء له شديد البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان يخمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان
ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه نديا مسكنا للنفس فيدل الرائحة الندية على انها الجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا
لكن هذا نادر جدا اذ اثار الحرارة في الاكثر يغلب اثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عديم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد
وعدم الحرارة فلا ينحجر منها شيء اصلا او ينحجر شيء قليل لا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى كيفيته حتى تدركها القوة الشامة رائحة ما لشدة تكاثفها اللازم

للبرد

للبرد ثم بعد الرائحة في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة الذائقة فيكون ادراكها لجميع
اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل له وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو و
اللطيف الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والرطوبة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما
البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد ولاختلاف التفه من الطعوم ولا فرادها بالعلم ما يحكم عليه حس الذوق كما اعدها
من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق زاد عليها التفه لا انفعالا ظاهرا بعلة من الطعوم اذ لا اثر له فيه لانه عدم الطعوم و
الاعدام لا يحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان درجة كل منها فاقوى الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح
والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون تحريه لقوتها واما التقطيع
والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما اقوى منهما والدليل ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور
بالمائية ولذلك يحدث من انحلال الجزء الارضي المحترق في النفه(?) المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما
كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على
ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا … بردها بالهواء الحادثة فيها من تسخين الشمس صار حامضا وفيما بين ذلك يصير
قابضا اما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان
الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة على اللسان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا صب على بدن بارد والدسم انما يحدث من كثرة الهوائية
واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار
وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء للحيوان واما العفص فلانه نحو(?) من مائية جامدة
وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم
يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها
المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يميل ما يتاتى الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج
مزاجا اولا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل من غير عائق فلا
يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حارا ولا ان يكون حريفا ومزاجه باردا بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك
بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج الثاني على ابطال ما يستحقه ذلك المفرد من تلك
الكيفيات بحسب المزاج الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب على
ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة ما يتبعه لمفرده الاخر مثال ذلك لو خلط رطل من اللبن بمثقال
من الفربيون لكان المجموع حارا لاجل حرارة الفربيون مع بياض تابع للبن يكون مع ذلك البياض للبرد الموجود في احد البسيطين الغالب بالمقدار المغلوب
بالقوة وهو اللبن لا للمجموع وهكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء او
الضعيفة وهي التي يسخن عنها ولا يشتعل وعن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد منها ولا يجمد ووجه ذلك
الاستدلال ان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في صفو المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج
فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيتعاضد ذلك الجزء الناري والفاعل الاشتعالي فيكون اشتعاله لذلك اسرع وايهما قبل
الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة والمبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى لانه يدل على ان جزءه الحار او البارد فيه اقوى
فيتعاضد الفاعل اذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء
لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وفي هذا الكبرى لبس بليغ لان الحرارة الغريزية مخالفة
لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك لو علم
ان يكون للمؤثر والقريب منه متشابهين كما يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا للمؤثر في الاخر وكل قريب كل منهما مساويا للاخر ولو كان
الفاعل واحدا والقريب متساويا الصح ايضا واما لو اختلف الفاعل والقريب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه على ان ...

اقبل للاثر واما الفاعل فلان الاقوى لاشك ان اثره يكون اسرع واما القريب منه فلان الفاعل يفعل فيما يلاقيه ولا اثر فيما لا يلاقيه فكلما كان
الوسائط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة الدواء الى دواء اخر واما الاستدلال باعتبار حال
الدواء في نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه ويبطئ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل
ما كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظ
غير مشهورة فيريد ان نشرحها ليكون الشارع فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شانه ان يصغر الانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارة
الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك لمن ادنى له دربة كالدارصيني فهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند
فعل الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي يكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غليظ القوام
بسبب كثرة ارضية يكون اجزاؤه متماسكة لا يتصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا
بالفعل فهو بالقوة لا يكون كذلك لانه انما يكون كذا اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه هذه الصفا
والدواء اللطيف لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اي الكثيف وهو ما ليس من شانه
اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق
والانفصال وان كان مع هذا لزجا كان امتناعه عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا تحرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل
ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد الالتصاق بما يماسه وهو ما يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب
تلازم الرطوبة وامتناعها عن الافتراق والرطوبة توجب لين البنية وامتناعها من التفسخ كالعسل فانه كذا بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وتلك
القوة قد يخرج الى الفعل خارج البدن كالجبسين فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج ايضا داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكرنب
والهش ما يتفتت وينجزي الى اجزاء صغار بادنى مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية يوجب لها تلازم الاجزاء كالصبر
الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال غير مجتمع غير سيال وانما يكون كذا اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا
فيه ذوبته كالشمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل وانما يكون كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالماء
واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء يخالط ذلك الماء وتصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذا اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل
او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى منها سكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها ازدادت رطوبته
مسائلة اما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء اشتد وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة
بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها انتقاص من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف اليها جسم ارضي صارت
لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهنية كاللبوب قيل هذا تعريف للشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي والمنشف ما
اذا لاقته مائية غاصت في مسامه الخفية ولا يظهر فيه اثر منها كالنورة الغير المطفأة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة مملوة من الهواء
والدخان فاذا لاقاها المائع نفذ في تلك المسام بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان بقاءهما فيها ضرورة الخلاء وانما يكون مسامه كذا اذا
كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت المسام مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما
يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من القوام الذي كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف
الموجود والضعيفة لا يقوى على التبخير والبرودة مكثفة مغلظة والمحلل ما يجعل هيئة المادة خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخير
متبخرا جزءا بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا فعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افناء المادة بالتدخين فيسمى احراقا لا تحليلا والجالي ما يحرك الرطوبة
اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك بان يعوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا
والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسته طبيعية كما اذا خشنت قصبة الرئة فيكون تلك
الخشونة لمرض او ملاسة عارضة كما في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملسته فاذا ازيلت تلك الرطوبة اللزجة
المملسة عنه عاد الى ما كان عليه من الخشونة فيكون تلك الخشونة له شفاء انما يفعل هذا ما كان شديد القبض بتكثيفه فيتفرق سطح
العضو كما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان يكثف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار بل لا يلاقي جميع سطح العضو بالسوية بل يختلف مواقعه
عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك
فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول

فما كان

فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شيء فبقي مرتفعا فيحدث الخشونة
والمفتح ما يخرج المادة الشاغلة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا اما
كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة الشاغلة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيسهل اللطيف اخراجها
وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السيالة او لطيفا جاليا فان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا ملطفا لان
الملطف يرقق قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعله اتم
مستفرغا للمواد وذلك والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارة المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيحلل ذلك
الحرارة معتدلة بذوبان ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف ويتحجر الغليظ فيتحجر ويزيل البرد المكثف وبرطوبته المليسة كالماء الحار وكانه
اذا اصمد ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ويهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد
انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل
شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذا اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اجمد
الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة فاما الدواء فانه معين على الانضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج ويهيء الغذاء
هو عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي الى حالة يصلح بها لان يكون جزءا للمغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم
على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي حرارته الغريزية والنضج
المطلق في الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الصالحة بالتعديل وعند المضي بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة
الغريزية في الغذاء الذي يتشبه به الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح حتى يصير شبيها بالهواء المندفع بفعل الطبيعة فيها وانما
يفعل الدواء كذا اذا كان حارا مجففا كالشبث فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع
ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق اتصال تلك
المادة بالعضو المتشبث وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين العضو وان يكون ذا
شديد الغوص كالادوية الحريفة والشديدة الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفيته وبصورته النوعية فان
الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وانكار الصورة النوعية لا يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة
نفاذه اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا يحس بانفراده اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا يبعد
عن الحاسة كما يغيب عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كما لو جمع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء
الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذا اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والا لم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل
تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدث من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد
يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جزء حار يسرع بنفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه لشدة تسخينه
لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب بحدته وسخونته
الى المسام خلطا لذاعا ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية التي بين
اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات الواصلة
بين اجزاء الجلد بتحليلها فيلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة ردية اليه فيعجز لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة
فيحدث لذلك القرح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوباتها بالكلية ويبقى رمادها
كالفربيون فانه بقوة حرارته يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال انما يبلغ تحليله الى ان ينقص
من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم
للينه واما الشحم فانه وان كان لينا لكن لا يحدث في موضع يحتاج الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثه من
الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغيرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتفرقة في
جواهر الاعضاء الاصلية التي لا يصلح الروح لما اعد له فلا يكون الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيصير فيها
حتى بالعفونة

الحرارة الغريزية وتعفنها لا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك العضو ولا يقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيقتصر في الغريب وتعفنها
ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي هو ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه بافناء رطوباته ويجعله كالحممة كالقلقطار وهو الزاج
الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط المقوي ما يعدل مزاج العضو
بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يكون يحصل
التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو فيكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه هيئة ما تغرس نفوذ
ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد
جماع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة تصير حينئذ بهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد الملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من
المعتدل او اغلظ مما كان عليه وانه يبلغ بغلظه حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها بالبرد او بانتقاصها بالتحلل او باختيارها الفرط
اليبوسة والمفتح مضاد للهاضم وهو ما يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير منهضم و
الخلط غير نضج والمخدر ما يجعل بقوة برده الروح الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتأثير النفساني اي للتأثير الصادر من القوى
او يجعل العضب والعضو غير قابل التأثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه يحدث الخدر بل الفالج كالافيون
وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لسميته فيه او لخاصية اخرى كالطرخون ويزر العناب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه
رطوبة فضلية غليظة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل تستحيل ريحا ويكون باقي اجزاء غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة
غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتهما خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ
ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون تولد النفخ في المعدة فقط ويكون تحلله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الغريبة
لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريع الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل والثاني ان لا يكون تولد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحلله بالكلية
في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة بحرارتها يصير بخارا غير وبغلظها لا يتحلل
كلية في الامعاء والمعدة الثالث ان يكون تولد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة فتبقى لذلك على حالها
الى ان يصل الى العروق والرابع ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحلل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك
كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في
المعدة بالجميع بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح
الموجودة في المعدة والامعاء القوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالاسجدان والزنجبيل النفخ المتولد
في العروق والباقي فيهما بل وما لا يتغاظ لانه يمد من العروق عرضا طولا والغسال ما ينقي المادة الغريبة المتشبثة بالعضو كالوسخ ورطوبة
المائية وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء العسل والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا يسيل فيبقى في القروح تتشبث بها وبما
الرطوبة التي فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى برطوبته او ينقي اللطيفة التي يتغذى بين الفضلة
وبين جرم المجرى فيزيلها عنه وينفذ ايضا في نفس الفضلة فيلينها ويحالطها ويعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج بثقلها الطبعي
بدفع القوة الدافعة كالاجاص والملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذا لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء فيسد خشونته لما فيه من
الرطوبة اللزجة فرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأها حفرها ويلزوجته يتشبث بها ويثبت عليها فقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة
ومن الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجساد الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال وبالدواء اذا لم يكن سهلة الزوال
او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص الملس بما يفيد الملاسة في الخشن
والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بلطافته ويحللها من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون
مع لطافته حتى يغوص في جرم العضو ويحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف في وضعها ويسد مجاريه ولذلك لا دواء
القابض يثقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل الثقل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة
المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا فمنع الرطوبات من الخروج متضيق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبة
بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ برطوبته ولتغريتها
او ورد على البدن صار لزجا فيسد لان السدة في المجرى انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء

الكاوي
القاشر
الرادع
المغلظ
المفتح
المخدر
المنفخ
الغسال
الموسخ
المزلق
المجفف
القابض
العاصر
المسدد

معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او غرويا والمغري دواء يابس كثير الارضية ورطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان الارضية لا بد ان يكون
اكثر من ارضية اللزج وارضية اللزج مكافية للمائية بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق بها على افواه المجاري فيكون
الارضية غالبة ولما اللزجة فليكون ارضية شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض وليلتصق بها على افواه فيسدها كالنشا يسد
السمل المسام الخارجة ويلزم ذلك ان يحبس ما يسيل منها والمدمل ما يجفف بالتحليل ويحلل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لتنعقد بيبسه وغلظه
فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين الانعقاد وانما
يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة بتجفيفه لئلا يمكنها
عن الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها والترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش
وذوات السموم وفي لغتهم ثريون ومن اسم الادوية القتالة وفي لغتهم فالان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصطلح
العرب وسمته ترياقا والفادزهر ومعناه في لغة العجم يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم ونجاسته
وبعض القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتات
النباتيات تلحق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات
باسم الفادزهر الباب الاول من الجملة
الاولى من الفن الثاني
ويتلوه
الباب الثاني قد تم هذه النسخة الشريفة بالخير والعافية في خامس شهر ذي الحجة الحرام سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الاف الثناء والتحية على يد الاقل
الجاني ابن مرحوم ميرزا محمد رضا
احمد الطالقاني
الابهري

المعري
المدمل
الملحم
الخاتم
الترياق
الفادزهر

هذا
كتاب شرح الأسباب
من تأليفات نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزال الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون وفي الضباحاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية

وبعد يقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض ابن الحكيم الطبيب اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن الى تفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيح الا ما هو نزر ليس له قدر وما اورده الامام ابقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غوامضها واستخرج حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر القاصر والفكر الفاتر مستعينا بالله تعالى واخترت هذا الكتاب لان اعلى عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستوقد النار للعواشي لانه مختصر جامع لكثير العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن قراءة المطولات والمأمول ممن اتصف بالانصاف طبعا وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الفن كمن منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومقتبس قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان نور العلائق وكدور العوائق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب وفي اختيار الالفاظ ووجوه الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسعيد من حسن جيده سلم من الحلل ادبه وما اودعت في هذا الكتاب عن تبيين المعاقد تفسير المقاصد في كل باب وانا اسأل الله تعالى الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد امر المطلع بالحضرة من كرمان وهو اول ارض من جلد ترابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله تعالى على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعناية الرحمانية المظفر المنصور بالطاف الربانية ميرزاده مغيث الدنيا والدين **الغ بيك** كوركان صلاح العالم وملجأ السلاطين بني آدم ملك كان الشمس في جبينه متهلل الامساء والاصباح اذا دخلت بيتا وروا فيه فانزل بسعادة رتحل بنجاح خلد الله تعالى خلافته وسلطنته وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من لدنه سلطانا نصيرا وحصنا حصينا ونصره من عنده نصرا عزيزا وهديا الى حضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ من الاذهان وشحنت بباحثه بقلائد القلائد راجيا الى ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الامال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى الكرمان او الدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق **قال المصنف الصداع** الم وهو خروج من حال الطبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ رحمه الله بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتألمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتألم من التبدل لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في المقالة الرابعة من العلل والاعراض ومن جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان يسمى الالم والوجع والحدث الما ووجعا وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات ان الذي

ظهر ان الالم اعم فانه هو ادراك بالمنافي بانه قوة كانت والوجع ادراك بحس اللمس فهو مما اخص هو به والالف انى قد تفحصت كثيرا من كلام المتقدمين والمتأخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض ام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض راجح ولم او نفرق في كتاب الصداع ايضا عرض عام لهما تمييزه تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ان الجزء من اعضاء الراس والاكثار الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج القحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء ان تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ والاعضاء التي كالفروع والظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات انما علله العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو قوله مع الحواس ليخرج الوجع الحادث منها ليس بخارج قال بعضهم المراد ان الصداع الم من شأنه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلنا فيها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم ليشهد بهذا ويكون اي الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس حرج بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوقين حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار والحمام فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ لا بد ان يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس مثلا او لا ثم الذي يليه او لا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويبخر الباقي ويفوز بلحمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرف بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس تحدث من شمس القيظ مثلا اذا سار واقفها طويلا بحيث تثبت تلك الحرارة في الراس ولا تثبت في جميع بل بهذا في البعض وقبل الغسل وفي بعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا اثرتا في العضو الحساس عنهما تألم وقيل يولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون الجسم بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي منع عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما حكى قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة **وعلامته** العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متأخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الحادثة او تقدم لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التأثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان ما الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مايعة ولا سايلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الاول قبلته بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن بالنار

بقي حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل المقبول لكيفية الماء او حفظها
وذلك علة لاحداث استعداد التام في مثل هذه الحال المقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس
وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ماموتلفا من الحار والبارد والرطب
واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللايق به في تلك الكيفيات
تدل دلالة جوهرية على الصحة والانحراف عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل
الى الاعتدال اللايق والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها
اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة وظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك
ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون
البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرايحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرايحة عديم الزبدية وسببا اعتدال الاعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانغلاق
النفع وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي
يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ وعلم الثقل والتمدد ويبس الخياشيم والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد
الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة
الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان يتميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان
تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل اجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة
وعلى هذا ينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة الراسخة بالمضادة فيها ابخرة حارة وتدور في فضاء
فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لان التهاب الحرارة الراسخة بالمضادة **وعلاجه** تعديل
الهواء البارد وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل
واحد منهما يريد خلع المادة الموضوع بكيفيته عن صورة الاخر والحلول في محلها فانما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم
مقامه واما الهواء فان تاثيره الدايمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليها لحظة فلحظة من غير
وسايط ولم يتغير عن حالة الا يسيرا بخلاف سائر المدابير والمؤثر الدايمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا
والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء وتعديله فان الرطوبة معا ونيل البرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها
وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل والماء ورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة
وتقويتها المزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى
الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المشاولات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو
حارة كانت او باردة ويستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون
هيهنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة
الى الراس وبعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام
بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر
فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذا في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفية
التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها
وقواها في حامل لطيف الحل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء
فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان
مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما
يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه وقوة قوامه
يوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في

خللها فحاذا النار تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ولم مع ذلك
قوة قابضة يقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريد الزيادة فيه
حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة ويفيجا والماء ورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح
والقوى الطبيعية فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان
القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد وله لطافة شديدة يعين على تنفيذ يدل على ذلك سرعة تجففه ودقته وعلم لزوجته وان رايحته
دهنه تغلب على ساير الادهان المطيبة لانه تغوص في الخياشيم ويملاء المنافذ والمجاري قبل ان يصل البهار وايح تلك الاشياء ودهن الورد
فانه يبرد ويرطب وليكن الورد المشتعل من الشمس فيحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام الى العنبر
المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على المسمى باليافوخ
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يكون
بمؤخر الراس فانه يضر بمنشأ العصب وفيه العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى
هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين لوصوف كالدر على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه
فيستوي في الدماغ منها بالانتشاف ولا يسيل الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورة للمحموم المتخذة من الشعير الماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر
واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل و
الاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء
لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لتمديده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لاندفاع الاخلاط
التي في الراس بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاشياء الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان
الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل
آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا لعلل الكثرة الالتهاب
يشتاق ان ينتقل من شكل آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة
فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه والنوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث حراج الروح فيحدث نشاطا قلقا في
الحركة تميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر و
الماميثا وبزر الخس والكزبرة وبعد ذلك من استعمال المخدرات كالافيون والبروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا يريد هذا الصداع بخل والافيون والكافور وكان باجزاء حادة
فاسقطت الجنين واسكنت وهلكت بعد اشربه سبعين ساعة والاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة الباردة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر و
الصندل والحضض والماميثا وماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو
ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد اليد الضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف وان خذ ماء الشعير فان
فيه عشر خصال بها افضل الاغذية للامراض الحادة على ما حققه ابقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للحرارة منها منق للمعدة
سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته
ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه فيكون ماؤه احمر واما الاسود فلا لانه على جودته فلا
يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكثف ويغوص به اذا انضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
او النيلوفر او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالكاين الذي

يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه الاعلاء العيون لا يخلو من قوى اجساد معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ذوايابه وحينئذ يبرد الاعضاء بجواهرها وقد تحقق بعض المعقلين لقصور نظرهم وكلال بصريهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنا فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية بسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة التي يحقن البخار ويسمى هذا الصداع بالخبطة لاستلزامها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الكزاز والزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت من البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع **وعلامته** وجود السبب في تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعضاء ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى ظاهرها ويكسل عن الحركة لانه يخمد الحرارة الغريزية التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد الذهن عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا لزكاء حسه بل لانه اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار **وعلاجه** التكميد اذا لتسخين بما هو بالفعل مسخن غير مانع حتى يصل الحرارة الى عمق الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة وتقيد هاحق والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة بترطيب الماء الحار ويلين الجلد ويزيل منه القبض والتكاثف ويلين الاعضاء والانكباب على المياه الحارة المسخنة مرهلا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوف ويوضع على اليافوخ فانه يبرء سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ولتقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حتى لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما ينفصل فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله **وعلامته** معاودة السبب الذي تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويتغير ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن وعلى هذا ان ازداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدثر بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة **وعلاجه** التنطيل بمياه الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس والريحان وزهر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرميا وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والمرزنجوش والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه

الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش ويبطل تاثيرها في البدن وتدخل في بزال الانف والاذن مرة بلا تمديد بل كيف حتى يصل الحرارة الى مكامن الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يؤلم بالكيفية والكمية **وعلامته** حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله اذا برص وانما حمرتها لما هو احمر اللون وهو لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يفد لك وكذا الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المحللة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمحمول يحمل شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرائين سيما ما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهورها لانه شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن الظهور مع الروح الى الدماغ مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم فيكون دائما في حالة شبيهة وعظم النبض اي ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يخالط في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة ضعيف لكثرة المادة وانغمارها فيها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويعيد غلظا لانه اثخن منها **وعلاجه** فصد القيفال ليجذب المادة من الراس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الابطي والصاعد عنه مركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالس وهو لغة في الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه البقية الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم عن الاعالي وعوضها الضعيف في الحلا بطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والسبستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير ومن العدس المقشر بماء الرمان والحصرم ومن الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال فذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود ويقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يجتذب المادة المولمة في الراس بفرط التبريد يزيد في الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع لا يؤمن من ان ينصب شيء منها الى الدماغ ويتولد منه ورم ويؤدي الى الهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الخلاف مع يسير من الخل والسعوط وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنطولات الباردة المتخذة من ماء الحياة والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخفضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء **وعلامته** شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة من الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لتيبيس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي تمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما يكون به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدته وشوبه المستلزم لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لرقة المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لونها اي لون القارورة ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد فيجعله صفراء ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام على التعجب والتفخيم كانه لشدته وصفاء عبر عنه بان يستفهم بسبب ما

عن حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل
السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات
والنطائل وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم
وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي
والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة الى الحرارة في الراس وفي
حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوى بكيفيتها
المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعضاء لرطوبتها وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض
اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة
فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان
فضلات الدماغ يندفع في مجرين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبدئه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع و
يندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي وينفذ الى العظم المصفاتي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم و
المنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق ينفذ الفضلة منه في غدة
موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم ينفذ منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى
تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة
لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون تمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة
وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم
الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني
ويصير الى الرصاصية في الغاية وفي ايام الباحورة ويوجد بعد مخضة رائحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن الى الاعتدال
ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقيته
اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر
الحمص ليفعل القليل فعل الكثير بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان
الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق و
فيقرا معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل كتبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون
على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون
معجونة بالعسل دائما ويقال الاريخ اوغيا الفراح والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وتناوله ليلا
يبطل الحركة واليقظة فعله باستحالته في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل
المفتاح للشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء منه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين ومن الخردل
والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل المري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول
والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ
والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما
هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كان ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال
فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل
النفث في ذات الجنب من قبل يوم ولا يظهر رسوب في البول في اول يوم من الامراض الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية
بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان
كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة و
ذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها

فيحلل

فيحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة
والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي لحبسها وقلة مقدارها
في البدن بالنسبة اليه مع يبس الخياشيم لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجفف المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون
الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد الكثيف يوجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها و
يحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما خالطها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في
الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص بقوة قبضه
فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها
الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن لانه كانت في البدايات لما ذكره وقلة النبض اي
اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتاد وسببه ههنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على
السافلة ليستعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا
عند النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس
والزبيب ولسان الثور والبادروج وبحبوب الاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج و
الغاريقون والاسطوخودوس والايارج التربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج و
الاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك في العنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن
البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى
البرودة ان كانت السوداء الطبيعية لان بردها قليل واما ان كانت احتراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لزوال الحرارة الكامنة فيها كما في
الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتعطل بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يتخذ من الطيور كالدراريج والفراريج
والبياهيج المطبوخة مع الحمص وبتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه
اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها و
يولد بالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها
الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن العضو
فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا
منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلوها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما
هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الرياح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر باشتعال الريح فان الريح انما
يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال
عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت محتبسة في فضاء واحد والضربان في شيء لان الضربان لا يكون من الرياح
سيما من الغليظ منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي حينئذ كان
العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما
قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتتنبه الروح منها فتنبض الشرايين و
يتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر و
المرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعود
مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن
من ريح غليظ والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر
على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لينفذ به المادة المولدة للرياح وقد يكون بمشاركة
المعدة لاتصالها بحجب الدماغ ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتأذى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران
احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتأذى بأذى المعدة اكثر

مما

10

تماما يؤذي المعدة بأذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها
المعدة وهي وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المتحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها ويندفع مع الثقل بان لا امتناع عنها من غير اذية كثيرة
فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة
ووصول الابخرة او الكيفيات الرديئة منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة **علامته** ان يعظم الصداع مع
ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في المعدة فيكل عليها ويشتد الاذى منها
الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها بكثر تصاعد الابخرة بسبب طول الطبخ للغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى
انعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو ضد الانفعال
عنه على ما ينبغي وتوقع على اعتدال اللائق به فتتغير تغيرا **وعلاجه** صلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه ثم والذي
يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المراري فلذع المعدة **وعلامته** الغثي وهو حالة للمعدة كأنها تتقاضى القي وسببه فيهما ان
فم المعدة لذكاء حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها تحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المراد
للطافة وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها
بل ميلها الى الاعالي وحرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب القي الصفراوي لزوال السبب **وعلاجه** القي
بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرفعها ويطفوها بالمواثيز التي حصلت له بالسكنجبين
يرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن
امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما شربته من الصفراء وذلك الماء فيه
ملحة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده على سائر الحموضات فان لها قبضا يمنع
حموضتها على التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب بعد حدة الخل ولذع بعض
على نايره حيث يتصعد من الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار
وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى
الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس لدفع
الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج يجتمع في المعدة قد تتشبث بجرمها فلا ينفصل عنها
بسهولة **وعلامته** تقدم التخم فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض
اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد الابخرة
الغليظة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام
فانه يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجها الحرارة نضجا ضعيفا او الاخلاط السوداوية التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم
المتشبثة بها وفتح المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق لما يتصاعد الرطوبات لكثرتها
من المعدة الى الفم لان الرطوبات التي تتولد من لحم الغدد الذي عند مؤخر اللسان الايجد المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعها في الفم والتهوع
وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها حركة المؤدي وسببه ههنا تأذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع
عجزها وضعفها عن دفعها لتحريكها بالدفع للزوجتها والسكون يعقب القي البلغمي **وعلاجه** تنقية المعدة بالقي بمطبوخ الشبث
والنخالة واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات
الحارة لئلا يتولد البلغم واما لخلط سوداوي في المعدة **وعلامته** حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته
لذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون اكثر من الجذب والخفة بالقي السوداوي **وعلاجه**
بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بالماء البارد بجوبه واما لرياح حادثة في المعدة **وعلامته** تقدم
وجع في المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل في تلك المسام
وحينئذ لا بد وان يتقدمه وجع المعدة لتمددها بها فيمكن ان يكون التادي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على

الصداع

الصداع نفسه المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او لا المحاذاة المعدة وايضا الاذى ولا اليه ثم ينتقل عنه اكثر الى الجهات الاخر وهذه
علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب **وعلاجه** تحليل النفخ
وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معروف كوارش معناه الهاضم واما الضعف فهو لمعدة وشدة حسها حتى يقبل المواد
الفاسدة لضعفها وفيه بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة وسلامة افعاله ويفسد الكيموسات الجيدة اما الفساد ما ينصب اليها او
لضعفها وعجزها عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد الكيلوسات في المعدة فيهيج كيفيتها والضعف فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للمؤذيات ويشركها الدماغ في التألم **وعلامته** ان يهيج لعدم الغذاء بعده لا سيما من النوم وعند خلو المعدة عن الطعام فان الطبيعة
حينئذ يدفع فضولا الى المعدة لتعد غذاء للاعضاء لو قدر عليها المعدة فيقبلها لضعفها وشوقها الى الغذاء **وعلاجه** المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموس
في ماء الحصرم والريباس والسماق وحب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة ويقمع المراريات وهو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء
اكثر الامر واذا كانت معها الفم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيؤخذ
لقم الخبز المغموسة مبرزة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاويه الاودية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود
المسك والقرفة ليكون تقويتها اكثر وابا الطبيعة عليها ان كانت الحموضة لا تواتي بسماحات مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيؤخذ الخبز مع
المعمول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ **وعلامته** يتأذى بسبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل
الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأذى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية
من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها **وعلاجه** تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية المعطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واكثر
هضما الملائمتها للطبيعة اللطيفة لتقل فضولها وسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران
والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل واللاذن والادهان مثل دهن الورد والارائج الغير الحارة المنعشة الرائحة مثل التفاح والعنبر والمسك
وقد يتبدل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا وقد يكون من قوة حس الدماغ فيتأذى بشيء يسير مما فيه تأذيه
منه **وعلامته** سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد
الفاسدة وسلامة افعال الدماغ **وعلاجه** تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر
ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء
الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فيبلد الحس وثانيهما انه يقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف لانه هو مادة الروح والاغذية التي
يكثر بها البقول الباردة مثل ورق الخس والقرع والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف بما لا يجد الا عن برد
قوي فلذلك ربما احتيج الى المخدرات مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو من المأكول لانه قد تكره الطبيعة صلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل
فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا طلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج ودهن
القنبيل وعصارة اللفاح لكنها ربما اورثت بلادة تامة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونفاذها من قبل فان اضطر اليها فقليل
مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر وقد يكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة لتسميته بالسبب
عرضه علامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف ويجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء
مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقي والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم
قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قبل كثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا وبعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل
البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر لانه داخل في الاستفراغ او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى
جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكها وعن الحركات الارادية لكن تأثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات
الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم
والفكر كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذي الواقع بالبدن الحادث عنه انطفاء الحرارة الغريزية
لشدة الانقباض والاختناق ويتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة
عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة مع الحرارة قد يعرض لها فان يعود الحرارة الى داخلها على طريق الاجتماع والاحتقان فيفنى الرطوبة
التي هي مركب لها اما بالبسط او بالقبض والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي ولذا ضمهما

بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات الزيادة التجفيف وعلاجه تغذية المريض بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير
وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من تقنية الجداء الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال
السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانخاخ مثل مخ ساق البقر وشحوم الرطبة مثل الكبج والدراريج ويكون الصداع عن
التحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار
او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام بعلاماته وهو ورم الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي
المصنف على ما سيجيء ذكره وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب اثارة اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ
المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى باليابسة وعلامته
ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به في البدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يورثها الجماع
وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ
بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن
عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطب البدن بالمشاركة واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ
من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات
الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها
بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل عن
الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بحركة ارادية وكذلك كان غير ارادية بالسكون الا اذا سيما الرطبة
لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تسترجع القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض
على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف انسيائه فان ضعف الانسياء يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من
المؤخر ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه يجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ
وانقباضه الى السكتة والموت فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرمنيا والتغذية بمثل لحوم الحملان المطبوخة
غيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا
كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فضعف المعدة عن هضمه وبقي فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث
الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيهيج مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هنالك وتؤذي
بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها
الى الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب فيبقى منه فضلة فهذه الفضلة ان
خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء و
رداءتها يزيد القي والتهوع فقد رأى مخمور وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالا مثله ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه
آخر ما زال متهوعا حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط ردية في البدن فيتحرك عند حركة
التهوع والقي واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ
خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة
اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا
الشراب بالقي والسكنجبين وطبيخ الشبث مرات لا انه اسهال وبالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى
بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للعلل
ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير [illegible] لا ينحل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم
يسيرا من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل
شراب الليمو والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بشيء من الافاوية مثل السنبل المعطر للمعدة [illegible]
وكذلك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من الحصرم او التمر

ويسير

ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقي المعدة
ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء
بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام وتغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل
بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنارين وكذلك القدماء فيما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من
اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة دائما فبرئ ويكون عن سقطة او ضربة تصيب الراس وتؤلم اما بتوجيه
الاذى والنكاية الحادثة منهما الى الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ
او في اغشيته وانشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارجة او شجة في العظم تمتد معها الاغشية او تزعزع في الدماغ
وهو يوجب الهلاك الا نادرا وسيجيء وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويتبعها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع
يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب
ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه
بالاضمدة مثلا للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس و
الحضض والقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه
يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبرد به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع
لحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال اولا لا الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة وهي اولى
ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولينجذب المواد الى سفل ثانيا بدلا له وينبغي ان يبلل الموضع العليل
من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور
الرمان والطرفاء والسرو وورق الكزبرة والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراح بالمراهم بعد
تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما ينخرس فعلاجه عسر ربما لم يلتحم ويبقى وجعه تؤدي
تصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما
ذكر وان كان فيما ينخرس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته
واذا كان معها كسر في العظم فقد يجيء علاجه في آخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل

البيضة

عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن يتصاعد منها الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها اما من الطريق الاوسع وهو
طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين
الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شيء
يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من
الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتنحف منه تنفذ في جوهر
وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلازمها امتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتنحف فيه لتنفذ
جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل
من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء و
المخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب بجذب او يشق
شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف و
داخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية من دم او صفراء او بلغم او سوداء او
فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار وتبعا لما راى في كلام بعضهم
له نوايب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب
هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب

الرياح

الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقات مسخن او استماع
صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة
مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف
الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة
صدمتها يفرق لاتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء المجلل
للقحف لاتصالها به تشظايا العصب المرتفعة والمنحدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشا
المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين و
هما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء والانوار
فعند مشاهدتها يبرز بالكلية الى الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وتتفرق بتفرقه محله لشدة ازدحامه
وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها
حارة والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلمة باردة والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة
كيفية وجودية اما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفا جاز ان يكون
مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والطرد واى الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها
تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه عنها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية و
يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات التنفس عن التنفس الذى هو ضرورى في بقاء
الحيوة فضلا عن غيره ولبغض الضوء والتاذى منه لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كان العلة في الغشاء المجلل
لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبنى على ادعاء فان
سببه اذا كان بابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا
كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها الجرمها بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها
الى الجهات لشدة تمددها الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله
على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمة اللتين من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج
المجلل للقحف احسه اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لان الطبيعة عند الوجع تتوجه الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح والدم
عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب تغير لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع
جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع تتوجه الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح و
الدم او لان الابخرة الحادة تهاتف الدم الذى في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط
بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه
وعلاجه التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط
في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره في الراس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة
وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة
عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهبج اى الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى
الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل
على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب
... او سوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة عنها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجئ تحقيقه انشاء الله وتغير
لونه ... السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة
... بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد

يكثران

قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فليستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد و
الوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد
الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض و
اما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها **وعلامته** ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم
باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معناه مع هذا الصداع بياض البول ورقته لانصراف
الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة
المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة بكثرة الحرارة ويزداد
وصول الابخرة الى القلب **وعلاجه** ان تعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل
يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقى اما
الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب اذية واذية من الاخلاط اللذاعة
تنال العصب المنحدرة الى الدماغ عن المعدة على ما تبينه ان شاء الله او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياجها
الى حركة يحدث منها للامعاء ونفخا واضطرابا وحرقة في المراق والمراد به هاهنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال
اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا يخلو في اكثر الامر عن اجزاء
هوائية مخالطة بتلك الاخلاط وخروقها في صعودها بالطبع وهبوطها بامداد الاخلاط والاثقال لها دعرضت من تلك الحركة الاصطكاك بالقراقر
واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل ضغطها وتمددها للامعاء الا بحسن
عند خلائها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا احمر وخيالات حمراء او صفراء قدام
العين فانها يدل على ان الطبيعة يدفعها بالرعاف وسيلان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالى وانفصلت منه ابخرة ملونة بلونه واختلطت
مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانها برطب الروح وتغلظ
برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية يحكى لون الدم واشراقه لقبوله الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه
خلط تخيل طعمه في الماكول والمشروب وهل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة يدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على
دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقى يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان
عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او العناب والتمر الهندى او الورد
المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والبنفشة
مع الترنجبين ودهن الحل وان كان بالرعاف يعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفودنج
البرى وقفاح الاذخر والكندش معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين وشراب البنفسج وقد يكون
الصداع من روائح تملاء الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح يكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها وزفارتها
اذا صادف مزاج الدماغ حارا والابتهاج يكون اكثر تهييجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب
بالمضادة كالمسك ونحوه **وعلاجه** شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة
فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الروائح المنتنة تصدع اذا صادف مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان
الدماغ القوى يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه
بقوة **وعلاجه** تشميم الروائح الطيبة المضادة لها فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء
الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل والانسب وتنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ
وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتغوير الراس بما ذكر
واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التى يستنقعها الدباغون فانها تحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل و
المزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما احدث منه فيه
تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل الحجه

المرو الحلتيت **وعلاجه** الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الرائح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شيخا فالحارة وان كان شابا فالباردة ويكون الصداع من سدة يحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجاب الداخلة في البطون وشرايينها **وعلامته** امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لسفيد القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجارى التى لا بد ان يجرى فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجارى فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار **وعلاجه** تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاض عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يتبع بها الوباء لاستحالة العفونات اليها ولتغذيها بالعفونات للمشاكلة كذلك ينتفع بالدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن تعرض منها آفات آخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اى تفريقها اتصال الاعضاء **وعلامته** حكاك لحركة الدود وتمزيقه والخبث ما يبقى من مادته العفنة الرديئة التي لم يستحل بعد الى الدود فانها لفسادها يؤذي العضو ويأكله شديد لقوة السبب في لذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولتعفن الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اى حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا واسعاط الايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا لمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني في الادوية التي تصلح لنتن الانف كما سيجيء ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اى تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاكمة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل **وعلامته** الاحساس بتمدد الاعضاء والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدد والنسيان الضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شم الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجة وامتلاء الدماغ منها **وعلاجه** الفصد من الباسليق او الاكحل لتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحقن الحارة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والمحلب ودقيق الشعير والبابلا ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والسنبل الطيب والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعضاء والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة لتسميته باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفها جالينوس بانها السائرة المتوسطة اى هي التي تسير الراس بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا اى ادوارا ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في الاكثر في شرايين الراس وحدها حاصلة اى متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين

يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما على من يقول انه كالبرد الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منه يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذا الموضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من تلك الشق فاذا ارتفعت اليه صارت مادة فضلية واما اخلاط حادة حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل **وعلامته** الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها ابخرة رديئة ينبه الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستنكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموى لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان نال الضرر بان ذلك الشريان ما لم يتألم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة **وعلاجه** ان يعرف انه من اى خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بماء طبخ فيه الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل بزر البنج وبزر الخس وقشر اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل ثافسيا وقشر اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمرو خات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغذ مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر والصلابة والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى اى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان ينفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان على خلف الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ فيترا اى قطع لئلا يتصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة وليسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التي يخدم العين وينقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وازاحتها عن موضعها فانتفخت الثقبة وعند البتر تسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حدث في شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين تضعف بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع بكثرة فيتولد لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنتو الرطوبات الى الخارج فيتفرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر مجدى بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ثم يعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى من ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فالتحامه بسير عسر الالتحام لوجوه ثلثة احدها صلابة جوهره وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته ما نعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان لحم وربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما الانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم معه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير وانما يقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك

لينقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم تذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلاثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات و
المراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء
مدملجة الراس في وسطها اشباه الدواير فيلتف الشريان في دايرة منها وتمد الآلة الى ان ينقطع احد راسي الشريان ويعلى النقد برين فغبرا سون
عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اذا رأيت خلقا
سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رأيت رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول البشع من به
وذلك لاتصال شعبة من الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة
الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين نفسها لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض
الكبير وقال ايضا قد رأيت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان اتصل بالعضلة التي تحرك الشفة
فالظنه تحفز التشنج ضعف فعله وحدث السيلان المذكور فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد الشقية واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا
ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم
لمشاركتها الدماغ لما بينهما من شعب العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى تجرت رحم المرأة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شيء من تلك الروايح تحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت تومة في عنق رحمها يصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت ادى الدماغ
بابخرتها او بتاذيه بكيفية رديئة او ابخرة رديئة الية من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفيته ويتاذى بالكيفية
الرديئة الساذجة او ابخرة حارة رديئة الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ
ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما بينه ان شاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين
يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والحجاز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ
مشاركة بسبب شعب العصب والمحاذاة ولكل واحد منهما علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في
اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا
الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع
من القدمين لان لحمها سلزة والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطأ حركة لغلظ مادتها وقلة
حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم
يحس الا بحرارة مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان تظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تبع
لمرض هذه الاعضاء حادث عند حدوثها المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا في الاكثر اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان العضو الاصلي
غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر الالم الى ان يشتد المرض والعضو الشركي ذكي الحس فيتالم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او
كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبيتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فاته
ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد هو تخلخل البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل
رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما
قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة **وعلاجه** علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل غير ما القدمين
وعلاجه فصد الصافن وحجامة القدمين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن
الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما
ينتقل الى هذه التي ذكر **السرسام** قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان السر هو الراس والسام عندهم هو المرض و
قال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر
ويشبه بلغتنا ذات وحقيقته هو ورم حارا وباردا وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية
تمدد بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي
سهل

سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما
هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته
المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ
فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل
الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا
يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم
وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من
جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالنفوذ والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم
لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها واورد الاستاذ العلامة نسبة هذه
الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوى النباتية
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة موافقة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف
ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولهما للتمدد من اي فاعل كان ومن اية مادة كانت وفي اي جهة كانت واما عن الثاني فبانه اما ان نعني باللزوجة
الدسومة او نعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح قد دل على
انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا ولا ينقطع كالعسل
ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة ما وجب ان يكون مبداه ومنشاه جوهر الدماغ لزجا
كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته اقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان
العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم يكون تمديده تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في التمديد الغذائي ابطأ والتمديد الفضلي اسرع
على انا لا نسلم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قدرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد
عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدكن جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليه الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها
تقبل نفوذ الفضل الغير المورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا
والحرارة قوية ويحس بالوسطة وجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض
قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء ذلك
الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره مشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا
على ورم الحجاب وسمي به لانه يضر قرانيطس وهو الذهن والراي **وعلامته** حمى لمشاركة الدماغ القلب لاتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الغريبة
الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها
فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة
الغريبة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترفعه وتزيده في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين
فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فللمجاورة بها له وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان
لان الآفة ان كانت حادثة في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يبدل العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه
افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره فافسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل
نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به
مع ضحك لان البخار الدموي اكثر غريبا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة نورانية واشراق ما يعرض لصاحبها
عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتحرك لذلك اعضاء الصدر والوجه فينفتح منافذهما وتتسع اضيقتها فيحدث مثل شكل الضحك في الوجه والفم و
قال

قال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور وهو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين تكثر فيهم دم اموالهم
وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء ولخشونة بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان قيل لك فلم ظهر لسخافة جوهره وتحلل بنيته ويكون لونه الحمرة مايلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه
لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا للتاثير الصابغ فيه ولان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء
الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها الى رقتها ولطفها
بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى من امساكها
وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لافراط قوته في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل العرق والبراز
والبول والبزاق وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها ولان العين اذا
ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو ردي
لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة لتسيل بالدمع في الجانب السليم
يكون التجفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يناله حاسة البصر بتلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق بالسخونة و
يقطر الدم من الانف ما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية ولانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى
الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية **وعلاجه** فصد القيفال في الثلاثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها عن الراس واخراج الدم على
حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء لانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على
الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة
مع فلوس الخيارشنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماء ورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه
عنه وباللخالخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء
الشعير والامتصاص من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع
المرض عند البحران كما انه يزيد في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
ضعف مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها انه يضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة
المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها اكتفي الغذاء اللطيف فيها والاغذية من الشعير ولبابة
المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو الفرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة
واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضر به من كل الوجوه **وعلامته**
شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها
وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان والعينين وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف يتحرك دائما وهي الحرارة التي تجمع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا
تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه ان المادة لها صفاء
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع
انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل
ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية
بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب
فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح لسلامة ذكره فكان يعرف من يدخل عليه من
الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع
الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس هل

يجنون

يجنون ان يرمى اليهم شيء فاذا سموا الشيء رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفائدته ومنفعته لسلامة
ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع اذا كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك ذائة الذكر وهذا نادر لان ضرر هذه القوة
في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا اختلت اي تشوشت هذه الافاعيل **وعلاجه** اسهال البطن بماء الفواكه مثل
التمر الهندي والاجاص والعناب والهليلج والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ
الهندي المستخرج بان يرفع راسه ويقور بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة
القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من
التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بما طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر و
الخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الراوس والاكارع واما من السوداء **وعلامته**
الهذيان والفزع والخوف في ذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته
فبقي في وحشة دائما وسيجيء بيان القول فيه انشاء الله والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد منه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط
ويستعد صاحبه للغم فيحزن ويفزع من ادنى الاسباب الغامة في الانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يحرك الروح منه نحو الباطن هربا
من تلك الموذي فيتمدد الاعضاء نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة
ما في الدماغ من الرطوبة الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها او سبب حصول تلك الرطوبات هو
ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه فيرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ وتذيب الرطوبة التي فيه وترققها
وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير رطوبات فلا ينفك الانين لغلظها ولانها تصعد فيه وهي كثيرة والانين لا يتحلل منها
شيء فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لا يتحلل الانين بها فيخرج من الدروز التي عند الحاجب ويكون حارة
لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن
كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر ويجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة
انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات وكثرة التنفس النفس كانه يحنو اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان
السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدد
بسبب تمدد الاعضاء الجائية اليه من الدماغ بالورم باليبس اللازم للسوداء ولصلابته ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم
هذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعضاء الجفن
وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دوام الربع تغير شديد يجيء بيانه ثم
ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هي الحرارة
والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغير وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم انقياد من
غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها لضغط الورم الدماغ فلا يتغير واما الاختلاف في غاية بعضها بعضا فلان
الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج
التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسنا مع الترنجبين للاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن
المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر
الاحمر ولب الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد
المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب
حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل
الملك وورق الخشخاش وعدم السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر
ولبن الجواري واما من بلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة ومحمد ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه
المقدمة فيتعفن وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث

لانه

لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون
الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرابيون في قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في
الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ ولم يعرض في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه
ولزوجته لا يمكن ان ينفذ ذلك في الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما
من مادة بلغمية يغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله من سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادية دليل على انه ساذج
فلا يكون ورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله على الاشتراك يحدث معه حمى ضعيفة بسبب عفن
البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو الشرسام
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون في ذلك الاقل منهما جميعا
اي من البلغم والصفراء معا الا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض ليثارغوس منه لا يكون الا لذلك اعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا
الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح لا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في
الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان
المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او تنفذ فيها
الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشرايين
واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح الدماغية بل نفوذ الروح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما
المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمي في الشرايين يكون
قليلا او يلزم انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم في شعبة او لم يكن سادا تمام المجرى الثالث
انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم
في الغشاء والمخ مطلقا الا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ
فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة
مديدة لم يكن او ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لم يحدث الاسترخاء عند انصباب البلغم الغليظ
في الاعضاء وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع شغله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر و
البسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا
النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة له فتسميته تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي
النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث
لالام القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور
والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه افة
في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب
المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر في موخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من
كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطاء فان يتحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم يفرزه والاخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك الجزء
الجزء الذي هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن
سرابيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في مقدم الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن ويعرض من تلك العفونة حمى دقيقة
ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من
الدماغ الذي يكون به التخيل تالم ولا يحتمل ما يكون في الجزء الاخر هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم
ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع
الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان الموخر اذ كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء
الموخر

الموخر الطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون
هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان
لما عليه المحققين من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسايل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح **وعلامته**
ايضا اي كما في الدموي السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم السبات على
الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته
يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها بالمادة ويوجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة يبسطها الاخرى ويوجب الارق مع حمى
مطبقة اي دايمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد
الاجسام الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة
المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفكين وتمدده بالفضل الدماغي
فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على
على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان
بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما اي اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من
ادنى سبب **وعلاجه** استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العسلي والحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والفنطوريون
واصل الاذخر مع حليب ابا القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة
المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على راسهم الخل والماء ورد و
دهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار
وبارد وقال جالينوس في الرابع من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية يبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب ساير الاشياء اذا
عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد
وبالحرارة العرضية التي له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماء ورد قال جالينوس
في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولقوة حدة انه
يطفي ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندو وطبس الطبيب فانه لا يقربان دهن
الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم تناقض
قوله من جهة انه ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبداء هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان
دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا كثيرا اليسير بالعسير لانه مركب
من دوايين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد
شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد
داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين
من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع
عليه الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير ردع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء الثمام او بما
المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم اي عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة
وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل
مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين في الحميات والكاين لاخلاط محرقة في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي
... الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف

الخاص بسرساماً حقيقياً بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لاغير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ
حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة و
هو حجاب يسمى ديافرغما يحول معارضاً بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل
متصاعداً بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى ماننجس والمص خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم توافقوا على انه ورم
حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين الكبد والمعدة فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجاباً بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضاً لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاماً
فتظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه لايشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ماننجس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة
حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيراً ما تولد نفس السرسام **وعلامته** الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون
الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة
لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ونحن لان الورم بمبدء الغشاء الحساس عرضاً كانه يفرق
اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على
مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويلونه
بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شيء ايضاً واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل
الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب مائل عن الشريان فيصل الحرارة الغريبة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منها الى القلب
بواسطة الشرايين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق
الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد
لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيهاً بالملك والابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من
الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على
موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر
والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز
وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويختنق الروح الحيواني من الدماغ فيفسد مزاجه
ويموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد
بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجيء
الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا اتخذ بسبب
ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو
ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضاً يكون ضعيفة فح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لايفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن يفسد العضو ويميته وفي غاية الغلظ ايضاً والا لاندفعت
بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لايعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ عدمهما وفي
هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد
لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لاينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس و
الحركة بالقطع عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضاً كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ
يوجب الافة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب تلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي
في اي عضو كانت قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة

ولا

ولا غانغرايا الذي هو مقدمة منها بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس
كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون
معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة ايضاً قال بقراط في
السابعة من الفصول من اصابت في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهو الايام الاول اذ ليس يمكن ان
يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث
المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده ويغير مزاج القلب ايضاً ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين
فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس لان حركة التنفس ارادية ومبدئها الدماغ فاذا كان
ماؤفاً بهذه الافة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لايحتمل اضرار البخارين فان جاوزه نجا العليل
وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية
من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقدم
والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لامن حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبداء الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي يصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد
فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي شقاقلوس الثلاثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد
نهضت بمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض
لم يكن صعباً شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته زماناً كثيراً لشرفه **وعلامته** علامات السرسام الحار بل اشد
منها لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلاجه** ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك
وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء ويسمونها بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ
من رتفاع الدم الفاسد المتشيط اي المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في اعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق التي
التي فيها الغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقاً
لطيفاً حاداً ويظهر في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظاً محترقاً سوداوياً لايمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف
الاخير جمرة بالجيم تشبيهاً بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لايحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ
والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لايكون معها حمى ولا
زوال العقل لخلوها عن الورم عند المص وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا
يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال
العقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا بحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه
بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لايملك صاحبه قراراً ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة
ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر اللون العين لصعود حرارة جميع البدن الى الراس ثم يلين الحركات و
يسقط النبض ويموت قال الشيخ لايبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج
عظيم او فساد آخر يجري مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس في راسه بناراً تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان بارداً لكون الحرارة
ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعاً للطبيعة لقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **وعلاجه** فصد القيفال وعرق
الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين و
اكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقاً
من هذه العروق بعد آخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل
تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حاد لكنه مختلط

الماشرا

بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يخص الفلغمونى فى اجزاء الراس بهذا الاسم اى الماشرا اذا احدث الفلغمونى فى اجزاء الراس الخارجة
من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالى العين وربما استفحل اى تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فهو ودم الحجب بحيث
يظن بالشؤون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه
داخل الراس وافحش منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وسقطه ونتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع معه لحدة المادة وكثرتها و
تعريفها انتقال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس يتصدع وينشق لعظم الورم فى الحجاب والدماغ ويجحظ العينان لذلك

الدوار

وعلاجه علاج السرسام الدموى والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذى هو اشرف الى الظاهر فى
الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور وان فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا
بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه لفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وينطبع فيه ويأخذ من
مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعا ثم منه الى الموخر وكمل فى الانطباع فكلما كان نفوذه فى اجزاء الطابخ على هذا الوجه كما
ينبغى تمت الافعال النفسانية والا نقصت وبطلت وعند دورانه فى اضيبة الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغى فلا يتأتى
منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعانى وحفظها ولا التصرف
فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية فى بطون الدماغ او
عروقه يتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا
بان سبب امتناع نفوذ الروح فى السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدث منها حركة ومن الروح
اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة يجتمع فى العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفسانى وتمنعه عن السلوك الطبيعى فيكر
الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا امتنعت بسبب جبال او جدار وغير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم فى طبعها او رياح
غليظة او كثيرة يجتمع متكاثفة فى بطون الدماغ او فى عروقه لا يمكنهما اى تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفتها
الامين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل فى الامين ما يتحلل منها الا فى زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها
وان كانت رقيقة فى نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل يتراجع فى بطون
الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية او الريحية فيتدافعان ويقع بينهما
بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته
يتفرج مستديرا كانه يلتوى على نفسه او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما لم يتقعبن كما ترى فى الزوبعة
هذا هو الحق الصريح وما قيل فى سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت فى الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفسانى معها ويتبعها فى
الدوران فليس بشئ اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها ويتابعها على انه لا
يلزم من اتباعها لها فى الحركة الدورية وبسببه دوران الروح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة
اجزاء المحسوس الى الحاس فى الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات و
وتغير النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئى عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة
عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك الروح استبدل لما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته
وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة فى الدماغ ومتحرة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتى فى الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة
دقيقة على راى المصنف يتحرك فيه ويحرك الروح مقابلا لها او غليظة بدافع الروح عن حركته المستقيمة فى اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا
مستديرا على نفسه وهى اما بلغم **وعلامته** الثقل وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى اندفاعه
الى داخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو اى سكون الدوار عند اسخان
الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء **وعلامتها** كثرة الفكر فى الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة
وذلك لانها يجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها
باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية السوداء
يختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع

الاصبع

العلاج

الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الآلة التى
هى الشريان كما فى هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما الاخلاط
وبابخرة اى مولدة للرياح التى هى من الاسباب الواصلة للدوار لا السابقة ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر هذا ليس على ما
ينبغى لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات حارة بدل
قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اصوب باردة حادثة فى الدماغ كالبلغم **وعلامتها** جميع هذه العلامات المذكورة فى
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل **وعلاجه** جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج
بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات
مثل الكندش والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش
ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التى طبخت فيها الحشائش
الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهى اما دم **وعلامته** ان لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين فى ذلك
الوقت اى وقت حصول الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اى انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته
وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل
الابخرة الحارة منه الى الظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبة
ويندفع شئ منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامين ويمتلى منه الدماغ **وعلاجه** فصد القيفال وحجامة
الساق والحقنة الدمية مثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكذلك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء و
علامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغى بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وشدة
النبض والعطش والسكون اى سكون الدوار بما يبرد **وعلاجه** تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج و
مربى الخيارشنبر والشيرخشت واما اخلاط رياحية حارة فيه شئ كما مر **وعلامتها** تلك العلامات التى للاخلاط الحارة ويزيد
الدوار ويكون شديد الاثر حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة
لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير انه لا يلبث لسرعة
تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت فى الدماغ وامتلأت منها البطون و
المواضع الخالية منه عرض منها الدغدغة لبعض الآلات الشم كما يعرض لمن ادخل فى انفه ريشة فاحتاج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من
الهواء المستنشق ليمتلى به الرئة فيندفع الهواء منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذى ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك
ينقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجهد
انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرع الدوار اى يسقط على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك واسرع ما
خفيفا رقيقا لما يندفع شئ من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفى ويبرد الباقى ويغلظ ويترشح بالعرق
وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر فى الصفراوى والحقنة لا يؤثر فى هذا النوع فيه بحث وغاية ما
يمكن فى توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها
ابخرة حارة الى القلب والى الدماغ فيحدث عنها الغشى والاضطراب فى القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار و
لانها يسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم ينكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتقاء الابخرة الحارة الى الدماغ و
اما الحقنة اللينة فلا يبلغ منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ
مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما
ذكر فى صداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهى اما صاعدة اليه من المعدة وذلك يكون اما اخلاطا باردة
وعلامتها العلامات التى يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة فى الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع الموذى
وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عنهما عن اجادة الهضم والجشاء الدائم

من غير تربيته وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه ماذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء
المعدة وامتلائها اى يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من
طبخ الغذاء وسبوت التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي
والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسذاب وحشيشة الغافث ولب حب القرطم
مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقئ بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل
السوسن مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجبلهنك وجوز القئ ففيها خطر عظيم لكنها يستاصل البلغم فان احتيج
اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها
من الفضل الردى وبتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة
وفي بعض النسخ وهذا وامارياحا باردة وفي كلتا النسختين شئ اما في الاول فلما يناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف شئ واما
في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة **وعلامتها** مع ماذكرنا في الاخلاط الباردة مع الغثيان وقلة
لذعها من غير ان يخرج بالقذف في الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال
الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وانزعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شئ من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع
تمددي في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح وحبسها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان
مقدار الريح اكثر من جوف المعدة **وعلاجه** علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة
هيهنا قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به هيهنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده و
اما اخلاط حارة **وعلامتها** بطلان الشهوة لاشتياق الطبع حينئذ الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو
الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص
العروق واما الحرارة المفرطة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفوق النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء
وكراهتها ونجها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اى قبل الدوار غثى لان عروضه هيهنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض
الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والقئ الصفراوي لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق
الذي هو اسهل عليها وهو القئ وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا فيوجب الغثيان والقئ
اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج عند خلاء المعدة
لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شئ من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة **وعلاجه**
تنقية المعدة بالقئ بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيشوف و
السبستان والتمر الهندي وبزر الهندباء ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع لبست للادوية
المسهلة منها انه يرقق قوامه ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها فيه دسومة بها يرخي الاعضاء ويلين
المجاري فيزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن
مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد
هاتان الخصلتان معا في شئ من المسهلات وصفته على ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت
من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالحب والكزبرة الرطبة والخس وورق البزر قطونا ويغلى في قدر برام غلية
شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من
شجر التين مرضوض ماخوذ لحاوه ليتعلق بماء الجبن من اللبنية والنوعية التي في الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في
كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في القدر ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب
مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا ويسخن ويمرس فيه درهم من

الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو
ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زنبيل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته
حتى ينفصل عنه اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان
والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون
لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فانهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء
الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها
في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اى نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها
ابخرة ريحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها متحللة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت
الى الدماغ بردت وغلظت ولما يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء
التدبير **وعلامتها** مع ماذكر في الاخلاط المرية النخس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا
كانها يتفرق اتصالها ووجع البيرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك
التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى الريح دخان يخرج بالجشاء او بطريق اخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ
الساذج وهو الذي لا يلقى عليه الشير خشك للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة
اليه الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين وخلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعودا الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح
الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينغمسان
فيه فيحدث السبات **وعلامته** ذلك تمددها وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها
لانه ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة
مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا
غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها
والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ
فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاجه** بعد الاستفراغ والتنقية
الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر
الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد
الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذا نهى عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان
ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد
يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ففصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم والمثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين
او الفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة او المراق **علامته** ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين
والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وافة تلك
الاعضاء **فعلاجه** مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن و
الدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة يحرك الروح النفساني
فيتبع اى هذا التحريك حركة دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا و
وقوع مثل ذلك في الاجزاء الموائية التي هي الطف وارطب اولى **وعلاجه** علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج و
زال الدوار به فهو والا اى وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعدهما فلا شك ان هيهنا حدث سوء مزاج في الدماغ
يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اى بعد علاج السقطة والضربة

بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح
ويلزم منه هيجان وحركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار
والماء لا لتحريك جسم من بخار او ريح او خلط **وعلامته** خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع
برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او
المسخنة دفعة و**علاجه** بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان
السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله
فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلايم
قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا ولا يعقل من امره شيئا وفي عينه ظلمة لامتناع الروح
عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان
وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتدادها
وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فللاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا الثاني بها وعند
ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان
يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون
الانسان اذا قام اظلم عيناه ويهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية
الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن
السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط
لما ينطبق الاعصاب حينئذ وينسد مسالك الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
غير كثيرة ليسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث
من رياح بخارية متولدة في الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعده حدسوا انه يكون من خلط
بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهي التي ان زادت كيتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ
منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة في الروح حدث الدوار ويسمى
هذا النوع السدر الخدري لما معه من الخدر **وعلامات** اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار
والصداع من المواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات **وعلاجه** تنقية البدن من
الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس وضربة يقع عليه فيحدث السدر لانه يعرض
لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية فتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض
هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من الموذي او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ
يقبلها الضعف فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع
السدر المولم **وعلاجه** الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار
لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة
الراس وزعزعة العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار
لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة **وعلاجه** العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه
الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن
ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان الصرع يكون بعقب الدوار
والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تخير السبات يسمى باسم اللازم فانه مفرط بثقيل قوي الكيفية
يكون

يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه
عنه وان نبه بالعنف والنوم حالة يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع
الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدء لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وينقسم
الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا
للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما يتم باعمال القوى
النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح النفساني والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر
جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ديث ما يغتذي وينمى ويستبدل عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا ابطل
الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثير جوهره ولطلب الهضم للغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة
بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع
والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات
التي تتحلل في اليقظة وترتفع الى الدماغ الابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي به الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح
من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء و
الماء فانهما متى كان صافيين لم تمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان في الهواء وكالحماة والعكر في الماء
امتنع وتخالط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها وح يعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون
وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية بلا يفضل على ما يكفي الاصول فلا
ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات
الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين
هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المخالف عن التحلل الطبيعي والثاني
لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال الغذاء المخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق
وهو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني
من الموذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الالات وثالثها افادته الاجزاء مثانة
لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج **وعلامته** ان يعرض
بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران
فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى ويفيد الالات
والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها مجمدا للقسط الحاصل فيها من الروح فلا تستعد عند
لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج
لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد
من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة يجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه
اما السواد فلذهاب اشراقه ورونقه ونضارته باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه
نقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة يتولد منه
الخضرة وايضا البرودة غالبة يقبض الاعضاء ويكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق
ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون واكثر ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار و
الاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى صلابة
لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت
يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح **وعلاجه** تبديل المزاج المسخن
بان يسقى دواء المسك والمثرود يطوس ويطل الراس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر

وبضمد مع الجندبيدستر والعنصل والمويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اى مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله ويجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقى اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرض السبات بخارات غليظة تتردد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي يمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم من ذلك كثرة فضلاته **وعلامته** ثقل يجد العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات وشبه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ بعصى عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطئ الحركة غير متحركة بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شئ من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شئ الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم واليقظان وفيه شئ لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا ينتشر بها الآت الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الرطب واما ارتفاع بخارات رطبة ردية كما في الحميات يتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل مرطوبا مع انها ايضا تملاء الدماغ لكثرتها فينضغط القوى تحتها وتمنعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب فاقبال الطبيعة بكليتها على المادة **وعلاجه** علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء وورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين بدلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة يقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما العاية لينهما مستعدتان للتضرر ولما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما نالها من الآفات يضطرب في افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها وتكمن او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا من الموذي او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة او ضغطة تعرض الى الدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اى من الانقباض مسالك الروح الحساس او يتعذر منه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه **وعلاجه** علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة **وعلامته** تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك بحركتها الروح والدوى لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما يتفعل هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفقان اى خفة السبات عند الخواء اى خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرية والصدر **وعلامته** علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى

والنبض

٣٣

والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخر مثل المعاء عند ما يتولد فيها ديدان وترتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون للحجاب اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح **وعلامته** آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرض في السبات من جميع البدن فتغير مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وثورتها فلم يغشه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهر لتسميته باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما هو ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا يتخلف عن الورم **وعلامته** ان يكون منزعج العقل لتغير مزاج الدماغ وبطئ حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضها للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وهما لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا انقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لتنشف الهواء وتجفف رطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة و هذه من ادوء العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقصى الانف وبعض آلات الشم فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير يجذبه ثم يدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها ويغمر فلا يمكن للحركة الى الخارج ويغفو غفوة اى سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل لحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران الفضول ايضا وينزعج من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هايلة وضيق الصدر لما يكثر الابخرة و يجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات النفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي وتعرض له حالة شبيهة بالخنق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا **وعلاجه** فصد القيفال ان وجب لينتفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والقباهيج ولحم الجدي مبردة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء مزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء مزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فتسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيان والارق وساير علامات قرانيطس قال سرابيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها اى السبات السهري **وعلامته** ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعضاء وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج فيكون يجتمع في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منفتحا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فيبقى الاجزاء المشرقة من الوجه ويتبدد القبض والكثافة عليه ويسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء المائية المشرقة على ظاهر البشرة فتحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وتبا شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شئ في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه

في فضا

فى فضاء برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف و
لحمى فيه تكون احد ويفارق القرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دام فى
الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب فى تقدير الادوية على حسب غلبة احد
الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج و
معجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب فى نوع منه
اى من السبات وفيه نوع يسمى الجمود بالجيم من جمد فى حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والتخوص لان صاحبه يبقى شاخصا
اى مفتوح العين لا يطرف فيها فيكون تسمية ايضا باسم لازمه وهذه علة متى عرضت للانسان بقى على الحالة التى ادركته عليها اما قائما
واما نائما واما قاعدا او هو يعمل عملا ولذلك اى ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة
وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميها دراكا وسبب عروضه بغتة على ما هو عليه
الاحوال يسمى ايضا الاخذ والمدركة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشئ من البرد
والحر المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال
قوة الحس اللمسى والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الاقل الامنها وتربية النخاع وساير الاعضاء افضل من افعال باقى الاقسام
اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شئ من المعانى المستنبطة من الصور
المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادى الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا
استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه الالة النفس لادراك حقايق الاشياء
فلكل واحد منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعضاء
النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعضاء بالواحدة فلا يكون معه تشنج ولا تلوى ولا
حركات مضطربة كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شئ من الروح الى الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان الافة فى البطن
المؤخر لا فى اول الامر يعتد بها فى هذه العلة انما يقع فى حس اللمس والحركات الارادية التى يكون من اعصاب النابتة منهما لكن لما كانت
السدة فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوة الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل ويبرء منه العليل برءا تاما من غير انتقال
الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل
هذه المادة عن انفسهما **وعلامته** ان يشخص عيناه ويجمد ويفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا
فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجيب اى لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى
السبات يكون العين متغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد
واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيندرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه
ينقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين
السدد الخدرى ان السدد يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان النفس فيه يكون
صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شئ والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه
العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشئ ولا يكون معه حمى **وعلاجه** تنقية
الدماغ بالحقن الحادة التى فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلى والغاريقون ان احتمل العليل
والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شئ من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارج
المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس
هو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفاء اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع العنصل وتمريخه بالادهان الحارة
مثل دهن الخيرى والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر **السهر** سمى باسم اللازم افراط فى اليقظة واليقظة حالة يعرض للحيوان
عند انصباب الروح النفسانى الى الالات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعى وسببه اما اختيارى واما عرضى
فى حالة الصحة واما مرضى اما الاختيارى فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من

الابدان

الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكتفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى قال قسطا بن لوقا
فى كتابه فى السهر قد رايت من اقام اربعين يوما ولم ينم فى نهاره ولا فى ليله وقال محمد ابن زكريا قد راينا اعدادا يكتفون فى كل اعمارهم فى اربع
وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات وخمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينوم فى الليل ثلث ساعات وثلث
ونصفا وفى النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان تقلل من الطعام ويخفف فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه
حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية فى الصحة فمنها
الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها يحدث السهر فى الصحة وان لم يكن فى جميع الناس متساويا فانها قد يحدث نوما بان يسخن الدماغ
ويجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن فى البدن يجذب اليه الرطوبات وكذا الحال فى فتيلة السراج فى السبب فيه ضرورة الخلاء فيمتلى
الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدث السهر منها اكثر لانها مما يحد مزاج الروح وذلك مما
يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التى منها النوم واما الاسباب المرضية فهى اما سوء
مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا فى الدماغ كان السهر شديدا
طويلا **وعلامته** خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس فى الراس بحر
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجج وفراخ الحمام والجدى مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس و
حليب بزر الخشخاش والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يحصف مسام الراس فلا
ينفذ الماء بالمنفذ فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من
النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش والنخ وقشور الخشخاش والشعير
او من مرق راس الحمل واكارعه وامعاءه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل
البنفسج والنيلوفر واللخالخ من ماء ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات مثل دهن لب القرع و
دهن البنفسج ولبن البنات والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التى كانت يتحلل بالحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يحرك منه الروح دايما الى الخارج لنارية ويكون السهر فى هذا النوع اشد **وعلامته** علامات غلبة الصفراء
اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة فى الراس وعطش **وعلاجه** استعمال تلك المرطبات المذكورة فى السوء المزاج البارد
المفرط مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهى السوداء وهى يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح
النفسانى من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام فيفزع فى النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره **وعلامته**
علامات غلبة السوداء **وعلاجه** استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهى المرة
الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح **وعلامته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها وترطيب
الدماغ واما رطوبة بورقية فى الدماغ وهى رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد فى ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ ويؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر **وعلامته**
بلة فى المنخرين ورمص فى العينين بما يسيل شئ من تلك الرطوبة التى فى الدماغ الى الانف والعينين واحساس ثقل يسير فى الراس
اما القلة مقدارها ولانها رطوبة حارة حادة مايلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان
الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتتصرف فى تلك الرطوبات البورقية وتنشرها ويهيج منها الابخرة كثيرة لذاعة منزعجة عن
النوم **وعلاجه** تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان
الثور مع الجلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها
ولذعها مثل السمك الرضراضى والدجج المسمنة ولحوم الحملان شوبا جة مع الاسفاناج والقرع واجتناب كل حريف ومرومالح مما
يتولد منه اخلاط حارة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها الابخرة حارة لذاعة منعفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع
الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شئ ضرورة ان دفع المؤذى اهم من جلب النافع قال الشيخ فى
الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او
متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعى واذا كان تشغل الالات التنفس عن التنفس الذى لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف

عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما ينالها المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم اولما
يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء اولتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقئ وغيرها اولما
يكثر الابخرة الفاسدة فيتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة وينزعج من النوم ولما يتادى الالم من القوة
الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة **وعلامته** وجود السبب **وعلاجه** ازالة السبب وتدارك ما
بقي من اثره من السهر وانحلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل رباطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء
والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة نفر الاسمار الى ان يعيي العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه وتنتفهم شعره لينهض القوة لدفع الموذي المحسوس فيندفع اذى الذي اغشا
فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان
انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلاثة اوجه احدها
العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل يغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن
الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظا[هر]
للمجانسة فلا يتم النوم والهضم **النسيان** سمي باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة
المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المستحضرة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما
لفساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما
هي بالاعتبار واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش
فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم
واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك بمنعها عن التحلل وقد يترك ما ينتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان
في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم و
اسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم كم اصدقائهم وسببه ان تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ
استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن
وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم الكثير لاسترخاء الاعضاء وتبلد
الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ
ينضر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في موخره ورطوبات ينبعث دائما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة
التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر
لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية منهي
عنه لتصعيده المواد الى الفوق والمصلحة على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطاء فاحش وان لم ينق الدماغ
بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا او الغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل
التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل
العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذابا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي منها البلادر والوج وهذه نسخة
معجون جيد للحفظ البولس بلادرا وفيه صبر ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسليخة وزراوند ووج وزعفران
ودارصيني ومصطكى مكد ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض مكد ثمانية مثاقيل افثيمون اوقية عسل قدر الكفاية
وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشب ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت
الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهاله اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة

جدا

جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد
الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية
وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فانه
اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه **وعلامته** ان يسهر دائما
ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب اللسان ولا يمد عند التكلم وعضلاته وعلى نواحي الحلق
والحنجرة يبس وجفاف يحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على
عضل الحنجرة كانه يحنو للتشنج وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او
يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك **وعلاجه** الترطيب و
التسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو
ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر في شيء تبر اي لا يمكنه ترتيب
ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل
به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احد المقدمتين فكلما اشتغل بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء
البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص
لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن
اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء
البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح
وبطوئها وهواي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة الا انه قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط
النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرف عن المعرف وغير ذلك من الاشياء العملية
حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله
واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ
من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع
العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال
واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا او ينسيها وذلك لان الحس المشترك
هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من
الحواس الداخلة يعني الخيال والمتخيلة مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه
تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما
يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة
المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه
بالاجبار فاشتغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما
يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انه لو لم ينجذب
اليها بل اشتغلت بافعالها نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن
فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح
امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام
تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة
في الخيال والتي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلوا النوم عن رويا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض
يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن

٣٨ بتول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بها لوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي
حتى يتصرف فيه القوة المتخيلة في النوم ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى دوما قطعا او يتذكر على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند
اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى دوما
قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المضبوط المنظوم ولم يتذكر البواقي فيتغير رؤية المنام ونسيانا او يبطل الخيال اصلا فينسى
صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت عرضت في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما
ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة المعاني الجزئية التي تتادى
اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسبب نقصان الذكر بعينه
من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال
الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا في رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان
البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء
اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في الانطباع لان
المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون في غاية سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا
يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد هو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور
ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى **وعلامتها وعلاجها**
سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية من الراس وعند استعمال المروحات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه
من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال
اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور
الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار
بلا مادة فان البرودة يجمد الروح ويميت القوى ويمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة
فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت
افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيبدل الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها **وعلامته** سخونة مقدم الراس
لكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتغل الروح ويحدث له نارية
واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح والاخلاط البخرة
حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل هو عنها **وعلاجه** تغيير الدماغ من المزاج ان كان بالحقن اللينة
ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان و
النطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه في اليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون
ان معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها
حركة الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في
الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويتيمنها ثم
يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن اخر كان يصعد يحضر حلقة الحواسين
كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لان مزاج سوداوي يوحش الروح وينفر عنه بظلمته وسواده لان الروح كما
قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر حيث يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجرام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر
نوراني وللروح الباصرة كانها شعاع ونور ولذلك يهش النفس اذا ابصر النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها
وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واشتدادها و
ضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه

٣٩ في الفرح وفي كيفيته الفاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما
كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدا ولا يدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي
بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية
المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم ويكفيه اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار
والالام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه
يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني
ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ
فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة و
الرطوبة كمزاج الدم ملايم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن مرة السوداء ويرتفع بخاراتها السوداء المظلمة الى الدماغ
وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد
عند السوداء وهلاسا له هزاله ونحافته لان خلط السوداء ليبسها وغلبتها وضنها يجتنب الرطوبات ويجفف البدن وتقدم
ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والسمك المالح وتقدم الكدر والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان
الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة بعين التحريك المستوى وصفائه
الفارورة لغلظ السوداء ولجرمها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه من احتراق الدم فيكون
مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحاد الدموي الكثير غرثا ومعه رطوبة يعينه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى الحمرة مشوب
لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي يكون من البرد وجمود الدم فهي
مع كمودة وعروقه واسعة لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة
وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل
شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا اسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد والرعاف والطمث او القيء او
الملفة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منه حدوثه عن احتراق
السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي فهو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك
يكون كثير الهم وهو عبارة عن التفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو دفعه فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما
يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده لقبول تلك الشيء كما
ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة ولان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء
الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام
والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى
الدماغ ابخرة كثيرة من القلب يسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا
اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بفساد فكرته ان الله تعالى يعيي بامساك السماء فيرسل عليه
فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه
ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما ادعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى
الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الاخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين و
ذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب
ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو الة بسبب كثرة
الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من
الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بهوية
فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع

ادعية في احوال

دهذا

وهذا يشبه تعاكس الضوء من مرآة في مرآة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح يحرك التخيل اليها
وتاديها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا مبينها يتنبه له لكونه
بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها يستعمل التخيل ويستخدمه بالطبع في جميع حركاتها وافعالها
فاذا قبله التخيل وكانت الشواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبسه صورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع
من العقل النظري للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير
ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا شغله شاغل من الحس فاذا تبع
النفس وانجذب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شيء مما هنالك فان ذلك غير ممنوع ينتقش فيه منها ثم وقع
ذلك منه في الحس او ينتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة
اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صوره او معانيها عنده او هذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما
يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة يدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكر يؤدي
الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعض الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك و
الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه
يقتله قال يادروق اكثرهم انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي حدوث الماليخوليا
عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة
شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والهيمان اي التحير وتبلد العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة و
استيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر
الغضب ايضا معه لحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم
حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان اصحابه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه وحرارته رطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة للمزاج الاصلي باقية فيه بعد الاحتراق وقلة حرارة الملمس
وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كحل كل
من اشياء نحو المفرسيمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي
اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين او من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن و
هو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان
كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فيدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون
وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة دراهم شاهترج بسفايج سناء مكي من كل خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون و
درهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد التكاثف فانها لغلظها وغلبة ارضيتها الابطاء عن الخروج بحدة الدواء
الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء
والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميذ وخبيص البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح
الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا وانفعها الذي يتولد منها كيموسا كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية
وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون ثم تعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في
نزل ماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل و
تنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها **وعلاج** الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج و
الافتيمون لاستفراغ الصفراء ومن السوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندي شاهترج من كل عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى

بدانو

بدانو من سقمونيا درهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين في ماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي
الالبان في الاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ في دهن اللوز والاستحمام بالمياه
العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطييب بما الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب بتبديل المزاج بالاشياء المبردة
المرطبة **وعلاج** السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما هي
فيه فلذلك يكون طوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق و
الاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج هو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب
بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة
ولا يتقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوى حتى لا تنحل بشرب المسهل القوي والاسهال
الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات
وينبغي ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي
ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه و
الهليلج الكابلي ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات ونحوها
من المبردات المرطبات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه
واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ
فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب ولا يتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين
على فساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان
مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرد يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على
ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا
درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل املج حبشي بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم تصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه
الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك صفته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد مكد عشرة دراهم ابريسم خام
بهمنان سنبل سادج قاقلة مكد خمسة دراهم اشنه دار فلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن **وعلاج** البلغمي تنقية البدن بطبيخ
الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون
وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين في الزنبق والتغذية بلحم الحولي من الضان والفراخ النواهض والتيهوج اما الامتلاء الراسي وحده
اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن **وعلامته** افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم
السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بتصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المالية لهما باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر و
ثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع
الافعال الارادية كالهائم الحيران والنظر الى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى سفل ولان المتفكر في شيء ينظر
الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وقحل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الافة و
مقدم فكره لانه حركة من اوسط الدماغ الى مؤخره منه ثم الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها
سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت فعرض من ذلك الاحتراق
والجفاف وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثيرين من الفلاسفة كافلاطون في نظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا
الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحوجهم اختلاطهم حتى بهم ماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يخالط الناس ويجتنبهم واذا غاب الناس
عامر بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به من الماليخوليا كان يخرج الى السوق يتصدق ويهذي بالمنطقيات ويلعب مع الصبيان عليهما والسوقة
قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الحلواني بانا فقال رطل بكذا فخاصمه واشتد فاجتمع الناس عليهما
وترافعا الى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسئله عن الكمية وهو يجيبني عن الكيفية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لا مشا

من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب
اليه ابو ماهر بن يعقد ابشر اليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث به نوع من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول
هم ارادوا قتلي واخذ مالي ثم تزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك في تلك السنة سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي يحدث
فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبات اشتعلت الحرارة واشتدت الاخلاط فيه تعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ
وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق الضرورة واستكثار الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ
ويجففه ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطؤ النبض لسوء المزاج البارد ولقلة الحاجة ولصلابة الآلة ولخلاف ما لصلابة الآلة فلا
يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقه الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك ولافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن
التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الآخر وبقدر القارورة ويحمر المادة **وعلاجه**
تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلأ الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد
انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان قاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ
فقط ولم ينبسط في البدن ثم يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد خاصة في النساء لانه يدر الطمث
ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او الصفراء او السوداء بمطبوخها وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد
ترطيب الدماغ والخلط اليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي
والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع في ترقيقها وتليينها اكثر
حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر ولتستعد المادة لقبول الانضاج وانتم اى بعد الاسهال تنقية الدماغ ثم يعالج الى ترطيب الدماغ لمنع ولعنه
اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات
المتخذة من لب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة و
النوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
المرانقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال اسقلبيوس
لان ابتداءه يكون من المراق وهو ما يشتد بدءا غشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينبغ المراق وهذا اولى والعلة الناخر
لانها نفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس سببه ورم في هذه العلة تنسد منفذ المعدة المتصلة بالمعا بسبب الورم
فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار حادث لا من تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة
الارضية حار حاد بالحرارة المتمكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى و
العطش والقيء المراري واختلف الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق
يحصل اولا في الشرايين التي تردد في المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه
اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى
بالبواب وهو طرف المعا الاثنا عشري المتصل باصل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من المجربة المشهورون ان هذه الاخلاط تحترق و
بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوردة فان لم ينصب منها الى المعدة ارتفعت منها الابخرة الى الدماغ والظلمة واورث نوعا من
الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورثها حدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء حدثت فيها ورما حارا اولا والورم بالطحال
يكون في قعرها لان الاوردة تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا
والى الدماغ فتورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة
بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذبت فنال ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها
من اصحاب التجربة وانه لا يخرج الا في كل ثلاثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجيبوا
فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبان انما ينفخان من ارتفاع هذه البخارات الى المراق و
ازدياد غلظتها وتعفنها هناك والاختناق والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتفاعها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق
في الماساريقا ويحدث فيها سدد غليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث ورما
ويحلل

ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ بحسب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة
المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في معدته لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا
ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا موديا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق الدم المراقي فيجعل سوداويا ولا ينفذ الغذاء
من الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة او سددا ويزداد حدة وعفونة فاذا
دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الآلمة ومن قال الرازي او
يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راي ابي بولس اولا يحدث كما هو راي سرابيون فانه
قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ارضيا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ
سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد
والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والنكاية
والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح
ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء احتراقيا ثم اندفع منها الى الطحال ومنه
الى المعدة وحينئذ تعرض القيء الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويعرض سائر الاعراض
الاخر وقال قوم سببه دم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم
سببه ورم حار في المعا الصائم واستدلوا عليه بالاورام وقد احتج النقل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون مع ورم في المعدة او امتلاء المعدة
او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة عن الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين
الاول ان كلام القدماء لم يوجد الا في الفلغموني مكان الورم والفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب
والمراد بههنا المعنى الثاني والثاني بان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم تتعفن ههنا لانه دم قد غلب عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فبعد عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن
ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالسفير وسن الغير الخالص **وعلامته**
الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها
او من شدة حرارة الكبد او حرارة ورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا
يستبين ضوءه وكثرة التبزق لقلة الاستمراء ولامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم
الثاني الطعام بانه لم يستمر وبعد الوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة واللذع السوداء وحموضتها او التمدد فيما دون الشراسيف
وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين
وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساد او لسدد الماساريقا او ورم او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية
الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة الرية
لها في ضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو المؤذي للنفس من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب
هذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فانه يحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى الخارج الكرب المقلد وهو يقع
الرأي وسكونها القلق لحرقة المعدة وتاذيها لذلك احساسها من تلك المادة الحارة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة بحموضتها
ويعقد عند حموضتها فتعرض لها حالة تشبه مص العروق المتقاضية للغذاء والاحشاء بان ترتفع بخارات شبيهة بالدخان لانه ما ينفصل من
مادة غليظة محترقة الى الحلق والدماغ من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة بالمنصب منه من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب فيه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك
الاستفراغ لصعوبة اسهالها او ورم الاحشاء وسدها بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا او المراق واما ما كان في الطحال الحار فلا
باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة
وسوء الهضم لئلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكى الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة
وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفريقها وانتشارها في البدن والاعضاء من الاغذية على الفراريج وصفرة البيض واشياء ذلك السريعة

٤٠ مضمها وقلة ضوئها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك واكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق
ولخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان توسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده طفل تولد السوداء والبدن
الحفا العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين
ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس
الخيارشنبر المرضوض في الماء المغلي فيه بارد بحبوبه ولسان الثور والافتيمون والاسطوخودس والذي من الطحال اي يصرف لعنايته اليه والى معالجته
وبستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب
اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة لغوي لا تستريح من الحركة وسمي
به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب دويبة
يضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه في الليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي
اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالذئبي بعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئب ويثب
على الناس **وعلامته** شدة تقطيب الوجه بقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان
حدثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري
اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يعافصه اي يفاجئه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه
ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة حذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منهم وقلة تفطن لما يرى
لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير
من الاوجاع قال وقد رأيت احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار
ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صابرا يقول زدني كيك فاق نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة الغاية فبينه
على ان وهمه كاذب وفي مع ذلك يكون على غاية العبوس والتأسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون
لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائر الغلظة فلا ينبسط منه الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ
واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناهقين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل مما
لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك جروح يكون في وجهه ايضا مثل تلك القروح
ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب
منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله و
عض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحالة لا تندمل تلك القروح قال الطبري رأيت بالكوفة مما لا عوض له هذا
المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه شري وكباد بثغة يتريح بالصديد **وعلاجه** اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد
النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب
لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بما الطف من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره وينبهه ساعة ما
الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب وجهه ورأسه وكوي باليوخ فانه يعتق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من الماليخوليا يسمى مانيا
تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتأخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب في
المانيا جنون سبعي يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي
المانيا مع غضب ممتزج بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه قريب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها
لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر وقيل انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا فعله كالكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء
محترقة عن سوداء طبيعية وليشبه ان يكون مثلا سببا لداء الكلب لا من سوداء الطبيعية وردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا
للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق **وعلامته** ان جنونه سبعي مع فكر وسكون يمتد مدة
لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادني سبب فاذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص
منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن

الى السودا

الى السوداء واما عن سوداء محترقة عن صفراء **وعلامته** ان يكون الانتقال الى الشر فيها اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة ٤٠
حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم
الدماغ لا يفارقه الحمى **وعلاجه** تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا القسم والسوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة
لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطولات
والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة
والافلحوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات مؤذية الى الدماغ
ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبار وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون
الانسان معه مسرسما بهيئة مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه
جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا الى احدهما
سببا للآخر **وعلامته** انه اذا اخذ يبتدي بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في
النوم وتوحش لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية ظلمانية تختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة
ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك
الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر ما لا اذا كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني
ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه لحتى يجيب
بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب التسهر او لما يندفع اليهما شيء من
فضول الدماغ لكثرة حركتها ولضعفها الدوام انفتاحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد يتيان لامتلاء العروق و
درورها وسيلان الدمع احيانا من غير ارادة لنقص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبته يتحلب اليها ولخس
العروق المنتفخة الممتلية بها **وعلاجه** علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الرأس
مع زيادة في الترطيب لكثرة آلات اليبس والجفاف فيهما اذ يدعيا في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان
يكون الموجب قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد والابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويحبس هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره قال الطبري رأيت جلين بجانفسهما وجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون
انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان وتسميته باسم عرضه اللازم وهو آفة في افعال الفكرية بحسب التغير
والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو
محل القوة الفكرية وذلك اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي
قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب مثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما
على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء **وعلامته**
ان يكون مع سبعية واقدام عموم وظن سيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية **وعلامته** ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور
او من سوداء دموية **وعلامته** ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء و
ليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها
او من الصفراء **وعلامته** ان يكون مع التهاب وحرارة في الرأس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط
فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة
لم يوجب للبلد الخمول الذي هو من قبيل النقصان **وعلامته** ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشبكوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما
يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الغدد التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيبقى هناك ويحدث عنه فيها ثقل
ويتقل لكثرة ارضيته فيشيلونها الحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان شغل ذو سهم ويسبتو
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعضاء بعض اجزائها على بعض واما من حزو يبس ساذج يغلب عليه

و ورم الدماغ الحار يكون بلا حمى

وتلق اي علق

اى على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهى الرطوبة بمثلها اى بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد
برهيهنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراى فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند
رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبى وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة
تضعف الافعال الدماغية كما فى السن الصبى كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر
الذى يحتاج اليه كما فى الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التى هى مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا
لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغى ان يتولد بحسب اصله الجبلة والغريزية وهو
الذى يحفظ به طريق العقل **وعلامته** عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والرحم
والمراق واوعية المنى وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بجر بكيفية ردية واما ابخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب **وعلامته**
الم العضو اى آفته واما بسبب البدن كله كما فى الحميات المشتملة اى المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة **وعلاج** جميع ذلك مذكورة
فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة فى الافعال الفكرية فى الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس
بحسب النقصان والبطلان وحالة شبيهة بالخرفية والصبوة يتخيل له فيما اليس يؤدى الى غاية انه يؤدى اليها وفيما يؤدى الى ضد تلك الغاية انه
فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للشهوة ايكون سليما وللغايات التى يهوى ويتشوق اليها ليس سليما ويكون
عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته فى الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن الاوسط من الدماغ
وينفعل الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهى انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية فى تجاويف الدماغ وعينيه يغلظ الروح ويكدرها
ويبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع منه اليه **وعلامة** البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول
الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالادوية الحارة ومياه الحمات وافراط الهم والفزع والفرح
والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وفى صب الماء الحار على الراس **وعلاجه** اى علاج البرد مع اليبس تسخين
الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوبلة بالدارصينى والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذ
السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيرى والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط
الراس **وعلامة** البرودة مع البلغم علامة فساد المذكورة فى النسيان وكذلك علاجه وفى جملة المصنف الاخلاط الكاين من الصفراء الغير
المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج وفى من مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير
الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاخلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما
مر قد يطلق على معنى حقيقى وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقى وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا فى جعله الرعونة والحمق من اقساما
لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذى ذكره فى النسيان ويقرب منها اى من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق
من العشقة وهو نوع من اللبلاب تلتف على الاشجار فيجففها وسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيا
قال الشاعر فذا العشق الذى اذا التف بالقضبان جفف طيبها قال الشيخ محيى الدين ابن عربى فى باب الثامن والخمسين والخمسمائة من الفتوحات المكية فى
حضرة الود لما كان الحب العشق ماخوذ من العشقة وهى اللبلاب التى تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو تلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى
غير محبوبه وهو مرض وسواسى يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التى تكون لدى المعشوق وان لم يكن فى
نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب المسبب وفى هكذا حتى يعظم الامر و
يؤول الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعين عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك
عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب **وعلامته** البهت لاستغراقه فى خيال المحبوب واتصال الفكر فى شمايله فيبقى ساكنا
فى خيال المحبوب لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التى يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ و
الاطراق اى انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن
المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولا تريد بذلك ايضا ان يجتمع
حواسه فى تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال
وغور العين لقلة الروح النفسانى المالى لها لفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اى ذهاب طراوتها ورونقها

لقلة الرطوبات التى بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها الطافة بينها من غير هزال فيها الكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب
السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها الاشتغال الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شئ لذيذ او يسمع خبرا سارا او ذلك
لاستقرار شكل المحبوب وشمايله فى الخيال حتى صارت نصب عينيه ولا شئ عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان
الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينقص من النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر
ويحدث الاختلاف ولان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى البطؤ وتفاوت و
اذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اى يكون نفسه كثير الانقطاع فلا نصراف النفس و
الطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار والدخان بسبب انحباس الروح الى القلب قال روفس علامة
المغموم اى العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم يتخصص
سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب وفى مسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبدى للطبيب اما لكونه فى ولاية
غيره من ذوى الدماء والمال او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل فى نبضه وفى نفسه ولونه مما يسمعه او يراه
علم ان له تعلقا بذلك الشئ وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهترة بكل ما يسألها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل
فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا فى اكثر الامر للمخنثين
والمعزلين اى المحدثين مع النساء المختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد
تقعد ساعة من تدبير فان شغلتها بما هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن فى المنغمسين فى الجد والمرهقين بالفقر الى الضر وتيا
والخفيرى الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم ان يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التى لا
اعتداد لها عند العقل الصحيح **وعلاجه** ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام
السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغى ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة و
التوسع فى الاغذية وساير ما ذكر فى علاج الماليخوليا من المرطبات ولئلا يجف ابدانهم فينصب الى ما هو شر عنه واشتغال النفس بالاشغال
الشاغلة التى ينسى المحبوب كاستماع الاغانى والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع والزهرة
ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وتكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم تعنتهم
احيانا وفى الجملة ينبغى ان لا يتركهم فارغين وفى الجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه جدا لما يبسط النفس ويشغلها بغيره وربما
يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المنى ويكثر عادية المواد المحترقة التى تحصل فى العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع
وغيرهما الكابوس سمى به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند
دخوله فى النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح يتحلل ويتفرق من الجهة المتخلخلة وهى جهة مقدم البدن ولا يتحقن فى الباطن حتى يقوى على تلطيف
المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فيحتبس فى البدن بالكلية وما كان من هذه فى الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة
كالانف والحلك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحفظ الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا يتحلل من موخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى الجهة التى قدامه
على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته
لامتلاء او غيبة الدماغ بالابخرة الغليظة التى يتصاعد اليه ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث فى الاعضاء كالغشاء الذى يعرض فى وجه
الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجارى النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة
لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمى الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما بالصرع او السكتة او المانيا
وفيه شئ وانما كان منذرا بذلك لانه فى الاكثر لا يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتحير عنها بحرارة مصعدة ولا بد ان يكون
الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد
حتى يوجب هذه الامراض وسببه دنقاء بخارات الاخلاط الغليظة البخرة فى حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية
فى الباطن وقوة نضج القوى الطبيعية فى المواد الغليظة فبهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذى
به التخيل وانما علم انه فى مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح فيعلم غيره بما عرض له ليغيثه

عنه لكن لا ينفذ عليه واما الذي كونه انه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاغاثة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زاد بث ما ..
غلظا البرودة الدماغ وغادرت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين و
العضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وعلى الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل
كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان قوة الحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه ويمنعه
عن الحركة ويضغطه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك
البخارات اما دموية **وعلامتها** حمرة اللون والعين وغلبة النوم انتفاخ العرق **وعلاجه** الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم
انصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية **وعلامتها** بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن وسائر علامات
البلغم لرطوبته توجب الاعضاء وتوهنها لان قوتها بالبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل **وعلاجه** نفض البلغم من البدن
بالقئ بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا
او من الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الوجل واما سوداوية **وعلامتها** علامات غلبة السوداء من كثرة
الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه **وعلاجه** استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس
دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد منه مسالك الروح الى الاعضاء وينسد المسام ايضا فلا يتحلل منه
الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب اختلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي
الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة **وعلاجه** استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السوسن والسذاب ودهن المصطكى
ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد بقبضها ويحتقن الحرارة في الباطن ويقوى على ازالة البرد ويجمع بين تحليل
الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته يوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية
القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينحصر عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ
ذكر في الادوية القلبية من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري
النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل
الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف
اعصابهم ولشرههم تناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذوناي اي الصبياني ويسمى ايضا فسيا لانه يبطل الحركة الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشيطان وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن
ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا ينفعونه بالكهيانا
وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقليسا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا العظم علة يمنع الاعضاء النفسية اي التي
تكون الروح النفساني عن افعالها كلها من الحواس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض
البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالية لها مليسا تاما او في
بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة
للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدث وهذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل
الدم والبلغم والسوداء فان الدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثافتها وكثرتها وهذه
اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرديئة الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بمجرد كيفية الدماغ رديئة تصيبه فتمنع الروح النفساني
عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما رأي على اوسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ
بطون الدماغ فتمنع الروح اللطيف من ان تنفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض
من الابخرة فيحدث بغتة وتزول بغتة ولحج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واحد واسع كان حركتها
فيه اسرع وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل انسلم لجالينوس في

امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز التي يصيبه فانه اذا كشف دماغه
وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة من عرضت متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهو غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى
الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة يسمى التشنج و
اول ما ذكر المص انما هو سبب للرعدة التي يحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها
ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما ياتي بالانقباض والانعصار
فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعا اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا
ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهي يتبع الدماغ في
الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان
الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها
امتلائها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية
اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك الريح ورطوبة بعد الانقسام الى
اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الآخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان الحرارة يحركهما معا
ويحملها على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شي يخضخضه
وسببه هيهنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المنصعدة من الرئة بعد الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته وتبادر منه الى الرئة ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها غليانا كما
يعرض للحبل عند الركض واضطراب النفس فيحرك الهواء حركة مستكرهة ويخلط بالرطوبات التي في مجاريه وبسبب ضعف عضلات
النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك الاعضاء والعضلات حماية للابد
بالاحساء او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب
النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول
والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس **وعلامته** تقدم اوجاع
مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دلت على مادة حادة ولو كانت ثقيلا اضاغطا دل على مادة باردة غليظة وثقلا لان
الاخلاط مطلقا الايخلو ولكنه متفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء
واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحلل من تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل
منها ابخرة ويلجلج يتحرك له فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركة مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك
لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تمايز الحروف انما يتم
بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف ومن مخرجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا
بالراس فهو اما بلغم **وعلامته** ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء و
الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ
ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء وعود الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس **وعلاجه** تنقية البدن
اولا بايارج الفيقرا مع الغاريقون والصبر والتربد سالبوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة بالصبر والتربد وحب النيل
وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذي بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجاج والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة
ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء
وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها
غليظة عسرة الانهضام واما من سوداء **وعلامته** نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء

فان هاتين العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية
بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله
من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردء من البلغمي لان البلغم يناسب لمزاج الدماغ من حيث
انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة
الآفة وقيل البلغمي اردء لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا
يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا اكثر البلغم جدا فيقل الاضطراب
ويخاف عنه ان تقتل سريعا واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه
الاضطراب ويخاف عنه ان تقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى
الروح فاما من صرع واستسقط اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا
تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به **وعلاجه** الاستفراغ بطبيخ الافتيمون وفي الحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس
بالمشمومات كالعنبر والماء ورد وليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية
مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دموي **وعلامته** وجود علامات الحكم غلبة الدم
مما ذكر غيره وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويتدى عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها و
ان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وتمايل الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ
وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الطبيعة الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما اذا كان بشركة
الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج
او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاء وتسد منافذ الروح وتمنع من السلوك فيضطرب الدماغ و
يتحرك بتلك الحركات المختلفة الطبيعي **وعلامته** اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
وسوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمض لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها اي حركات
مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب عن تلك المواد خاصة اذا جاع والنقاء المعدة وصفاحسها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء
مع تلك المواد فيزداد لذعها او لرداءة غاديتها التي تكثر الغذاء ويمتلي فمهم من الماء الذي يضرب الى الطعم الشيء العفن لاتصال
سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ و
انتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى الاستنشاق وتستعين الات التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة كانهم يختنقون فيها
لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم
يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق
لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجرى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ولتاذي فم المعدة
بالمادة المصرية ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة
الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة اليافا الاوعية ونقصان القوى الارادية
فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة و
الاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه
القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع وزواله عقيب استعمال القيء لنقاء المعدة
من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وفي ايامه وتقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد
وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك الصرع
في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة يفعل ذلك الصرع خاليا لان الحار اذ ذاك يتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد رداءة
ونكاية وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج مرارا ودفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلام النفيس

ويتبعه

ويتبعه سائر الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود بما يلطف به فم المعدة ولما تصلح المادة الردية بكيفية المحمودة بعض
الصلاح ولما يخلط معه فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في
نفسه ويغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا
بسبب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك
لان السدة حينئذ انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير **وعلاجه** الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل
والشبث مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين عند سهولته يؤكل الفجل ويشرب السكنجبين
بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء البزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من الملح الجريش بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين
عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها
اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماء ورد و
يسقى ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد
بالصندل والماء ورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي
بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي
والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج واستعمال الرب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج
بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج
وسبب تولد تلك الريح فيها ان يلج مادة ما في بعض الشرايين او العروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في
ذلك المكان الذي قد تحجب فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك
النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان تزيد ذلك
البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها
هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق المجاري الروح النفساني البرد الفعلي ايضا فيحدث شدة بدنه
لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا ويتمانع عنها الدماغ و
ينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ
قد يحدث الصرع بسبب تاذي الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية بسبب احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع
عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم و
يحميها من ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها واذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية
وتصرف فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فيحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي
عنها اولا ولمفارقة الحار الناري ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء
برد بانقطاع ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا ويخص هذا اي تولد
هذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال سئل بيروفس وهو انه كيف يتولد هذه
الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما له تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة
التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا
الغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها التي
تجذب بها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق
مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفهما واسعة وحرارتهما قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذهما
مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة يكسرها عاديتها تلك الاخلاط **وعلامته** ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة يرتقي من مستقر
تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشيء شبه سهام باردة

يتصاعد الى دماغه وتحمر عيناه عند قرب النوبة اى تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها
الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وتتغير لونه الى السواد لتوجه
الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود
على الظاهر ويأخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عندما يظهر تأثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في عضلات الفك وتمددها
واحتقانها فيها لغلظها ولتكاثف المسام بسبب البرد والحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة
في مشط يده فكان يقول كان يدي مدفون في الثلج ويحدث لضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وما يتبع البول
لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وتنقلب اصابع قدميه ويديه كما ينقلب عند القبضة لتشنج
الاعصاب وتمدد اعصاب الذلك **وعلاجه** اما في حال النوبة فشدها فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية
الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار
فان تأثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغمس العضو
في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان
المادة اللزجة التي تلج في العروق وتسدها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس
وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفوتنج ثم اى بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض
قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التقوية والتنقية للدماغ لئلا يقبل
ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فاما الطبيعة تتحرك للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة
وترقيقها كان انجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزنبق ودهن الخروع والسذاب
والخيري والقسط وتغرغر بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج وبالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك لترشح عنه
المادة الفاسدة على التمام والمحاجم عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع للحركة الى جهة اخرى
ولتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابليمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج
مانع من الحس والحركة وهو اردا انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها
يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمدها عرضا ويتقلص طولها فينجذب نحو
المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المنتشرة ويلحق
الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط
الغليظ وانسداد منافذ الروح النفساني بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي و
علامتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة دقيقة القوام سهلة التحلل
قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهو نادر
وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون
لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة للطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته
اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري
القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقلل النفوذ وايضا يدل عليه لقي بان يكون مر الطعم اصفر اللون لا انها
وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين
وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو ما عرفه الرازي اى صرع تعرض مع حمى حادة محرقة بالتبة فتنقيه
ويكون البول مع بحص وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم بعضهم انه هو الذي سماه الشيخ
في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي
بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف رحمه الله تعالى على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي الصعتر
والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج

يكون ح

يكون ح مستند كما اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف رح زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان
وحيث لا يحج فيهم من الحمى على رأي من زعم انه يكون صفراويا كما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس
يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابة الصرع قبل نبات
الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت بنائه صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا
كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على رأي بعض الاطباء ولا يظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم و
لذلك يأمر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان رضيعا
فانه يؤمر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويؤمر ان يسكن موضعا باردا سردابيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عنده لك
البعض مخصوصا بالصبيان وعلى ان بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما ان يكون الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في
الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن اعراض ثلثة
ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان الشمعون ذكر في علاجه دم الضبعة
العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثالث ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع
واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل لنزول الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب
ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام
ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء
بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس
ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة
لها رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقع
اللسع على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا
لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج
واضطراب الحركات **وعلامته** حدوثه بعد اللسع **وعلاجه** علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب
الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة
بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون والحيات وهي ديدان كبار طوال على قدر الزراع يتولد في الامعاء العليا لارتفاع
بخاراتها الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته **وعلامته** سيلان اللعاب من
الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان سيء الهضم فان تولدها
من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا خصوصا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة نصيب البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها
نحو المعدة في ذلك الوقت اى وقت الجوع في خلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمص الاعضاء وتمزقها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها فضول الطمثية او المنوية
واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية وتادت اليه تلك الكيفية الجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه
احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع واكثر اى اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى
الكيفية السمية ثم يزول لعلاجه لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ **وعلامته** نفخ الطحال لما يتحلل من الاخلاط
الغليظة المجتمعة فيه الجزء في ناحية يجلس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به
اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد
الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية **وعلامته** جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم

ويع

ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء و

السكتة

علاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض باسم اللازم اي السكوت يسمي المرض هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق يعقبه جميع اعضاء الوجه تحرك واسترخاء ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام ابقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ مما بين اقسام الدماغ الثلثة الاقصبة التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الاقصبة التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانها اقصبة ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح نجا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط ولخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما والسدة فيه اي كانت تامة ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد مع ذلك ليست بتامة ولا بكيفية جدا ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ **وعلامته** ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخر وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد بحركة ضعيفة ويعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره النفيس اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس والزبد وهو اصعب لانه يدل على ان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير النفس عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي فيختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الروح لغليان الحار الناري فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد الغليظ وانما يحدث الذوبان فيهما السخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب غليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فانه لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص منه ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة للآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميته بحيث تشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة افضل البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونسائهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن ميتا من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفوش او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره فينفق وينفقد نفسه فان تحركت الصوفة او الماء فهو حي والا فميت ويوضع اليد على الخصيتين او على ابطين الحالب او الاحليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر فيغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان رأى الحيا فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان اي شاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا حاجة الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس احمد مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخرج عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح النفساني لفساد آلات النفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد

ان يبرء منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقوا ويفلج او يلتو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فدفعها الى اعضاء احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة **وعلاجها** تسخين الراس بالشمومات مثل المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكماد مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفودنج والاسنان والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء مما يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء يستفرغ القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثروديطوس يقمع وبغيره فان لم يوجد اي هذا المركبان فماء المرزنجوش والانيسون والكمون مع سكنجبين عسلي ويجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الكاشم والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخروع المرضوض والكرفس بالسكر الاحمر ودهن الزيت مع السرداوج من المقل والتربد البورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا اما بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارج واخذ الحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا الحين غاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزيد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي يملا التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا اعدمت الترويح **وعلامته** حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما ينحل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس من غير غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس ههنا كما يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن الحرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برء لم ينحل الى الفالج لانه انما يبرء باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخاء **وعلاجه** فصد القيفالين ليندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والشرط تم الغرغرة بالماء الحار والسكنجبين ثم الحقنة المعتدلة لنزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط **وعلامته** الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الحواس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم منها بسبب الوجع لانها اي السقطة يصير سببا للسكتة بسبب تقدم ورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة يجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون هذا الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها يسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان آلام السقطة فيه يكون اشكل لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط فيه المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة **وعلاجها** علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام

الفالج

الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته بنصفين قال ابن سرابيون لان من شان السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الآخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك لانه يمكن ان يحدث في النخاع علة يقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا وقال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدث الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتة قال الرازي يعني ان حدثت الآفة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانب الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد اتفق ان يكون الآفة في شعب كثيرة من

العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احسن انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعل شيء بتة الا ان
كان ضغطة او ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان
يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حال واحد وقال في
الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدث في اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدث به آفة في النصف من منشاه حدث فالج في
ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وح فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ
النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كل جزء الدماغ عند مبدأ النخاع حدث السكتة وان اعتل احدهما احدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان
البطن المؤخر مثنى او ان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه مؤوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا استرخى كلا
جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والا حركة متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن دون
آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا
وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم
يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد وان يكون
مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول
ليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما السطح المستوي
ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين وغيرها الصدغ(?) والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي
نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع نفسه مثنى لانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى و
ان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العلة شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى
جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن
منتهى الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص
العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادون من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا ومنه
بحيث ينصب من بطون الدماغ الى مبادئ اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها
فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا
لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله فيتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض ويمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ
فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا يتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف
العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على
يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعضاء على مثال شعاع
الشمس متعاد ذي كثافة يحصل في طرفه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج و
هذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان لا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية
فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد فتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالتقبض
والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف
القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه
قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن ضاربا الى الحمرة فعلاجه ممكن فان
كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو نحو البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء
الوجه لان الاعضاء لاجل ان اعضاء المحركة للوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابو بلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون
الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن ... الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج و
اللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ

الروح

علاج الفالج

صفة الزيرباج

الروح فيه واسترساله الا بالابتلاء بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا قسمي
العصب وحدث بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدث والاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد
حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو منه بتلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج و
استحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث
الفالج على اصطلاح المص بغتة من سبب داخلي من غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ونجاحتها بان
يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب الضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج
في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بمرق الحلجبين(?) بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا
وبزر الكرفس وبماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ والتحرك وبحرك المسهل يزداد الضرر
بالضرورة فالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول رقيقها ويبقى غليظها ولان المادة في
هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن الا اذا لطف جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع
عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث
والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم
الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحادة المحللة المقلعة
للفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبرم ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا
فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال
الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع
الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلي بدهن
لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل
كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب لا يزداد الفضل الرطوبي
بانفراد الدهن وسببه ان المزاج فيما بين القلب والدماغ يتفاوت في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء في كيفياتها المزاجية و
الانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ
ويبوسة ما هو يابس كالعظم يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون
البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من
استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخين الدماغ تلك الحركات الدائمة فلما انحلت
الى الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة
يقاوم الحرارة ايضا لمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره
وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير الحرارة وتاثير النار من غير المنقوع
في الماء فانه اشد ... وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية
فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ فيحمي مزاج الدماغ الى الاعضاء في الفالج واللقوة اصعب
حرارة في الموضع وقد يحمي مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج
وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق
المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج
بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة اذ بدل الاسترخاء هو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه

يحدث

يحدث اما بسبب قطع العصب عرضًا لا طولًا فانه لا يمتنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكون راجعًا
الى الخلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخا لانسداد المنافذ اى دم حار في النخاع **وعلامته** الوجع لما يحس العضو بما ينافيه
من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة **وعلاجه** الفصد و
وضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخى بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع
المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعة بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي
الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد **وعلامته**
الوجع اليسير والحمى اللينة **وعلاجه** ان يضع عليه حب الغار والبغلة بابسة المرزنجوش والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني والشمع المذاب
بدهن المصطكى وقد يحدث الاسترخاء بسبب ضربة او سقطة ربما كان يحدث عقيبهما تعفن فلا علاج له ايضًا لانه يدل على شق العصب وقطعه عرضًا وما كان
يحدث بعد يوم او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع **وعلاجه** تقديم الفصد بالاسهال لامالة المادة عن
موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والقوية مثل الآس والجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع
الورم هو موضع الفقرة لا على العضو المسترخى كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصادفت صلبه الارض فاسترخت رجلاه ولذا لا ينبغى
ان يضعوا على رجليه دواء يحجبانه فيحتاج ان يضع الموضع الذي وقعت به السقطة فيسكن الورم فبرأ وانما ينبغى ان يكون الادوية على الموضع
على الورم اذا احس عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع عضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التى يرتبط بين ما في
عظمى المفصل فيزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتى من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح فيه وينجذب العصب ايضًا ويطول بسبب ذلك
انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضًا **وعلامته**
هذا اى زوال الفقار تقصع الظهر اى دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التى خلقت من تحت العنق الى القطن او
تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اى تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج في هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى
داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبى الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن
بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبى اليمين واليسار قال الشيخ
قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبى اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منهما في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه
في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبى قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضًا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر
الى قدام اذا كان بشركة من عظام الفقر وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة **وعلامته**
ذلك اى انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل **وعلاجه** اى علاج الاسترخاء الذى عن الخلع والزوال علاج الخلع ورد
الفقار الى موضعه وقد يكون سببا اى سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في
الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا صيد السمك فبردت منه المواضع التى على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه
من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه **وعلامته** ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى
من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجد باردًا لينًا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او
داخل **وعلاجه** تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الرحم والامعاء
على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة يدفع مادته التى تأتى الامعاء وهى لشدة غلظها لا تنحل بالعرق ولا يندفع الى الظاهر
ليقع دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ويلحجها وحدث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل
من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدى الى خلع المنكبين والوركين اذا تبلت تلك المفاصل
قال صاحب الكامل قد رايت قومًا كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان فمنهم من خلع منكباه ووركاه وقد ابتدأ من تعطل
حركة كفيه وقال بولس عرض في زمان لكثير قولنج شديد وكان خلاص من يخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء
في اسافل البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب **وعلاج** هذا ينبغى ان يكون بالتمريخ بالادهان التى ليست
شديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر
مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوى العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه

ادن

ادنه تبريد مثل دهن السوسن وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمى باسم اللازم علة
عصبية اى حادثة في العصب يتحرك لها اى لاجلها العضل الى مباديها فينقص في الانبساط فيها اى في هذه العلة يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل و
هذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصروع لكن المادة
فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعًا ولو كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون من مادة بلغمية
غليظة تنفذ في فرج الاعصاب وتملأها عرضًا فينقص من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه
المادة فيها كما يحدث في الاعصاب الا انها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهر الياقها فلا يتشربها الاعصاب حتى ينتفع فيها ويدبلها
فيسترخى وينبسط ويسمى هذا النوع القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب **وعلامته** ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة
في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع امتلاء علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة
وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له
للبلغم من ادمان ما يولده ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة **وعلاجه** تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا مسهل برفق اى في دفعات
قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان مادة البلغم لغلظها وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب التى طلعوق برجع المادة
فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغى ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقى ماء الاصول
مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب
والياسمين المذاف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها فيتشنج لما يجمع
نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشاها فينقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجمع وتذبل و
ينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجمع وتنقلص بحيث تنقطع **وعلامته** تقدم الاسباب المجففة مثل
الاستفراغات من القئ العنيف والنزف الكثير والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف
الهضم فينعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن ويعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعضاء ثم اذا
اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضًا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحارة المحرقة لانها
تفنى الرطوبات الغريزية ويجفف الاعضاء ويشوى الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات المؤدية
للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ونقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة
في جوهره عنه بخلاف الامتلائى فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضًا ان لا يتنبه
ما يوضع عليه الادهان سريعًا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغى ايضًا وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية
المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الحد فع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية
عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المنى ثم في الرحم حتى صارت جزء لبدن الجنين والرطوبات التى يتولد من الغذاء في البدن
بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت
في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحده
المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجب موته سريعًا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعضاءهم لدنة
لينة وقوتهم النامية التى بها يحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضًا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن تداركها
تلافي ما فنيت في النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عنصر دائم التحلل من الاسباب الداخلة
انما يكون في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها فقد **وعلاجه** ترطيب البدن والعضو
المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز وسقى ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن
حب القرع واللوز الحلو والتغذى بمقاديم الحملان والجداء والاسفاناج المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضى والحساء المعمول من
لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتطليل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير وورق الخطمى والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن
البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج وشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمى ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن

القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا ينطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذي ينفر عنه العصب الى
المبدأ او يجمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى تبر العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا
التشنج واما خلط حاد لاذع او دواء كال اي لكيفية حريفة او ما الحر يوجب اكالا او حكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والجوهر تتادى الى
الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعه العقرب والحية على العصب ومن شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضل ما يجلب
من موضع يقال له تفت من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لما سميته مضادة للبدن يتاذى منها العصب تاذيا
شديدا ينقبض في ذاته وينفر نحو مبدئه او كيفية غير سمية مثل برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض
في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت
جواهر الاعضاء غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا
فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة فينقبض على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان قوي حس فم
المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في فم المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء
الفاسد فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق الصاعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح
جالينوس في اغلوقن مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل
العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبية كالمثانة
واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان فحدوث التشنج منها اما بسبب انها يلذع الامعاء وتوذيها فينقبض ويتشنج
في نفسها هربا منها وتشاركها العصب او بسبب انها يلذع المعدة والدماغ بارتفاع بخرها السمية الخبيثة المتعفنة اليها فيتشنجان منها
وينفعلان في انفسهما **وعلامات** هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما
القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون و
الشوكران والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة
والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا و**علاجها** منع الاذى عن العصب اما في
الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات و
الادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما
يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركة فيعالج بعلاج تلك الاعضاء ويمرخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها و
اخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو فلا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما يكون عليه ولا
ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط من
اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برئ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة
لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج وبه يحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع
الانبساط واما على ما عرفت فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء و
الاستفراغ والاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يمتد من عضلات الترقوة
فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد
في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد
البرد او من خارج كما يعرض من مصادمة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فقط لان التمدد على
ما عرفت لا يكون في كل جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برد شديد يحدث بسببها في العصب شبه الجمود و
قال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا مرادف التمدد الذي يقابل
التشنج كما عرفت اما المادي فهو ان يجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او
لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول حتى

معا بها بملء الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الليف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة
مرخية وهذه جامدة صلبة لا يتيسر بها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل
العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه ويمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدأ مجذوبه
اي دفعت من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا يقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او
غيرها كما يعرض عقيب القيء العنيف لما يتاذى عنه المعدة فيهرب العصب منه طولا الى جهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل
لما انتقص عرضا بالجفاف واضمحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها
فيضعف العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في
نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين هما ارداء من التشنج
البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط بالطبع ولذلك يفضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء
او بموت الا التشنج اليابس فانه ارداء منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس اعم من
جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانثناء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك تشا
العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله
بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة وحرق نار فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على
ذلك الشكل بسبب الوجع **وعلامة** المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون في وجهه مائلا الى حمرة لما يعرض له بسبب امتداد آلات
التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا
للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل والحضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ العروق
التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فينعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد
ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة
ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان تنتبئان لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى
العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ
واسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب والعضلات البطن فان البول تمامية فدفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال الارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلات يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المطرقة ولم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد
الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم الاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات
الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي بالخنق الرعشة وهو في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة
بها تسمية باسم اللازم علة آلية واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو
المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي لعجز القوة عن مقاومة
المقاوم او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه للعضو الى اسفل لتحريك الارادة
او لاثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط
ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كله في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه بقوة قاسرة او ثبات ارادي للعضو بتحريك غير ارادي لان القوة تستقل
العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه زمانا الا قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان
فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير
عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط
بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على مساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما
حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والى باضنه وبعد الاستحمام خصوصا مع

خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغمرها كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء
وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب امتلاء بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها الكثير
ولصفا الاصناف فتراكم فيها وتصير رطوبات تتحلل الى الاعضاء وتتشربها وتبتل بها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فيحدث
الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيغيره غليانا كما يعتري العصارات عند نقص حرارة
ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او
بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب او ما سدة غير تامة
يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجله القوة المحركة فيه تمام النفوذ فلا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم
ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل **وعلاماته** سوء مزاج البارد
والامتلاء السابق مذكورة في الفالج **وعلاجها** نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان
كفى فبالايارجات والاحتراز عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحلل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في
النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بالمياه الحمات والنفط
والدلك فان هذه كلها يجلب الى الموضع مادة كثيرة او تسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية
كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع
هايل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاضعاف فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة
الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمر الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا
خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل
اخرى ويتغير بتبعها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال ويحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد
اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا
مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي اسباب الرعشة
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح الحار الغريزي
بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا او يهلك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب
الى الاعضاء فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيبرد هنالك بالآخرة ويجمد لانه وان كان يهيج البدن
قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك **وعلاجها**
ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاسات الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف
تسكين النفس وتطيبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب
لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفاف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور
اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعضاء مشروط بما اعتدل من الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر
نفوذ الروح فيها ولذلك تاثيرها فيه اشرنا بل لان الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف
الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحاصل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون
الآلة مطاوعة ايضا لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء
وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة
وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يعرض الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول
الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها
مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او
احراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيسد المسالك الا ما كان

لاجماع

لاجماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح **وعلامتها** ٤٢
وجود السبب **وعلاجها** ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا والحلتيت والجندبيدستر
واما في الاحراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في اخر الكتاب الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر
في اللغة الفتور ولقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل
انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسباب غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط
وقال الخدر علة البدن يحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط
ويجد الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزا كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب
ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد
المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة بشبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة
وفي البلدان الشمالية غرزا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد وقد يحدث به امتلاء دموي وغيره ويختنق الحار الغريزي فانه السدة
ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه
اما رعشة فان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضا يمتنع معها
لان الحركة انما تتم بقوة قوية حتى يقدر على حمل الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وحمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة و
ذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد
ان يمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فحينئذ يحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة وبدا تم الحس اما
بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او
بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الجانب فيضغط
العصب الذي في ذلك الجانب ويسد مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه **وعلاجه** منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة
الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي
يتشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويتحلل ويسد مجاري النفس الحساسة ويتطبق لاسترخاء الالياف وترهلها **وعلامته** ترهل البدن
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعضاء وقعودها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان
كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة **وعلاجه** علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من
الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما الامتلاء البدني منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيملي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني
احتباس واختناق او ما وقع لا يستعد العضو لقبول الروح النفساني ونقول ان امتناع الروح الحيواني سبب الخدر كما ذكره جالينوس في احد
قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد جدا باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني
المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه **وعلامته** حمرة اللون الذي يضرب الى السوادية
بتراكم الحمرة **وعلاجه** الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ من جوهر العصب من سوء مزاج
مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يحدث في لمس الرجل بالقياس الى الخدر
وفي جلد العقب بالقياس الى الساق **وعلامته** غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب **وعلاجه**
تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث السدة من البرد والجفاف
فيسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة
الخلاء **وعلامته** علامة التشنج اليابس وكذلك **علاجه** وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحارة مثل البيش
وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية **وعلاجه** سقي
الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في اخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت العلة
بها لسعة اشداقها فعلى هذا يشبه ان العلة سميت بها لتشبيه صاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل
فانها لا تزال تراها واسها في جانب علة اليه في الوجه يتجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية ويزول جودة النقا

الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا
يعرض هذه العلة للشفتين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن يشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة
جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالفالج واما الوجه فمبداؤه الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم
يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب ما في جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت عمت جميع اعصاب الجانبين لم
يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه انطباق احدى عينيه ولم يمكن له
انطباق الثانية وكان ينصب الماء من فيه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق
انه هو المريض او الصحيح وذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب
الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من يزعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا
لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الوجه مع
انصبابها الى شق من البدن معلوم انها يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر قال يوحنا ابن ماسويه من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل
على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى
الجهة الانسية من الوجه فالقى بثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما
اذا كانت قوية ومال المسترخي الجانب الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه لفرط ثقله يجذب الصحيح اليه
بميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج منه
ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المافوف وتسويته فيجذبه الى
نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للمافوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح
والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح
من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس ونقصانه وبما الاختلاج
وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد اصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه
العلة مع ما يورثه من القبح في المنظر يذهب بحس المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب
الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببها ما تشنج احد الشفتين اما
من اليبس والجفاف وليس كلاما فيها الا انها لا يكون الا في الامراض الحادة الحارة اقرب بلوغه وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد اللقوة
من التشنج اليابس لا يكون الا قليلا او وحده والتشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد
الرطوبات من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام به رطوبة يمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ
ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يتشوى ويتشيط منها جوهره ويفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج
دفعة وقيل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا او لا يكون قبلها اختلاج واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس
بارد غليظ يتحلب اليها من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين
من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة
من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك والى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق ان كانت
التشنج اليابس فقط واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة لزجة لا يتحلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة
سهلة التحلب وانه لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده وان كان لانجذاب الى ناحية الراس ولانجذاب الجفن
الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي
يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا يحرك اللقوة
بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكانت معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه
الفجاءة وذلك بسبب ان مادتها بحر ثائرة لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتأثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج

على عصبها

على عصبها فانها يخاف عليها ان ينصب الى القلب ويحدث موت فجأة او يندفع الى شق من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ
ويحدث السكتة القوية والموت والضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه الامراض لانها انما يحدث من انصباب فضول بلغمية
الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغي المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ
مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث
فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف وينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تحامي بالاخس من الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل
منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ ثم بالاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي
او الجلنجبين وقيل والقائل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اي اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها
لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله
فكذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها
لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع اذ ذلك ان يتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها
بعيدة وضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد لان منبتها
وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب مزاجه العرضي بسبب التسخين بمجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القراباذين القديم ان ما جاوز شهر
فلا نفع للجفاف بالابراء **وعلاجها** علاج التشنج اليابس والامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالثمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالمياه
والمثانات المملوءة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج اما باقي العلاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي
ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد اما من استرخاء الشدق **وعلامته** استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح
بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة في الخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هنا امتداد الا قدر ما حصل من انجذاب
الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية واسترخاء الجفن الاسفل الى سفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن
الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل ويرى ذلك الغشاء
المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على صحته لذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق الشأن القاطع
للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا
تقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا
نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانجذابه الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ
وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة **وعلاجها** تلطيف
التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والسعتر والعاقرقرحا
والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بمرارة
الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتطلية والتكميد بماء قد طبخ فيه السعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق
الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف
البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج على الريق ولا تستعجل الى الدواء الحار المجفف للمادة باستفراغ اللطيف
والرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتأثير الدواء فيه
المصوغ فيها تأثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء يصل الى موضع العلة ولم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء
الرقيق القريب ولا يحلل الغليظ الغريب قال جالينوس وقد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا بان يسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج
الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين
اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ايسر وعادته ان يتحرك تلك الحركة لكن
يمكن له تلك الحركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لانه يتحلل
بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه ولما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد
الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لو جزاد لو كانت رقيقة

مائية للنجرين وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تتحلل فتصير ريحا بخارا ربما غليظا يعصي في الخروج من المسام لغلظها ولما يمنعه اللحم الذي يعلو
سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف
بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابها الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة
المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزم تحريك العضو الذي حركته بتلك العضل ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا تحرك
لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون
اختلاج بل انما تتحلل حتى ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وغاوصهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع
من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند
الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف وحينئذ لا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه
ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم و
هذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لانتفش وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا ينتفع الا بالاشياء المسخنة
المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من
ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة بالظن ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف تلك المادة حتى تصير
رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب الحرارة
شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ ويسد
مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام ولا فان كان الثاني حدث عنها الصرع
لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب
الوجه او التشنج والتمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنه الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى يتشربها الاعضاء
ويبتل بها ولا يتمدد عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج **وعلاجه** ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبدلك بالادهان
المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسطمبند بامر الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقى المسهل المذكور في باب الفالج
حتى يدفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان
الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي يتحرك بالارادة
والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعضاء والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ
المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد التحلب
بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع فيتحلل اكثر فضوله منه والبعض
الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة من الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي
تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في التشريح فعظمه من هذا او مما ينفذ من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج
حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس ووضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس
ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول التي الى الراس اليه من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات
فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس وترق فضوله من المنخرين **وعلامته**
حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه ويبوسته وحمرة في العينين **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا
يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا
يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحليل الدماغ وترقيق الفضول ممد للزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن
البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع على جمر ويبخر الكافور
عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والخشخاش
مع شراب

مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه
من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيتصعد منه اليه ابخرة كثيرة تملأه مع ان الفضول المتحدرة من الدماغ في الاكثر
يكون حارة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية يكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى
بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل عن غذائه ويندفع معه **وعلامته** تلك العلامات
المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة وتغير القارورة الى الصفرة **وعلاجه** الفصد ان كان
واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن كذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب و
الخياشنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والادهان والشمومات الباردة وغيرها واما سوء مزاج
بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد ويتسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل
عن الدماغ فيتركم فيه ويصير رطوبات وينعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ
ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته بعينه يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه
من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل **وعلامته** ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة **وعلاجه** ان يكمد بالجاورس
او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتتفتح المسام وتنضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود ونحوه
مما يسخن الدماغ ويفتح المسام ويحل السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ
البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه من البخارات
لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل **وعلامته** كلال الحواس والكسل وثقل الراس
من غير سخونة والاستراحة الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة **وعلاجه** تسخين الراس
بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما من امتلاء يحدث في جميع البدن وفي
الراس غير ان ما في الراس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع باربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته
المحتقنة الصفراء **وعلامته** ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كان عليهما شواظا
من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من
تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته
ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين وتديمعا بسبب
اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة **وعلاجه** حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير
والاقتصار من كل الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي
نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة
وتزيل رقتها ويعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب والغشية الصدر ولا ينفذ
غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان و
العنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية **وعلامته**
ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه ووجنتيه وحاشيته بالسدد من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهت والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك
الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيبرد ويخدر لانه يتم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها
يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعضاء الاسترخاء والانطباق ايضا لا ينام لانها بسبب حدتها تبسط
الروح وتحركه الى الخارج فلا ياتي منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم
ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنزل
اي يستنزل من الانف تورديا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن ف
تغيرها **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط بدلك التبخير
المذكور في الصفراوي ويزيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ويتكب على
ماء

ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المخففة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان
المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج
والاستيلاء عليه **وعلامته** ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح
واسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد كغنة لان الخيشوم آلة لتصفية
الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله واثره
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغريبة اللزجة لامتلاء الاعضاء التي يجيء اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا
يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي يتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض له ثقل وتمدد ما فيحركها
الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه
واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى باطن الفم فيعض عليه **وعلاجه** حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء
المتخذة من الماش ولباب اللوز بالسكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء ينفخ المادة ويبطئ بالنضج ويزيد في البلغم والانكباب على
ماء الحشايش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والسعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج وبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر و
القرطاس والسنبل والحرمل والحراق اي حراق الخرق والصوف والثوب الذي يسمى صبغ ارضه هو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخر اسارون
والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ
مخالف لمزاج السوداء لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل **وعلامته** ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع
ويجد في فمه طعم شيء محترق لما ينجلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم
والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية **وعلاجه** سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة
من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشايش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل على
مقدم الراس وان وقعت سدة بخر بالسكر والميعة والسندروس في العضلة سمي الوجع بها لشبهها بها لاشتماله على الموضع الذي
يشتمل عليه العضلة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا على الحاجبين اي بعضل الجبهة ويعظم الماق فينالهما على
العظم من اللحم والعضل والغشاء الا العظم وهو نفسه وموضع اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان اللتان العين والجفن وضبط
لان العضلات التي يحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد ستة اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان يحركانها
الى الاستدارة والتي يحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ما تاتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة
تاتي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متفارقة في الوضع والاثنتان اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها
يقارب بعضها الى بعض فلا يضبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة يابتها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص
والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلة ليست منفردة
وان اطراف عضلتي الوجنة يكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمصنف رحمه الله انما وقع منه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على
صحته من غير تامل وتدبر وفيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذلك يكون
اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد
الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولانه رعينا الضعف
العضلة وعجزها عن التحريك ولازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد **وعلاجه** ان يرعف صاحبه بحك الانف
ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ
وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما
الخل فلانه يمنع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يقبله الطبيعة بسبب الملايمة ويسقى ماء الشعير للتبريد
قد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس وتزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها
وينقطع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فيفسد المسام ويبقى الحرارة المحتقنة فيها وعلاجه التبريد

والتفنيخ

والتفنيخ وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن اللوز في غير ظهره في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هنا لك حكاكا من غير صداع ولا ورم
يسئل ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما ينبسط الابخرة المؤذية ويزول عن موضعها
كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على
تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة دقيقة متخلخلة حريفة
لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام
فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت يخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك
الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا **وعلاجه** تبديل
مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعام الاشياء
المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط
ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافيتمون وبعصير الشاهترج مع السكر وبماء الجبن
ادرارا اكثر او ان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين
اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعد لها طبقة بل
غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى **وعلامته**
جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم لضغطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمق العين لمكان هذه الطبقة
وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم مع سائر الطبقات يكون مع الجحوظ والالم تمدد وحكة ولما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة
ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها الا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها
محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الآن يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجد نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه
وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض
مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية يثور الاخلاط ويهيجها وتصعد الابخرة ويخاف معها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده
لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا
من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث دراهم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد
وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يغري ويسد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر
اما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب
ما ينسبل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شقاق وان كان الورم صفراويا كان معهما اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه**
استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرناه وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والحشيش المحرث لان له خصوصية بالعين ويسير من الغزروت لانه
ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين ويجعل ذلك في اناء مضاعف بان يجعل الماء
في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يبدخن اللعاب بطبخها جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب
ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء
في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي **وعلاجه** استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والطبوخات والتسعيط بدهن
المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص المسوى والزعفران مسحوقا كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ
وقد يحدث في هذه الطبقة يبس **وعلامته** ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفريق من حيث ينجذب
منه كانها اي كان الطبقة يجذب الى الخلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط **وعلاجه** ترطيب المزاج خاصة
مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط بدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة
الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بما نحن لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة

اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف **وعلامته** الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى
خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه **وعلاجه** علاج البيضة وقدمر ومن عللها الالتواء وسببه اما سماء ضاد
العين فينشف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فينكمش الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة والمشيمية على الصلبة فيلتوي
ويميل الى جانب لضرورة لانها ملاقية للعظم لعين بعدها فضاء نكر راجع اليها فيحدث هذه العلة واما شدة شديد يضغط العين فيتكمش بجميع
طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة ملتوي لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب
مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها **وعلاجه** ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عودها الى الحالة الطبيعية
عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والآبزن اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها
الاسترخاء بسبب ترطيبها **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعضاء وضعفها بكثرة الرطوبة
فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعضاء واسترخائها عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده
اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الوشديد ان كان مع الامتلاء
تمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا يمدد ويفرق الاتصال **وعلاجه** استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال
الغراغر والمضوغات كالمصطكي والراتينج والسوج اما مفردة او معلقة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان
كان مع الم يكون بالقمع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد
المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون
بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرى الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحرك المواد عند
الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة منتسج من اطراف الغشاء الدقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها
على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة
فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية ياخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتؤدي الى الزجاجية وهي ياخذ نصيبها وتصفي
الباقي وتؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث
فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامته** ان المريض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اطرافها لان ما في
اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هنا اي عند المشيمية في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك
لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق بزر قطونا ونشا الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها ناصالحا المدافيها الحضض ويسير
من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيجها ولا يلذع المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزر قطونا والخل اليسير
ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة ويحبس انصباب
المواد الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد
الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية
والبيضية كاحتواء الشبكة على الصيد لذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لنفوذ ما اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينسج
فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعد ما طبقة لان الطبقة عندهم هي التي توفي ما عليه منطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات
على رايهم ست ومعها الشبكية في الرمد شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية
الحس لكثرة العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة وقريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها ويختص
بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان يغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي
الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلطة بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم
ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء قد تغلب الى الطبقة الشبكية
وانها الذكاء حسها وشدة تاذيها بما نفذ فيها تلك الصفراء الى الجليدية كما ينفذ الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها يترشح منها الى باقي
الطبقات ويسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر
فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد قال

جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلذع في المسام ولا يثقب
مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويكب على ماء الحشيش الملطفة ليتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى
الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تعرض لها اي في او رادهما فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان
الغذاء ينفذ من المشيمية اليها ولا تم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته** غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة
الغذائية المائلة اليها مع الوحدة كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس **وعلاجه**
الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدة مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح بانه دفع اليبس والجفاف
قطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب ليرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء
واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها بالكثرة
المادة الساذجة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار اليبع وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز الحد في العظم يبرز به البياض
على الحدقة اي السواد فيغطيها ومع ذلك قد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق
المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع بتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم
من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما
لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم **وعلامته**
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى الخارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين
اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتشر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي
لا تقدر على دفعها وليس يكون الوردينج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية **وعلاجه**
الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشيافات الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اجزاء
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن ولعاب بزر قطونا
فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد
بقشور الفستق الطاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام
الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء
سيما الى العين الرمدة وكذلك قشر ورد في الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة يعرف بصداع الحدقة والشقيقة
العين وهو ضربان ان يجد الانسان في عمق عينه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يتحرك الى الشبكية
من قبل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل يتمدد عرضا كالمفرق لاتصالها احدث مثل النخس فيها او ضغط الما يعرض لها كانها شل الضيق
فيحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع
اما من سدة يقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها الجزء دخانية لتشاق الطبقة لنفوذها وتنفيذ
الروح منها بتعظيم حركة الشرايين **وعلاجه** الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنه
ابخرة حارة وعلاجه التبريد باستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي
تتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فينفصل بالشبكية
وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان في الاصداغ وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في تجويف الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف **وعلاجه** علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة
من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد
والاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ الاوسط والذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يحس كل
منهما اي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تبرز الحدقة

وبددها اى فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يتادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين فى الشقيقة
الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية
انزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال فى امر العلاج وان يقطر فى العين
ماء عصى الراعى وشيافا ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مقلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة
وردع المادة ويضمد على الصدغين لواق الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود
فيه وصفته بزر الهندبا وبزر الخس مكد درهمان درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين
على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض فى هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها فى جميع اجزاء
العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور فى جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهى رطوبة صافية
غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها
فانها رطوبة فى غاية البياض والصفا والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض
والصفا من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذى الصفا واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية
لان مددها ياتى من الدماغ بتوسط الشبكى فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدا الغذاء اقرب ومرضها اصعب امراض العين علاجا لبعد
وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم
الغذاء وسببه اما خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كلا وجزئية من الراس او لانقطاع مواد
الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث منها فضل يبس او سدة يقع فى هذه العروق التى تورد الغذاء اليها فلا يصل
الغذاء اليها **وعلامته** ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضل والاعضاء المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة
فى الانقطاع ويجد كان فى حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليدية ايضا ويخشن لان
غذائها منها وتزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنكبوتية وهى صلبة جدا فتخشن فتحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح
ناظره فى وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيقل الرطوبات المائية فيتبدد فى ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المائية للعين ولا بد مع قلة الرطوبة الا ان ما كان من
السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شئ من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح
وربما انفجر فى اذنيه شئ شبيه بالمدة او يجد فى فمه شيئا مسيخا وتفه ينجلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس نصيبها
فى الدماغ ويمتلى منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور فى العين ولا يكون مما
ذكر اى من الدمعة وانفجار الرطوبة وتجلبها شئ **وعلاجه** ان كان من السدد سقى المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة فان
كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع الشراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا
واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمى ببياض البيض و
دهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء فى العروق
فيحلب اللبن اى حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع فى الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية
والمرض الثانى الذى يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بشئ حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تدفع من داخل
الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرطحة فى الحدقة وسببه اما اتساع فم
العروق المورد للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقى والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف
من الغذاء اكثر مما يجب فيثقل هذه الرطوبة الزجاجية ويندفع عن موضعها الى خارج **وعلامته** ان يدمع السين دموعا فيها غلظ رادى
لزوجة لتراكم المادة واحتباسها فى العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقى غليظا لزجا واما سبب الطبقات التى حوالينا الكثرة الغذاء كما يعرض
للنساء عند احتباس الطمث من الحمل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد فعده من امراض الزجاجية بحث لا نزعام جميع اجزاء العين
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقى الادوية المسهلة والحقن الحارة والتكحل بما يمص العين وتمشيها اى يحرقها وينكا
ليستفرغ الرطوبات المجتمعة فيها من نفسها كالهليلج والدار فلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع

ذلك

ذلك الغذاء الذى يتولد منها اخلاط ينجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نصيب العين من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية
هى رطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذى يتشبث فيه المرئيات
يميل الى التفرطح ليقع الاشباح فى جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول ليتهندم فى العصب المجوف وانما جعلت فى الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها
تكون البصر وباقى اجزاء العين تخدمها اما بان يدفع عنها الاذى او لتودى اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها
بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التى بالمشاركة فهى بعض انواع النوع الاول ما يقع فى الوضع وهى اصناف ستة لانها اما ان يميل الى
خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم
الغذاء لسدة وضعف الشبكية وقد ذكر فى اعلال الطبقة الشبكية واما الثانى فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات
الحافظة للعلاقة فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة و
يسرة والى فوق والى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانت مختلفتين بان يزول احديهما الى اسفل
او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشئ شيئين وهو الحول والعلة فى ذلك ان النور الخارج من
كل عين هيئته هيئة المخروط المسمى بالمحور وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذى يبتدى من
الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تاثير النور الخارج من العين فى وسط هذا المخروط المسمى بالمحور والظاهر انه يوجد للعينين
عند النظر الى الشئ الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فان كان المبصر اشياء احدهما اقرب والاخر ابعد جمعنا البصر على الاقرب
وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد كذلك ان جعلنا على الابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه
الا سماجة الحول وان يرى الشئ الواحد اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على خلافه
يرى الشئ الواحد شيئين بسبب ما يصير به المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الاخر ومن الغير وده
ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشئ بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوى النور فيتوهم انهما شيئان ولو
امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشئ المرئى لرآه واحدا وقد يجئ ذكر الحول مع علاجه من بعد فى النوع الثانى ما يقع فى الكيفية
واصناف ثلثة منها التغير فى لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب غلبة الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب
ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التى تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما
ينطبع فى هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا كالمرآة واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة
العصبة المجوفة التى تودى اليها اى الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان و
ليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذع
لان العصبة محتوية عليها متصلة بالنصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف يابس مترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا
التدميع للذع حرقته ثم يحدث خشونة فى الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** انه يجد فى حدقته عندما يديرها
لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة لبسها باليبس وقد يتفرق العنكبوتية وتنفقى الحدقة تلك المادة ولا علاج له **وعلاجها** تنقية
الراس باشياء متوسطة الحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولئلا ينقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا يكثف الروح الباصر
ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض
البيض ووضع الوسائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع فى هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه
اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهى ان يجد العليل فى الجليدية وجعا كانها يضغط فى الحقيقة وسببه اما ورم فى الحجاب الذى يجلل
وهو باطن الاجفان واما ورم فى الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها او من بعضها
وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق
المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلى الفضاء الذى يتحرك فيه العضو ويعسر تحركه بسبب اندفاع شئ من مادة
الورم **وعلاجه** علاج الاورام وسيجئ فى الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق الاتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها
والنوع الرابع ما يقع فى الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعى لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما
هى عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها ويستتر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعى وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء

اكبر

اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وتوهها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس
فتصير ايبس مما هي فتتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل
للشبح الى العصبة وتتكدر النور وبتكدره تظهر ولا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمراة اذا صدئت وفي هذا التمثيل نظر وسببه اما تغير
مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغات ذريعة **وعلاجه** ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية و
الاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن
بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما **وعلاجه** ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب
الدماغ لان الرطوبة منه تصل الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان والشمومات
المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة
الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف المقابل الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وتنفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجز بين الجليدية
والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل
للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعدها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة
كذا منه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم **وعلامته** اي الورم في هذه الطبقة
العنكبوتية وانها اي ان الطبقات يشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يكل جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التحلل
مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الفضل في ا[illegible]
هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها **وعلامة** اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات
في الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويبصر العليل بصره ميتة ويبتر اكثر
ما يبصره قدامه لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها متكاثفة عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على
الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم ويكون حماليق عينه كانها ممتدة الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع
وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص و
علامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء
النافذ اليها من المشيمة والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي نيا
منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها متدريجا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها وهو اطراف العين صار وسطها
المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض
الاختلاج لان الخطوط الشعاعية التي يمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء من الجليدية يضطرب ويتحرك حركة
اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل يفرقها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء
القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية ويبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس والنهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي
مواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة يحبسها لما يمتد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في انفصالها
او شيئا يمددها وذلك ظاهر **وعلاجه** السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك
الانكباب على بخار مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع و[illegible] وبالجملة ترطيب المزاج
ان كان التشنج من اليبس والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية
وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة
بل يكون وقوعها عليها متدرجا فلا يغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكن يكون حائلة بينها
وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها اما قلتها زيادة ومضرتها اذا كانت كثيرة جدا فلانه يحول بين الجليدية والضوء
ويذهب بالبصر ويظلم اظلام الماء الغمر واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج
الشعاع على المجرى الطبيعي ونقصانا ومضرته اما اذا كانت كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى
الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتفشى ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية

يجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغيرا الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا
لم ير صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة
في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وكان حواليه مكشوفا فترى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة
حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال
تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها لكن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة بالنسبة الى من
ينظر الى عين العليل وهذا ابيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة
والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء اما انه بادرة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى كان
قدامه منارا كدرا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متزعزعة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فاتكت
على الطبقة العنبية وصار بينهما اي بين البيضية وبين الطبقة العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة
فضاء ما ادرك الرطوبة مثل منار الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها ويتبين الرطوبة كانه منار ترسب
واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وتنقص عند الجوع في انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما
يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء **وعلاجه** استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرداروج لعدم الاحتياج اليه ويجب
الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا
او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء
فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك
واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح
المرئي وهو قاعدة الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية
فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء لا قطر له لا امثال بئر وحفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا
الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى
صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا **وعلاجه** اكتساب البدن الخصب بالاشربة
الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر
وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منه يبتدئ نزول الماء كما نقل في
التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي
القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون
ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو
الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل لان افراط جالينوس
في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور
مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بينا ومع الملتحمة على ما
بينه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال [illegible]
القرحة التي يخرج فيها **وعلامتها** ان تكون ولا ثبرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا يجاوز السواد وهذا هو الفرق
بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما لو كانت في القرنية فانها تكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها الا عروق حمر سيما لان
هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلأت من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتبرة وربما خرقت البثرة
القرنية اذا عظمت وحدثت القرحة فيخرج العنبية منها وربما لم يخرق فيها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا وربما انخرقت
وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح

لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندبها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاء
من الرطوبة التي تداخل جوهرها او بزيد في حجمها على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحد فان متسع قد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين
كانها تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظ واما عند عدمه فلخلط الروح كدورة وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة
ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة
منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى وذلك اذا كان يجد في عينيه شبه التمدد لامتلائهما ويفرق من بين هذه العلة وبين الورم
بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شئ قليل دون العصبة المجوفة والماء
انما ينزل بعد اتساع العصبة **وعلاجها** الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما
من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يمض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت
والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوال الماعن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد
عن موضعها بانضغاطها الورم **وعلامة** ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول فلا
يرى الشئ على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا
لضعف الماسكة والوجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية
كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال
العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس **وعلاجه** الاسهال
بما يوافق المادة الورمية والفصد ان وجب الرأي ثم التكحل بما يمض العين ويدمعها لتندفع المادة الورمية التي قد بقيت في العين
وترفد العين برفايد فيها الاشربة المعمولة بالشكل الموافق المعين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل
والزوال واما موافقها الشكل العين فلئلا ترض العين من صلابتها لو كانت كريّة او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف
صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب
المواد وقد يزول العنبية عند النتوء عن القرنية وسيجئ والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد
يجيئان معرّفين في اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولهذا سميت بهذا ومنشاؤها
اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى
لو اصابت احديها آفة سلمت الاخرى مثل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما
يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل
من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجة ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدون الملتحمة والعنبية ومما ذكرنا معها الطبقة مستدلين
بان منبتهما من الصلبة فيكونان مع الطبقة واحدة فعلى هذا يكون الطبقات اثنتين ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما
لقشف ويبس يوجب تقشفا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فينسلخ
عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف ومالح يجردها كما في الجرب الوردي واما لتغير
مزاج بسبب ادوية حادة اكالة **وعلامة** ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يمر عند انفتاح العين وانغماضها
على شئ خشن فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها **وعلاجه** تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها
يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيارشنبر والترنجبين
ومما يكحل به في هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحمرة التي في القرنية بخاصية فيه وليضا
لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين
او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهي ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة
كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها ويضغطها الى الخارج **وعلاجه**
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح ويكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر
والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد يتخرق القرنية في جميع قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويبين البثر الحادث فيها

باب النتو

بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر تبعد دمعة وضربان وتتكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها
القروح والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء **وعلامته**
وجع شديد لحدة المادة ورداءتها او شدة تمديدها وسخافة العضو وذكائه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين
لان بعض المادة فهذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما
السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو عصبي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس نخس ينتهي الى الصدغين لان
منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها
فيزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه الصداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما
مر في السهر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس الذي هو ضروري لمادة الحياة فكيف عن طلب الغذاء ولا بر لهذه العلة قال من التنفس
علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء والقوي منه ينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال التسكين الالم ودفع
المرض **وعلاجه** الفصد وادسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين والافيمون ويكحل العين اذا احدث
المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق
الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة يجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علاماته من اللون
والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون مادة حريفة او مالحة بورقية وعفنة واما في القوام بان يكون رقيقة وغليظة
وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة غير كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد الآفة اعظم لان الكثرة يحدث
الامتلاء والحدة يحدث اللذع في موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا الان ذلك لا يعوق
البصر حيث كان الرطوبة فيه صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر حيث كان الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة
التي تحوتها فيرى صافيا والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف
الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة
هيهنا سبب آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سودا بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضا لقرب النور
الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى
انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تآكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على
مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون
ارداء لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى
ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاجه** علاج
الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الروادع في الابتداء واستعمال الشياف الابيض
الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر
بل يندفع المدة واما من رمد شديد لم يحلل فضلة بل يستحيل مدة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة في
شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ارداء **وعلاجه**
ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت اصبر زعفران حضض مكة مر السحق ناعما ويكحل به مرة او
يستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة والاكليل فان ساعة بعد ساعة ومما ينضج المدة ويحللها الماء
طبيخ الاقليميا الفضية اذا ذر بهما فان لم يتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج
المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين مختلط بعضل حركة المقلة يمتلي
لحما ابيض دسما لتليين العين والجفن ولا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند ابقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت
جلدة الرأس وقال الرازي في ذلك يرى الورم عند شدته يتجاوز الى ما حول الرأس والعين حتى يبلغ الى الوجنة وعند جالينوس
هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه
واجيب بان الذهن وسائر الحواس يتغير من الم الغشاء الخارج بمجاورته للدماغ كما في الصداع العارض عن الضربة

ولا يغشيها كما تغشى سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدّها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط
للعين من خارج ليست تغشى الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثير وتختص
بها اربعة علل احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار و
الدخان والشمس وغيرها والثاني الوردينج لان لون الورم الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع حمرة ما
وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الورم لحدة المادة ولا امتلاء العروق مع سيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتحتها
عند الاغماض كالشوك والقذى من غير ورم سببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل
وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون بعقب مدخل اذا افرط في التبريد يغلظ الدم ويكثف الجلد ويسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من
السبل كما يجيء بيانه **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض ان كان الغلظ اقل من الحرارة والا فلابد من استعمال ما
يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور والرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل
الدخان والشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلاثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع
السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازي ويقال له التكدر **وعلامته** وجود احد تلك الاسباب وتقدمه دمعة وحرقة العين وترقرق
الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد
الدم وغليانه **وعلاجه** هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد
الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على رأي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الورم الا على الرمد الحاد
في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي يحدث فيها تكدرا الا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون
من الدم **وعلامته** شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ الورم كثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق
وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يتر عند نزول الماء فاذا حصل فيها
ورم حار مال الى الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه**
فصد القيفال من الجانب العليل والشدائد الالم ليكون النجاسرع وان يسقى كل غداة جلابا من العناب والبنفسج والغذاء مزورة من الماش
ولب اللوز والاسفاناخ والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي ونحوها
لتقليل المادة واما النهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مداوفا في بياض البيض
لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع لزوجته
يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين
يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته تنفذ سريعا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف
حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة منها العقص ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزغ كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا
شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المعزية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب
المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وبما حدث منه لشدة الامتداد شق في الطبقات واكل و
انشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض وعلى الورد والقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ التقوية العين
ودع ما يوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المايلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان
الحموضة ضارة له لانها تجفف وتخشن وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الضوء ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من
اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء **وعلامته** ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان
الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا الاثر غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم و
الوجع والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها **وعلاجه** اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا و
الالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لامانة الحس فان كان مريضا اجتمع مع

ورم

وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد
استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تغفل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض
ولكن ينبغي ان يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما الح عليهم الاطباء بالمخدر وان لم يرجع ابصارهم
الى الحالة الطبيعية لكنهم عند ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ... ونقصان
بعضهم سل العين واما من البلغم **وعلامته** عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة
وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج
وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ
كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن
بلبن الاتان وبلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور نار هادية يوما جمع يتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا
جزء يسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والنشا الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار
ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال
المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يجلب ويحلل ما
حصل وحضض ومرفانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى
العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس **وعلامته** ثقل مع كمودة وجفاف
وازمانه لغلظ المادة وبعدها عن النضج وغزران في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة الالتصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص
وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان جرم الاجفان لحم سخيف فلذا ينجذب اليه الدم
بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي تجاغضر في وصلب ويصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف
فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين ويستحيل
جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع بتأثر اغشية الدماغ بالمشاركة سيما من كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان
العلة يلبث به زمانا كثيرا **وعلاجه** ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وصب الشعير و
الابزن المعمول من طبخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات
مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر و
التكحل بشياف الدينارون وصفته اسفيذاج وقليميا من كل واحد درهم افيون نشادر درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب ويجتنب من الاستفراغ
والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح **وعلامته** ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما
اورث التمدد بسبب الوجع حمرة **وعلاجه** التطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة
والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو
يحس بحد العليل في عينيه وضربانا يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم وجلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة
واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحادة ويوجع المس ويجد الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة
يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس
بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة
في الالم والتمدد لاتصال المنابر فيسخن الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيه اليبس والضربان **وعلاجه** ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت
من المرطبات ودفع الابخرة عن الدماغ وفي عده هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل
في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها او لعدم الحركة
المحللة ويتحلل بحركة العين عند التيقظ من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية
على ان يكون النوم بالليل والانتباه عنه عند الصباح **وعلاجه** استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وتحلل
عينه بما يحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر

ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب
امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشيا كانها في ضبابا او دخان وفي سببه ان يكون الرمد في الطبقات التي
قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون الذي في
القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشيا كانها في ضبابا او دخانا او الكيفية لون هذه المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما في
الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك
الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب تلك
البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشيا كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج
الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشيا على هذا اللون **وعلاجه**
الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما هو غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه

استرخاء الجفن

استرخا الجفن قد يحدث من الرمد استرخا الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح
وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة يغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما
يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى الحجاج وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن وتتصل مستعرضة
بجرم شبيه بالغضروف وتحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخا في مؤخر
الجفن بسبب استرخا تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل **وعلاجه**
استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخا بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل
المنخرين دقيقان ويفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا بابهاميه حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما
الفاصد بقفا المبضع وبالة معمولة لذلك كالبط فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض
المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس الرطب
ويكحل بما يدمع العين ليستفرغ ما فيها من الفضول فان اطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان تقطع الجفن الاعلى من الماق
الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخا فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط
الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفار الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصري في خرقة الكتان
فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من
طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون سبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطأ الفصاد كما وقع لا
بد وما جرى حين فصد ابنة الملك فقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا خطى

التصاق الجفنين

التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان تصيران كانهما قد اعتقرا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم وللين بشرة الجفنين ورخاوتها فتتشبثهما
فتلحمهما ويسيحهما اليسير الاسيما مثل الدمع الحاد ثم يندمل ويلزق الجفن بالجفن لطول الانطباق والتزاق يمنع فتح العين بشدة اذا كان في احد
الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعضاء وترقيق الرطوبات
ونسيلها فيلزم بذلك الانطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ
او يرتفع بالتبخير من ساير الاعضا **وعلامته** ما يكون من التحلب صداع يجد العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة
الحارة والتهاب عند جبهته لسيل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه ينفصل
البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها ظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه**
الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم كحل العين قبل
حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والانزروت **وصفته** اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكثيرا مكد درهمان دم الاخوين
افيون مكد درهم انزروت درهم وضعف الذرور الابيض المرتب عنزروت مربى باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف و
ذلك لان في الانزروت حدة بها تثقب العين ويجرد ما ... ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل شيا مما ذكرنا لان
اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه **وصفته** انزروت درهم نشا درهمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون مكد درهم

يدق وينخل بحريرة وبعد هضم الدوا في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد ... لئلا يتصل احدهما بالاخر
ويلتصق وليس في انواع الرمد شي يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل به صاحبه بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين بميلين في كل عين من الدهن وقد
يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه ما قروح حدث بالعين وفي حال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية والملتحمة
او غشا الجفن عند لقط السبل او كشط الظفرة وحك الجرب اذا لم يمو بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق
وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمده بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يفعل بالظفرة
حتى تبرا عن الاشيا الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يتخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون
والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان
يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء
الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق

الشترة

الشترة سمي بها لنفر حقيقته وهي تقلص الجفن واكثر
ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج اكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض
اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب فيضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالحاح عند الكلال الى الانطباق المستلزم
للظلمة وجمع النور متفرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوبتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يكون منها
الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب الجفن كما في علاج الشعر الزايد اما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد تنبت ابتداء او من اثر قرحة
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن وخياطته ورفعه اكثر مما ينبغي
فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يتسع ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يلتئم شفتا القطع وينبت فيما بينهما
اللحم واما ما كان من غدة او لحم زايد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويستأصل ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود ونبات
اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به متشنج لضربة او سقطة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج
العضل المطبقة للجفن لعضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى الحجاج وياتي منحرفة وتتصل نازلة الى وسط الجفن
يشيله على ما مر والاخريان تنبتان وتاتيهما من داخل الحجاج وتاتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفع الى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحدة منهما
بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخيت الاخريان
واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا قال والصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن و
علامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا
قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا **وعلاجه** الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتطليل بلعاب
الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري وفي التمريخ
بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب وقد يحدث من سوء اعمال
الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى الخارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج
حدث من اندمال القرحة ولنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط **وعلاجه** ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن
بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى خارج دبر في تشريح ذلك وتخلصه على ما مر في الالتصاق وان حدث شي كالعقدة جهد في تحليلها
بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخيلون فان تحلل بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس و
الجبهة لا سيما اذا خرج شي من العظم نابيا وتشنج الغشا المجلل وتشنج الجفن معه ليشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشا القحف
تدوقع مكررا ولا حيلة فيه منه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الرديئة ويعالج على كل حال بالتليين اي
تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شي فيحدث
فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرضا اشد و
اسوا من الشترة السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية واما في عروقها
الظاهرة التي ياتيها من خارج القحف **وعلامته** ان تكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما
في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله **وعلامته** ان يكون معه عطاس وحكة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شي فيما بينهما اي بين

العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما ان يكون في عروق الملتحمة الباطنة فترى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد البس السواد مثل الدخان والظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية وينبغي خلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدخل السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاء العين بقطعها وضمر وهزلت وليس كذلك بانها متى لم يستقص في لقطها فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبراء عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق ينتسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق هاستعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الاصلية الطبيعية ولا يعطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشاء هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه تسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها وعياله فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نم ان العروق المقطوعة لا يعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق من الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة لا ستطالها ودقة اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون معه تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف واق واحد ولذلك يكون معه كال وعطاس متواتر ووضيان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان يعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء هنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوج الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يتبين منها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعين الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة **وعلامة** الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثيرا منعا لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندراني شاذنج مغسول الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا مكد درهمان قرنفل اشنة من كل درهم ماميران عروق مكد ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكد خمسة دراهم شك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع **وعلامة** الغليظة المستحكمة ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا **وعلاجه** اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتنشال ثم يلقط بالمقراض ويعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة عينه دائما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لئلا يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتعلق كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحركة بحركة السلعة

لا يكون متبريه عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة ينصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين **وعلامته** انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتأ الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام **وعلاجه** استفراغ البدن بالفصد ان وجب وبحب اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود وان ضلا لا يتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات يتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكره العلاج بالحديد لصعوبته فعالجه بالطلاء المحلل والذرور والاغبر فبرأ برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا خرج باليد جف الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعلاج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن ويجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق وتحت الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل ودهن فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق لياكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منه جرح شديد ودم حاد ويصير البقية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالتين هي ان يقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الآخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه واما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاك العين **وعلاجه** الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد في التضميد بالضمادات المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقد سمي بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقد التي يحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فيتحجر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب حرارة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبري عن العضو وفي غشاء خاص يحيط به كالسلعة **وعلاجه** ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفر الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتودة ويحتاط ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقضي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بما الكمون الممضوغ لحفظه لئلا يعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست متبرية عن العضو فهذا قريب من الذي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل بجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه دم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة يجلب ليلا الى العضو ومادة النوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير فيظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوث الاحمر او يظهر لونه بادنجانيا لان تولده من السوداء الاحترافية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته فذهب منه في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض بهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه عروقا سافية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة وردائتها كالسرطان المتقرح **وعلاجه** الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد بر بشعر كلام المص والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما يحرك الجفن يحرك ذلك الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد ويعرض منه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد يخالف للنبات الطبيعي بان تكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان يخس العين في ضعف البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر

الاشيا خطوطا سوداء قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صلاحها الى القمر
جمع عينيه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متبددة متحيرة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج بسبب رطوبة
عفنة غير ذاعة ولا حريفة ولاما الحر يجمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره **وعلاجه**
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد النتف اي بعد
التنقية وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى تبرا ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى
العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلي عليه بعد الكي بعياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر
البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب ذا شرب دما كثيرا اسقط منها او بيض النمل او لبن التين وقال
حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كان لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى جنبه بلبوق
هو حب مثل حب الاس وفيه عسل الزج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها
ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها اساشعرة او خيطة ابريسم دقيق ويمد الراسان لتصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد
قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يحثا موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد تعالج بقطع الجفن ولتشمير ان
كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي هو في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد
الخادم بها الجفن الى فوق بمقدار ما يرى ان الشعر يتسال عن العين شيئا ما معتدلا لا غير كثيرة فيصير العين نشتراء ثم يفصل ذلك الجلد بمقراض
ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة يعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالحافة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر
الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا تدمع العين لعدم نخسها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الودقة
هي نتوى ودم في الملتحمة يشبه بثرة بيضا ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا يكون الا صلبة جاسية وقد
يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول
الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج يحدث في القرنية وهي يحدث في الملتحمة من غير ان
تحرقها وربما تحرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول كثيرة غليظة حصلت في الملتحمة فددتها **وعلاجها**
فصد القيفال والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج عدد دراهم صمغ عربي كثيرا من كل
واحد دراهم نحاس محرق ٣ دراهم لبد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكد درهم دم الاخوين زعفران نصف درهم يعجن بما
لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفودا العين بالرفائد المبلولة
بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع بل جمعت وقاحت تنشف بالشياف الابيض او لاوشياف الاباروالكندر وبعد
الانفجار وصفته اشق انزروت من كل واحد ٥ دراهم كندر ٣ دراهم زعفران درهما يعجن بلعاب الحلبة الطرفة هذا الاسم من طرفة اي لطخ يقع
على العين فيحدث حمرة في الملتحمة فيسمى باسم السبب ثم سمي كل حمرة يحدث فيها التشبيه بها فهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمد
اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين فيحرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى
سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق مع جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق مخرجها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة
حجمه بالغليان والتحلل او انفجار ورم قبل النضج من اسبابها الصيحة لما تتصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك لتهوع القوى بما يلزمه من الزحير وحصر النفس
وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة ايضا دون ان يقطر
فيها اللبن والالعبة فهي جارة لتسكين الوجع نضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على
القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه او غادات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتداء بما حار وامثاله آخره عند الانحطاط فيختلط معالي مع الدم المحللات مع الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر
والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما عفن ما جاوره فيصير قرحة
الى ساير الطبقات في انتشار الاهداب انه يفتح بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل
بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا وسببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او
السوداء عند منبتها والاكال غالبا في جميع البدن **وعلامته** علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن
علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق
وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة **وعلاجه** التدبير
المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب
المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحيي اصول الشعر اي ينبتها ويقوى على جذب
غذائها كالباسليقون والروشنايا وصفته نحاس محرق شادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد
نصف درهم نحاس صبر ورق رومي مكد درهم اقليميا درهما سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحبس
الشعر **وعلامته** علامات غلبة البلغم **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والتهيج
وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويمصها لتستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر
ذلك ما خلط غليظ لزج يلتحم في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء
الثعلب **وعلاجه** ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن غلبة علامات كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالادوية المنبتة لداء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب
ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري والجراحة
وحرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد ليس له منافذ و
مسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في ساير الطبقات لان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في
العين فساد منكر يظنه الطبيب مدة فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية
وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب في الطبقات فيقرحها ويفرق اتصالها **وعلامتها**
شدة النخر لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة
المادة ولذعها **وعلامة** ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا شلت الجفن وجد في بياض العين مكانا قد احمر او وجد البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة
الدموية لكونها لحمانية بخلاف ساير الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة
المعتد بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما يكون غير
غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منسوجة لكثرة عروقها لما ان
منشأها اطراف المشيمة وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية ولا يتحلل بسرعة بل
تنفذ الى القرنية ويحدث فيها تاكلا وانخراقا لتنفجر منها وربما لم تخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار
خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء تمنعها البصر من ادراك العينية
تحتها وهذه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في الظاهر ويسميها جالينوس قرحا وبعض من الاوائل مثل كسانوفيون خشونة وجربا
وقال حنين ابن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعناه الشيء الذي يشق الجلد
فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احدها شبيه في لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو
الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فاليون اي الغمام
الثالثة يحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارجموا اي ذات
لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية لستر الشعر والصوف كانها
قطعة صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابفوما اي الشعبة وهيفاوما

اى الاحتراقى وثلثة غائرة فى عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهو شبيهة بالجاورسية وتسمى باليونانية بوثريون
اى الحبا والثانية اقل عمقا واوسع لخدا وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اى العميقة والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراق وباليونانية
ابيقولما ومعنيقا وما هى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل
الاغشية وفسدت العين وهذه هى الدبيلة عند بعض وقد يحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات
العروق وهى فى اى موضع من العين خرجت انهرت شعبا وعروقا متدبجة كانها شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها وما دتها من الشبكية
ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا
فى الملتحمة لقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحمانى دسم فهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته
عن النتو والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لانها على قلة مقدار المادة وغلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكن لعدم النتو وبالعكس
اى رداء القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردا منه ما كان على
القرنية اسفل الناظر لان التوالى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق و
يغشى العين لذلك ولسيلان الدمع بياض **وعلاجها** اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع على العين انصباب
الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشئ من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد
علولا ببياض البيض ولبن النساء اذ فيهما مع التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر
الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلائها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الاثار وذرور العنزروت وصفته نشاء درهم انزروت
مربى اسفيداج الرصاص مكدد درهما يسحق ناعما ثم الحامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد تكحلت بما الحلبة والعسل لتلطف الوسخ وتوفقه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض رقيق فى
ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا وغليظ غاير فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الرديئة الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التى بها ينقذف الفضول من العين
لعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية
لكونها عصبية اذا تفرقت فى اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر لانه ما ينبت على
موضع القرحة شئ صلب صفيق شبيه بالعشاوة ولكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العنبى تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة و
تغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبيعة بها اى بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها
من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجبة لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع و
التاذى من الضوء وامتناعها من الغمز الذى به تقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء ولسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب
اليها فضلة **وعلاجه** بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها يتم بالتكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور والمسك بعد
الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها
لتاثير الجاليات وبالخرم الصغير وهو ان ياخذ قشور البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرد
بالقرح ثم ينصب عليه الماء ثانيا ويترك حين ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو
ان ياخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللؤلؤ والشيح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة و
الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والخرم
المعسل وهو ان ياخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشيح والبسد من كل جزء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق ويسقى
مرارة الذئب ومرارة الكركى ويجفف ويسحق ثانيا ويذاف فى عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا فى ابدان غليظة غير
ناعمة فى **الموسرج** اصل هذه الكلمة فى الفارسية مورسر اى راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او
بثرة او جراحة يقع فيها هذا اى الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى
يشبه العنبة يسمى العنبى وان لم يكن مثل الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابى تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك
اى العنبى حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحى فاذا ازمن هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية

يسمى

يسمى المسمارى تشبيها له بفلس المسمار والفلكى تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة والفرق بين الموسرج والبثر الحادث فى القرنية ان الموسرج
يكون لونه على لون العنبية فى سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا فى شهلتها وزرقتها واما التفاحى وان فارق لون
العنبية فلان التبايد وان يطيف باصلها اى باصل العنبية النائية شئ ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما
يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا
يكون فى اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان يخرق بعض قشورها المستبطنة اى الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون
النائى منها شبه البثرة لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى القشور المستبطنة من القرنية يكون النائى لا محالة من
جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثرة الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ
وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون النائى منها نفسها ويكون بعد ما كل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخة انما
يكون فيها فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان ينكبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون فى
القشر الظاهر حتى يكون النائى نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون النائى القشرين او
الاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون النائى نفس القشر الرابع ويكون لون النائى فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه
يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية و
الفرق بينه اى بين النتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب
الورم الحار فان البثور من جنس الاورام **وعلاج الموسرج** الشد القوى جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفاه الخرق
واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع فى الرفائد صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان
يوضع فيها خويطة من الاثمد المسحوق لليبه وتقوية العين بالخاصية والتكحل بالكبريت قيل معناه الشافى وقيل معناه النافع وقال
الرازى هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصفته كحل وشادنج على السواء يسحق ناعما وبالاشياء القابضة التى لا خشونة
لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة و
الشيح والودع المحرقين والمسمارى والعنبى اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفايد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر فى
الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها ضمتها جميعا
ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هى زيادة عصبانية فى الملتحمة يبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدى من الاصغر وقد يبتدى
منهما جميعا وهى ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغى ويجرى دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى
يغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل فى المادة الغير الموافقة
شيئا ابتة بل يتركها على حالها ولا تصرفها فى شئ وليس صرفها لها الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك
وهى ثلثة انواع نوع منها غشائى رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدى من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق
ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا
حول القرنية والظفرة يبتدى من جانب واحد معين اما من اليمين او اليسار او من فوق او من سفل فيرى اصلها من اى جانب بدا و
اتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر **وعلاج** هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الديزج
هو الشياف الاحمر سود وصفته كحل زنجار شادنج مكدد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل من كل واحد نصف
درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون وصفته شنجرف وسنج كندر ودم الاخوين احمر سكر
طبرزد اشق مكدد درهم مر زعفران عروق مكدد ربع درهم يعجن بماء سمى به لان لونه شبيه بلون الدينار اى الذهب والباسليقون
الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثانى يبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوردة
ينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يغطى
بالبصر وانه لا تغطى الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولا يمنعها من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا يتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة
لا يبعد ان تضعف القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة **وعلاجه**

الكشط

الكشط بان يشال بالصنادات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت واصل ذر
ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شئ عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض له الدمعة وربما سالت البيضية عند
قطعها فعمي البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول
لئلا يتوجه بسبب الوجع شئ منها الى العين وبعد تبرئة الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما
يكون مبرئة عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان ينقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها
ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من
طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فتظهر
اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدا منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد البتة لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة و
فيه خطر عظيم يحدث عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع
يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنده وينقبض ويتبعه جميع الاعضاء الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر
الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك

الحول

في الحول يكون اما
مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة
اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وينقبض لدفع الموذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب
الطبقة المشيمية لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وجاذبة
الغشائين عليه ويميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ ويبقى على تلك الهيئة بعد
زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا
عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقط شئ يستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك
ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويستمر النظر اليها اي الى تلك طبيعة دائما لانها تتشكل بذلك الشكل
المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يمتد الاعصاب والاغشية بالهم **وعلاجه** ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة
التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه شئ احمر ان
كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقع مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه لتكلف النظر المستوي فيعود عينه
بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المراة العينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضائهم رطبة ينفعل
العلاج بسهولة وكيف لا وقد يشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا او المستطيل مستديرا باتخاذ خاز على جوانب راسه او
وسط راسه اذا كان العظم لا سيما اعظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الظئر بالاغذية
اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من
الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضو من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة ويميل الى تلك الجهة وسببه لذلك التشنج اما
يبوسة كما يعرض بعقب الامراض الحادة وفي فرانيطس لفرط التحليل والتواء الاعصاب والعضلات **وعلاجه** الترطيب بالنطول
والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة بملاؤها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب
الصرع **وعلامته** علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث
بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة بجهة العضلة المسترخية **وعلاجه** علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل يزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة
ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها **وعلامته** ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحرك الرياح الغليظة لها طلبا
للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي
منها الى الدماغ بالقي والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول

ردية

ردية بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلثة انواع
نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية **وعلامته** ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويتبعها
حمرة وحكة لحدة وبورقيتها فيدمع العين لذلك اي تخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحاد اذا اسيء
تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شئ غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل
باستعمال المحللات **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنائي والشياف الاحمر
اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العروق لا ديم خفيفا غير عميق لان مادته
شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالة في الرقة ثم تحل بالماورد والخل اليسير
لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الوالملك ثم تحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط ويعد
العضو لنقاء التام ويتاثر عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا
فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حارة عفنة يسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وقد
يحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة
اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة دقيقة يبتثر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس لصغارة لسهولة استحالتها
مدة نضيجة يتقشر عنها قشور خفيفة ودقيقة لقشا الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف ويتشوى وينقشر فاذا اهمل
معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها لا صطكاك تلك الحبات الخشنة المملحة وتحتها لها وعشيت بالبياض لما يكثر
سيلان الفضول الى العين وهي ضعيفة ويعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويتراكم واسبلت لما ينتفخ عروق العين ويمتلي ويتولد فيما بينها غشاء
مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان **وعلاجه** الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي
لا يعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في
الجرب الا عند الضرورة والياس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات
الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع ويكثر جلب
المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج ح وكلما كحل شيافا حارة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن الحرارة
الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا من كل واحد درهم نشا درهم يسحق الجميع ويربى بالخل
خمس مرات والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حبوب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الراس ولذا سمي به
اليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرابيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال
المتشققة في جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق التين ونقل الرازي في الفاخر وحكى عن ابن سرابيون ان في هذا النوع من الجرب
يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التبن ولذا سمي به فعلى هذا يكون التبني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم
اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتراقه بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد
صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية
اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما اي بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر
الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف
الابيض والانزروت والديوج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسوء ويعلوه خشكريشة وهو
اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طولوطيس اي المحبب ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة
سوداوية متعفنة **وعلاجه** استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والدلك
بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء البردة وهي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون
الى البياض شبيه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سمي بها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم في وقت ويحك في
وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة حتى يستلذ العليل لحكها لما يبتدئ تلك

المادة

المادة وينفرق ويتحلل ما رق ولطف منها **وعلاجها** ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل
ان يداف الاشق والقنه والواشج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا
ثم يخرج البردة بمغرفة الميل لانها متميزة عن الجفن متشبثة به ثم يدمل بالذرور والاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن ويشق بالعرض
من داخل في صلابة الاجفان وغلظها سلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح
ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في جفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب
الجفن راى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا تحدث منها السلاق
ويقدم كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظ المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي و
العرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام
او بعد الامتلاء من النوم الكثير تتصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في
ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة فيها لطول مدتها وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها البرد الهواء الكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها
وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع
معها ونحوها او وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام **وعلاج** ذلك الاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسيل المادة وترقيقها
وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسام وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين باليد بعد
الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة فيزداد اذا تحرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة في الاجفان السلاق غلظ
في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية يحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب
لفساد غذائه وفساد منابته بسبب تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية
لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال
المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف **وعلامته**
حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ
الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء الورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان
ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بجرعة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة
وتحليلها وتسكين اللذع واما مزمن غليظ **وعلامته** حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة **وعلاجه** الفصد من القيفال او الجبهة
والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والقاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب
على بخاره الماء والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق الى ظاهر الجلد و
لتسكين حدتها بمبرد ليسكن الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة و
ينتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا
يزداد حدة المادة ورداءتها باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل في الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على
علتين معا احداهما ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينه شيئا شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض
الجفن وثانيهما كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرناها ثمة من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله حالة يعرض للعين
شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها
في ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة وتصير كالبلية والبطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها
كان عينه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو
من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يهدا الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة
الغامضة وحدتها وسببه تكمن البخارات الرديئة السوداوية الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فبالرمد يدمع حين
يتمايل فيها يسير حدة يوجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون
والغاريقون

والغراغر وان يذر زبد وراكمن وصفته دار فلفل دانقان درهم هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق و
نصف عرق حضض مكي درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة والمحللة مثل مياه الدم
طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشاء وهو شطر الشبكرة وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا او يضعف
في آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم هو الشبكرة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح
وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فتلطف الروح
وتصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر في الليل لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون
فتتكاثف تلك الابخرة ويغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ ومرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون
على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخفف بنقائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة
بالشمس لانها يحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجه**
الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالكندس والفلفل والجندبيدستر والصبر
فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا
وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والابخذان لانها
تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشتواء او ليتنشف الصديد
الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك وان عزز الدار فلفل والوج في كبد التيس او البقر المشوية وشوي واكتحل بالصديد
الذي يخرج منها ابرأ العشاء وهذا علاج عجيب وقد الوصف في الجهر ويقال له الروزكور وايضا هو ان لا يبصر نهارا او يبصر ليلا او يوم
غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء
سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته **وعلاجه** الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن و
دهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرمان مع شراب النيلوفر والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم
بالطراثيث والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء
الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب سمي باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ناصور يحدث في
موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزم التقيح او بثر اي ورم يظهر بالموضع
المذكور من مادة حادة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع وينفتح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد
او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب دقيق الجوهر سخيف فيرطب القرحة ويترهل
دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فيتزعزع من كل شفتي الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل اي تصير ناصورا و
ايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها يؤذي العين ويزيد في ورمها **وعلامته** ان العين لا يلتزق لان
الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارج ينشف الفضل
من هناك فيجف العين وينقطع رمصا شبيها بالمدة الى ابيض املس معتدل القوام وان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني
يزرق منه مدة وصديد هذا ايضا مما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة ويخرج بالغمز من نفس الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر
الغرب شبيها بالورم اليبس عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فيخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها
العظم وسوده وربما مرت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام استلائها منها
وعلاجها استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات
في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيها شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية
وزنجار ربع واحد يتخذ شيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويحل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوسخ بان
يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار وان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد في قطع اللحم الفاسد
كان مائلا عن الاجفان غير غاير فان هذا التدبير ربما ابراه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان لم يكف فالاكوى بمكاو صغار مدورة

الراس يحي حتى يصير مثل لحم النار و توضع عليه دخان حتى يذهب لحم العفن و يجفف الرطوبات و يوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة
او يوخذ مخ مهندم الاسفل و يمكن اسفله على موضع الغز بين الناصور و يصب فيه الآنك المذاب و يصبر العليل عليه لما يعلم ان الكي قد تم
اثره ثم يحي القمع فلا يتعدى الكي هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج في الانتشار و الاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة
العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور و يتحلل الضرورة الخلاء و لذا سمي به و لا يخرج
على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة و يسرة فوق و تحت بعد خروجه من الثقبة و يتبدد و يخرج عن القوام
الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به و ان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا
لا يبلغ الى حد ان لا يصلح الانطباع فاذا وقع عليه الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه و فيه نظر و الاتساع هو ان يتسع العصبة
المجوفة مع سعة الحدقة و هذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف و لكل ان يصطلح و قال صاحب التذكرة ان المحدثون فانهم ينسبون
الانتشار الى العصبة لا الى الحدقة و ضده في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية و الانتشار في النور فالاتساع
مرض و الانتشار عرض و من تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله و اما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين و الفرق بين اتساع العصبة
و اتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرة في اجزاء العين و في الثاني لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين
اسود لان النور يخرج على استقامة و لا يثبت في العين لاتساع الثقبة و سبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة
و اللطمة و هو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة و لا يصل اليها فلا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الاطراف
تفسخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد منقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب فان فوقها لا يتسع الثقبة بالضرورة و علاجه
فصد القيفال و وضع المحاجم على الساقين و ان يحقن بالحقن اللينة اذا الحادة يهيج الاخلاط و ثورها فانصباعدها الى الراس و المقصود ميلها
الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا يتوجه اليه و يحدث فيه و رما او زيادة في الالم و لا يسقي الدواء من فوق هذا مبني على حمله الاستفراغ
بالدواء من فوق في كلام ابقراط على سقي الدواء دون القيء و الا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع من القيء بسبب توجه المواد الى الراس و بسبب
ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم و ان يحمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها
و هي لا يقدر على دفعها عن نفسها و لا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا
و الجماع لانه يحرك الاخلاط و يهيج الحرارة الغريزية و يضعف جميع الحواس سيما البصر و السمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح و يحلل الحار
الغريزي و ينهك القوة و النوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن منافذها التي هي القدام مثل المنخرين و الحلق و لا يومن ان
يندفع منها شيء الى العين لضعفها و النظر الى الضوء لانه يفرق النور و يضعف البصر و يقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل
القوام تام النضج قليل الفضل و هو ينفع من انصباب المواد الحريفة و يسكن الالم فيبقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله و جلاءه لها و الملقى
بها فيمتنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها و يضمد العين بدقيق الباقلي و البنفسج و الخطمي بصفرة البيض لتسكين الوجع و تحليل المادة
المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط و سكون الالم البابونج و القيروطي ليزداد التحليل و بعد زوال الورم تكحل بالروشنائي و الباسليقون
لتلطف ما بقي من المادة و تحللها و اما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا و يوسعها او في عروق
العنبية المنتسجة من الشبكة فينفسخها و يمددها فيتسع الثقبة و هذا يحدث بعقب الصداع الشديد و السرسام او الماشرا اذا حصل فضل
في الشرايين و لم يتحلل عنها و اكلنا زحوهرها فترد مع الروح فيها الى ان يصل الى الثقب التي ينقسم في العين فزاحمها و تمدد طبقاتها الى
ان يتسع الثقبة و ينتشر النور و ربما ينزل الماء لما بينا في الشقيقة و انما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد
الذي قد عرض للدماغ يحتد و يزداد سخونة فيغلي و يتحلل و يكثر حجمه و يندفع شيء منه الى العين لضعفه و ينتفخ منه العروق فيتمدد بتمددها
الطبقات و يتسع الثقبة و لا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر
الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين و يبلغ الى حد تمدد الطبقات و يوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري و يتوسعها
و يتوسع العصبة ايضا و لا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد و لا يصل اليها اثر الادوية **و علاجه** علاج هذه العلل اولا و تنقية
الدماغ بالاسهال القوي لئلا يندفع الفضول من الدماغ و لا يتوجه الى العين في شعب الشرايين و في العصبة المجوفة و الاكتحال بشياف
المرارات و صفته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحد درهم او اكثر ثم يوخذ
لكل عشرة دراهم منها و هي بالاستواء درهم من شحم الحنظل و درهم من السكبينج و درهم من الفربيون يسحق و يشف بماء الرازيانج على ان يجمع

اصفة

اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان يبقى شيء من البصر كيلا يبطل و انما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة و لم يبلغ الاتساع في الثقبة
الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور و بدد و يبطل البصر بالواحدة و كذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل و اما اذا لم يبلغ الاتساع اليه
كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر و قد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية و مزاحمتها العنبية و تحريكها لها الى الاتساع
بسبب دفعها و تمددها و هذا النوع اكثر ما يحدث للنساء و الصبيان او لورم في العنبية يمددها الى الاطراف و قد ذكر علامتهما و علاجهما من
قبل في امراض الطبقات و قد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية و تمددها الى الطرف فيجمع اجزاؤها بعضها الى بعض و يتباعد ما حول الثقبة
عن المركز و هذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يمدد الجلود المثقوبة عن اليبس فيتسع ثقبها **و علامته** علامات
ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع و الرياضة المحللة و الاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء و كذلك **علاجه**
لكنه اعسر من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام و غيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس و ذلك
لان تبديل الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجمع النور و يتكاثف و يحتد البصر و
يضعف في هذا الكلام تناقض لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته و فورحته فكيف يجمع مع الضعف و اعلم ان جالينوس قد
صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح اكثاره نافع في فضل حدة البصر و تمدده و تفرقه سبب لضعفه و يؤيد كلامه هذا انا نرى
الانسان اذا اراد ان يحدد بصره جمع عينيه و ضيق حدقته فيحدد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا و قال بعضهم ان الضيق
الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض و جميع الامراض موجب للنقصان في الافعال ابن عبد شك و تبعهم حنين في اخبار
هذا الجواب و قال في رسالته في تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري و حفظه و ان كان بالعرض فانه ردي لا
لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق خاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية و قد ذكر الطبري ان قوما منهم ابن بختيشوع
ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي و العرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما فاقوى
ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما و النقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو و الضيق العرضي نقصان
في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي و الآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين ردئين مرضين احدهما نقصان البيضية
و الآخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط و ضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت و وضعت في الشمس
اتسعت الثقبة و اذا رطبت تمددت و ضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية و الاخرى قلة المسافة
بين الجليدية و الضوء المضي فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية
من الضوء المنير و الضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه و لبعد المسافة فيما بينها و بين الهواء فليست الآفة فيه من ضيق
الحدقة بل للنقصان البيضية و اما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل و الاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية
فانه كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة و ضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال و احسب ان
في هذا الموضع سوء فهم من المترجم و ان ابتلال العنبية و تمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع و كذلك اليبس فيها و ان
صرح به جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يجف العنبية في نفسها و ذلك لاستولى اليبس على اجزائها القريبة من الثقب
فانه يكثفها و يجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس و لئن سلمنا فالمطالبة
بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك و قال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح و يخرجه عن
القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه و فيه نظر و قال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح
و انتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما
هو عليه و فيه ايضا نظر و الشيخ عدل عن ذلك و قال و اسبابه اما من يبس في القرنية من القرنية يجمع فينقبض الثقبة و يحدث الضيق
او السدة و اما رطوبة يمددها للقرنية من الجوانب الى الوسط فينضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت و استرخت و تمددت
في الجهات من يبس شديد من البيضية فيقل و يتباعد عنها الطبقة في الضمور و الاجتماع المخالف لحال الجحوظ و اقول سبب البصر على ما
ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية و نقصانها فلما مر في كلام جالينوس و اما عند يبس القرنية و رطوبتها فلانها خلقت
شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت و اجتمعت بحيث ينقبض و يمدد العنبية بانقباضها و ينقبض الثقبة من جهة اشتمالها عليها

الانتشار والاتساع

صفة المرارات

الضيق

واحاطتها بما عرضت لها اى للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ فى اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا
من الانطباع فى الجليدية فيرى صاحبه لاشيا كانها فى ضباب او دخان قال جالينوس لما كان ما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع افاته يضر
بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات فيمتد وينضغط ويزول عن موضعها الى احد الجوانب
فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذاة بقدر زوالها اى زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب
العنبية وميلانها لا يوجب الضيق فى الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور فى تمام الثقبة على استقامته بل فى
بعضها الذى قد بقى على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اى زوال العنبية فى
علاجه فى امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو المواضع الذى بين العنبية والجليدية فتقلب العنبية على نفسها ويقع
اجزائها بعضها على بعض لانتفاء ما يملاؤها ويدعمها فيضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وتعوج اى
الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة وتعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة فيه البحث السابق **وعلامته** ان لا يكون
بصر جيد لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما اضطر على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة
وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع فى الاغذية الرطبة الدسمة وحصر
النفس وهو كما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر
لاخراج البول ومتى فعل ذلك عاد الهوا الذى يخرج بالنفس فى العروق الى الاعضاء مستصحبا بما يجده من الابخرة والمواد فى العروق
فيمتلى الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص فى الوجه الثانى لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل
زالت على دابه عن محاذاة الجليدية لا ينفع فيه فى الماء نزول الماء وهو مرض يحدث بسد منفذ المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح
والشيخ هو اى الماء رطوبة غريبة احترز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظ الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هى المسماة
بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض ورد عليه شكوكا قال فما وجد القدح
بتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ان يجئ الماء ولم لا يرى فى حال سلامة العينين هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر
البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء وبان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء
من ثقب العنبية فى لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المعز اذا نطح وقد عنى
صاحب التذكرة عن جالينوس انه قال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين ولم
يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة فى الثقب التى خلف القرنية حصل
منها ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابى صادق عند ذكره علاج زيادة
العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرا منه
نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع فى العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وتكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع فى الجليدية
فلا سبيل الى بزلها واخراجها عن العين لانكشفت الحدقة ويبست العنبية وبطل الابصار اصلا واذن لك تلطف فى نقلها عن محاذاة الثقبة
هى لو جزو داخل المهترخش فيتعلق باحد الجوانب فيعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح فى انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء
مرض من قبل زيادة العدد ولم يحصل فى العين ههنا رطوبة اخرى لم يكن فى حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازى على جالينوس
يقع فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرنى ويتكرج كتكرج المرئ فى ما الحصرم هذا على راى الشيخ ومن تبعه من المتاخرين
وقال انسراميون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذى فى الحدقة واستدلوا
عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان حملها فى داخلها ورد بان العنبية
اذا انضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذى هو املس الى داخلها الذى خشن وتعلق بالخمل فاذا اخذ الحمل الماء
وزال عنها الضغط عادة الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج
الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما وصل اليه المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ويخرق الاجزاء
الاعند الثقبة ورد بشهادة الحس فان يظهر النحاس تحت القرنية قال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية بحيث يكون المدة الكامنة
خلف القرنية ومن هذا الظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة ولختاره صاحب
التذكرة

التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء فى بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل
بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى حالتها الطبيعية بعد
القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايض ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف فى الثقبة يمدها الى الاطراف
لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال
المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شئ من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية
بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثانى ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة ولا يتحرك عند ارسال
المهت من ثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقبت العنبية حتى وصل الى البيضية ليحط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج
المهت من الثقب بل وقبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية فى غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا
يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية
ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حادا الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال فى العاشرة من منافع
الاعضاء ان الماء يكون فى الموضع الذى فيما بين الصفاق القرنى والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز
كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه جوز كونه فى الموضعين وضعف
هذا القول لا يخفى على ذى فطانة والحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف فى الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه
منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه فى النواحى بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كثيرة لا يتحرك ولا يتكلم ولا
يسعل ولا يعطس لكن فى الصورة التى يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف
على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل واسع العين حتى يراه متصل الى الماء ويدخل راس العمود
فى فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الى الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقى الواقف فى الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى
داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة
الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور
الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط واسه يلى العين وقاعدته تلى المبصر والادراك
التام انما يحصل فى الموضع الذى هو موضع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا
ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقى مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة
الناقصة فى حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى فى وسط كل شئ كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيزعزع لدماغ
ويجرى شيئا مما كان محتقنا فى بطونه من الرطوبات فيندفع شئ منه فى العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اى فى الثقبة بين القرنية
والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء **وعلامته** ان يتعطل
البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا
امتلاء فى عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة يحصل هناك وتصير رطوبة
غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم فى ذلك الموضع بل فى جميع
المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة فى العضو ويلزمها ثوران
الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اى لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط
الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين
او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع
فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات **وعلامته** ابتداء الماء ان يرى الانسان الاشخاص امام العين مثل البق والذباب والشعر على
اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شئ غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على
قدر

قد ينسب ذلك الى سوء القنية ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا من البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ
وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول معارضا بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما
يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين
جميعا على سواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة
ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ح ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة
سليمة وان طالت المدة عند عروض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء
يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف
وان كانت في العينين كانت تختلف فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا تزيد ولا
تنقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان
يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا
يندر بالماء واستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة **وعلاج** ابتداء نزول الماء تنقية الرأس
بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبتدئة لكشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة
الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما **فعلاجه** اصنافها خاصية القدح وهو عبارة عند الكحالين عن
نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح
اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحجاب بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند
الغمز عليه بالاصبع سريعا العدا شتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد دقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح
عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس
ويهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع
مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا
تتحرك فيتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه نظر بالصحيحة ثم يأمره بالنظر الى انفه ولا يحرك
مع نظر اليك لتبين الانبات ويحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا ابتداء بالمهت ليتعود العليل
الصبر ويتصير للرأس الحادة مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع طرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق
الملتحمة فان كانت ذات ذروة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم يدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المهت
في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق بالحجاب ثم يلزم المهت مكانه زمانا ما صالحا ثم
تسيل وتنظر هل عاد الماء ثانيا ام لا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستفرغ الماء لان الحجاب ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت
قليلا قليلا بانفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون المضوغين وتشد العينين برفادة
قوية وينوم العليل في بيت مظلم على القفاء وتأمره ان يكون كميتا لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري مجراه
لئلا يعود الماء عن الحجاب الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت تتسع حدقة الاخرى
في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء
غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع توسيع اتساع الحدقة ورأ الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ولا فائدة في الاستدلال للطبيب لانه
لان الغرض من التفرقة ان يعلم ان القدح هل يجدي ام لا والظاهر ان القدح في الماء الغليظ غير ممكن ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في
السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة تملى منه العين و
العصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة ولانه حيث يتعطل عن المغمضة تأخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة
فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء
فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا كان اغمضت اليمنى لم يتسع الحدقة اليسرى اذ لم ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى
فيتسع الحدقة بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى
الاخرى

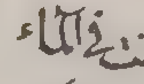
الاخرى في امتلاء الموضع الذي من ورائها وتمددت فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون
سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجري اليه ثم يخرج عنه اجمع بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء
ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل **وعلاج** الماء الذي من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغ
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنفرج ولا تتحرك
ولا تموج عند وقوعه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص
سدت بها ثقبة العين لا تتزعزع ولا تتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب بلونه الى لون الجوهر الذي
يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد لم
يستحكم ولم يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام
شيء وكانه رحمه الله زعم على ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل
العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالحجاب في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا
يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالحجاب ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي و
الاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك فانه مما
يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا يأمرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة
مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية
اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون
الطبقة الكحلية وسترته ولما ل لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل النور والباصرة النيرة فيتلألأ لون العين عند عظمها ويستتر فيخفى لون العنبية
ورابعها نتوء الجليدية فانها تقربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة
وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدث
في الرطوبة الزجاجية فينضغط الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها
فينتو الجليدية بالضغط **وعلاج** هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك **العلاج** وينفع منه اي من النتوء اذا كان
لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز والخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد
البحر والملح الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من
الرطوبات الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو على حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم
اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النباتات فانه اول ما ينبت لا
يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في
كناشه مرض العين والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر
ويزول بالقدح ويحدث في ابتدائه الخيالات **وعلامته** عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات القوية مثل
ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسحنات وتبديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما
يسود الحدقة من اي سبب كان زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في خطاطيف رطبة ويكحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة
لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى

والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية
وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء
برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سل العين **وعلاجه** الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا تستقصي حقيقة المبصر
او لا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون و شكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد
ورطب مع مادة ترطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها او باخلاط ابخرة غليظة ينفصل من المادة الرطبة بالروح
فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها و
ترخيها بالرطوبة **وعلامته** ان تدمع العين ويقطع مصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الرد لا حمرة في العين و
توجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لا يستقصي حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الالات
وكدورة يشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو ضوء الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصدئة فان كانت
الكدورة نرى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية فان كانت ترى في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد
الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخمة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر
والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون والمسك والروشنائي الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة **وعلامته** ان
يوجد حجم العين نقصا مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات فيكثفها ويجمع جميع الاعضاء ويقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام
المادة المرطبة وبطوء حركتها لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة [illegible] للاعضاء المحركة لما شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا و
علاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطجنة مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين
والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي مكدة فلفل ابيض صمغ من كل واحد [illegible] زعفران
درهم يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصفته نحاس ثلث دراهم قلقطار محرق بورق زبد البحر دم الاخوين احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف
درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما السوء مزاج حار مع مادة يسخن الات البصر اي يغلظها ويمددها لكثرة المادة الحادة الحارة ولان
العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وعلاوة ما فضوله لانصباب المواد الحارة الفضلية اليها ولان الحرارة تجذب
وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة **وعلاجه** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من
الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرم
وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة يجفف اعضاء البصر لقوة الحرارة ويجفف
رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد **وعلامته** ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجفف مقدم
الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء اليبس
ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد **وعلاجه** التدبير المرطب لان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها
وتدهين الرأس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن
البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين
وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند هيجان التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها **وعلاجه**
تنقية المعدة ان كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوبتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في
رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير بتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمربى وما الحصرم وكثرة البخارات
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد
عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية
المتكررة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر مجموعة او فرادى لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي
من الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فانزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج وانطباع
الشبح فيها **وعلامته** ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لا من حيث ولا يدرك المرئيات على ما هي عليه فيتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى السفل فيكون

اسفل

اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على
البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها
من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد واما من فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه في الجملة انه يجفف الدماغ
تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع ويتكاثف ويذهب عنها الاشراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه عليه غشاء اسود ان كان قليلا او يبرده ايضا بتبريد اكثر التحليل الحرارة الغريزية
فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجه اخر وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من
جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير
في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء ويتكدر البيضية **وعلاجه**
الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد
يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك التكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين
وعلامته ان يتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تستطيع فيها مثل المحسوسات من غيرها [illegible] للماء اثر ولا للانتشار ويحلل
الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ **وعلاجه** استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي

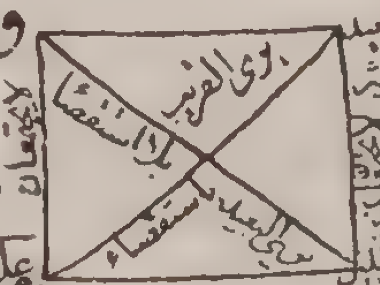
التخيلات الفاسدة اي النادرة فقد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من بخار ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت
وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشرايين فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح وينتفي ثم يتشعب فيرى صاحبه بالا
مناسبا لتلك الابخرة السوداء في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها يستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك
المستور كاسطوانة سوداء **وعلاجه** بتره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او خلف الاذنين لينسد طريق تلك الابخرة الى
الدماغ بطريق الشرايين الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه
في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلاء الدم مع ضعف الرأس فيها انه يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم
منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة
حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه
شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بثفل الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك
البخار الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى الخالي
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوة واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند
العطاس وعند فرك العين اشياء بيضاء كانها كانت ذات تعاريج من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
في المعدة وامتلاء في خزالى العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيض اللون لما
ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي ينفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد
الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا
حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت
الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء **وعلاجه** القيء وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات
والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمد بعيد بينهما اي بين الانسان
والشيء الكبير قريبا اذ لو كان المد بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط
مستند براسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي صغيرا وتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب زاوية راس المخروط وكبرها و
اذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او تر زاوية اصغر فيلك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كانها
بعضها ينطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء ما صغر [illegible]

عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقدار الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك
ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير الخطا واحدا فيه بحيث لان ضغط العصبة لا
يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها
من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج منها النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ **وعلاجه** الترطيب ان كان الضغط
حدث من يبس او تشنج منه العصب او نقبض وانسد تجويفه بسدة ناقصة والتجفيف والتليين ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير
مورمة ديتر حتى منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء
الصغير كبيرا والذي بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية واوسع فيرى الشيء اكبر كما
يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد سببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات
فيحتاج البصر اي النور ان ينعطف في نفوذ ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا ان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي
النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم تصل الى المرئي وقاعدته تكون على قدر المرئي في صغره او كبره
فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر
من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر
المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي تكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من
هذا الشكل  فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء
وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين
زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا الانعكاس
انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء
اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب
كذلك الدراهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع
الزجاج الصافي على العين فيجود بصره **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ
ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية المعدة لطبقات العين بالاكحال الدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض
للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان الذي بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصر
وكل شظية يستر ما حاذاها وازاءها من المبصر وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل
بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصر اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا كان المدى قريبا **وعلاجه** تنقية
الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك الغشاء لئلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد
غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبها كان على يمينه ويساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك
حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف
يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها فيغير شفيفها او لحرارة يحدث فيها غليانا فيحلل عنها ابخرة هوائية متغلغلة لا ينفصل عنها
للزوجتها فيختلط بها ويعرض بدنه في بعض مواضعها ويزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها ف
علاج ذلك ان كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض
للعين انها يرى صاحبها كان شيئا يسقط من موضع عالى قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلب من راسه وقتا بعد وقت
الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشيء المتخيل يقضى على ما يتحلب انه من اي خلط **وعلاجه**
الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها عن الانصباب الى العين والانتشار الدائم
ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قرب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من
بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور والروح ورقته فيتحلله الحركة الى مكان بعيد
ويفرقه الضوء فلا يكاد يفرق شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شيء يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك

يجمع الحدقة

يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء **وعلاجه** ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء ١١
الدجاج السمينة ومخ البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون
لغلظ النور لما يخالطه من البخار اذا بعد لطفه بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ترقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب منه
فلم يبصر شيئا بالاستقصاء والحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد اذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة
ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال

لطيف يرى البعيد باستقصا كثير



غليظ يرى القريب بلا استقصا قليل

وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحوه مما ذكر في علاج العشاء والمص رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده فلا يتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش
علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية سخيفتين اي رقيقتين
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء ويكون البيضية قليلا في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لان كل الجليدية وتميز وتفرق
الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر بصرا قويا بالزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا او يضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه
فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم
تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات من
الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور
بسبب السواد ويقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل
الحدة والنارية ملايما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون في العين دائما رطبة ورطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب
او خشونة من الجفن او غروز من الشعر المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت
اخذ بياضا في الحدقة لما يتخلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل الماء البارد على العين مواد ردية وهي تتحجر عن دفعها
فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد و
لهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليهما من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار
اهداب وهي تحدث اما لنقصان اللحم عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه
اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى
المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه** الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل
درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة درهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها
مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع
لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة
الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على
امساك ما يتحلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية
وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحل
بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد ونحوه
هند وحكاك المليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات
اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع اوضية الراس والصدر و
يتمدد اعضاؤهما فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع لذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تخرج بالبكاء فانها تكون حارة لان
حلتها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حدة الغاذي نقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما
هو لحرارة العين فاذا اصابها الهواء البارد واستحال بسبب الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء ويكون علاجه تسكين الحرارة ثم

فالظاهر

ناظر في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا
ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء او هذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع في
العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبل رمد لا ثوران من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يخرجها وينكيها خصوصا
عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى
كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء وتؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها
حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او يكحل بالذرور الناعم الكثير النشا اللزج لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعده ضماد الذرور وظهور غروية
وان وجد بقطنة فان القذى يتقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح
باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يتعلق في العين فهو حيوان اشبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلزق
بالسواد ويخرق العين ويمصها ويحدث فيها الما شديدا لذاعا فيحتال لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو
الطين الذي يغسل به الرؤس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة
لئلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيؤخذ معا ويكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويؤخذ الميل المثقوب
ذو الاضلاع فينفخ به اي في العين نفخا قويا بزبل الحيوان او يقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا قويا حتى يخرج عن العين القمور هو كلال
يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافها اقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور
انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشيا البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع
انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل
الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث لا تتساوى الزاويتان
ينبغي ان لا يحدث به القمور وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان ما حدث وهذه ليس مختصا بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب و
البياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينقل الروح الباصرة
الى مثل اجزائها في اللطافة فيبدده او يفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يريها من قريب ولا يراها من
بعيد لضعف الروح اذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه
استعمال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما
يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب
ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد وان كان عروضه من الثلج وتضميده
باللوز المدقوق خصوصا المرضوض لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لانه يطيب العين والروح ويلين
الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات و
انسداد مسامها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة و
المواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشلجم وورق التوت او قشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل و
البابونج وعلى بخار الخمر المقطورة على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تتكون في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر لطا
فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد
المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس خاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام
ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها
ولما تخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر ولا يمكن
ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها
مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض
الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة
اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريبة او غريزية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض

وعلاجه

وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوة بايارج سقي ما الاصول وتلطيف المادة ونضجها
والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحل بالاكحال
الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع ضعفه ميويزج كذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزاد في قوة الدواء وينقص
بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطؤ حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ومسح بعد ذلك
مسحا لطيفا وكحلت به العين من غير ذر قتل القمل وقاتلها المائي ورائحة الزيبق من خاصيته قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في
ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه منبت الشعر يشبه الشعيرة في شكله ولذا سمي بها وقيل الشبهة في شكله بشعيرة السكاكين
وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مشدا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعيرة صلب يكون
لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة تحترق دموية ونوع احمر يحوي حتى العرس مادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ
والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع الحار و
الدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يمكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصابعها باظفار
ويقلع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين وهو هزال العين هذه العلة يحدث للمشايخ
في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة
الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة ويكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين
عن كليهما فيما يفقد وذلك الامر اما يبس الزجاجية والجليدية والبيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدد
يقع في عروق المشيمية والشبكية فلا يرشح الغذاء او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء فيظهر علل كما يعرض عند استعمال المخدرات
بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين
بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ذبول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء او
نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة
او بسبب ما يخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الاقضية لان النور اي الروح جسم رطب بين
الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ظهر البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا
يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد وان كان عروضه
من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ الا سيلا البرء
والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في
ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها الطعام والمحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام
لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم ضررها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا و
اقصر زمانا في ضرره لحرارته ولطافته وعلة النظر الى الضوء الذي ينبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث
يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور وبانتفاء السبب الملطف
المحلل وينسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع
البصر جمعا عنيفا ويكثفها ويكدرها وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج
من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بغتة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور ويتفرق النور
عند الاتساع ويسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل الانه
جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد فيحلل ويكثف الروح به او لا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد
للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدد في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء
الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة
الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور
تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان

مفرق ومركب مع السواد المجمع الذي له وبجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف والصوم والجماع
لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين **وعلاجه** الفصد في الاسهال والحجامة و
نفخة اللينة كل ذلك لاماله المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية
لما فيها من التحريك وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف وتجمع الانذع معه
تشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان بقيت في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق
تبقى لما الانصداع او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الملتحم في موضع يتأدى لونه وحله بعد ذلك والحمرة العارضة من الورم وبعد ذلك المادة
الميت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في
الفلفل والزرنيخ في الجساء وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جساء الملتحم لانه
صلابة يعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها الماء اشبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او بخار ساذج مع جسد تمدد وحمرة
لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن قرب ومص يابس صلب حيث كان ماديا وان كانت حكة بلا مادة
تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها **علاجه**
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الراس بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين
او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال الملينة ان كان ماديا الاتها يحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين
من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الآماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها
مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وبما عرض منها ومن شدة حكه قروح فيها **وعلاجها** ان يضمد العين باسفيذاج المدقوق
المدهون بدهن الورد ويكحل بالحضض لينقص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديئة فان التدبير في هذا العلاج والا فينبغي ان
يعدل بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات و
النطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يقصد انكاسا الرطوبة المالحة
دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ تلك الخلط الرديء ويكحل بالاكحال الدمعة المنقية كالباسليقون والعنزروت لما قلنا في الجرب
سببه اما شدة انفتاح المقلة وثقلها وامتلائها من مادة ريحية او خلطية **وعلامته** ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم حجمها في
وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات او الفصد او الحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع وتشديد تبريد
بميل العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يطبخ السماق في الماء ويصفى ويعقد بالطبخ ويؤخذ من اسفيذاج الرصاص
المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انضغاطها الى الخارج كما يكون عند
الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالنفس فانه عند الاختناق واحتباس
النفس يرجع الى الشرايين والاعصاب ويستصحبه المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة
فيجذب المواد الكثيرة الى الراس فتحللها ويزيد في حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم
طلبا لان تشفيه فيمتلئ منه العروق والاوعية والقيء لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره و
كذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس
وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد وانه للعين من خلف الى الخارج وربما كان هناك عظم في العين ان عانته مادة
على الاندفاع الى الخارج **وعلاجه** الشد بعصابة وقد وضعت فيها قطعة اسفنج او خرقة والنوم على القفاء ووضع
الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والحليق والطين وعصا الحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد والصاق البرد لانه
يثبت العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش يزداد بها القبض والتكثيف وما
يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينقصه اخراج الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان عانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان
عن محو التزحر الانضغاط ونحوه الحجر القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضل الحافظة لعلاقتها وهي على

ماهو

ماهو اخيا رجاليوس ثلث عضلات يدعم العصب النوري ويشده ويمنعه عن الاتساع ومن الاسترخاء المحيط للمقلة ويمنع
المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف لاشياء الصغيرة جدا من بعيد **وعلامته** ان لا يعظم
العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء
الاربطة التي يدعمها وتشدها ويحفظها من القلق واضطراب الحركات **وعلاجه** الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات
المرخية والغراغر والسعوطات والنجورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق و
الورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة سخيفة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة
من داخل الجفن الاسفل الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مستندة في الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية
تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء وحكتها من دم فاسد محتبس **علاجها** الفصد والتنقية والمجففات الاكالة مثل الزراوند
الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايا والحك بالسكر و
الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم مما فيه من الادوية الحادة وبان تعلق
التوثة بالصنارة ويقطع ويستأصل لانها ان بقيت منها عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون فان لم يمكن استيصالها فينبغي
ان يمد الجفن ويحشى العين بحين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يدلك بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى
ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يبقى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي واذا عظم يمنع فضلات العين ان
يندفع الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر **وعلاجها**
تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعته صمغ عربي اسفيذاج الرصاص زنجار من كل واحد
درهما يشف بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستأصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي
يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لياً من من اجذ المواد في التحجر هو فضلة غليظة
سوداوية من غلظ فضلة البرد يجمد ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها الرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير و
الاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين بما يتحلل لطيف المادة من الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب
علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او
بمرهم الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل تقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر باللطف حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض
يؤخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطئ التحامه فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدثها اما من الاسباب البادية واما من ورم
حار يجمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة
المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال ومع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان
وصنعته قليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكد دهمان ملح هندي بورق ارمني ذرنيخ احمر من كل واحد درهم صمغ عربي شياف
ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج ويشف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي الملتحمة مع حكة في الاكثر
وهو اما ريحي **وعلامته** ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح الخفيفة يتحرك وينفذ
الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرض الذباب
والبق مع حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح واختلاط ابخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل
الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد
الابخرة الرياحية فيه وهو لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم لكثرة
الرطوبات الرديئة البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على
لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لانه محض الخلو مادته من الاجزاء الارضية **وعلاجه** في اول الامر الشياف الابيض
بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر من الصبر وشياف الماميثا واكليل الملك
والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض
والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمي **وعلامته** ان يكون ابرد واثقل

من الرمح ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين او الماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولاً ثم بالذرور والاصفر والاحمر الحاد معاً وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم دوسنج وزعفران فلفل مكه نصف درهم بماء السذاب واما المائي **وعلامته** ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة ولونه على لون البدن **وعلاجه** الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناروجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج و الصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة والدقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجوناً بماء الرازيانج واما السوداوي **وعلامته** ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها ومدد شديد يبلغ الورم الى الكمال ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والدليل ... منه الرشد يدل لان من شانه التخدير وابطال الحس لما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمداً على حسب لون المادة ... بعظمه هذا الورم يعم الجفن والورم والعين الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجرب ... اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى **وعلاجه** التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بعض العين من الشعاع يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد التهيب بسبب الشعاع وضوئه اشتعالاً وترقة فينفر عنه ويبغضه وينذر كثيرا ابقراط بالسرسام لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها ولا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ وجرب في الجفن فانه لا ينذر بورم الدماغ و **علاجه** التبريد والترطيب بما مر غيره مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان ويداخل في جوهرها لتخلخلها وتخافة بينها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحاً ولضعف الهضم وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة المواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية و **علاجه** قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يثبت فيها بل ذكرها ناقصاً مختلطاً وذكر فيها خاصاً وشركياً لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاص وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزم عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي مشتركاً بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعض الامراض للعين مختلطاً من غير ضبط ولا ترتيب وانا اريد ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهو الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهي الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ ونمو اللحم والتوتة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشري والسعفة والنملة والثؤلول والتآكل والسلع و النهج والثقل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوتة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثر واليرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان بها والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي القروح والبثرة و الدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والورم والغلظ والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها و هي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران وهما الورم وانحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ

والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد والبياض والحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي والسدد وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدد والغلظ وامراض الصلبية ايضاً مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من محاصرة رياح حارة حادة بخارية لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام تسكن في الاذن وتمددها **وعلامته** ان يكون الوجع ناخساً لان التمدد في العضو العصبي يكون كالمفرق ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضاً لذلك وان يجد لهيباً يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويجف لهواته لتنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها **وعلامته** حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واشتياق الى شرب الماء وتدمع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة **وعلاجه** اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب لا اسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبذر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد ويقطر دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع خيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكاناً للوجع من الدهن لشدة ادخانه ولمائية جالية غسالة ولعل لزوجة و غلظ قوام كالدهن يلج به الافيون ويزداد لتشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلاً في السمع ويوضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او يعرض الرياح الحارة من المشي في الشمس في يوم سمائم فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحل عنها ابخرة يستحيل رياحاً عند انفصال اجزاء النارية عنها **وعلامته** ان يجد لهيباً في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافاً في منخريه وكرباً وعطشاً يسكن بمضمضة الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن بشرب الماء البارد **وعلاجه** تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي ويحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس سيما مع ان الحار الاتي من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية فاحدث الرياح **وعلامته** ان تجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حس شديدة في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة **وعلاجه** الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينعكس الابخرة وشد الساقين وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيهما مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها **وعلامته** تقدم السبب و **علاجه** الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها اما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا يجد مخلصاً للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه و **علامته** ان يجد غثياناً مما يؤذي المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء الرطوبة المعدة وصداعاً يسيراً بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين وتسترخ من صب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها **وعلاجه** استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة وبماء البصل والسذاب والمغلي فيها اخرياً وهو جندبيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحدث الرياح الباردة من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة **وعلامته** انه مع ما يجده في الاذن من الثقل الدوي والطنين

للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الراس فيه شيء لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم
فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والنطرون فيها
اي في الاذن بما ذكرناه في علاج المعدة او يتولد تلك الرياح من المشي في يوم بارد في رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعيد
ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الريح والمياه الباردة تضيق المسام
ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم ويبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك
الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين **وعلامته** انه يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها
يكون بطيئة الحركة يتحرك مع كودة بوهمها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجده
العضو معه الى طرفيه ايجذبا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح
لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف
فيحصل له من ذلك تمدد ما لان تلك الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا **وعلاجه**
اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار
والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها
من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة
في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس لو صح الغوص فيه **وعلامته** ان يكون مع وجع الاذن وجع في مؤخر الراس لانه برد
انسام الدماغ ولانه مشارك الاذن بسبب اتصال عصب السمع بحيث انه لا يقدر ان يطأطئ راسه لتمدد اعضاء مؤخر الراس من القبض
والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس وانحنائه **وعلاجه** تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره
وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن **وعلاجه** المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما
من امتلاء الدم **وعلامته** حمرة الوجه وثقل الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان الاشياء الطبيعة الى جهة
النسيم البارد **وعلاجه** فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج
او صفراوي **وعلامته** حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد **وعلاجه** ان يقطر فيها
الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس و
تليين البطن اما في الصفراوي فلامالة المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما
من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي **وعلامته** ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل و
بالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر ويتقدم التدبير المبرد **وعلاجه** ان كان هناك علامات البلغم من الثقل و
كثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين
والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبث والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان
ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار و
علامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والتمدد واللهيب وحمرة الوجه مما كان منه في الثقبة فهو واحد الثقوب في الاعضاء
الخارجة منها اي من الثقب فظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك والامن
من انفتاق عصبة السمع عند انفجار الورم **وعلاجه** الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد تبين
ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا
واشد خطرا واقل امهالا الا الى ان ينفجر لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه
اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من
هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع ويتقيح **وعلامته** ذلك
ان يثقل سمعه لان آفة العصبة فلا يؤدي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم الى قعر الاذن لمكان الورم ويجد في
اذنيه صوتا متقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة الورمية ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها الطنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع
الصوت

الصوت ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا ينقطع الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع
الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها من الغذاء فيصير كلا عليها
ويندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج
الثقبة فلا يكون معه الا حمى يوم **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالنرد وهو طلاء ركبه حنين
ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج الرصاصي وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة
ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ليكون حكها
على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ومما يحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل
لعاب بزر الكتان حتى يتقيح ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد ذو رطوبة اي بلغمي **وعلامته** الثقل والتمدد من غير ضربان لان
الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد لا ضلع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر
اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من حدة الدم واشتعاله وهيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس
لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله وهيجانه ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيما دون العصبة المؤدية للسمع
لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت ولهذا ان الصلابة يعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد
غشيت بغشائي الدماغ دقيقه وغليظه والبلغم لا يمكن ان ينفذ منها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي
وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والمرزنجوش مع الشمع والزيت واما من قروح **وعلامته** خروج المدة وتقدم الورم
وجمعه وتقيحه **وعلاجه** ان كانت القرحة حديثة كان ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن والشمع مع الصمغ بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج
في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الصمغ بالتدريج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج و
يطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي في القطن الحلو لانه
ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرور المجففة
المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول
من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعدما طبخ حتى صار في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم
الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مر وراتينج وعلك الانباط مكدا وقنيان ذهب رطلان والمرهم الاحمر و
صفته مرداسنج زيت من كل جزء ان خل عشرة اجزاء نصف حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصفته ان
يأخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن ويؤخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف
طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرض ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه
يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع
القرحة ماء الافيون فانه يجدد ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرميا الدمع غادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة يتحلب فيها الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة
وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما
بيضا سود الراس دائم الحركة والاضطراب واما غبراء يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها **وعلاجه** قتلها بالخل و
البورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل وماء ورق الخوخ وطبيخهما ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق و
الغراء وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها **وعلامته** ان يحس بحركتها على
تدريجها وهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا **وعلاجه** علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فبوده

ويدوم اصل الاذن وربما انحلط بالوسخ وسخن وغلي وعفن الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية دوائية **وعلامته** ان يتبع بعقب السباحة ودخول الماء بعرم او بغيره ويكون معه ثقل الراس والسمع **وعلاجه** اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه و يقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص بريق بانبوبة او بالفم او ينشف و يحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج والشبث والبردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيه الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن و يجذب الماء الى الخارج وينشفه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين و الزيت ليتشبث بالنار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن و ينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء في

والطرش

الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع و الوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون بطويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او سدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج و صاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك اصوات الحروف و مخارجها وكيفية ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكن له التكلم مثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولعظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن و عصبته نقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ العقبة العصبة المفروشة على الصماخ و تهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحارة الصفراوية في الانتهاء وعندما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض للحميات الحادة **وعلاماته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع خل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع عاديتها وتحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال **وعلامته** وجع في العرق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالبارد وانه اشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهاير واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من اسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف **وعلاج** ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة **وعلامته** علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد في ذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب العادة الا يسيرا واما اذا نكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس و انكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على امر خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكى و يميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الجند بيدستر و ورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والسعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل بخارها اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس **وعلاجه** ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن و بخار الماء

الحارة

الحارة ليخرج بالوسخ ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كرمل و نواة يسقط فيها من خارج **وعلاجه** ان يقطر فيها الدهن لتوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل جند بيدستر و يمسك الانف والفم عند العطاس و يمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة اسطوانية في جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويملاء حولها قطن لئلا يدخل الهواء ثم يجذب عمودها من المسالك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره ويعلو راسها ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ علي الدبق ونحوه مثل غري السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زايد فيه من اثر قرحة او ثؤلول **وعلاجه** ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا اجتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون و الزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المندملة

فصل في الطنين والدوي

في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب مماسة عنيفة من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو كان ذلك بهدو لم يحس له صوت و تموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون و الهواء اذا قبل الحركات التي توجب انغمات ذلك الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في التجاويف و الهواء الراكد فيها و تموجها وسببه اما رياح غليظة يتحلل عن فضول يكون في الراس يتحرك ويحرك الهواء الذي في الراس و فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ليتوشه كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع **وعلامة** الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه **وعلامة** الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن في دوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا المتقدمة المولدة للفضول و **علاجه** تنقية الدماغ عن الفضول ان كان من امتلاء اخلاط لم يتبين لي من ابن عرض للمصنف هذا الشك ثم اي بعد التنقية الاكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام ليتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانهما انما يسخن الفضول المحتبسة في الراس وتميز عنها الابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس كما وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة اليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس **وعلامته** ان يشتد عند الخلاء والجوع **وعلاجه** تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين او يكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب و الدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين **وعلاجه** تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وزفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما لم يضعف العليل و لم يغش عليه واما يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لذعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما **وعلاجه** ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرفخ مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المر المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في

الاذن

الاذن و صير و تبرفيها علقا فى انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف وحيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحى قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانثناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله مثلا بعد الانثناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة تصيبه او حركة قوية او ضربة فينفسخ اى ينفصل عن اتصالها **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث واقاقيا ورانتيج وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد يغمز الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والعنزروت والزفت والشمع ثم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها فى غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة فى انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوى او آفة تصيبها من قدم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة و **علاجه** الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم فى موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم فى موضعها فان بقى الالم بعد الرد مرخت بالقيروطى المتخذ بدهن البط المشرب بماء الورق الخطمى وورق الجبازى وود بزر القطونا ودقيق الباقلى فانها يسكن الحرارة وترخى العضو وتلينه فيزول عنه الالم فى الاورام التى يحدث فى اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت فى عضو غددى قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدى الى السرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهى عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان معه علامات نجبته **وعلامة** الدموى منها حمرة و ثقل ومدافعة للحس لشدة تمدد بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة فى العضو المتورم اما الكثرة فلما يوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التى له وبالحرارة الغريبة التى عرضت له من العفونة وضيق فى المجارى لعظم الورم وضغطة العروق والشرايين والمجارى المجاورة له **وعلامة** الصفراوى وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجارى لصغر حجم الورم لقلة وجودها فى البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجارى فى الاكثر غائرة فى العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق **وعلامة** البلغمى ترهل اى انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة **وعلامة** السوداوى قلة وجع لان السوداء اقل ما فى البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة توجبها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة ومغلظة لقوام العضو ومكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعى وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها **وعلاجها** جميعا بعد الاسهال والفصد وجب ان يوضع عليها ولو فى الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحاد المرطبة مثل دقيق الشبث والبابونج و بزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البادرة الرادعة كما هو الواجب فى علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه فى الشئ الذى ينصب فى الاذن جميع ما ينصب فى الاذن اخرجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما اسال مكانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شئ منه الى الصماخ وعرض منه اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم فى ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازى ان رجلا من الاطباء اخبر فى انه شاهد من حدث به عن ذلك الصرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذى جوهر الدماغ ببرده وحرجته وثقله ووجع شديد لانه يتكئ على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب الحس فربما من الدماغ فينبغى ان يصب الدهن الفاتر فى الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندش والجندبيدستر ويمسك الفم الانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل لينقى عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما التصق به من الزيبق يفعل ذلك مرارا الى ان يبقى منه شئ قال الشيخ والذى يريد ان يلتقطه بميل من الرصاص فهو مخطى لان الزيبق اذا كان فى ذلك المواضع وبالقرب منه لم يبخ الا الا

ترج وجحل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه فى ذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولب وتعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة ما لحة بورقية يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقى ويحلل ويقوى ويجفف الراس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وبتالم منها لتفرق اتصالها العنف الحركة المؤذية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر **وعلاجه** تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات و المروخات وغيرها فى قلاع الاذن هو شقاق يظهر فى اصل الاذن يرشح بالمدة والماء الاصفر كما فى سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه اخلاط اكالة حريفة ومالحة **وعلاجه** ان يحجم على ما بين الكتفين فيغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المادة الصديدية فى مائية من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل وغيرهما مما يقوى العضو ويجفف بلته فى امراض الانف فى الخشم هو فقدان الشم يكون اما سوء المزاج او علاجه واما السدة فى مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى اما اللحم نابت فيه ويسمى بواسير الانف وهو لحم غددى ابيض وهو يسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير وجع فانه من غيره صحة من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويبتلى منه قصبة الانف حتى يرى غلظ وربما طال حتى يخرج من الانف الى الحنك ويسمى العلق **وعلاجه** بعد الفصد والحجامة وسقى حب الايارج ان يدخل فى الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليه يوجب زيادة فى العلة بسبب انجذاب المواد اليه فان انقلع بهذا الدواء ونقى بالكلية والا عولج بالدواء الحاد فى الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل بحرمه او بحرم بمجرد ابنوس كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد بصير بها كالمنشار ويدخل فى الانف بمرود من سرب مهيا له ويخرج من الحنك ثم يجر كالمنشار حتى ينفرج ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسى ويقابله الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا فى الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية فى العمق يجرد بالمنشار الحنظلى المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل فى الانف و يبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والسفانج لتشبيهها بالروبيا لانه سمك لين رخو كبير له شول ولا عظم كثير الارجل دقيقا على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم اسفنجى رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يلسعه منحريه بارجله كذلك هذا الجسد المنخرين فى هذا الورم يظهر منه فى داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده ممتلية مترهلة اى منتفخة كارجل الروبيا وربما يقرح ويسيل منه صديد بالة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة متعفنة احدث فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا مترمدا **وعلامة** التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل الحس بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقى باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما فى الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحالة تمددا فى حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجمع فى ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وتحليله اى طلى الورم بالحضض والمر والصبر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الاعيبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها فى اللحم ولانها ربما وقعت على افواه العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة فيهما على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهى عظيمة الروس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب وشبيهة بالسمك البحرى بالمارماهيج او كان عليها تطويس او خطوط لازوردية فانها تورث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور

في المياه الطحلبية او الضفدع عنه او كانت ما شبه اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان نديجيان او شقرا مستديرة الجنوب او
كبديّة اللون او شبيهة بالجراد الصغار وبذنب الفار او دقاق صغار الرؤس ويجب ان يصا قبل الارسال بيوم بقيا ء بالانكباب
ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم بغير توقف ثم يصب لها
قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيد الدم ليغتذي به قبل الارسال لئلا يجتذ مزاجها من الجوع ولئلا تالف اكل الدم ولتكسر حدة
جوعها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها ثم بعد ذلك يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمره
بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او خرقة خرقة كتان او اسفنجة او صوف وبعد سقوطها يمتص الموضع
بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطان منه لا
يتعرض له بالحديد لا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه لانه ما الخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث
من شدة الالم وربما في جميع الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه الغمر وطي احيانا اليقل جنا ونحوه وتمدده وينقى البدن ابدا
من السوداء والفضل الغليظ بطبيخ الافتيمون النجاح واما من خلط غليظ يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى
الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة سرعانه الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ
ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية يرتقي اليه من البدن وبجفف تلك الاخلاط ويزيدها
غلظا وثانة فينعقد هناك ويتكمنها الخيشوم **وعلامته** ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان
ذلك الخلط **وعلاجه** تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراعي
مثل طبيخ التين مع العسل والمري بعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسذاب والانجبار
على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة
فيكون مسدودا ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ **وعلاجه** ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة
تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج تلج في ثقبها او المصفاة عظم
مشاشي متخلخل موضوع على راس الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وليستفرغ
الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك
التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد ببرده **وعلامته** ان لا يكون المنخران مسدودين ومع ذلك
لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين يتغير كلام صاحبه كانه يتكلم من انفه اي يكون حينئذ غنة و
لمنين قال الشيخ يقال الان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو
مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف كانه كل عند ما يصير الى علاه ينقسم بين
احدهما يمضي الى نار يبلى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت
وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امر من احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين
من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي يجعل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في
ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند السد
هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى
لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ **وعلاجه** بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ
التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملاء العليل
فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما امكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في
مجرى الانف لا في المصفاة لريح غليظة لان العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة لريح غليظة **وعلامته** ان
العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكون لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه
من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وليسد ابدا جانبا واحدا منهما الطبيعة بحال الضرورة النفخ تنفخ جانب من المنخرين

فيندفع

فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس للريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية **وعلاجه** بعد تنقية الدماغ من
المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل
والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الجرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم
الدماغ والبطنين اللذين فيه يمنه ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون
في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا يتغير الكلام **وعلامة** سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم
حارا ويجد العليل الحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان مادة بالان الحرارة الغريبة لا تعاوق
الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من
البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان **وعلامة** سوء المزاج البارد وهو الاكثر
وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما
يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يجد العليل ثقلا في مقدم الدماغ ان كان سوء مزاج
مع امتلاء **وعلامة** سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان
اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة
واما علامات سوء المزاج البارد الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام **وعلاج** ذلك تبديل المزاج بعد التنقية في الساذج
وبعد هلك في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا مطمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس
وفي برء التشنج الحادث في الاعضاء بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تبرأ ويصلح بعد الصلاح لكثرة
الرطوبة الغريزية في بدنه فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي بما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة
وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار اليابس فلما يتغير ويتشوش منهما انفعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة
غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة غير موجودة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس
الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كان ضعيفين بطلت او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن
موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير **وعلامات** انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم **وعلاجه** تبديل المزاج او خلط
ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا وله كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند
شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة
لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة فهو رائحة ذلك الخلط القريب منها فيحس بها ويستدل على انواع
الخلط بالرائحة التي يجد دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس من الروائح كلها
رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة تدنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي **وعلاجه**
نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ
من مواد مختلفة في الكيفية **وعلاجه** تنقية الدماغ منها وتبديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض ومنهم من يحس بالطيب
ولا يحس بالنتن او بحو مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصاه لانه
قد الفها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صبيان الوحم الفحم والطين وقد لا يحس بالطيب بسبب
مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفادا الدم في فارة المسك فينفصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة وخانية نالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها
كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا وثبت الحرارة وغلبت على الطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة
المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك المواد وان اشم المسك وما اشبه
ذلك من الروائح الطيبة والبخورة يتلذذ بها والنورة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه
من الاشياء المنتنة الحادة كالمرداسنج والشونيز والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستحكم قد الف
حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي

فلا يشعر العضو بلان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب هيهنا قد ابطل الاصلي و
صار هو اصلا ولا منافاة ولا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى
فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا
الطريق من المعالجة قد ذكر الرازي في الفاخر وقلده المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم
يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا
يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزوائد فانه يحس دائما بر ايحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والف القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق
بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله ويحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتبدل به حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس
بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف ويستحجر الفضلة فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها
فضول بلغمية او سوداوية يتحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحس بالنفس الذي قد سخن في الباطن ويتحلل
منهما ما لطف ودق ويغلظ الباقي ويستحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك
الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان
تحللت والا فشرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ولا تهاون في علاجها فانها قد يصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف اما يكون رطبة يحدث من رطوبات فاسدة اكالة ينزل اليها
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ و
استفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج
والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل
بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جدا واما عفنة يحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من طرو مادة
منتنة يسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزرنيخ الابيض والمحرق على التوتيا ثم يغسل بخل الخمر وينفخ فيه مسحوق الى ان يفنى منه
الوضر الوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما لبحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الحادة وان يبرز في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحبس و
اما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يكون قليلا قليلا اذ ليس خروجه
بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ
للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين من قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخرج
الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم
ويغلظ وينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفال بين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل
شراب الكدر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد
المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الحصر وشد العضد والساق
لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن ويسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية
الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وتنزل الى اسفل الكف والقدم وتبعه ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في
اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين لقطع الرعاف لا لامتلاء هذه
الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطع ايضا مد الانثيين وجرهما

لذلك

في البثور في الانف

في القروح في الانف

في الرعاف

لذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف لخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد
او يجعل فيه عفص وكندر وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يفتيله ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحق
سحقا كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية
لشدة امتلائهما من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في
الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيبه حمرة في الوجه والعين غالبا لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم بالحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما دفع هيهنا
في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه في الشرايين يتميز بعضه بحمرته ورقته في اكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم ويحتد
لا يسع في العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منه العروق ويتبعه اعراض ورم الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من
لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشراينها العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية
وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج الزنجاري قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل انجاعه من انفتاح العروق
يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشي على العليل في نجر الانف يكون اما البواسير منعفنة وقروح مزمنة منعفنة اي بالانف وقد ذكرنا
علاجهما واما من بخار عفن في الحنك يصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه
بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن فيها القرنفل
وجوز بوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات
العفنة وينظفه مع ما فيه من العطرية يستر العفونة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يوخذ
منها فتيلة مبلولة بالشراب في ذلك لان لها رائحة طيبة فربما تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف
وعلاجه بعد تنقية الدماغ من تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع غو الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة
ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره ومرض الانف ان كان خفيفا يجب ان
يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب منه التفرطح المفرطس ويسوي باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر و
المغاث والقاقيا والمرالعاب لسان الحمل على عادة ان كان المرض شديدا قد انكسر معه الغضروف والذي يدعم الانف وهو غضروف نصف للانف على طول
الذي المستقيم اعلاه اصلب من سفله فينبغي ان يفصد بيا العين لمادة لئلا ترم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع
المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت
من الالة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب فانه مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على الشكل
الطبيعي ولا يدعه سطامن حتى يجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلي بما ذكر من خارج متى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على
انابيب من اصل ريش ويطلى بالادوية المجبرة ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على الشكل الشتونية العطاس حركة تمامية اي حافظة من الدماغ
اي من قوتها الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع عنه فاصي الانف وبعض الات الشم او بامر اخر يحوج للدفع الى انقباض الدماغ
لدفعه او موذ اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج بان تمام من الهواء المستنشق ليمتلي منه ريته دماغه فيرتفع ما في الرية من
الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فيرتفع الموذي فينتفض المؤذي وينقلع من داخل الى
خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحادة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سجاة
في الانف يتال لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون
من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع
الخالي في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه ويتادى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من
ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبة كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع
واتحد الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا
يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر بربا الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن
اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعجه ويملا الراس

بما يجذب

في كسر الانف

في العطاس

بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافاً شديداً وربما بلغ
الحميات وما يشبهها الاحد يسقط الفوق جناح الانف بسبب حرارة شديدة تجفف الانف لحقا الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة وبيوسة شديدة كما يعرض
للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخشوم وجفا فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمستدفا فانسد منه المجرى ومنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط
اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج لاخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات والنطولات وحكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق
الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الحرقة تزول الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمعة
وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه سببا يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ
فاذا دفعت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل الهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه
الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسببها يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف وجدري وعلاجها
تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الغالب الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل وماء الورد والكافور و
دهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون دمويا و
علامته ان يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان اللعاب يقال نض الماء بالنون والباء ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم
تغلظ القوام وتسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والبصيص بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلازمه
من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ
لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بالقوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة
منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقل حرارته المعينة على جذب المادة ويكثفه وتضيق المجاري فتغلظ المادة فيقف في المجاري ولا
ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر
واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع اللهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى
ظاهر العضو فتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يبرد ويصلح ليسكن حدة الصفراء واستفرغ ازداد
حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحارة القوية منها
تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج في دلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج وبالمعجونات الحارة مثل المثرديطوس والشليثا والبجربيا
واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الرطوبة جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما قد
طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل ولعوق الخيارشنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا يزيد
حدة ويصير سرطانا وقد يورم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجيء علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي
تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل
بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان
حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد
صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر لان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا
كفى في الاحساس بهما ادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعضاء اللينة التي يجيء
بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الامتلاء والورم الرطوبي فينسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة
وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج
فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الورد والريباس والسماق والسكنجبين والزنجبيل المربى واما فساد الذوق
فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب
ضعيفا لان القوة الذائقة ينصبغ لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليها

انها

انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقابلة الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمها على سائر الطعوم
وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء وتغير الى الملوحة
يدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتعذر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج
الحروف وذلك انما يتاتى بالاعتدال في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف وهذه العلة تعرض اما من
تشنج استفراغي يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض عقيب الحميات الحارة بسبب افناء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا
علاج له لانه من التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب المر و
السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن
لان الاعصاب المحركة له ينشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من
فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان
بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل
الاذنين او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة مع الحركات تتبلد لاسترخاء الاعصاب
ويسترخي اللسان للتشرب برطوبة الرقيقة النافذة ويسيل اللعاب لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير
كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج من الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان
ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض وطوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر حركته
لثقله ولعسر انبساطه او حركته بعيدا ذاته الى اسفل لمعاودة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب و
الايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج للتحليل والتليين ونطول القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار
لانه يرخي العصب وترطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغريق اللسان بالادهان المحللة مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام
والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضاء على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا
قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام حار لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتخلل انما
بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه
فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يبرأ من بعد ينتفع منه بدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر
ونحوهما وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال القرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف
وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن
لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع محتاطا من ان لا يصل القطع الى العمق فينفتح
شريان ويعسر حبس الدم وقد لا يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في الملاء اللسان ويتدارك الموضع
بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء او لكونه صلبا وانقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت
وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس
عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه الطبيعة او لازدياد
غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك دلاع اللسان وهذا من جنس التهيج وفيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم رخو قد خالطه
الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه ايضا نظر لان الترهل من اصناف الورم كما
صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي ينحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية
الفصد ثم دلكه بالمصل وماء الحصرم ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة كانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ
بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزنجبيل فانه يلطا اي يضمر ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبه غدة صلبة
يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع لذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد
من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يتجرد عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية

الاكال مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمر والجاوشير وخبث الاشق واخرج بعد ان ينحى عنه الشرابانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وشراب بما يلحم ويبرئ الجرح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب عليه وثبت الجفاف في اللسان لسريان المزاج الذي منه اليه لكثرة ما يصل اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق وما يتحدث منه يرى في شقوق متغيرة لتخلل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل ويولم عنده الشيء الحامض والمالح والمجفف وقد يشتد لانهما يجردان ويقطعان **وعلاجه** اخذ بزر قطونا الانيسون طب يلزق بلزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه يجلو ويجرد بجلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول الدواء الى جرم اللسان وشرب الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك وذلكه بالزبد الذي يخرج من الحيا اذا قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة الغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة ينشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء **وعلاجه** تنقية المعدة بما يوافقها وامثال السفسنانج في حرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة تجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه **وعلاجه** ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والاعلبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحار بالغرغرة حكة اللسان سببها انصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن **وعلامته** ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يحلل ويرد بدل تلك الاخلاط ما يجلبه ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل **وعلاجه** تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل وذلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة في بثور اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات حارة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المجلل لها ويجففه ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فينقشر منها قشور خفيفة **وعلامته** انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم بين **علاجه** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الآس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مساماته ويغلظ الابخرة ويردعها والاولى في علاجها الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء لذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها الحرقة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ **وعلاجها** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وبنات الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قروح يكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخوة لينة وما كان منها غائصا غائرا في العمق متعفنا لا يسمى الا بالنوميس فلا عاملة قروحا خبيثة وهي المسماة بالآكلة والدابة عند الجمهور وهو اما دموي **وعلامته** ان يكون مع حرارة وحمرة ونتوء الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته **وعلاجه** الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة في الفم ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يتمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرهما من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة والمتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها **وعلامته** ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس في الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر كان غشاء الفم قد غلظ وعلا

فيرى منتفخا

الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو ارداء الانواع واخبثها **وعلامته** سواد اللسان او الورم وقشف وقرحة ولذع **وعلاجه** الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بعد نبات الشعر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحماض لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع يدملها ويمنع نصب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف كالمنصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى العمور فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية لها ولان هذه القروح تبطؤ التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام ورود الاجسام الغذائية الحسنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب البلة الدائمة وتعسر من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة تغير وتضعف القوة الادوية عن قليل من الزمان **وعلاجه** الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق وماء الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض بحيث حتى تقف سعيها ثم يعالج بالقلقديون والسوريجات البيان الاكل اللحوم العفنة الفاسدة ويتنظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد بدل صفة القلقديون محبة زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل نصف يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجات قشور الرمان الحلو والحامض منكل مثلون درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل خبث الآس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة **وعلامته** ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة حينئذ وتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان **وعلاجه** فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح الزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والتوت والورد والجلنار واكل الهندبا الطري بالماء مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة **وعلامته** علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم **وعلاجه** القيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة يستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان ويتصرف فيها تصرفا غريبا ويحيلها الى الكيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة **وعلامته** ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسوء معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيحصر ويسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها **وعلاجه** ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق المخيض بالسكر او السويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة **وعلامته** انه لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بايارج فيقرا وحب الصبر ونقيع مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور يحدث فيها التاكل وفساد اللحم **وعلامته** انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب من العمور والراس الى الشدقات رطوبات لزجة رائحتها متغيرة والانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة ينجلب اليها شيء آخر من الراس وايضا قد يسكن شيء من المادة المنصبة في خلال الاعضاء التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بهما **وعلاجه** تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب الثعلب كلاهما يقوي اللثة ويشدها فيمنع من قبول ما ينجلب اليها واستعمال السك المعمول من الغوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماء ورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة من قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى الكيفية فاسدة مع تتبع الدم وانفجاره دائما لضعفها وتوهنها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها

وان كان

وان كان في اللثة عفونة بسبب قروح خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة في الصدد لقوته
مثل الفلدفيون في الادوية المعدلة مثل العفص والطباشير والورد والقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من ماكل الاسنان
وتعفنها الرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد
والمبرد لئلا يزداد التاكل وتنظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويسنن بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن الى ان يزول مثل الآس و
العفص والرامك والسعد والمصطكي والورد ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع
وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلى فيه الآس والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع لنذود القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع
الكافور وطرف الملعقة عليه الى ذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الجبار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحادة اليسيرة الحرارة تكثر ما يفيد الرطوبة وتغزر وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى
البياض وفيه طبخ ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع
المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان
الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء المغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراكها
باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء وتقبل اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة
بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هنا مع هذه الحالة
بورقية ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد ولباسها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه
الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والمرايس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحوم الحولي
من الضان والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانتعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط
الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقير وطلي المتخذ من الشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب حب
السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته ولزوجته وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطن اختلاج
الشفة قد يختلج الشفة لشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفس صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد
طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض
تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون معه غثيانا او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي
لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك
لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون
في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد يختلج لامتلاء وفيها الدفاق من الدم اذا احتقن في المداما
عرضت لها قوة مبرزة يحلل الابخرة المنفصلة عن الدم ماجا وكيف المسام انضم فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته
علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة
مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المفرطح
والاعضاء المعوجة لان اعضاء الطفل في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج
استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان
الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في
وسطها العلة التي تسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توثة سوداء اشبهه اللون والصورة بالفرصاد وهو التوث
الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنه والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسي
شاتوت ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب اجزائها الحادة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وتسري منه
الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من

شعب

شعب العروق فينصب بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض
له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ح ممتلية منتفخة ينقطع عند استعمال الحديد لا يمكن احتباس الدم منها ح
وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مخ البقر
وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشمع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالتوثة
فيجب ان يشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع بخاط الرجع بذلك نغلا بها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد و
الزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين يكون من مادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميد مما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير وماء ورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح في
الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تفتح
البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوق بعسل وطلي من الشمع ودهن نوى المشمش في امراض
الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوائل ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا نكسر منها جزء لم يولم وانها اذا برد
ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم باصولها او لورم العمود فيتخيل ان
الوجع في نفس السن وانما يكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلا اتساع موضع العصب والورم فان الورم انما صار موضعه تمدد الورم واذا
اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم وبماسه فيسكن الالم عند المداواة
اسرع وقال جالينوس بل هاهنا حس وهي تختلج كما يختلج الشفة ويجد كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ
تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم وعلامته
الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة ظما
يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع التاكل ويحس بالالم يمتد في طول السن و
ان كان في العصب يحس الالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع جهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية
اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع
قريب انما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماء والخل في الفم المبرد
وضع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل
او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او العصب وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان
ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان يلامه لا يبلغ الى حد المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان
البرودة كيفية منافية للانفعال والتسريع ومن وضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ما بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالا
الحارة وعلاجه النفض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل التقطيع للبلغم واحداره ليتنفذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج و
عاقرقرحا وصعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها يسخن ويقطع
الاخلاط الغليظة ويجلو وينشف الرطوبات ويستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جيد
مبدسنتو حلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا
لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك ان ورم اللحي يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل
الطعام بساعتين وبعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد الغذاء غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كوى بالاسنان بمكاوى صغار من ذهب
او حديد يحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الموجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كالتي يذاب فيها الطيفة
الاذن ويملاء بزيت مغلي وينصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت
المركبات عن الطمث فانها يقوي العضو وقد يرد مزاجه ويحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتت ليستفذ فيها قوة الادوية ويتحلل ما فيها من المواد
وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين
يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء اللعقة لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة

العدة

فى وجع الاسنان

المعدة لامتلائها من مادة حادة غليظة او حارة ردية فاسدة او كثيرة **وعلامته** ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكثر عند ذلك من ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات ونحوها وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير زعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية تتعفن فيها ويفسدها **وعلاجه** ان يوضع عليه العاقرقرحا والافيون وتشاد الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها يسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كوى بالزيت ويجدد على ما وصف من قبل التسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها **وعلامته** الوجع الممدد المتنقل من جانب الى آخر **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل مضغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود في الاسنان يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود وقد منع قوم ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة فك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من نفوذ الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع ما من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع نضبا المراد الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده **وعلاجه** ان يبخر ببزر الكرات وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع يوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود ويخرجه قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان ولاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنفصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية له دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من النزول عنها واما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن ولا ينفذ فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه رقيقا فيتحدد فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند راس اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يمكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جوهره واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدرز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما يتحرك اليهما نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصل بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدرز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الآلام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاضراس التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك في ذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعند الدرز فلا جرم يقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام لكن هذه المخالفة اقل مما هو في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدرز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيما

الضرس

مواضع يحدث الضرس بالتحريك ما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا محسنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويوديها اما بحدة قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجة والابخرة غليظة حامضة مضرسة **وعلاجه** اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن وفي عصبه من البرد القابض المخشن فينبسط

وانا بما

وانا بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات الارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها وينشفها مع ان في الملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل **علاجه** تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ الدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة **وعلاجه** ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرارا حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول من السن البرد العارض سادجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب مياه الاسنان وسيذكره المصنف بعد ذلك مستقلا في تاكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنصب فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت ويتفتت ومن فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق ويتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما الضمور في اليبسي وضده وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي **وعلاج** الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان بالايارجات لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحشى فيها اسل ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل **وعلاج** الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يحك كلها حتى يحدث المضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف ويسرع النفث كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها بحجر يعسر قلعه منها ويسمى القلح ابيض ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة يرتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها يتحلل عن سطح الفم بحركة اللسان الاستعمال وبقي ما تركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل به على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر **وعلاجه** تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او سواد بحاتية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا الا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفرة فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداء فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافيمون والمصطكي والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حليب الحلتيت المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه والبادنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجلي بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المنافي من الهبيد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل وقد ذاق منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الادارى جمع آرية وهي الثقبة التي يرتكز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه لجماكثيرا استحال الى الدخانية وما ينزل من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاواري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ الكثير لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانه الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى

من تقى تلك الحدبة منذ الحيوة وكانت الطبيعة قد اذخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها الاخرى من تلك المدخرة واما من نقصان السن وتبيسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شئ قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وقد يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضاً واما ان يعرض للسبب الغير الغذا كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا **وعلامته** هزال البدن وغور العينين وجفاف جلد العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يكون ذلك من نقصانه وفيه نظر او لرداءة من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء **وعلاجه** الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة المنهبطة الى الاعضاء بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمرخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يقلقل السن من رطوبة فيقع برخاوة اللثة والعصب الشاد للسن **وعلامته** استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة او يقضف في الفك ويتغير عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه وتجد في اصول الاسنان برد المكان تلك الرطوبة البلغمية **وعلاجه** علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او يقلقل السن من خمار يعرض اللثة فتبرأ عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم **وعلامته** شدة الوجع والضربان **وعلاجه** علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة وامثالها في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان تسترخي اللثة وتتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين **وعلامة** ذلك انها تبيض ويظهر للحس كان ليس فيها دم **وعلاجه** التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذا كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسك مثل السعد والعود المحرق والمصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المواد واكل السماق والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته واذا له العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجئ اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل ذلك ما يتوجه الى اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل او حل لتعتصل عليها لتنقى عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقي وتحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالعلاج الذي يقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يقلقل السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلحت والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد ويشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء وفي تزيد السن ان السن كما يقبل الغذاء وتنمى بها كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يخضع ويستوي فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة **علاجه** ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماء ورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع **فعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى ليتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل والثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيتسحق الاسنان وينقص على طول الزمان وتبقى هي ثابتة لصلابتها فتطنخ ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها الالتقاء الاسنان الاخر واصطكاكها **وعلاجه** ان يؤخذ باصبع او بالة قابضة بحيث لا ينزع ويبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان وتتطاول من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا **وعلاجه** الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء بالمحللات وتتطاول عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركوزة فيه **وعلاجه** ان لم تبرأ ولم ينفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالملحي والكبريتي والنطروني وغيرها

وتكون

وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن يجلب الى اصول الاسنان منه شئ يسير وقد ينفذ في جرمها ايضاً **وعلامته** ان يظهر فيها او في اصولها شبه الحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض ومضغ شئ اليها تلك المادة اللذاعة **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض ليقطع تلك الاخلاط وقد يعرض للاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة يتولد فيها من رطوبة غليظة او لذلك لم يزل يبرء او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتغالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعضاء والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعضاء وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه من باس الموذي **وعلاجه** اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه منبت عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض ليشتد الاعضاء ويقويها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة عواصة معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء المنابت لها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه الترطيب والتليين وفيه التسخين اللطيف وتقوية العضو هاهنا ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وهي بما لم يذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير ينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة والطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في الزيادة من السن كما في دم التيس المشوي والعنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة يفسد اعتدالها ويجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الوجع اليسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان بالحرارة وينفع فيه التمريخ بدهن قد نقعت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبذرها فانها تبرد وتلين وورم اللثة يحدث فيها الورم الحار **وعلامته** الوجع والضربان **وعلاجه** فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي **وعلامتها** وجع شديد حرقة مع دوي ودم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انخنس الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحى عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة ثم يهيج بحرارة الفم **وعلاجه** الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب ليصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع من التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية **وعلامته** بياض اللون وبرودة الملمس **وعلاجه** التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبذر الكتان اللثة الدامية سببه ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل نصيبها من الدم جزء لها فيمتلي منه ويتفجر **وعلاجه** السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان ينصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطرتج بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير قصير في قد شبر يصاد في بحر تاخلاط بقرب ارض حبش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ابيض من اذربيجان ولجودة العتيق وهو حار يابس في الاولى يجفف مع مثله وردا يابسا قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عميقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح للثة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم **فعلاجها** علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا لكثرة الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في التعفن **فعلاجها** علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والقلقند ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة اللحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى

الكي

الكي بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسدة ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخائها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة قد يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار يحلل لطيفه ويصير الباقي صلبا بطن الاسنان كانه في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم الزائد ويجففه تجفيفا قويا فانه ياكله ويفنيه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرئة ووجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي لدين فيه شئ من الاعضاء ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت ويقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك المضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احوالها فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى الورم بالعمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي **وعلامته** حمرة اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب **وعلاجه** الفصد والتغرغر بالماء ورد والخل لردع المادة وقلعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او الآلة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع للمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي **وعلامته** النخس والالتهاب الشديد في العطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها **وعلاجه** تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الترنجبين والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والرب الرائب القابض مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخياشنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل والتكثير وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من تحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وبتصلب العضو ويتقلص ويشتد الوجع وكان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا كاملا بالردع لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافته نسخلقه فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي **وعلامته** رخاوة الورم وطيعه وبياض لونه وقلة وجعه جدا **وعلاجه** الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويسيله الى فوق مع قليل جذبه من داخل الى الخارج بالعفص والنوشادر والشب فانها بسبب رطوبة البلغم يسترخي ويتهدل ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يسال ويغمز بالقوابض واما سوداوي **وعلامته** ان يكون اسود صلبا **وعلاجه** تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخياشنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويجد العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت طاقة الطول بما كانت وربما اختلج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع لسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي **وعلامته** الحمرة والحرارة **وعلاجه** الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي **وعلامته** عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم **وعلاجه** الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس ومما يحلل الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المندخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسرب والبلوط مطحونا معجونا بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذه يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا في منهما عضو لا تنشف تلك الطلاء وتؤدي الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الآذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضها وجذبها وينصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ اللهاة فيجذبها الى فوق ويرتفع بذلك العلاة ذلك يجفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض لللهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها **وعلاجه** الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصا الحية التنين والسماق والعفص لئلا ينصب اليه شئ تارة اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت مع ذلك

الاصل مستطيلة والطرف فيها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وقدامه يفتح فيه ما امكن ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع وبالمقراض ثم يغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فيقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانها تصل الهواء الى الحلق بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ويشتد حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسبابا رديئة كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شئ قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض انفجار الدم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وتعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما الحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجية من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق **وعلامته** ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي **وعلامته** حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس وطيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها المجاورة الورم الحار وتمدد البدن كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلا وتغير بسبب الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس والهندبا والكزبرة وبرب التوت ورب الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل الات النفس والرئة والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخياشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة والصفرة بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى كسبب النضج ولا ينفتح بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وندق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث يجذب عنه غمز بالاصبع ان امكن وبالآلة المسماة بمبل النهاوند وميل راسه حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوبة حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فخرج من ساعته مدة ودم كثير ونزل منه شئ الى معدته وتنفس على المكان وبرئ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرتني بخراسان ثم يغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي **وعلامته** ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللذاع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته **وعلاجه** بعد الفصد تليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخياشنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندباء في الابتداء او سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة من داخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسداب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحاجم واما بلغمي **وعلامته** تهبج الوجه والعينين لما يتصاعد شئ دقيق من نفس تلك المادة البلغمية والابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبل الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المسلك لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع لون في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احكامها يتن الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطؤ حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب

السكنجبين العسلي مع ماء العسل المعصور والخردل والمويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصفته ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه بصف وزنه سكر ويترغ عوضه ويرفع فهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون فيه القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو قوي في الجلاء ويطبخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها يفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء الغليظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو لانها ايضا بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يميل الى ان يتصلب ويصير سوداويا **وعلامته** ذلك صلابة الورم وخشونته وكودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وهو ضرب حالة شبيهة بالتمدد بل يفعل التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو يستفرغ فيه توجب التمدد لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه **وعلاجه** فصد الباسليق ولا ينقل المادة ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن كونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد استفراغ البدن بالمسهلة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج اما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغراغر التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشور الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومريس الخطمي وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج وورم يقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء وقال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه ويشتمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجذبها وربما ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس وامتلائي فيها اي في عضلاتها يجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة يداخل المفصل ويزعجه عن مكانه او مادة حادة يزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان اللين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب ولذلك كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي ينبت منها الليف التي يتم بها امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هنالك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فم البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتادهما من العضلتين بالفم فلا ينفلق حتى يجذب اللحى الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرور او الضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان

ادخل

يدخل في الفم وبنال موضع التقطيع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان نكاة الالة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فيها متى اريد الالة التي يسمى مبل بها ان امكن ان يبط بها الورم وان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فينجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب ما زال الضغط من النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من لزوق المغيرة ووضعتها في الشمس حتى ذاب الغراء ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحاجم من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث والمر والاقاقيا والاسراس والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول لاحد قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجي لانه يقبض الحلق ويمنعه من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد قد انفرد به المصنف رحمه الله من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذبه اليه مبتدع مازلت على الله بعزيز في تصديق ما ادعا وتصحيح ما راه **وعلاجه** علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع وسهولة الازدراد وعضلتان لحميتان على طرفي الحلقوم يضيقان المكان هنا اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر ولهذا في العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الاحنين بن اسحق في رسالته في الات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان مستلقيا احس بانحدار ما يبتلع من حنكه وحلقومه الى جرابه ومنعه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمى الباقي المري عضلا حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا عانه العضل الذاهب في عرضه وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب وجب ان يجذب بالحديد ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوى الطبيعية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل واكثر قال وما احسب غالا شك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها يتحرك هذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري ثم الحلقوم هنا عضلتان معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح ثم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفيها هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم خارجها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ **وعلامته** ان لا يقدر العليل على البلع لضعف النافع عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعف حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت يدوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء الجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هنالك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال الشراقيون وسبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعف حركته من اجل الورم فبالواجب تصاعد الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحدث ايضا امتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج ورم الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر

الى البلد

هلا البته من الاذن الى الاذن كالطوق وغير ذلك دليل الخنق **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقا القوة في الايام التي لا يمكن
ان يتحرك العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش
من الفصد لما قلبته في الخوانيق ولكني ارى الخوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد ويجد السلا
يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دم يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغرغرة
حتى يتوسع فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلاثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد
ثانيا وثالثا من غد وبعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن
ان كانت القوة تفي بذلك وصب الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند خرزة الثانية من العنق ويتسع المنفذ قليلا قليلا او
يسوغ ما يتجرع مادامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نفعا
البدن رجاء ان تنجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة
الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم خاف في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق
الخناق على ورم العضل الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضل الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب
التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة وعليه الشيخ والعيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح
الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرية وفي ذلك لا يختنق صاحبها
بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع
لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها الى ورم بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى
النفس فيها ضيق البثور في الحلق ما خرج في الحلق بثور حارة متحرقة واكثرها في المري لانه اقرب اقبل الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة
جوهره وقلما يخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها **وعلامتها** الوجع والحرقة ههنا خاصة عند الازدراد او مرور الغذاء عليها
وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيد ها لحرقة ولذعا **وعلاجها** الفصد وسقي
العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو
ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع وتجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج بسبب منعه من تحلل المواد
وانه يبلد الحرارة الغريزية ويبخ المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يجرعها العليل
فاترين مفردين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا نشبتا اي تعلقت العلق في الحلق **فعلامته** ذلك الغم والكرب لانها الاخ
عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الوحية الحماة او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب وخطوط لازوردية
فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا رديئة في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق و
تكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من
العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا القريب من الهضم الرابع فيغتذي هي ببعضه ويترك الباقي ويخرج شيء الى
المعدة مع انها يقيء الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان
تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء القليل الدم في الغضروف والغشاء والعصب ولانها يزاحم النفس فيجد سعالا ملحا بالاضطرا
حتى ينقلع ولانها يتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا
اتى عليها او على علق زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخ جثتها وكبر حجمها **وعلاج** المدرك بالبصر هو ان
قد انتفخ وكبر حجمها وكان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفها مثل فلسين مقعر
جوانبهما مضرس كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذه بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل و
يدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في اسفل عنقها او يمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يتعقر
الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثيرا ويسحج
بسبب خبثها وسميتها **وعلاج** الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك
الموضع الذي يعلق به او بالخل المداف فيه افيونا فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويترهل ويسقط قوته و
يترك

يترك الموضع والصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري لعس شيء اصلح في قتلها من الايرسا المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها
ومن افضل ما يستعمل لاخراجهما ما اخترعه شيخي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملأ العليل فمه من الماء الاسود المصري في
خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك رايحتها من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث تولدها وتغذ
منه فيؤخذ باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فاته الحس يحتال بالاشياء المزلقة فانه ربما ينزل
ويتقيا فانه ربما اخرج او يبتلع شيئا شاذ اذا لحيط كقطعة اسفنج وليشرب عليها الماء الى ان تنتفخ او زبيب الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة
بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب
خيزران فيه مشي او شمع فانه يدفع الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع الآلة المعمولة لهذا وهي آلة يتخذ من رصاص كانها شبكة مطولة
ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحج الامعاء انطباق المري هذه العلة قد يحدث من استرخاء العضلة المرسومة
على المري للامساك وهي عضلة في داخل المري منبسطة عليه تمسكه فيسلك ما يدخل اليه بارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك
بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى الليافها **وعلامتها** ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السايل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل
بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق
بنفسها لصلابتها وثقلها ومما نعها الانطباق وهذه العلة لا يبرئ لدوام استنقاع المري في الرطوبات ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة
عليه والمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر
عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرئ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات
المرخية **وعلاجها** الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع بمثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر و
المصطكي حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها
اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يجري الى فمها وراسها فليذع عنه تلك الابخرة الحريفة كما
يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشيء تبدد تلك الابخرة وتحللها **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بماء
الشبث واللوبيا وبذر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العنصلي فانه احد اقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب
بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن اللذع والحكة ويلتصق
بها بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج فيعدل مزاج
تلك الاخلاط الرديئة وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها
بالترطيب في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية اما الاختلاج **فعلامته** ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتنحنح اي التلجلج و
الارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية متحركة الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها
بقوة ونفذ في القصبة الرية وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فيها ايضا
ويحصل في فضاء الفم ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فيها ايضا ويحصل
في فضاء الفم ههنا وينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات
الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وفصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التنحنح دائما حيث لا يكون الاختلاج
دائما الا ان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف
بالحركة ويتحلل **وعلامة** الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا الدوام سببه هو المادة البلغمية المرخية لعضل
الحنجرة والالياف والغشاء وارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغرغرة
واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في العزيق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يسيل الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد
اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يقيء العليل او يجفف الرطوبات البالة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحسى اياما حسوا اسعوطا من دقيق
الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها واما المخنوق بالوهق فان ظهر في فمه زبد اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد
غشي عليه تنبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد لا يحدث في المخنوق تارة اذا سال من جوهر الرية رطوبة على سبيل
الذوبان ولما اختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تقذفها القلب

الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة وذوبت مجاريها وانشغلت نعانها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها
مع انها مجيبة لذلك لتخلخلها وسخافة ملمسها فاذا حل الخناق اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة التي يخرج اندفاعا مستنكرها لما يزعجها
القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني وظهور الزبد تارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس
الدماغ عاد الهواء الذي يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأت منه وتجاوزت وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على
سبيل الذوب بالانتفاضة متحلل اللطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاحتقان
الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان
الرطوبات الحلطية التي في الدماغ وسيلانها واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون
بعد ان يصير الخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين فان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا
يندفع الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الوردي وحقن بالحقن المتوسط ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من
غير ثوران ويهيج فيها ويغرغر به من البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها
الالم الحادث من الشد لا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها او
يبس الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وسببها نزلات وصفاتها **وعلامتها**
ان يحس صاحب الخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب
ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحلق ويخرج من الفم بالنخع وان كان ينفذ فيكون خاليا
من الكيفية الباردة **وعلاجها** منع النزلات بشراب الخشخاش والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وسبستان والفخ
والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها
فيجمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا ينفث معها البتة
وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما
سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة **وعلامته** ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها
ايضا نفث **وعلاجها** دواء الحلتيت والزعفران في صفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر
بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المغلو والفلفل والمر واللبن والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج بارد رطب يعرض
للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة
مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصار
سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه **وعلامته** ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه
المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل **وعلاجها** الغرغرة بماء المغلي فيه الانيسون وبذر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى
بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويحللها وليس بيابس رضي بل فيه رطوبة تحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب الرطب في
العسل والشونيز وسلاقة التين وسقي الماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوسن واللعوقات المتخذة من
الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمربى العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية
الملسة لهما **وعلامته** ان لا يكون مع التجرعظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء مما النفا الجري مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث
فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
بهما في الحلق والحنجرة والقصبة **وعلاجه** ان يشرب من البنفسج الطري الخالي من النموسة لعاب بزر قطونا بالسكر ويحتسي امراق الدجاج المسمنة
اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداث الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملسة ولاحداث الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب
كب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب **وعلاجه** الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها و
يلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحلل ويحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها
وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحاسة ويلبح في المواضع العليلة ويبقى لاشتباهها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع ولذلك تشفي الخشونة
الغارضة في الحلق والمرئ والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها يلين ويرطب ويزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية

قال

قال الشيخ وهو كالسويق يتخذ من القطن ويطبخ في الماء ويسمى في بلاد فارس شبه والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا يلين ويزيل
الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيراء وحب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم
مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيراء والخشخاش الابيض ولب القرع والبنفسج بالسوية ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة
عسر البلع بسبب سوء مزاج المرئ اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المرئ في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في
العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال المزاج الاعضاء فاذا عرض للمرئ مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال الحارجة
عن الاعتدال ضعفت الجاذبة التي يجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد **وعلامته** الازدراد فيه شئ لا ينحدر اللقمة
وعلامته وطول مدة مرور المزدرد من المرئ الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغطا او خراجات
الازدراد يكون مع الم بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المرئ اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هنا فيحس به الا اذا
كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء
البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد **وعلاج** ذلك تبديل المزاج
بالاشربة والغرغرة واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المرئ خلف قصبة الرئة على الفقار على استقامته فيسهل
نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب
التمر الهندي مع حليب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا ويتغرغر بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل
والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فبشراب الدينار وشراب البادرنجبويه
مع طبيخ الانيسون والمصطكى والسنبل ويتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع الميفختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي
والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فبشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويتغرغر بطبيخ السمنين
والورد اليابس والهليلج والاملج ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل و
لعاب بزر قطونا ويتغرغر بلبن الحليب ويلطخ بمخ القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع اورام المرئ يكون اما حارة **وعلامتها** الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين لا سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماء ورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها التحليل مثل دقيق الشعير والبابونج و
البنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع لعاب بزر
الفرفخ وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مربى الخيار شنبر وماء الشعير واما باردة **وعلامتها**
الثقل من وجع كثير **وعلاجها** تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المنفخ ووضع الاطلية المتخذة
من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق لتحليل المادة وتعين على نضجها
قروح المرئ سببها بثور واورام تنفجر فيها واخلاط حادة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه **وعلامتها** الوجع عند بلع اللقم
التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة
وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المرئ فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها و
علاجها تجرع القير وطين المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح ويبنت اللحم فيها وفيه تغرية وتسكين للوجع
والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع
وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح واقناء للفاسد الردية في اعلال الرئة والصدر الربو وانتصاب النفس الربو
علة رئية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة
الحاجة الى الهواء البارد لعلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يفض بالعظم والسرعة فان
الحاجة اذا دعت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى
النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال لها البهر ايضا وضيق النفس ولما انتصاب النفس فهو
مما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك النفس

ولذلك

ولذلك يسمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض
وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثل مسلة في الاكثر ولين فيها الامر يسير فيجد الاختناق ويضطر العليل ان
يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم وسببه اما بلغم غليظ يتشبث الرئة من الصدر والاحشاء
لتخلخلها واسفنجيتها او نزل اليها من الراس ويملأ اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم
يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة دون قسمي العصب وبعضهم يطلقون
الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين **وعلامته** ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يجد للهواء عند الدخول والخروج
تغير عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرئة فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء
المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة بتلهب
الاحشاء للتوسيع مجرى النفس ولهذا يبقون اهل القوم لهثين ان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤل اما الى ان يختنق في
نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير النفس الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا
عظيما فلما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فتبطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما
الى الاستسقاء اللحمي لان الروح لا يعتني بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه فيعتني بها الاعضاء فيرطب مزاجها ويترهل واما يختنق الحار الغريزي
اختناقا واما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء **وعلاجه** تلطيف الخلط
بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر
الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة ويكثفها و
تجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة
وتنضيجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب
احتقانها فيما فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك البخارات لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان عن الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند
الاستنشاق **وعلامته** عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج
البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال الهواء كثيرا جدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيبالغ في العظم فانه من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في
نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اشتكى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتد حاجته اكثر من ذلك
حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة و
علاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات
الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة **وعلامته** نفس البكاء وهو ان ينقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة
وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند
الانتصاب ينزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك
بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة **وعلاجه** علاج
الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث و
اما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا ياتي منها الانبساط عند الاستنشاق **وعلامته**
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة
الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت
ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالني والمعروف بالزمر واذا انقبضت الرئة واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة **وعلاجه** ترطيب الرئة بسقي ماء

الشعير

الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما
من ورم الرئة وانضغاط المجاري بها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها
على بعض فيضيق منافذ الهواء **وعلاجه** علاج تلك الاورام على ما سيجيء انشاء الله تعالى والحركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة
والاعضاء التي يتصل بها ويشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر
والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل ليقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف
فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها
لا يقبل غير النفس وتحرك باستنشاق الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض
القوي وهو اما دم يجيء في نفث الدم **وعلاجه** او اما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة يكون اما من ذات
الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا
يندفع الا بعد ما تحلل او نضج انفجر ونفث من المدة ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه وجع ان في معاليق
الكبد فيتحرك معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتالم الرئة ويتضيق مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب ان كان الورم في
محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا ياتي منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان يدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجيء علاج هذه العلل
التي السعال عرض لها من بعد منفردة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا **وعلامته** ان يكون بعقب
الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل
عنها الا بتعب شديد ويكون سعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا **وعلاجه** ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة ينصب دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان
يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة ويلذعه ويحرقه بسبب حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيمتلي منه ويتحلل الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة **وعلامته** سعال يابس بلا نفث لان الرئة لا تقلع تلك الرطوبة
بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل يتقفاء الرطوبة عنها الرئة فهي تنفلت عنها ونفاذها غيرة لعنها فترجع هي منحدرة الى موضعها
ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق
الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد
الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن فيتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع
فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظان يحترز بالرطوبة ولا يدعها ما يمكن له ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق
عند نزولها وهذا السعال ربما يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد ملح لرقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة **وعلاجه** منع النزلة بشراب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ماء طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرأس
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا واجتهد بحجره فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما نزل الى الرئة اليه فيتحلل منه
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وينزل حتى يتنفط
وينفقأ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب
المتخذة من النشا والكثيراء واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلاء المقشر وبزر الخشخاش وقشره وصمغ العربي والطين الارمني بلعاب
بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها و
عجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فجوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطب بما ينحدر اليها من النزلات
ولان احشائهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فيتشربها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها **وعلامته** كثرة النفث ودفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته وضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتغير الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا وقلة

بسبب

ولذلك يسمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض
وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثل مسلة في الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيجد الاختناق ويضطر العليل ان
يستوجا الساحتي ليستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم وسببه اما بلغم غليظ يلتصق الرئة من الصدر والاحشاء
لتخلخلها واسفنجيتها او نزل اليها من الراس وبملاء اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم
يخص هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة ودم افسد الفصد وبعضهم يطلقون
الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين **وعلامته** ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج
من عنف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرئة فيدفع الطبيعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء
المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة بلهب
الالتهاب لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين ان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤل اما الى ان يختنق في
نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغير النفس الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا
عظيما فلما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيبطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما
الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة لا تعتدي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه فيعتدي بها الاعضاء فيرطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحار الغريزي
اختناقا واما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء **وعلاجه** تلطيف الخلط
بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر
الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران العنصل المشوي فان الادوية الباردة يغلظ المادة ويكثفها و
يجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا يجفف المادة ويغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة
ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب و
احتقانها فيما فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك البخارات لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان عن الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند
الاستنشاق **وعلامته** عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج
البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال الهواء كثيرا جدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيبتلى بالعظم اما من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في
نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اشتاقى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتد حاجته اكثر من ذلك
حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة و
علاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات
الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة **وعلامته** نفس البكاء وهو ان ينقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه جزئين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة
وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس عند
الانتصاب ينزل العضلاء الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك
بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة **وعلاجه** علاج
الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث
اما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق **وعلامته**
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة
الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت
ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالني والمجهوف الزمر واذا انقبضت الرئة واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة **وعلاجه** ترطيب الرئة بسقي ماء

الشعير

غم شد محيط مركز عالم ز مر كران
دلها ببر غمين كه امين زمين ماند
ز بي نشان چگونه ... كه ... خت محو
چون مردمان ديده شدم غرق سيل اشك
گفتم برم بشرح غمش زندگي بسر

كان مركز محيط كرم از ميان برفت
جانها ز تن رميده امان از جهان برفت
در بي نشان نشان خود و بي نشان برفت
از بس ... فغان برفت
غم زور كرد و توت نطق زبان برفت

هر موي بر تنم شود اي كاش صد زبان
تا من بهر زبان غم ديگر كنم بيان

زين ماتم ار سپهر ... [illegible]
چون ... كاشكي همه تن چشم بودمي
... آتشين ... [illegible]
... [illegible]
كو آنكه چشم خود همه ... زنديد
چشم مرا ز گريه بسيار نم نماند
باران حسرت آمد و سيل غم نه اشك

از چشم اختران همه شب خون ... [illegible]
تا من درين غم ... [illegible]
چشم سحاب اشك جگرگون ... [illegible]
بر عالم از صوامع گردون ... [illegible]
تا زر دمن بديدي و اكنون ... [illegible]
گر خون دل ... [illegible]
بر ... ديده ... [illegible]

چون ... ميان ... [illegible]

عند نزولها وهذا السعال ... مادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد يلح لرقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى التقرح **وعلاجه** مع النزلة بشرب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ماء طبيخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرئة
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما نزل الى الرئة اليه فيتحلل منه
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين ويترك حتى يتنفط
ويسقى السفاطات ولا يترك ان يبدل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب
المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره وصمغ العربي والطين الارمني بلعاب
بزر قطونا او يكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها و
عجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فجوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطب بما ينحدر اليها من النزلات
ولان احشائهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها **وعلامته** كثرة النفث ودوره بكثرة المادة وقرب مكانها ولحوح البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته ولضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا وقلة

الشعير واللبن الحليب ولبن المعز ولبن البنات ونحوها من الاعبة والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما
من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها
على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجئ انشاء الله تعالى السعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة
والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر
والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا او تخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة لشدة وعنف
فيندفع بسببه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشئ غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شئ من الطعام او الشراب في مجراها لانها
لا تقبل غير النفس فيتحرك باستنشاق الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاسترواح وللاستعداد للانقباض
القوي وهو اما دم يجئ في نفث الدم وعلاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة يكون اما من ذات
الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قروح الرئة وهي السل ويكون السعال من دبيلة في الرئة او ورم الطبيعة ان تندفع اذاه بالسعال لكنه لا
يندفع الا بعد ما تحلل او نضج انفجر ونقي من المدة ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل هنا وجعنا في معاليق
الكبد فيتحرك معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب ان كان الورم في
محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجئ علاج هذه العلل
التي السعال عرضها من بعد منفردة على حيالها واما ان يكون الشئ المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب
الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل
عنها الا بسعال شديد وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة ينصب دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان
يكون لشئ رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة للدغه وحرقته بسبب حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيمتلئ منه ويتحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرئة لا يقلع تلك الرطوبة
بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل يتقاء الرطوبة عنها الرئة فهي تنفلت عنها ونفادها عنها لعتها فترجع هي منحدرة الى موضعها
ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق
الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات والانسداد فيها يزداد برد
الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن فيتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع
بكثرة النزلة ولان العليل ما دام حال الاستيقاظ يتحرز بالرطوبة ولا يدعها مما يمكن له ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها الحلق
عند نزولها وهذا السعال ربما يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد ملح لرقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلي المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى ظاهره فيميل ما نزل الى الرئة اليه فيتحلل منه
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وينزل حتى ينفط
ويتنقى النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم لتمزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب
المتخذة من النشاء والكثيراء واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره وصمغ العربي والطين الارمني ولعاب
بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها و
عجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فجوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطب بما ينحدر اليها من النزلات فان الرئة
ولان احشائهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ونوره لكثرة المادة وقرب مكانها ولحوج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات اخلاطا وقلة

بسبب

ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض
وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثل مسدودة في الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان
يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر ... ولذلك سمي بالنفس المستقيم واما لغلظ ينشفه الرئة من الصدر والاحشاء
لتخلخلها واسفنجيتها او نزول ... عروق الخشن وبعضهم
يخصون هذا النوع بانتصاب ... بعضهم يطلقون
...
مع قوة القوة ... فانما يحرك
نفس اسفل الصدر فقط ... اكثر من تلك
حول اعالي الصدر وعظم ... العدة و
علاجه فصد الباسليق و... ما استرخاء عضلات
الصدر وعجزها عن الانبساط ... وهو ان ينقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه ... ضعف القوة
وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند
الانتصاب ينزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك
بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم النفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج
الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث
اما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة
الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت
ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالني والمعروف بالزمر واذا انقبضت الرئة وجمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب كثيرا وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء

الشعير

چون کو ... ...
کا فراخت ... ...

بسبب انتفاء الحرارة الملحقة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد نضجه بطبيخ
بذر الرازيانج وبذر الكرفس واصل السوسن والزوفا اليابس والابرسيا وشان بالقي بطبيخ بذر الفجل واصل السوسن مع العسل او العسل والاسهال بايارج
روفس واخذ اللعوقات الحارة المتخذة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبذر الانجرة مدقوقة معجونة
مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكرنباج اما السوء مزاج حار في الرئة واحتلائها من الدم الصفراوي فيمتد هذا وبلذعها و
يريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته ولكثرة اختلاط الابخرة الحارة
الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب والتلذذ بالهواء البارد وسكون العطش بلا كثير من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة اليه وقبولها التحلل ولكونه ضعيف على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كانت نفثا صفراويا اذا اشتد
السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث
والتبريد والتغذية ولعاب البزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع
طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وشكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء
الكزبرة والخس وماء الورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما
لسوء مزاج بارد مكثف للرئة محرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم
وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جمود سواد الدم هذا باشراقه ومن نقصانه بياض مشوب
بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة حدث الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه
ان كان من سبب بارد خارج من البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدوم في
جميع مجاري الرئة فينحيها في الحال فيزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب البدن فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفي
وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل درهم وقصب الذريرة
وتفاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف خمر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق
وينقع ما ينقع بمثله ثم يعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن و
اما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها باقناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه
عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الآلة
الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف
هذا الهزال الدق الحادث بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف المعد
لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف
فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب
المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس ولب القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن
ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيها الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة
المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرئة من الغبار المجفف
رطوبتها والركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس و
من حركة آلات الصوت ينشف الرطوبات الملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلين باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل
ولعاب البزرقطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض و

في نفث الدم

السكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته
ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة
طرية الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة ومن الحلق
مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والنياريق امام العين
لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه ويختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وحكة

الراس

الراس لا استفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار
والا فيكفيه التغرغر بالسلامات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصا الحية التبن وورق الآس والرب وبالقابضة مثل رب السفرجل
والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة بجراحة حدثت
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق وسعال مفرط فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية تارة من الرئة و
القصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضم وصياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديدهما وتوتيرهما
النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقي العنيف والنزح الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب
الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل
الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى
ويكون قليلا لان الاعضاء التي ينال الغشاء منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعضاء والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم
ليس فيها من اللحم الا شيء يسير وما ياتي اليهما من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص
نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصا الحية التبن المعجونة بماء
لسان الحمل او ماء الفرخ في الفم ليدوم ملاقاة ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل
الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه
سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد فخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا فيخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح
منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع
الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقي فهو علامة رديئة لانه مع ما يدل على
ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما
من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها
عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكثف
يعرض للرئة يقبضها ويجمع اجزاءها بعضها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث ينجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح و
النفخ ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذي بدم قد خالطه دم صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون
الصفراء ويزيد بما يخلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم شديد الاستعداد
للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فان كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج
قليلا قليلا فان الدم لا يسع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ وخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع
المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي ينجذب الى الرئة وما كان من انصداعهما من النزلات وتصاعد اليهما من بخارات البدن بكثير
الزبدية لانه كانه يترشح من العروق فقلما لا يختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة
المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يخلط به من الرطوبات
البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان
جرم الرئة ابيض بمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون
الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا جدا وبطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار و
يشتبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك ويكون شديد الاستعداد لذلك
لكثرة تمخضه ولو وجد بلا اختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واماليته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم
قلما يبرأ ويخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة
رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة عن الاندمال بتعفنه ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان
الفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة
فيطول مكثه فيه او خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالكم ويجمد لان الطبيعة الغريزية هي التي تحفظه على مزاجه

وقوامه وابيضه فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد
ويكون معه الوجع في الصدر في الموضع الذي فيه الشريان اعضاء عصبية كثيرة الفضل **وعلاجه** علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقربه بخلاف ما يكون من الرئة
لانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء واما سل الباثرة قبل ان يضعف ويتمرد لانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة ههنا على ما سنذكره ومن بعد
وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة
بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان
العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية وصفراوية وقد يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض ويحدث بعقب مرض
آخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كانت بسبب ذات الجنب او
الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اقرب الى القلب واقل صبرا
على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع ما كان الاسفنجية واذا تفرح عند انفجار الورم لم يمكن برؤها **وعلامته** الحمى الدائمة الصعبة
لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل
وهو ما يحس معه في مقدم الصدر لما يحاذي الرئة الى اسفل لثقل الورم ويجد معها علامتها التي منبت غشائها ويعرض لهما اي العلاقة والغشاء
عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة
لانفصالها من المواد الحارة بالذات او بواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما
مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر الاجزاء الوجه اعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء و
لتخلل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع وامثالها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا
تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم لبطنه فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال لان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا و
مع ذلك يغتذى بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها
الى الوجه للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او
الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم والبلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية للزجة الغليظة
التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام
ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم
العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت
من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها الا انها يعسر تحللها وسخافة جوهرها
ولذلك يحدث سبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيخدر ويحدث السبات و
العطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي
وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين في له عرض ما كانه امواج متتالية
على ترتيب حسن لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فيترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان لا اتى الى الرئة سيما والورم الحار
فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء
وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن
بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة
كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر بسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع **وعلاجه** فصد الباسليق
ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والبنفسج وبزر الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر الخيار شنبر والترنجبين وسقي
ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي والبابونج هو البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة **وعلامته**
مئذة

شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة
الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة **وعلاجه** علاج الورم الحار في اول الامر من
التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى وبعد الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين
والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او
بلغمية غليظة **وعلامته** تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحلل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة
في الصدر اذا كان من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية ظاهر واما اذا كان انتقالا من ورم حار فلانه انما يصلب اذا تحللت الاجزاء
الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها
وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة **وعلاجه** التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على
الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال يسمى المرض به لانه من
لوازمه هزال البدن هو قرحة في الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر
القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علل اخرى لا يكون معها حمى
لكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح ثم تؤدي ذلك الى
انتهاك قواهم ولذا بدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة يحدث
اما بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فنضجت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة عن جراحة في الرئة
الى الرئة ولم ينق في اربعين يوما بالنفث فانها تحتاج للذعها وعفونتها ما كل جرم الرئة وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان
خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها تتفسخ سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها عن عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا فيفسد
مجرمها او زكام فيه نظر لانا لو كلام عنده يجلب الفضول الرطبة من الدماغ الى المنخرين لكن ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه
صاحب الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة يفسد الرئة وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه
عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى هادئة دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند
ما يلمس هادئة فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة كحمى القلب لمجاورة الرئة الآلمة ووصول ابخرة رديئة متعفنة حادة منها اليه وقصوره لما
عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيبرد
في سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فبينته في الدق فانها تعم ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المنعقد القوام
من الرطوبة التي يسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة يروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها
من المدة على انها ايضا يؤذي الرئة فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها الاشتباه الامر من جهة البياض
وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى
بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي
بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف
سخنها سخونة يغلي غليانا شديدا ويتحرك حركة غريبة وينتن ويتغير في طعمها ورائحتها ويفسدها فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم
ونضج وغير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا
يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحادة اللطيفة المنتنة منها بتمييز النار الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء بعد ستة عشر
او اكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي
عن نضجها بحيث يصير بعضها شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتآكل عرق فيترشح منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال مما يتقشر الجلد عن الموضع
المتقرح كما يتقشر من الجرب الطري بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا
ومن علاماته ايضا حمرة الوجه كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي عوجاجها لذوبان
اللحم الذي يسندها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن **وعلاجه** فصد الباسليق في الابتداء
من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس شيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرئة

وسمي لبن الاتن فانه رقيق والطفل لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله فيصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فانه تدفئ لبن لذلك
بل الرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهه بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج
وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى وفي لبن النساء والملازمة له مع الحمى الدق فيه حمى عفنية فانه يستحيل فيها في هذه الحالة الى المرار و
يزيد في الحمى ومنها البدن اكثر مما يبقى فيتغذى به ولم يكن المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تغير و
ازداد نضجا في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول
لما فيه تغذيه وتطريته للبدن وتقويته للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا وكثيرا سريع النفوذ وتعريته للقرحة بالجبنية وتسهيل
للنفث بالزبدية الملينة المزجية وتنقية وجلاء للصدر والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة فيكون سببا للاندمال لكن فيه ترطيب يضر القرحة
لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات
الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيها
لكن ينبغي ان يشرب عند حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه حينئذ وهو موافق للصدر والرئة اذا لقي الهواء تجبن في
المعدة كاللبن اذا خرج من وعائه وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى وسقي ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء رطبة مبردة للحم
جالية للقرحة من الرطوبات الوسخة المانعة من الالتحام وينبغي ان يبل الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بماء لبنه مع السرطانات بعد ان يؤخذ ساعة
يصاد احيانا فيقطع ابدانها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج الدق في آخر
الكتاب مع مراعاة القرحة مما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية وما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة
من الرئة وهي يزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة ما ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندمل الا بالسعال ضرورة فيدار العلة
وما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه
دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه ومن بخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال
والسعال يزيد في القرحة ويوسع الفرق ويستلزم لا يلام حتى المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة
للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنقية المرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر
جالينوس في علة عدم قبولها للبرء علل اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا
الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام منها بعد المسافة بين مدخل الدواء
والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة
ثم الى واحد بعد احد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي هذه المسافة يتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى
سطح الجلد وينفذ فوته فيه ثم عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس
الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو يليد غرباقه ذو ما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان
مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة من مادة حادة اكالة لا يبرأ دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها القرحة وتصير
ناصورا لا يلتحم قطعا او يتسع حتى يأكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد رم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التأكل ومنها
ان من مهادفيق لمارحداً بطيء عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصلب على الطبيعة الحامها
لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى بتمديده لها وذلك مما يمنع
عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر
يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر **وعلاجه** سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوسن والايرسا والحلبة ووضع
الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والغنم ودقيق الكرسنة والحلبة وبذر الانجرة والبرشيا وشان ودهن
البابونج ودهن الناردين وشحم الدجاج والعسل والتنجير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل
خروجها ان كانت من الرئة ليسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم
يترشح الى الرئة لهلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بذر الكتان

وحب

وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم يخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها
وآل امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطن الانسان يجمع اليها مادة الورم ويلزمه
التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناها كيس المدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء
الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فتسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو
حصل لها وعاءان احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان
اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما المتولد على سطحها عند تأثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني
في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا يخرج بالنفث لغلظها
ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل
من اخراج المدة للزوم الحمى الحادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى
به الزمان لان من هنا يبتدئ بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ويبطل القوة الجاذبة والغاذية
ويعرض الاسهال للذبان الرطوبات ولضعف الماسكة **وعلامته** ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم
دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا يخرج الا في النادر ولما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع طبرلما ينضغط الرئة
بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر وما فانها من العظم وحمى دقية
لقرب الموضع من القلب ونادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وبالجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعسر تمييزهم ويعرف موضع
المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على الآخر فالجهة يتعلق منها ثقل هي موضع المدة واللهيب
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا ووجه المنادى يتموج بايها وحركتها **وعلاجه** تلطيف المدة بطبيخ
الزوفا والتين والسفنا واصل السوسن والبرشياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وشكر الطبرزد ثم ادرار البول ليدفع به المدة
فان امر هذه العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان يخف صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه ضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن
وياكلها فيقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار جرم الرئة لسخافتها لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة
والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة
المترشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بولا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز
ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذا الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية
دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة صحيحة من الكبد قبل ان تدفعها بالبراز الجولان به يخرج اللطيف والكثيف ويصير المدة
ينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او
ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد ينفذ في العظام الى
خارج فانما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك يوجب تنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن
فذكر الطبري نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي
يعبر من الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما الطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود
لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم هو انه اذا احدث بانسان نفث الدم
من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيدل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب نفث المدة
ولحقه غشي فيه علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء ويعبر القلب وينزل الى الكليتين ويبوله العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ الا ان يطرق
المدة فيصادف طريق البول فيفني سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبس في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرقق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال
وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا شاهد انسانا بالري حدث له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القرائح لكتب جالينوس فبكى وشكى اليه انه مع
نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصف له هذا الفصل بعينه فسكن وبرئ من تلك العلة برءا تاما فالحاصل في اعضاء الآلة ان المدة ينفجر من الرئة
بالبول فطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تأتي الكلى من ذلك الشريان

واعترض عليه من العجب ان يدخل القيح بجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه ويستادم الشرايين على رقته وكثرة تمخض دم الشرايين قال ابن هبة في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة ينكرها الطباع فيدفعها الى اى عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى يعود مدة وصديد فيها شبيها بالعضو الذي يحملها ولبس يبقى فيها من الحدة كثير شئ فلذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الغريبة قد فارقتها واجلها بما لحقها من الاستحالة ايضا فقوة القلب يدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات ويشبه ان يكون يعرض له او لا حين مرور هذه المدة بتجويف الايسر خفقان لا يخفى على المريض من الاعراض القوية التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد اعلم ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشريان فرعا لعضو تدين وجب ان يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا تصلح ان تكون قوتا للحرارة الغريزية وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بعكاوى فاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اى اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضلة يكون انبساط الصدر وانقباضه به ويكون يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يدور ويحنى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سما قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسما بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اى الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اردئيتهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب لا انه من جهة النضج و التحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الجانب الايمن ارداء لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسياتي ذكره مستقلا **وعلامته** الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريانها العفونة منه اليه ثم تميل الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منها شريان وقد صرح بجالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء نبض ضاب وقال ابن سرابيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ان للصحيح ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتاذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط في الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمدد الشريان تمددا شديد الانضغاط به فيعوق عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاشتباه يشارك الشريان لتشظيه العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل هو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمدد الورم اكثر من الصلبة فكان يتمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اعضائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف وفيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم الصفراوي والبلغمي ايضا **وعلامته** التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبطوبته يلين الآلة وبكثرة تولية للروح يقوي القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدو ذلك عند انفجار الورم وانفثاث الرئة الدم المدة من العضو المتورم وفيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مادة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط الورم فهو انما يكون من ترشح ما الورم وتحللها عنه العضو من غير ان يجتمع ويتقيح ويتفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب فتخلخلها ودوام حركتها بالانقباض في الانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لنقلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتاب في موضع الورم لا بد ان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة وان كان الدم الذي في البدن باغيا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتمر هندي مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه اغذاء محمود يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع ماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي **وعلامته** شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة وكل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة **وعلاجه** الفصد لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم مما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق **وعلامته** شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وحرافتها ويبسها وتاخر النفث وعسر تحرك المادة وعدم قبولها الترشح بسهولة وسواد لونه اى لون النفث واكثره قابل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانفجار الشديد باخراج المدة بالسعال انما يمكن نضجها في مدة طويلة ينحل القوة فيها عن النفث **وعلاجه** بعد ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلى مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها واما دم بلغمي **وعلامته** الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب تخالطه بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها **وعلاجه** علاج سائر الانواع من الفصد غير مثل التليين والتضميد والتطليل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل في التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المغالطة والغير الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اى علامة العضلي ان يكون النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضلة اكثر من الصلبة فلا يمتد الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل لا يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة الا قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم الثاني ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرئة وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس ما لمشاركة هذه العضلات في النفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويالم عند المس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي له لانه على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو وتجنب يتضرر فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني او يستولي عليه الحار النادي فيسود ويتعفن فيصير كابدا الموتى والغشاء يشارك العضلي في سائر العضلات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه** علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على الاضلاع الخلف وعلى الاضلاع التي جعلت رؤسها غير ملاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان **وعلامته** ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدد عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الماوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة له **وعلاجه**

ان يحقن في اول الامر فانه انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات
الجنب اذا كان العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ فلذلك لا يأتي الفصد مدة من البلغم
لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدري
مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر الانفراغ
وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريع التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة
الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة فانها لا يجدي نفعا سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها
يجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل انتفاعها
بالنفث فينفجر وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالمحجمة وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى ينفجر وباقي علاجها علاج
ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء منشاؤه من محاذات منتصف عظام القص التي آخرها الغضروف الخنجري
ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اثنان في الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامته ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا ينفذ الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين
والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وعلامته
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء
التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات
العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور
في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستلقاء لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة
الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يبالي بذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض
بالخانقة لانه يخنق كالذبحة واذا سعل سيما يغشى عليه من شدة الالم او عمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال الا منضغطا ومن الجانب
الذي ينام عليه يتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بافرعنا وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد
مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير الكلام انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون
موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في السرسام تأبى عن هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما
نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر
اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية عند
المصنف بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند النضج فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتزحزح لان التزحزح انما يمكن
بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وبوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد
فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقعد ولذلك فاذا قعد اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع غشاء
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها
للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه العلة تعرض من برد الصدر جمود وهو ان يعرض لعضلات الصدر والحجب والرية ونحوها
وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها لانه حيث لا ينبسط
آلات التنفس معها الاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد عنقه الى فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا ما وربما
قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وخمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء وعدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل
بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب
الشيخ وهو سبب لذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية عند تولده وهذه النارية
مقتضية لتحليل جوهره البخاري الرطب واحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد
او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة برده يخمد الحرارة الغريزية

ويطفيها

ويطفيها ويجمد الرطوبات ويجففها ويغلظها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار
والشفتين واعتقال اللسان ثم يؤدي الى الكزاز وخناق ونفس بارد وسواد ومثل الاسرب في بدن يتحلل فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات
ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان مثل دهن القسط والسوسن مع الجند
بيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب الصرف العتيق مع
القليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس ينبسط عند التنفس في
جميعها كلها انبساطا وافرا لتستنشق هواء كثيرا فوق المعتاد وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس
الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب والرية يسري الى جميع البدن
فيذيب رطوباته ويتحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط
والكرب والخفقان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي يختص بالقلب مثل الشراب الريباس والرمان والصندل وتضميد
الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوءه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة
الحاجة وضعف النفس واختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان روح صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح
المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لانه سهل التحلل لرقته غير قوي بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وزهادة
النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البدن بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد
وقل وتجمد وتبلد عن البروز الى الظاهر ذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة
المقوية مثل شراب التفاح والسيب النور وشراب البادرنجبويه وشراب العود الذي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والصعد والدارصيني والزعفران
والكموني والورد والقلايا المتولدة مثل الدارصيني والزعفران والكموني والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع
اتم مثل السنبل والصعد والدارصيني والقرنفل والورد وماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض
ليبس الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون
ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير
بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازب
المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته
لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل اليد لينا وسببه لين الآلة وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد
القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيلحقها الاسترخاء والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها
وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه
والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال الخفقان حركة اختلاجية يعرض
للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا
تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لنفض البخار الدخاني وجذب النسيم البارد فان هذه يكون
مع اضطراب واختلاف منكرة فذلك المؤذي اما امتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية
وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض و
انصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد الذي
اما بان يجعل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفئة وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر
المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور ونحوها
على الرزوزات الخالية من اللحم واما اخلاط سوداوية يحصل في عروق القلب فيحتال لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة
وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث عنه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء
في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب
عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث فيه بحيث يشتد انفعاله عن ادنى شيء حتى ابخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود

العقيل

المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي او لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها
ويدل عليه لا ان احوال المعدة بها ينفذ فيها عن علاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتاذى عن ادنى ما يتاذى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد
يبلغ ذلك الى ان يتاذى من ابخرة الغذاء او الاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته و
علاجه تقوية القلب بالادوية القلبية بالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والاكارع والمرايس لما يتولد عنها
روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء الكثيفة وبلادة حركته فيقل حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد
للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع
ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترز به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوة
فاذا اجتمع في احتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مدد الروح النفساني التي هي الروح
الحواس الدماغ في ايضه اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا
قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما حركته الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الوجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب قد جعله المصنف قسيماً له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة
خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محللها لاستتباع المستفرغ
الروح لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم وفي اخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح وبالنضج والدفع او بالوفاية
عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الآن لها ضد المتنازع
الرطوبات لحفظها ان كانت فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضم لشغلها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا
يبقى الاشيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويبرد لضرورة الخلاء لا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضاً من هذا القبيل اي الاستفراغ او وجع
الشديد فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع يقاوم المؤذي مع مجاهدة
شديدة واضطراب القوى فيتحلل الروح ولما يشغل الطبيعة عنها ومنه الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده من الاعضاء والانواع
الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف بعد الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق و
غير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه من ما سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط فيه ما في القلب من الروح والحرارة اليه
يتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائماً ويمنع عن المادة الغاذية ومتى افرط يستعلي بخلال القوة والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معاً فاما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج فهو انه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيه
طلباً للانتقام للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل
منه شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر برداً يوجب الغشي ولا الباطن ايضاً لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن
القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئاً فشيئاً يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
ويزداد حجمها اذا ابتدات الحمى بسبب التحلل والغليان بالمد الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وبضعف القوة ويجد
ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به
عقيب الحمى ... من الاذى والمدغ المحرق من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في
ابتداء ... الورم لشدة الوجع وتحلل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يشد يداً او رجلاً ويكمد بشيء حار ويدلك
في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي
يحدث من امتلاء الشرايين من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد
الكثيرة قد تعين على الغشي من حرمانها البدن من الغذاء ايضاً لانها تسد طريق الغذاء والجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء
لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا يقدر على صلاحها ومن امتلاء المعدة

من الطعام

من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي لحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من
القلب صار كثيراً من امراضه يحدث الغشي لما يتاذى القلب بما ذنبه للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس هو الجوع البقري ومثل
اورامه وامتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها يؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة
كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل الوجع في فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة يشارك القلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم
فؤاداً وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضاً ويختلج كانه يدفع عن
نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحلل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من رداءة
بخارات رديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية ويرتفع عنه بخارات سمية الى القلب ويحدث
عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح لتحليلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب الانبساط والانقباض وقد يحدث من
ودم بارد يعرض القلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق وقيل ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من
ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلاً قليلاً حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد وكنت اردت ان اشرحه لا نظر تشريحه
فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالاً فاذ ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورماً فعلمت ان هزاله كان من ذلك
واما اذا كان الورم حاراً سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل في ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصاً اذا وقعت اللسعة على الشريان
لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب ولتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة
فلاخمادها وايهابها الا مع مضادتهما المزاج الحيوي والصحي وقد يحدث الغشي لانسداد الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية
الى القلب وينفذ فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب ويأتي الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة
واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ النخاع فيجتمع الروح في القلب
ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ
الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل
ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه يمنع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي الشديد
لا كما يكون عن الضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمريض من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام و
لصاحب المعدة الضعيفة اذا استمر على الريق حتى ينصب اليه معدة مرار تؤذيه كما قال بقراط في تاسعة الفصول من يصيبه مراراً كثيرة غشي شديد
من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتزلزل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق
من غشيته تعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق الحار الغريزي عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه
ثلاثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مراراً كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقدر على مقاومة ما يرد عليه من الموا
فيكون مستعداً لان يبتلى منها ويقتل فجاءة وما يعرض مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعداً لذلك وثانيها ان يكون
شديداً فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالمؤذي وان قل شديداً فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح
فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديداً لان القوى يكون قوية والارواح كثيرة والقلب سليماً وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون
عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفاً في الاصل قال الرازي ان جالينوس فسر في تفسيره لهذا الفصل حيث قال انه يدل
على ضعف القلب ولم يقل يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب هم الذين ينفعهم في غاية الجمول واصولهم ضعيفة ومجسّتهم باردة لا
يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب بل يتمرون الاولى ان يكون السبب في ذلك سدة او خلط غليظ لزج ايسد مسلك
الرية الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب فينقطع منه النفس والنبض ويكون معه سد مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على
سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد تلك الوقت حتى تتخلص في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي يكون
معه بعد كثير يسير انقطاع النفس والنبض وقد ابت انه هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجودته في الشريانات
وذلك اذا لم يكن السدة في مسلك البطن الايسر ومن هؤلاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض
عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضاً في الندرة لكن يكون مع الصرع حركات قوية اذا العلة في مبدأ الحركات الارادية وتزيل الخلط في

الكثر

اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء في الاثلث عند استفاقتهم وهو في الزمت
من كان يعرض له قبل ذلك بدء منبوق بغشي يامرهم الى النقل العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فيتسع على
الحجاب الانبساط واما الآخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الحمول وسقوط النبض وصفرة اللون فينهرهم قبل النوبة ويحرك ايديهم واعضائهم
اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر ويحركه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية
القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من
الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار اجذب شيء للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق
رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات من اول غشية ركبته وبالثانية
فحكمت بان السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عليهم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث
كانت السدة في الشريان الوريدي لان الترويح فيه انما يكون لذلك وباجرام الرية بسبب حرارة القلب بعقد النسيم في الشريان الوريدي فلما عدم القلب
الترويح مات مية المختنقين وكل من ازيد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان **وعلامة** الغشي مطلقا
برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه
القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح والدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من بعيد او من
وراء جدار لان القوى الدماغية لم يتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى
الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن بسبب ان الحرارة في عمق البدن وانما يبرد القلب بردا يسيرا وفي الاختناق يبرد البدن حتى
يتعطل النفس **وعلاجه** اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فتتنبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم و
الحرارة الغريزية الى خارج فيكثر ههنا الحرارة ويقوى ويتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها واما اذا كانت قليلة آخذة في
التحليل فان الماء البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح و
الحرارة الغريزية في الباطن هربا فيكثر هناك ويقوى فيمتنع الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ
في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه
على استنشاق الهواء فعنده والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر ويقوى الانسان بسببه واما
تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في
الوجه اكثر ولانه اقرب من الدماغ فيكون احساسا بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما الطريقان للروح الحيواني في الوجه
وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الروائح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكردناج المبثوث
عليه الافاويه ومن الطيب لان الروائح الطيبة يقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية اللذيذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي الروائح
التامة للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر واجود المسك ثم التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك
الاطراف بعنف وشدها لانه ينشر الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح
عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهيضة والتحريك
لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاجماع واما الامتلائي
فبالاستفراغ واما السوء المزاج فبالتعديل ورم اذني القلب هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان
عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العرق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين يقبلان الدم
والنسيم من العروق والمنافذ ثم يرسلان الى داخل القلب تدريجا وهذه العلة يحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح
والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيتجمع في القلب فضول رديئة ويتولد منها
ادناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما تحاشيا للاشرف بالاخس **وعلامته** ان يشتد العليل عند قيام المعدة يمكن ان يحمل على
معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه يكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصداع والربو وثقل المكان
الورم في حالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي وان لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد
ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يبقى منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع

الروح

الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيا منه هيجين لضعف الحرارة وضعف القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لانه يؤذي
الاذنان عند الانبساط وتمدد فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط **وعلاجه**
ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج
والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر
الكتان وورق الخطمي وورق الكزبرة والنمام والزعفران ضعف القلب هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي
الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيخرج شيء منه مع الدم الى عروق القلب فيترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب لقبضه و
لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه **وعلامته** ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح خلوه
عن الكيفيات الرديئة كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لدفع الرطوبات
التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى
وتخليها عن امساكها **وعلاجه** استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل المزاج الكبد حتى يولد الدم المعتدل
وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير تقشر القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد وربما
ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي و
يستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ الاستفراغ الرطوبات الرفادية والرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب
احس العليل بالقلب بحالة شبيهة بالجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة كان قلبه قد تقشر والانات حدث والجرد والتقشر
في القلب لان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا الحال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر و
الانات حدث الجرد والتقشير في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت بسببها اولى
يؤيد ذلك قوله او يتحلب من الراس فضل حاد حريف فينصب على القلب وان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا
الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة يدفعه بالسعال عن الرية ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة
جدا فينصب الى القلب ويقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع **ومن علاماته** هذه العلة ان يصيب
الانسان عند الهوء ذلك تقطع في الوجه بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد و
رخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات **وعلاجه** تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول
الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة قذف القلب هذه علة يحس الانسان
معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدة وسوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا منه بحيث لان الدفع انما يكون
بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن صدره ومن خاصية هذه العلة انه كلما اندفع
القلب تغير لون العليل بحسب خلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج **وعلاجه** فصد
الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية البدن القلب احتواء الرطوبة على القلب هذه علة
يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بلتها ايضا فانها رطوبة
مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان فيكون اي القلب عند الحركة فيها
كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت وحقنت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف
في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب في هذه العلة لا يكون الا بمشاركة فم المعدة فيه نظر **وعلاجه** الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات
وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل و
الزعفران بماء الباذروج فانه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغذية لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من
داخل الى خارج جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق
الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد ويلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضع منه وربما يلحق القلب منه
المريء الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي يلحقه و
مداواته استفراغ الخلط بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان توليد

اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي
لا يصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينحصر الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي
ويبيض فيهما بسبب ملاقاته اللحم الغددي الابيض كما يصير الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية
فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرذائية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن
المتولد عند انصبابه الى الثديين وبسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن
كله فليفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه
اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس
وعلامته وجود هذه الاسباب او تقدمها **وعلاجه** قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم
بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن **وعلامة** الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه وريحه و
علامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا
والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل **وعلامة** السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة
الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط
مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجرجير
والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الجوز والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والنيمبرشت مع دهن اللوز و
لحوم الدجاج المسمنة وضرع الضان بما فيها من اللبن في السوداوي وكثرة اللبن ودروره المفرط تخلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة
استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي فيتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة
الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويؤلمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابا ضد
اسباب قلة اللبن **وعلاجه** كل ما يجفف ينشف الرطوبات ويحللها وما يدر الطمث لينصرف الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي
الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجف والادوية المقللة للبن
ههنا ان شربتها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين وورم الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة
والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسبيل علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما
لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لحر مزاجه المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف مص
الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس **وعلامته** الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون **وعلاجه** ان يوضع عليهما خرق
مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والعدس مع صفرة
البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة
يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والشمع ويقيروطي من شمع ودهن الورد واذا اراد التجمع ضمد بالاطعمة الملينة المنضجة
مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل ثلج الراتينج والحلبة وبزر الكتان والراتينج مما طبخ التين وقد يحدث فيهما الغدد
من تجبن اللبن وجموده من غير ورم **وعلاجه** التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب والكرنب وماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج
والخطمي والحلبة مع التسمين وقد يحدث فيهما انعقاد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية
الطمثية وينهض قواها لاشغالها على ضرب من البحران فتصعد عن ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينها وبين آلات
التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها فتحجر جوهرها فينصلب
وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل
فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب
المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد
امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون ما حارا بلا مادة **وعلامته** العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء عنه ابخرة دخانية فينفصل
محترقة ونقصان الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة وكانت فيها الشدة استعدادها قبولها للاحتراق وقلة الشهوة
لان الحرارة

لان الحرارة ترخي المعدة وتلهلها انحيا وتذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان يجذب جذبا قويا وينهضه هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر
تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى ما يشابه الصديد لقوة الحرارة وشدة ميل المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه و
لو كان على طبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا او يبس الفم لتنشيفها وتحليلها للرطوبات **وعلاجه** سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة
مثل شراب الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح السفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وجمع المعدة وتثير
الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها بغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية بلحم الطيهوج الفروج وسقي الماء الصافي البارد عليها فانه
يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية **وعلامته** مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت
قليلة ههنا الالتهاب يختلط بالطعام وينتشر في المعدة ويبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف
بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبمخالطة الصفراء **وعلاجه** تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ
الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية **وعلامته**
اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة الحادة يسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها تملها فكيف اذا كانت معها رطوبة
تعاونها في الارخاء ويذيب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح
على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف
آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كان معها رطوبة كانت لينة قاصرة على الاحالة
والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وعاجلا في الرطوبة
اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها وحركتها لدفعها فحركت **وعلاجه** القيء بماء الشبث والسكنجبين البزوري
واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات الحقيقية التي لا تسخين فيها واما حارا يابسا بلا مادة **وعلامته**
شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تقاوم الهاضمة في قبول الغذاء الغلها
من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النادر قليلا ما يكون قليلا متناحيفا لا يقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا
وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها **وعلاجه** ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي
اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد من المائية والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة
الانحدار ومع ذلك تظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا و
هذا يدل على مناسبة بينها وبين الانسان في المزاج والقوى وماء الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور
الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفردات اولا
ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان ضد البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد فيضعف
الحرارة الغريزية **وعلاجه** الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة
والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين
مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة **وعلامته** ايضا مركبة من علامات البارد الرطب المفردين المذكورين من بعد مع بياض
اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل
كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء وضعف الحرارة التي هي
آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نجوه اي برازه تلطا اي يسقط لان الكبد لا يجذب منه الكيلوس فيبقى ممتلئا بالثفل وسد
وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص
الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى والمروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر
ما لم يقو لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال **وعلامته** تغير الطعام الى النموسة لكثرة
تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة
في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس **وعلاجه** التبريد والتجفيف بالاطريفلات
واما باردا بغير مادة **وعلامته** ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ و
ترقيقها

وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطؤ نزول الطعام عن المعدة
لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة
ويحيل الليف المورب على هيئة الاشتمال وتغير الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس
لقلة انفاضه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها الحركة الى فوق وهي مع ذلك باقية
على بحثها وسبب تولد تلك الرياح فضول الهضم والمجاعة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية
لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والبدن لقلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء لفسادها فيتقاضى الاعضاء من العروق وتضطر العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة **وعلاجه** الجوارشنات
والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة **وعلامته** قلة الشهوة
لان البلغم يرخي المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع
تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما سيعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا
للمعتاد والغثى لان المعدة يتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فقط
لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته و
لقاومته جميع الطعوم القوية وترطيب المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء
اللزجة اذا حصلت في المعدة يعسر فيها الانحلال وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة
بالرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحيث لم يمكن ان يتحلل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل
ان ينطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى لتتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل المادة عن آخرها ويلين وينفذ
وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا هو انما يكون اذا كان
مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويتحلل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي
ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض
وخروج البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اخذ الرطوبة المائية بالدم **وعلاجه** تنقية
المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات
الحارة لتبديل المزاج واما بارد يابس مع مادة سوداوية **وعلامته** كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في
فم المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر
كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال اخذ
تلك الاخلاط **وعلاجه** تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد
صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة
ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما يابس بلا مادة **وعلامته** قلة العطش والتنفر اى النفرة من الاغذية
الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما يقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان و
المرطوبين بسبب انطلاق بطونهم باي سبب **وعلاجه** القي هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد و
اما يابس بلا مادة **وعلامته** العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة ذوبه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين
على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن
ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صار المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن
لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة **وعلاجه** ترطيب المعدة بسقي اللبن وما الشعير والتطبيل والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا
يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الآبزنات المرطبة والمضمرة لم يذكر الترطيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي
فائدة في وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما
ورم يحدث فيه او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وبذكر الاورام والقروح من بعد
واما

واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكرنب واما من حرارة فاترة
من انضاج رطوبات مستكنة فيها فيتولد بسبب البخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية **وعلامتها** جشاء لما يتحلل بعض
تلك الرياح ويندفع به من فوق اولما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمددا في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم
المعدة الى قعرها بسبب الماضح بنهضام الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد ولو
شيئا واعالي المعدة الى اليسار لما اخبر للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تقسيما لها ثم يميل اسفلها الى قفا
تحت الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرقر الغم عليه اى على
ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها عن مستقرها الكن اذا غمز عليه تحركت العضلة بلقى الغامز منها بخارا وقرقرة **وعلاجه** التكميد
النابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلا لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادتها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والنجوع
بمضغ الكندر والكمون والفودنج والكرويا لان الرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ العضو بالقي واما الطعام من المعدة بالكثرة والكيفية و
علاجه في ذلك الطعام تنقية المعدة فيقي تقوى الاكل بان يأكل في اليوم مرة قليلا قليلا اذا احتمل كان هيجان الوجع من كثرة كيفية او حسب الاذى وبجان المعدة
حيثما كان الهيجان من رداءة كيفية واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فينفسد ويثقل عليها بحدث الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمدد بل الوجع انما
كان في عضو بعيد جدا بضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم **وعلامته** ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او بالاسهال فان الرديء
المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانه لا يحتمل فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقي وان كان في اسافلها دفعته بالبراز و
علاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها سقي اقراص الكوكب وصفته يؤخذ سنبل سليخة لب البحر
قشر البرفرج من كل عا افيون زعفران فسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق من كل خشخاش ابيض دوا بيسونا اليون بزر البنج الابيض مبعة بزر
بزر الكرفس من كل بيل الصموغ تجمع الادوية ويعجن بعسل يقرص ويجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام
عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة يحفظه ولا يخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواقي يكون مستندا في هذه المدة والهاضمة عند
ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في طول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع انبعث المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لامر عرضي ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام و
مزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي **وعلامته** الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتماله لضعفها و
التمدد فيها لكثرة تولد الرياح وتحلل الغذاء او زيادة حجمه اخلا تلك الرياح معها والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره
عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديئا بان يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا
يجذبه الاعضاء لتغتذي به وان جذبته لم تحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها **وعلامته** اما كان الفساد من الحرارة
فنتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وقصرت في حركته عن غايته وافسدته عرض له بحسب استعداده
وخصوصية جوهره هذه الكيفيات الردية فمنها ما يصير رائحته الى النتونة والحمائية ومنها ما يصير الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يصير
الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد من البرودة لان البرودة عند غلبتها يقهر الحرارة الغريزية فيطفئها فيحمض الغذاء على ما
على حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمدد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب
قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا المعدة لا يكون مشتهية للتشبث لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على سذاجته فينفر منه ويعرض له
ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة ويفسد ويستحيل
الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او يسطلق بافراط وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة
اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين التخمة والهيضة بان التخمة يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وان الهيضة
انما اكل الطعام اكلا جيدا ثم استفرغ بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان التخمة يكون زمنا عسر البرء لان المادة محدثة عن جسم مجاور للماضمة
فلو اخرج دفعة عن المعدة يكون لبهوة والتخمة اليبس كذلك ولما ضعفت المعدة وتهلهل نسج الياف‍ها فلا يصلح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم
بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها الا ان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة **وعلامته** ان يكون بعقب
كثير لما يتحرك في جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وينزعج جميع اجزائها ويتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي
اليسير من الطعام ويثقل عليها ما يؤذي لذلك لانها لا يلتف عليها الليفان طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فيشتاق لضعفها وتعبها
النافخ

الى الخلاء عنها **وعلاجه** سقى الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندى وهو سنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون فى نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطرى وبطئ القبول للاصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نمسا او منتنا او ردى الصنعة كرية الرائحة فيعافها النفس ولا يستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها الاستكراه لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغى فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القى عليها حطب كثير فلم يقدر اضرامه فيترك الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف فى المعدة بقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك الباقى غير منهضم ويكون اقل مما ينبغى فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة فى المعدة النارية او لسوء تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فيهضم الثانى قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ فى طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يسبق الرى الكائن فينطفى الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور يطرء عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام غائصة عن استقراره فى قعر المعدة فانها يحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ حينئذ يدوم ملاقاة اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقى ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقى واما الحركة الخفيفة قبل استقراره فى قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرر الطعام فى اسفل المعدة الذى به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التى ليست سيالة من شانها اذا صبت فى وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه الى اعلاه فاذا لم يتحرك بقى كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية الكثيرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير **وعلاجها** تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقى بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو الافضل لان يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول مروره بالامعاء فيجذب شئ منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهريار والتمرى فانها مع ما يخرج الغذاء الفاسد يقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقى من الغذاء اذا فات القى بسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوى يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اى بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق ليتعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التى تقدمت فى البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصينى وقليل من الزعفران الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقى والاسهال دافعة عن البدن اليهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك ما لتغير الطعام وفساده الى المرارة اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد فى علو المعدة بالقى وما كان راسبا فى قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه ايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما فى البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التى لا تجتمع فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا كانت موجودة لضرورة الخلاء **وعلامته** ان يكون معه كرب بسبب لحدة تلك المواد المرارية ولسعها المعدة وقلق لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشى وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن فى هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقد يرد وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وينخرط الوجه بطلاء الصدغ لاستفراغ الرطوبات التى استحالت عن الكيلوسية ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وان كان عاما فى الاعضاء كلها الا ان ظهوره فى هذه المواضع اكثر واسرع بسبب قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبات ذبل ودق جرمه بالضرورة ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقى منها مع الطبيعة الى الوضع المؤف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود فى المعدة حتى ينتشر فى البدن ويستفرغ ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عندما يكون فى البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقى والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة **وعلاجه** تسهيل القى بسقى الماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا ينحل القوة برئت الزمان

الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوى المعدة ويمنع انصباب الاخلاط واما التغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها **وعلامته** ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يخلفه اى يندفع بالاسهال يكون بلغميا **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار الذى قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكى وعود ويترك حتى ينزل البطن مرات ليستنظف المعدة والامعاء عن الطعام الفاسد الغير المنهضم ومن البدن الى المعدة والامعاء والاسعرض بحسبنا دامت القوة قوية بحملة ثم يعطى المنبه والجوارش السفرجل المسك واما من اخلج الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا عليه بحيث لا يصلح ان يغتذى بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما فى النوع الثانى **وعلامته** تقدم التخم وسيلان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القى والاسهال وكثرة الرياح فى البطن قبله اى قبل الرياح لقصور الهضم بايام وان يبتدى بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجئ الاختلاف الكثير ابتداء بلا قى اذا كانت غليظة مستفلة وانما مع فى يسير حيث بيننا عدشئ منها الى المعدة وانما كان الاسهال فيها اكثر من القى لان الامعاء هو المدفع الطبيعى للفضول ولان الطبيعة يتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء **وعلاجه** ان يشرب ماء العسل الحار حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وتنقيها بالقى لانه يرخى المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد يحدث منها بالغثيان هواء يوجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القى وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويدفعها ويرخى جرم المعدة والامعاء فيتسع وينزلق الثقل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كثر ذلك لا يعطى المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقى وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون يوجب الجمود والمواد واستقرارها ولسد الذى به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه ولتعين على هضم ما فى الكبد والعروق من الغذاء الفاسد وتدثر مراقه ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليرطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف ولتلطف ما فى العروق فلا يعرض منه بسبب جمده وغلظه سدد وتلطيف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته فى نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يخص فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلى بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد بجذبه يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة فيحدث خلاء لا محالة واستحالة يجعل العروق جذبا مصاصا حتى يتصل الجذب الى المعدة **وعلامته** الجشاء الدخانى الزهمى شبيه برائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التى ترد على المعدة شئ من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار النارى والعطش والتبرم اى الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد **وعلاجه** تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط فى الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة وسببها اماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم وردئ ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر **علامته** سوء المزاج البارد **وعلاجه** ومما له منفعة شديدة فى هذا تناول الفوتنج والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مرارى او مالح فيها اى فى المعدة فيتاذى منه بكونه بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب **وعلامته** اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقى وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة وطيبها وليزول ولينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع وحرارة الفم وملوحته **وعلاجه** تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقى والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء **وعلامته** ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الردية الحادة اللذاعة ولمنعه حصول اثر ما له كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهى العليل الا ما فيه حرارة مغلية وحدة لتسخن ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يفى على تقطيع ذلك البلغم ودفعه ولتخلخله عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل التسخين ويفعل منه تغير ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عن تناوله ويرتقى الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه ويتمكن من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء **وعلاجه** تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقى بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن والملح الهندى مع السكنجبين العسلى بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن فى المعدة يشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء **وعلامته** الغثيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان هو حجر فى فمها

يخرج بالقئ وان كان متشبثا فى طبقاتها لا يخرج بالقئ شئ البتة الا ان يكثر من الغذا فيختلط به والبزر لما يتصاعد عنه ابخرة عفنة الى الفم والبزاز
الردى الشديد العفونة لاختلاط شئ من تلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقئ وتطهيرها وتقويتها على دفعه بمثل دوا المسك و
جوارش العود واما من ستغنا البدن عن الغذا لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدلا المتحلل فلا يمتص
الاعضا من العروق لا العروق من المعدة فلا يشتهى المعدة بالغذا لما يستغنى البدن عنه كما يستغنى الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة فى الشتاء عن الغذا
لما فى ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة فى الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول
فى البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذا عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذا وكثرة الحركة والرياضة واما من
قلة التحلل من البدن واذا لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته تكاثف جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شئ لانسداد
المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التى لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذا والماء مدة وطول صبره على الجوع
على تناول ترك الغذا اذ لا يكون لجوع بمعنى طلب الغذا وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعرق لتحليل الفضول
والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التى تطبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك
لتكثير التحلل من البدن وبتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد والسدد فيها فلا ينجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية
للغذا وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيخرج على بياضها الى الامعاء وتارة
يكون اخضر لما يتوقف من الكيلوس فى الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المتعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه
جميع ما ينفذ الغذا ويقوى الكبد ويفتح سددها على ما سيجئ فى علاج امراض الكبد واما من انصباب ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب
انسداد المنفذ فلا بد عند تغيها مشتهية بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شئ منها على
سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل فى وقت ما اكله الهضم لسلامة المعدة وجودة
قوتها الهاضمة وانه يجوع عند الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك
ترى الصائمين فى البلدان الحارة يفطرون ولا بالخل لتهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون مع عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه و
علاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزورى واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الابخذ والمخللات المبزرة مثل الكبر و
البين والثوم المخللة مع بذر الكرفس والرازيانج وبذر السذاب والنانخواه والقئ بالمقطعات الملطفة مثل بذر الفجل والجرجير والشبث مع الملح و
البورق والسكنجبين العسلى تاثير عظيم فى هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزيح السبب الحابس للسوداء باذ عاجلة وبتحريكه الاخلاط وقلعها ولذا قيل
ان القئ زلزلة البدن وهى السدد الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى لقلع المادة المسددة واما البطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا
بلذع السوداء بسبب آفة فى العصب الجائى اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج الثالث من ازواج العصب الدماغى وعلامته ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافل لا يلذع ولا يحدث فواقا لما يتاذى بها فم المعدة ولا يغير به غثيا وان قلنا وان
كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة فى تمرة او مرتين
ان كان عن سوء مزاج مادى لبعدها عن اثر الدوا اليه بل كلما تبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما
فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها ويستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الخراف كثير عن المزاج الصحى والى ضعف وذبول شديد باستفراغ
المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقية بالحبوب والايارجات واما الوحم وفساد الشهوة لا فرق
بينهما عند الجمهور لكن المصنف قد اخرج بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو شهوة
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة وانى قد شاهدت امراة تشتهى القطن الحلوج فتلوكه
دائما بين لحييها وكثيرا ما يبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردى ناشب فى خمل المعدة مخالف للمعتاد فى كيفية فاشتاقت الطبيعة الى شئ مضاد له اى مخالف المعتاد
لتبصر بذلك الضد وانما اشتاقت اليه الطبيعة لانه فى تلك الحال ملائم موافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذا الملائم الموافق لها فى حال
الصحة والمضاد المخالف للمعتاد مخالف للمعتاد وغير مضاد له فان المنافيات هى الاشياء التى بينها غاية الخلاف هى الاطراف اى يكون كل واحد من اشيئين
منها فى الطرف القياس الى الآخر اى يكون بين كل منافيين من تلك المنافيات غاية البعد والعكس اى يكون الاشياء التى وقع كل واحد من اشيئين منها فى الطرف
بالنسبة الى الآخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هى للشيخ
الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة فى شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد يكون بينهما غاية الخلاف

كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمخالف اعم من الضد
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضد الذا ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان للشئ واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل فى المعدة خلط مخالف
للمعتاد فى كيفية اشتاقت الطبيعة الى شئ يضاده فى الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف
ذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد الا انه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه فى المعدة لانه تعنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان
على موضوع واحد لا فى موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما تحدد هذا المرض فان الردى يجتمع مع المفروض ضدا له فى المعدة والاشياء الى
الحاضر ما يضاده كما انه لم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع فى الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما
ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسى فى تفسير قوله ان المنافيات هى الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد
للخلط الردى الذى يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد الذى يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضد ايضا هو الخلط الردى
لا يكون ضد المعتاد بل مخالف له وقال المسيحى فى حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما
يحلله ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالف لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما
انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهى حرارة الدواء المشتاق مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التى هى حرارة المعدة وضد لبرودة
الخلط الذى فى المعدة فالمشتاق اليها هى حرارة الدواء والمشتاق لاجلها هو برودة الخلط منافيا وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوة لا من طلب الطبيعة
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردى بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله فى الكيفية كما يطلب المادة العفنة التى فى مقدم الدماغ الروائح المنتنة لتستطيبها
وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة متسلطا على القوى اما هو مخالف الطبيعة فيكون طلبه وشهوته بضد مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة
عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب عليه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب
وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين فى القوى واكثر منهما فى بدن واحد فيكون الواحد فى فم المعدة وآخر فى قعرها وطبقة فى الاوقات على انها لان الشهوة لا
يكون الا به وآخر فى الدماغ يترشح منه اليه وقد استشهد ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة فى معدتها وكانت تشتهى اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد
فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشيا من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر فى اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون بحسى الخل والاشيا
الحامضة واذا قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراى لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد
والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت فى غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اى ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب
مما لا اصل له والفرق بينهما ان التى يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشيا المخالفة
للطبيعة ولا تدوم لانها يزيد فى المادة المفسدة وفى ضعف الطبيعة والتى يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة و
استيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل فى ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية التى يحتاج اليها الصغير الجنين
فى المعدة فان الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية فى اول التحمل وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انفصل شئ منه وانضبط
شئ لكان المنضبط يزلق المنفصل فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق بانفصاله فيحتاج الى ان يحتبس الكل ويصير اجود غذا الجنين بما هو ودون ذلك يرتفع
الى الثدى وما هو ردى يبقى فى بدن المراة ليعين على ان لا ت الجنين عند الولادة فينصب منه شئ الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيما فيها تشتاق
الطبيعة الى شئ منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة
الردية فيقل فى بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقئ وينضج الطبيعة ما بقى على طول الايام لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة و
يجعل الصالح منه غذا للبدن وتحلل الباقى وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل اكثر من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما
ينفصل من دم الطمث من غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلى منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع الطبيعة شيئا منه الى
المعدة ويسافيه الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى
فلا يجذب وان جذب منه لا تحلله كما تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة فى الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقئ
بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبذر الفجل بعد اكل السمك المالح فى كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلى
والملح النفطى والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون و
النانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسنبل والسليخة والسكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتشمم عظام الفراخ المشوية اى
بمضغ شئ اشتهاه وهى رؤوس العظام اللينة التى يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات وبمضغ المقدة

المتخذة من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا تشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة
المختلفة والحرص على الماكولات كالكلاب عليها والمهارشة الى المواكلين فيما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذا وان
امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذا فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكتف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه و
يقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون
الانسان في البلدان الباردة والازمنة الباردة اشهى وحينئذ اشرب الماء اكل من شرب الشراب وكثير من الذين يهلكون من الموت يشتهون الطعام
من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذا ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاءه بالنسبة ويصير المعدة جذابة لضرورة الخلاء خاصة ان كان
مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذا ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى
يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذا وقلة العطش
وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والخوزي والفنجنوش
والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان
سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغمي بحب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث
من برد وخلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيد
في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسهال ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد ولانه من الخلط الحامض ولانه
يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذا لا يلبث في المعدة
بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي والجوارش
النار مشك لئلا ينحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة
ما يصل من الغذا الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكيفها ويعرض لها
عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية للغذا وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ
بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب
وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذا الى الحموضة وان يهيج العليل ان لم ياكل في
معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها حتى انا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع الدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذا فيجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن
الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم
الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان يفصد لاستفراغ السوداء الغليظة وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضنينا بها
فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض لها من القبض والتكاثف بسبب البرد
فان الماء لا يفي بترطيبها لانه يجذب عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما
لشدة تحلل البدن فان البدن المتحلل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب فاذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد
التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة و
علامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهوا اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها وان لا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذا يمص
جميع ما يمكن التغذي به من ثفل الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البلوط والخبز ليطول مكثهما في المعدة واللزجة
المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة
وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومسح البدن بالقروطي
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بما السفرجل الحامض فانه يلزق ويلحج بالمسامات ويسدها خصوصا اذا استعمل
قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذا وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذا ليخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة

الناقهين

الجوع البقري

الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذا على المعدة لكثرته
ولا يكون الطبع مع هذا النوع متحللة لان الاعضاء يجذب جميع ما في الكيلوس اذ التحلل من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البراز استغناء
الاعضاء عن زيادة الغذا فلا يجذب باقي الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها ويتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل
على لبث الغذا في المعدة ولم يستمرئ كما انها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت متحللة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ
يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظرا اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب
استغنائه عن زيادة الغذا وعلاجها ان يعطي الاغذية الكثيرة الغذا مثل المصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل
على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال الى ان لا ينحل من البدن شيء ويزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا ينحل بمثل
شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت
الى المطعومات وجذبتها من المعدة فتعاذيها وتركت الامعاء والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة و
علاجه قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون بخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية
للغذا وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات
واخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذا وهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع في المعدة غايته كارهة له
وسمي بها تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس بالبونانية هو الجوع وبولي هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما
ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء يعتنى به سببه سوء مزاج بارد لفم المعدة
ضعف بل القوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذا ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ان يزدرد لقمة لانه انما يتم
بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وغايته لهذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذا وخلا العروق عنه ورم
الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة
عند الحس باليد باردا او ذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع ما يحدث فيه وبعده غشي
يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة ونادرة من سوء المزاج البارد المفرط وقيل لان بدنه مضطر الى الغذا فيه الجوع في
البدن ويحمى القلب ويشتغل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته وقت وفورها كثيرة او يرد غذاءه الى
الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه لوجه الاول ولي ان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها
عند استيلاء انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره
جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد واطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذا ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل لا وجبته
الحرارة العارضة في البدن من الجوع كثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المفرط واي البرد الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثف معدتهم بالبرد
الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقلوا الغذا فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذا يعطيه على
الرطوبة الغريزية فتفنيها ويفني بفنائها الحرارة وحينئذ يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء
على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتخسها بالابرة ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالقوابض المتخذة من
الادوية القلبية مثل المسك والزعفران والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء وبدوام الشم
للشواء والبهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوى القوة ويعيد الروح
في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعوالي الجروش لينفذ الى الاعضاء
ويغذي ها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسجزنيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة
مغشية لفم المعدة مجللة له فيتحرك الى الدفع بعد ان الجذب مع ان بها ايضا يحول بين جرمه وبين تقاضي البدن فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع بعد ان جذب
الغذا منه مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذا وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات
الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسير جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقي والاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتقويته وقد
يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة من حرارة تنهكه وفي جميع البدن يحلل ويحوج العروق لاستخلاف البدل الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة

بالنقاضي المجمع ويسمى هذا الجوع الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون غايته للغذا كما في بوليموس **وعلامته**
علامة سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضا بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتيا
الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق ومص الاعضا واذا تأخر عنه الطعام
غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة **وعلاجه** اما في حال الغشي فما ذكر وبعد ذلك عند الافاقة المعالجة
العليل بالاغذية البارد بالفعل والقوة معا اما البارد بالقوة فظ واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها ويورث العطش و
يعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتنكسر لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار
ويكثف المسام وتقوي القوة ويمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المشرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه
فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فينسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويخمدها فيفسد الاخلاط ويجمدها ويتردد و
ربما صعد شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدد في العطش المفرط يكون ما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذع
ويجففها فيحتاج الطبيعة الى الدماغ ان يغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبة
التي فيها فيشتاق الطبيعة الى التسكين بالماء البارد او خلطيا بل شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع
ويتحلل فيه لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن بان يتحلل الا بعد مدة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها صلابة ويبسا فلما
شرب الماء اختلط به بعضه وتحلل ومن قلة ما لطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه ويبقى الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك
الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس
الغلظ وذلك لان الماء البارد ينفذ سريعا الى الماساريقا قبل ان يخلل الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن اخره
ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضا الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا **و**
علامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشا يقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فتقبل
على تذويب الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويته الاعضا بل ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ لا يكون له كيفية رديئة والا يقبل على تلطيفه و
تحليله فيسكن العطش بانتفاشه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدس وقال ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش العارض
من البلغم المالح المتولد في المعدة تحت ليلة اياه وقال شفيا الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدة في الماساريقا او بلغم لزج او مالح
متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفا هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة
الغليظة ويذيبها ويحللها والنوم كذلك والتجربة ونكر الاستعمال معدل له فلعل هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة
بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحتمل المضرة لنفس التعب والمشقة وقال
الطبري النوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة النوم ترقيقها لها ويجري منها الى العروق فتروى بها
الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة **وعلاجه** التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين
بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤوس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيد مع دهن اللوز واما من حرارة
المعدة كما يعرض في الحميات الحادة ولما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق
الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد
اسرع من الهواء البارد وهذا ظ وانما يسكن المعدة بالهواء والاخر بالماء بالمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن
تسكين الماء البارد العطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة و
اما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاص الحرارة القلب اكثر من تسكينه
لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومته برده **وعلاماته** سوء مزاج هذه الاعضا
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد
العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء او يسخن معه الاعضا
ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء لا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون

من سوء مزاج حار في الكلية فيجذب المائية من الكبد مع ما يحمله ثم تدفعها الى البربخين ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا الا انه يجذب ويندفع
كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق وثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة
اسخونة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان يغسل المعدة عنه لملوحته وحرارته فيطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف
فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب **وعلاجه** سقي ماء الشعير وشراب المطفئات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء
الخيار وحليب بزر القرع مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم
يتمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط فيه لتحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضا ويحتاج اليها
عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عندما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال فيشتاق الطبيعة الى
الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان الترطيب بالغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد الهضم وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضا
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن
ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا **وعلاجه** ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي و
يحمد في تكثيف الاعضا وتغليظ الرطوبات يعين على القبض ونحوهما من القوابض التي يقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد الاسهال
وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها يسخن القلب ولاثم سائر الاعضا الاصلية فيجففها ويفسدها و
يحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط السرطوبة مسخنة للاعضا فيشرب العليل دائما ولا يروى الى ان يسقط
لسقوط قواه بل ينفخ جوفه ويموت او الافربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تسخينه فانه اشد الالبان الشجرية اسخانا مع انه
غير ملائم للمزاج الانساني **وعلاجه** الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد
ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاحتياج الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن
المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى يهيئها لها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء و
ينفذ الماء دونه وهو يبقى متشبثا بها فيحتاج الطبيعة الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد **وعلاجه**
ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاجتذاب الحرارة اليه
لا يذائه فم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث
العطش ولاحدث التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون
الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وبذلك
يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال ابن النفيس العطش الحادث بسبب الثلج انما هو لان الثلج بسبب
بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاذ العلامة ان
الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابدا وح يشتد تشبثها بجرم المعدة وتصير حايلة بينها
وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش و
ليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك ولان الطبيعة يستلذ به عند استعماله
لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس لاسباب المذكورة بل بسبب انه مما
بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا اورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد يسخنه بحرارته كالمدقوق الحار اذا
برد حتى صار باردا بالفعل بورد اشد برد فانه اذا زال البرد العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاذ العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا
يحتمل هذا الكلام ومن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يكون اما حارا دمويا وصفراويا **وعلامته** الحمى
لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه ولالتهاب يحدث في موضع المعدة والوجع لذلك واحساس العضو و
ظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان
العظيم المستبطن للصلب لكان الورم في موضعها والقي لما يفسد الطعام فيها السوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام
بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها النفوذ المادة في جرمها

يتحرك الى الدفع ويكره الجذب لان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة **وعلاجه** الفصد من الباسليق ثم سقى ماء الرمان الانبرباريس المعدة وجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والامتصاص من الغذاء على ماء الشعير وسقى اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى آخر زمان التزايد ثم ماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض يجمعها جوهر العضو يحفظ قوته والعطرية يقوي القوى وينعشها لانها الذ بذ محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله فيقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن او عوج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحل القوة ويخل باخلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغميا وهو الورم الرخو فيتولد من رطوبة يجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة ربما صار محللة **وعلامته** حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تحرك الى الدفع ويعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس وهي بياض مع خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد **وعلاجه** سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والامتصاص على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة ويمرخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتقطيع ويقطع البلغم وتضميد بماء الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرمة ومحللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونا بالخل فان لم ينحل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويجتنب القيء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء **وعلامته** صلابة يظهر للمجس مع نكادرية وخبث نفس لما عام في العلة المرافقة وشحوبة اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية **وعلاجه** ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وادخا يمنع من تحجرها ودهن الخروع ثم ماء الاصول والاياريجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولباب الخبز والمقل المسكي والزعفران ثم الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ودم سرطاني وكثير من جهال الاطباء زعموا ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلة مثلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين ودبيلة المعدة وهي كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامته صبر وقت خراجا اشتد الضربان لانه بالتمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة هدأت الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ **وعلامة** انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها ويورقتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم وفيهما او قيئهما وضمر الورم **وعلاجه** ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة لينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهرباء والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها **فعلامتها** ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة اللذاعة بين الكتفين فيه نظر لان المعدة منسفلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المريء دون المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة فيها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء وفي الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة ابخرة متعفنة ويبس اللسان **وعلاجه** ان يسقى المنضجة الى ان ينقى الوضر والمدة مثل الغسل والجلاب

والجلاب ولا يسقى المنضجات القوية التنقية فانها تزيد في القرحة تجريدا والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهرباء مع الربوب القابضة التخمة والجشاء والتثاؤب والتمطي التخمة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج شائع فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا اما من غير هضم فيفعل بالتبخير ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون للمعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرته او رطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل اعنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او رديئا لان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها ينتفع بالاشياء العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب توافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك دنس ضعف وفسد الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محيية وهي التي خالطها بلغم غليظ ينحل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لانه نفسها وهو اذا كثر فسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة ينقبض ويجتمع ليدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى الجهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة التي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يدخل مع الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدافعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحصل اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الرأس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب التكاثف وقلة التحلل فتمددها وتروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم وقبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى عن عضلات سائر البدن **وعلاج** جميع ذلك تقوية المعدة وتسخينها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة والقيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون للدفع بكون ما فيها اما دائما اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتولد في المعدة يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد وقتا ويسكن في وقت وتغلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة مقدارها تصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها يعرض منها القيء لان المعدة عندما يتحرك لدفع تلك الاخلاط النافذة بها ونطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كان متشبثة او مداخلة لجرمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة مرية **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او اياريج فيقرا متقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع وعند اخراج المادة المؤذية من المعدة يقطع القيء بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود الني والصندل والماء ورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة رطوبية او سوداوية **وعلامتها** عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداوي فقط واما في الرطوبي فلقصور الهضم وملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل غير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان النعنع المقوي مثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع ابتداء من الاول لانه على آفة في

تلك الاعضاء على ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يوجد
اليها وقد يكون منصبا اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات **وعلامته** ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القي حينا الى ان
ينصب الى المعدة شيء آخر **وعلاجه** ان ينظر من اي عضو ينصب فيبرد ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتنقية المعدة بمثل القوقا
ودبوبها مع الادوية العطرية القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون حرا
او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبير في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد بفقد ويؤذي المعدة فيتحرك
للدفع **وعلامته** ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء **وعلاجه** تنقية المعدة من الغذاء الفاسد ثم تقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير
وقد يكون تسبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يتعدى على امساك بل يحتاج الى دفعه وقد ذكر سوء مزاج المعدة بعلاماتها
وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران عندما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي **وعلامته** ان يكون
في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع يتسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من
الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات وفي الدم الدم الذي يخرج بالقي يكون
اما من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انجاد فوهة عروق من المعدة والمري لفضول حادة مرية يخالطها الدم او شقوق العروق او لضعف
القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة حرجية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد
التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداع و
انقطاع بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديد الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى ان كان الدم كثيرا وللامالة فقط في البواقي
ويجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والتين لتجمد لان
تجمد بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة
كالكبد والطحال والراس اذا انحدر الرغاء وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به **وعلامته** آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم
اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحالي وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرغائي **وعلاجه** تدبير ذلك
العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد قد يكون من قروح وناكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند
حصولها لا انها اذا انصب الدم منه الى جهة اخرى من العروق الى جهة المعدة انقطع عنه التدبيج وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت
يحفظه على الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية **وعلامته** الغشي لوصول
تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن
فيسيل هي بنفسها من المسام باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من
اردا العلامات **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين
للتقطيع ويقيا ولذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيها من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انا في سائر الحيوانات كذلك غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من
غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عن لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبث والسذاب والقيصوم
دون الحامض لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها
والياف ما فيها فيشمئز ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي او لاستعداد الانبساط المجمع للمعدة للدفع لمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم
يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بما فيها السع بتجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه
من جميع الجهات ممتدة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند السعال وتمدد انبساط
يحدث في اجزاء المعدة والياف ما فيها الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها اح عليه سميت فواقا لان فم المعدة في
هذه الحالة تفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء فيكيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من
ذكاء الحس **وعلامته** حرقة في المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في مرة
صفراء او خضراء او سوداء **وعلاجه** سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البذر قطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج وماء الورد

لتبديل

لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع ولحسو ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت المسحة مخلة
واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يؤذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي تندفع لغلظها **وعلامته** ان يكون
بعقب التخم وسوء الهضم ولذلك لان الرياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها او يعيبه الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن
في نفسه تام لقصور حرارتهم وضعفها ضمنهم فيتولد عنه رياح غليظة **وعلاجه** ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح
بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويمضغ كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ بثقله وهو اما رطوبة كثيرة ملحجة بجرم المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلى الطعام فيها ويحمض لرداءة الهضم لذلك
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي والاسهال بالايارجات ولذلك العطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة باعضاء
فالعطاس طاردة لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وفزع عند عطسه لانها اندفعت لما تمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق لا
بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه **وعلامته** تناول ذلك وترك
الرياضة لما ينام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة فارغة عند جذبه بعد الرياضة لم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها
وترك الاستحمام الاربعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء الضرورة لاخلاف ما تحلل
يكون الفواق ما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير واما من التدابير المولدة لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام والقصد انتهى كلامه هذا وغير عليه فلا ينبغي في تقويمه لهذا البحث **وعلاجه** تقليل ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث
الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة والقوة
الدافعة تدفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد لجرم المعدة وقبضه وتشنجه لها فيروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع ذي القبض عنها فيتحرك لذلك
الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل الياف ما من حقه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بكيفيته
المجاوزة عن الاعتدال **وعلامته** قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم **وعلاجه** اسخان المعدة
من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بذر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل والفوتنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع ماء العسل وتضمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع الحي والذي
من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس
المضاعف على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات
المتشبثة بالمعدة وحللتها واما الهز فلما يدهش منه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد فيتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما
يلزم من حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات النفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة
الغريزية وتهيجها فتحدث عنها سخونة وحدة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن الروح في القلب ويثير الحرارة ويحركها الى البرد نحو المسام الاشياء المولدة
واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة
ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها فيهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون
الورم عظيما ثم يحدث المعدة بالثقل الذي يحدث الكبد بالثقل ويتحد بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع
المؤذي فيحدث الفواق وهذا احتمال ابن سرافيون وينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا
وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغلبتها الى المعدة منها الى فمها وينصب ابتداء الى قعر المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه
ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو احتمال جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما فالدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه
بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما **وعلامته** الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة لسخونة الكبد ويكثر تولد الصفراء فيها
او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد على ما سيجيء وقد يحدث الفواق لليبس وجفاف شديد
لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لانقباض طول اعضائه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة يحركه الى الانبساط ودون الاصلاح وهو بطاوع الطبيعة
في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من المؤذي فعند انبساطه الى الاصل او هذا الفواق رديء لدلالته على
فناء الرطوبات في المعدة والياف ما واعضائها ويحدث عقيب مرض الكثير خصوصا ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يكثر تداركه بالترطيب في
زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون باستفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سيما وكذلك الاعضاء يسهل ان ينعلق بالطها

على ما ينبغي ويعيد بدل ذلك الرطوبات بالسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان
الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على
الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان ترد الاعضاء الى الخصب لانه زمانا طويلا وحدة المرض لا يمهل الى ذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتفرقة في
الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا **وعلامته** تجد بعقب استفراغات كثيرة تجد الرطوبات التي في المعدة فهرا وشرا وحميات حارة محللة
للرطوبات الاصلية مفنية لها على ان شيء **وعلاجه** الترطيب يسقي باللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس

انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف الاشياء التي فيها منهضمة انما سمي به تشبيها له بالشيء ينقلب سفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه
عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان تدفع الثفل الى اسفل فقد دفعه فيهما الى اعلى وسببه تحجر اي انجراد يصيب المعا البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا لدسبيل
الامر على ما زعم المفسر وانما المعروف والمشهور عند الجمهور ان المعا اثني عشري فما متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب المعا الصايم وهو معا متصل
بالاثني عشري فاذا وصل الغذا المنهضم فيها الذي فيها من عفونة ما وكيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعا ذلك الغذا
المنهضم بقوة على وجه فيرجع فيصير الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه الى الجهة التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج
بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس انما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبليا لان العروق الماساريقية يكون قد امتصت منه صفوة
الكيلوس منتنا لانه قد نال الدقوة في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى الاسفل فيفسد وينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاقيها وتاثير
الحار الغريب فيه بل الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما تنزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا
يندفع عنه الانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيعود الطبيعة الى المعدة ثم دفع عنها بالقي وقد ينتن بخلافه فيهما فانه
دبونه فيهما من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثقل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا يعفن
فيه حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج الغشاوة الدقيقة مع القي في السحج وباشتداد الوجع الحريف بعد اكل الاشياء الحامضة الحريفة
علاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما ياتي في السحج الكرب الفواق المعدة قد يعرض من المعدة فواق وكرب يجد العليل عنه غما ويحوج الى تنقل
من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غشي او سببه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة الى الغايصة في جرمها
فانها ما دامت متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقي لتفرقها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي
فم المعدة الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف المعدة ولقلة المادة ورقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة
في المعدة او منصبة اليها من الكبد **وعلاجه** تنقية المعدة منها ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا
متشربة في جرمها وتطفئتها بالمبردات من داخل وخارج فيسقى ماء الخيار مع شراب التفاح السفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب
وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة فهي لا تخلو من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة
تؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فينقي المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع سكنجبين العسل او تحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية ما يشبهه بالخفقان
فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة وفي الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما احدث الغشي ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه
منه سببه تريح المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيهتاج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين
طبقتي المعدة فتشرئب فيزعج القوة الدافعة لدفعه ويحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وهوع **وعلاجه** ان
ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما
لما يتاذى منها وذلك عند نقصان المراد الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء فيتصاعد الديدان الى المعدة فيتاذى
لما يتاذى من حدة المرار ولذعه وحرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها **وعلامته** انفعال الطبيعة
ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى
المعدة منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة تتقبض
وتجتمع بجملتها لاخراج الدود ولان اجزاءها ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته **وعلاجه** تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد
انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها انما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد
ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقربه هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الآلام قال جالينوس

اذا شكى

اذا شكى اليك عاتق فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط
مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن الطعام **وعلامته** شدة الوجع لذكاء حسه وفي الغشي الشديد يحتب بقوة
الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح الحرارة الغريزية
بسلوك لا يبقى فيها في المعدة الا الغذاء اليسير الذي لا يفي بالانبساط الى الاطراف وقد يكون ذكره وجع المعدة سوء مزاجها المادي وغير المادي مع ما عالجها حموضة المعدة
سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير وفواكه تحمض فهذا لا يحدث عن المعدة بغير الغليظة وبطؤ انهضامها بل يحموها على فيها ما يتولد عنها رياح غليظة
يمنع نزول الغذا الى قعر المعدة ويحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي يحمض لان فم المعدة ليس بفعله هضم الغذا لانه
عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذا الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لكثرة اللحم واما طافي فيها ولم يرسب فانه لم ينهضم
البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت طومرة محتقنة في فم المعدة يحمض عندما
يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ما ينفذ الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذه وبين الاولى لا يحدث لابعقب الطعام الغليظ وعندما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تقصير في حرارة المعدة وهذا النوع
لا يحدث الا على الريق لان السوداء ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فيصلح وتكمل هضمه ويغشيه او يدفعه
عنها ان لم يصلح الذي يسكن لحرقة بالقي وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذا يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن
لذعها **وعلاج** الاول القي بماء الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطبخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية
وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر فيما بين الخنصر والبنصر من اليد ويجعل انما صنعه ما تمم تسمى
الباسليق الابطي بشامي انما سلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريانا وليس تحت هذا فضل الطرفان اسيلم بفصد لامراض الطحال لانه شعبة منه يجعل بعد
ويحمد وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكة المعدة وغذيتها سببها اما
خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كالنوازل التي تنزل اليها من الرأس فيحدث فيها الحكة واما تبرات صغار يحدث في
سطح المعدة الداخلي كحرار الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يشتمل على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان من
البثور الصغار لم يحتو المعدة على الطعام لما يتاذى عن مماسته ولم يهضمه بل دفعته غير منهضم **وعلاج** الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة
علاج الثاني ذكر في الذرب استرخاء المعدة وهلهل نسجها اي تخافر نسج ليافها وهذه سببه استرخاء المعدة بل الحال بالفضل الرطوبي فيضعف
القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا الا كما ينبغي وذلك اما ان يسترخي المعدة بنفسها فينزل الليافها التي اجتمعت منها او
يسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل المعدة
بالاعضاء ينحني العليل اوميل الى جانب من اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء ان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة
الى اليسار وانجذبت بثقلها الى اسفل وانجذبت بها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل ان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من القلب
مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الياف المعدة انسال الصدر و
دخل الظهر لانه اذا وهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر لتمتد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول
عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وشاهضته لما لا يحود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من تلك الفضل
الرطوبي **وعلاجه** علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مما الى تجفيف و
قبض ولما هلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لا تعاطيها كثيرا بالقي فانه يحتاج الى الجذب اقوى للمعدة الى فوق والى حركات
عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة نكاية الادوية المسهلة التي يتخ عن سميتها او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من
هذه الاسباب يقل وروديدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام
ضامر الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وما ليفه وترتيبه المخصوص
في الطول والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف المختلفة معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال **وعلامة** ذلك
ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذا وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة
جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف حتى عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض معه للمتخامة في البدن وهزال في المراق
وضعف في الشهوة ولا علاج لهلا تتر حالته كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة لسنخ المعدة قد يعرض

للمعدة

للمعدة في جرمها العصبي لتشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يلي الفقار ويتصل بها **فعلامته** ان لا يستقر الطعام في المعدة لان انضمام المعا الاثني عشري بالمعدة كالمقابل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وبين الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ولن ما يتصل المعا الاثني عشر المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكي على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يلي الترقوتين **فعلامته** انحناء العليل لانجذابهما الى اسفل وانه لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جسامة المعدة والعضلات الموضوعة عليها من المراق او البطن قد يعرض لهم المعدة وجرمها جسامة من خلط غليظ سوداوي او بلغمي او رادفا فيمكنها او يكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيهة بالورم **وعلامتها** تهيج يظهر في ما تحت العينين لضعف الهضم او اجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها انتفاخ جوهرها وتبرد وتكثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهر جسامة في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان يكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد ان تتغير المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تتغير وربما لم تقدر على السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة وصلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان المزاج حارا فالقاروق حامية فصد الباسليق وهجر اللحوم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج ان كان مع بياض القاروق وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل الخطمي واصل السوس وعصا الراعي مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة المحللة الملينة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المرمع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع ثم الدجاج وقد يحدث جسامة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجسامة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتحجر الجانب الذي يتكئ عليه الطحال من المعدة بسبب البرد المكثف **وعلاجها** علاج الطحال والماجسامة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم ويفرق بين جسامتها وجسامة المعدة بالشكل فان عضلات المعدة يكون مستديرة الى العرض بحيث ينفصل انقطاعها وعضلات المعدة يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بانفصال انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف والخنجري الى السرة وان العضلة يقع منها على العرض وزوج منها على الطول وزوجا على الورب ومثلا انما المعدة اذا كانت الصلابة في العضل عدمها اذا كانت في المعدة **وعلاجها** النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من المنفثة بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين وبمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وربما اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل قبل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء الى مسافة اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها الفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف ويعبر بلفظ الخلفة الى الاختلاف وهو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لتزهل المعدة وابتلالها او لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها **وعلامته** قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة اللهيب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اخلاط لكونه ساذجا غير مادي **وعلاجه** التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة **وعلامته** كثرة البراق والغثي لتاذي المعدة بثقل وفي

البلغم

البلغم ونحو جمع الطعام مخالطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء **وعلاجه** القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض ليرفع تخلخله وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وذلك بسبب رطوبة لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على مجرى الطبيعي فيتولد عنه دونيات يتلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بالرطوبة **وعلامته** خروج الطعام عن المعدة سريعا كما اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام بحاضر بتاتي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر **وعلاجه** جوارش الخرنوب صفته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني منقوع في الخمر مقلو وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكى من كل جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصفته كندر جلنار من كل عشرة دراهم وفلفل وخولنجان وسنبل وقاقلة اشنه شونيز من كل درهم يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واسفا الاسويق الجيد المقلي ليكثر نشفها بتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فيدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثقل مع ان في المرة الصفراء ايضا قوة ساحجة جارية تعين على الاسهال **وعلامته** ان يكون يعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغثي والصداع ويعقب اخذ الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه والالتهاب والعطش وربما كان معه حمى **وعلاجه** المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب اللوز المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء مع انها تقوي الامعاء ويفيدها قوة قابضة ويزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للخلاص الا اذا افرط وكاد ان يعرض منها الضعف والغشي لاستيلاء المرة غيرها من المواد الصالحة ثم سقي اقراص الطين واقراص الطباشير ان كان قد بقي الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ويوجب فيه حرقة ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة **وعلامته** ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم ويسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها **وعلاجه** فصد الباسليق والاسهال بطبيخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب شيئا بادرار السوداء الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شيء دسم مثل حسو الشكر مع دهن اللوز ودهن الخل او شحم الكلي الماعز لتنكسر الغثي والمسهلة اللاذعة التي لها واما البثور والقروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرج على المكان لانه لا يلبث فيها طعام وربما هذا النوع من الخلفة مدة البطن ويتبعه الموت **وعلامته** ان يبثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ولهيبا وتغيرا في النكهة لانفصال الابخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القروح ان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يتسفل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته من المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد يتبين لانه يترشح من قرحة متعفنة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير البتة او لم يتغير كثيرا تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لانها تتاذى عن مماسته **وعلاجه** ان يعطي اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل درهمان يدق ويعجن بلعاب رقطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البثوري وصفته بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماق والريباسية ونحوها معمولا بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها يلذع القرحة ويزيد الوجع واما النوازل ينزل من الراس الى المعدة فيفسد المعدة وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول ويتحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا يتحدر شيء منها الى الرية لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة

ينفصر هضمها بضعف القوة ويحدث النبول ثم الموت هذا نوع من الاسهال الكبادي يعرفها عامة الاطباء **وعلامته** ان يكون بعد النوم
الطويل الخلاف مجاري الراس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالبزاق
ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب في نوايب معينة بل يختلف بحسب
التدبير ويستدل على ما ينزل من دغدغة الحنك والحلق والمريء ثم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الملوحة والحلاوة
الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة وزايحة الضد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحماة في الدموي وعلاماته
فساد مزاج الدماغ ما مر غير مرة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا
وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة
الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك لدلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار
الذي فيه طبيخ البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات
المعمولة من الشبت والعفص والجلنار ولحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا
والزعفران وبذر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام متكيا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن
ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد الى حبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ
وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم
شيئا من الطب يشكو الي في خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه تركنا استقصاء
ما قبلنا ملتقي دائما للنظر والبحث وطال لقاعنده فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته فنا طويلا فسالته هل
تلك الحالة بعد النوم فقال نعم فحدثت ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرز دائما في يقظته
فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد لكثرة الطبيعة منه فيصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن
والسمك فيتفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص يزلق الى الامعاء قبل الانهضام او يكون بشعا ولذا عافته الطبيعة
فيندفع قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء
الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل الانهضام او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في
الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما يخرج بالمجاورة والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتنقية البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ح ينهضم اللطيف قبل
الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم تفتح البواب بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم فيتولد
منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة
اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافأ الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بينهما في الانهضام
بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر واما اذا كان
التفاوت بينهما اكثر من ذلك الطرفان الكل كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر ولما
اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او لطروء اسباب مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم او شربه كثير يحول
بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف
القوة عن هضمه لكثرة كميته فيفسد الطعام لهذه الاسباب ويفسد المعدة ويتبع ذلك مواد يجذبه من الامعاء عضا بالاستتباع
لاتصال بعضها ببعض **وعلاجه** ان يقلل الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير
الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض عليها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن و
العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء من اجل الامتلاء ولسدد

الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة **وعلامته** اكثار اللحوم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن
الغذاء وانقطاع النفض والامتصاص العروقي عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يخالف منه منهضما لسلامة المعدة
وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة
لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفو الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فينحدر مع الثفل **وعلامته** اسهال ابيض اذ لم ينفذ شيء من الكيلوس في
الماساريقا ولم يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيها وتدل عليها حال الفضل الخارج عند اجتماعها تراكم بعضها على
بعض ونضج حرارة نارية فيها ان تنهك البدن معه لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه وتصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين ولكثرة
تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما وتبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم ولاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة
وعلاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارش الفنداديقون وجوارش المصطكي وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات و
الاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة وان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف في
يكون اجتماع الفضول واستفراغها في اوقات معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار و يطول وسببه ان يجتمع
الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في عضو واحد كالامعاء وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد واعضاء كثيرة كالعروق الدقاق
حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بظهور الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب الثقل الحادث عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة
وان يظهر نبض فيه كالمضيض وغرز الابر فاذا احس بذلك عند الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ ذلك العضو وقد يحدث مثل هذا
في الحميات الدايرة عندما يدفع الطبيعة الى الفضل يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلونه مما يختلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان
كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة فرطوبي وان لم يكن الدور محدودا معلوما بل الوجع دائم فيستدل بعض الادوار وهو عند الاطباء علم ان الخلط الفاسد
من الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة
والجولقونية ولا ينبغي ان يخوف الجزع من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن بعد ذلك اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفع عن نفسه فلا
يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الذبول والاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط قد
فسدت وتغيرت صفاتها وكيفياتها دفعها رديئة فاسدة وقد يحدث الدوسنطاريا بسبب سدد يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء حينئذ الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا اذا لم يكن السدة تامة ويحدث ما كان غليظا
الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدد ويتبع هذا النوع من الدوسنطاريا في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه
لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا فاسرع مدة من ان يهلك
ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع
الى ان يمتلي العروق مرة اخرى فيما بينهما اسهال كالصحيح ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما ان كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس
اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري **وعلامته** علامة سدد حدبة الكبد ثقل يجده
العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى السكر الحابس عن النفوذ وهزال البدن ونحافته وفساد اللون لعلة رزء البدن اي نصيبه من الغذاء
وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الكبد من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل ينزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال
البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الحبشية بجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار
يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير
لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحالة الايجاب زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكره في الغنى والمنى ان
الورم الحار في المعدة يخرق جرمها [illegible] ما يحدث لذلك فيها بثور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق
المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان الشيخين الاجرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة المفسر لما امكن و
زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان الحمل وبطلان في الهضم فينزلق بسبب الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة بصرح الفيلسوف في
المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى زلاق المعدة وغيره من الاطباء المتشرعة [illegible] ولذلك ايضا قال بقراط اذا احدث الجشاء الحامض
في العلة التي فيها الطاق لق الامعاء ولم يكن قبل في زلق الامعاء الا انه حرارته منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحادة كالفرفيون ولبن الشبرم

والدفلى فانها تجرد المعدة ويقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يؤكل غير منهضم ولا يكون هناك الذع ولا وجع لا مغص فيه نظر لان
المادة لما كانت منصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث تجرد خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث منها لذع او وجع وكذلك السموم الحارة واما الادوية
الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز محتملا الى شيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحادة في اكثر الامر يحدث
منها بثور او قروح ما يترشح منها صديدا والوجع باولا بد لها من كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند وبا الاعضاء الاصلية او
عند قروح في المعدة والامعا وقد نعد كلامهم ههنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الاخلا
من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية البارد مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض
وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او ماء ورق الكرم واما السفرجل الاذا لوحي فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير و
التفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيفية والاشياء التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على احراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج
ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحشا المتخذ باللبن والسميد ينبت خمل المعدة كالحاصية وهذا عند من راى ان الخمل انما تتكون من الفضل
كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما ينبت عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبد الذي ينبت على العظم المكسور

امراض الكبد

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد اما حار وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة ينشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فيجمع اجزاؤه
لضرورة الخلاء ويجذب وضعتها الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد
بسبب حرارتها يجذب مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن
لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو راجا لينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا
ملمس المشاش واملغشاها فانه انما يتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها او في المراري او اختلاف وان كان ثم
مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك بالاضمدة
البارد مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس مع الفوفل والصندل والعود الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوها
مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي والماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق
وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان مادتيا بالفصد من الباسليق والابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا
وعلامته الخلفة لان الكبد للبرد لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها شيء
الى الامعاء ولا يندفع النجو من ذاته وترهل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء بالمنضا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة
البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة تخلل الرطوبات الفاسدة وهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف
الحرارة الغريزية انما يتولد فضول مائية ورطوبات رقيقة ينفش الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا
اوبلت فيها لا يتحلل فان كان ظهور الورم في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلو لا ضعف القلب
والحار الغريزي لم يظهر فيه هيج ولان القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فايضة جدا وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادة علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول
وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاماناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط
والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت
والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادة بما يسهل بماء الاصول وطبيخ الزوفا مع منقا مسهل ودواء الكركم واما يابسا و
علامته قضافة البدن ويبسه لعلته تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز
ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد استنشفت الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق بانسداد البيس
والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة الرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع
والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجدي والباقلى المقشر مع دهن البنفسج وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته
هيج الوجه والعين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم الشراسيفي لمجاورته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل
عنه الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انفشاء الرطوبة من الكبد بالمجاورة الملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان

الكبد

الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل
والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكردناج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة و
تقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا وحارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامته
هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض
منها اسبابه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما
يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او
بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها ويتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما يخالط ما لك
الفضول فيضيع الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية يعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرهل والحصاة وتفرق الاتصال كالورم والشق
وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر
ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة منسقة والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي
هي بالحركات والرطوبة ترخي ليف العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ و
جمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ
والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعف الحرارة وليّنتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة
لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا رخائها ينافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما
يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط
اليبس اسلك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف
ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك فيدفع شيئا الى الامعاء وشيئا
الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء
ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم
في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي
لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم
فيه يخرج من عروق الاعضاء وليس فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما و
كذا الحكم في البول ايضا واما الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض
وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب
الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا
آخر من المعدة ولضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وتخافة البدن اما عند
ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة لانها لا تمسك الغذاء
فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى
الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وعند الغشاء ويتالم الما لينا لقلة التمدد بسبب كونه
في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفل وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه
بياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة
والهاضمة كثرة البول والاختلاف الغسالي لما ذكر وهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا احاله
ودفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يتفشى
فيحدث الهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها ان يندفع مع الدم الى العروق وغلظ

ضعف الدافعة وقلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة
ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها الامعاء بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويكون
الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتغذي فيضعف البدن عن الغذاء المعتد وترهل البدن مع صفرة وسوء اللون وخلو الطبيعة بسبب
لقلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه

وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقط فكسرها المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او
ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال بعضها
للقوى التي هي بالحركة لا انها تحدث بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها
نكاثتهما مثلا زمنا فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران
وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق بالطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاويه وسدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ
في عروق الكبد فيقف فيها فيحدث السدد لان الغليظة لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها
منها شيء بل يبقى محتبسا فيها **وعلامتها** ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في الحدبة لما يمتلئ الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن
دفعه عنها الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدد لا يبلغ اثره الى الغشاء
المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فاذن الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول
مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل رقة البول ارق
واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفو الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيصير الى البراز ويندفع معه وقد يكون
البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع قهقرا الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز **وعلاجها**
ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة باسهل الطرق باعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبذر
الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين البزوري عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والانيسون والسكنجبين البزوري والشراب الريحاني
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيرها
فالاسهال لان دفع المادة بذلك اسهل الطرق لانها من الامعاء اقرب مثل الغاريقون مع الراوند والاحتقان بالحقن الملطفة اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة
شديدة لان المادة قريبة عن الدم ويمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج و
التغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع دق الهندباء وقليل خل و
مثل الهندباء المطبخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السكنجبين ينفع فيهما لما ينضغط المجاري عن زيادة حجم ويتسدد وقد يجيء علاج الورم **ونفخة**
الكبد فقد يجتمع في اجزاء الكبد او تحت غشائها بخارات اما الضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات
غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا احتبست هذه البخار او كثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد منفذا اما لكثرتها واما السدد
الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل فيها الرياح لذلك هو النفخة في الكبد **وعلامتها** تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد
ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الموذية يتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى يتعفن ولا تغير في
السحنة لسلامة افعال الكبد وتميز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة وتجد بعقب انهضام الطعام
اكثر اذ يكثر تولد الرياح النافخة ويقرقر بالغمز الشديد عنها وتحلل المادة عن محلها ويتبدد **وعلاجها** سقي المعجونات المحللة
الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على
الشبع والدلك لانه ايضا يلطف الرياح ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية
الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب ووزام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد
يكون اما حارا دمويا **وعلامته** الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار

الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعالا يابسا لكن خاليا عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل وينجذب
معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فينجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرئة بقلة الجذب وينضغط النفس فيحدث بالاضطرار لما من
الطبيعة ان الاذى هذا يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرطوبة ينشح مادة
الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة
محوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها فيهيج الفواق واما في الحدبة فالفواق
لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم
الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الحدبة ورم فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليهما فينصب بالضرورة الى المعدة وقال
بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها
الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في جانب المقعر كان مع ذلك مرارة لسخونة المعدة من تسخين الكبد و
تولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري و
يمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فينفذ فيه الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعقل الطبع ويشبه ما يعرض للقولنج
لما يعرض معه للقذف والتهوع والوجع عند طرف القولون واحتباس البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء و
كان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتأذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة
الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع فيبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكروا اما الثالث
فلان المقعر قريب من الاعضاء البطن فلذلك يكون وجعه شديد مزاحمته اكثر كما اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس
البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديد له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرئة وينضغط مجاريها فيضيق النفس و
يدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والانجذاب
الى الترقوة الى سفل الحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمتلئ الكبد عند ورم المحدب من
الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل
واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العروق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى
الترقوتين ولانجذاب معاليق المتصلة بالترقوة ولحس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس
للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهك على حدبة المعدة من جهة اليمين لا يصل
اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا **وعلاجه** الفصد من الباسليق والاكحل لا تستعمل الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد
استفراغ المادة من الكبد بصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله تهيج الالم وتزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء و
عنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض مضافة فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لضيق
المنفذ الذي الى المرارة ولا اخلال القوة وارخائها وفوت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات الفتيحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية ومما
يحفظ القوة وكذلك الرادعات ما يلطف ويفتح لئلا يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للفضل سريع القبول
للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وحرادة القرع وعصا الراعي وورق الكرم مع الصندل والماء ورد ودهن
الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلين والفوفل والورد والافسنتين و
الاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه مجلو بين من غير لذع ولا ايراث سدد مع انه يمكن ان يقوي بتفتيح وجلاء
بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة تقوية واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع
المرار عنها اليها بل يغلي فيها وتتشرب في اجزائها اشتراب غير طبيعي فيحدث الورم **وعلامته** صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة
والوجع لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس والترجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر
الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المتشيطة و
قد تذكر انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال **وعلاجه** اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد
مثل طبيخ بذر الهندباء وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة

الرابعة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدد ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فهو لا بد منه لما ذكرنا اما
الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين البسيط
الراوند فان كان الورم في المحدب سقي ... اكثر لانه مسالك الكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها كما ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بها
من الكليتين ... بان الفضول ... فيستفرغ فضوله منهما فان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مسالك للامعاء لان
الباب ينتهي جداوله الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لمائيته وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد
الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه يمنع
الفضول الكيلوسية الى الامعاء فيرشح الى الكبد بسبب انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد الى المرارة والى الامعاء وذلك يوجب زيادة
الورم ويسبب ... الكبد تزاحمه فيضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا فاو وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاط الدم
القليل به اعني الوجع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء العضل لكثرة ما ينوزع الى الاعضاء من الرطوبات البلغمية
المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخاجوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة
الدم لضعف المميز بتمييز المائية عن الدم وضعف الحرارة من تغليظ الدم بتحليل المائية عنه والتحير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان
كان حدبيا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة
وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحارة ان كان مقعريا مثل اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الانيسون وحشيش الغافث
والزوفا والغافت ... والتربد الفنطوريون الدقيق والزبيب المتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا بمثل المنبج ببذر الكرفس والانيسون و
الرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع سكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبذر الكرفس وفقاح
الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند واللك والفوة والمنقى والزعفران مع عسل ... الاغذية المتخذة من الطباشير والدارصيني ...
والزبيب والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم متقدم حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر
بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل اذ يزول ... ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطرق التي
بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها يسد مجاريها وتملاء عروقها ومنفذ ...
الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات
لما يضعف طبيعة العضو عن النضج فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد الطبيعة اصلا فينحدر اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر
على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم فيبادر الى التصلب لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدمل ... على ان الكبد
سريع الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للجس تحت الاضلاع شيء صلب جسما منا ل
الحس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان و
العفن لغلبة الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم
صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة
التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يبتلي ... باستفراغ اللطيف وبقاء الكثيف بما الاصول و
السكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصنعته ورد درهم الطيب سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل ... دارصيني ... مصطكي قسط مر
الاذخر من كل درهم ميعة ويتخذ ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والامانا سيا معنا المنفذ وصنعته ميعة زعفران قسط مر سنبل
الطيب من ... حب البلسان افيون سليخة من كل ... عصارة الغافث جزان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب زعفران مصطكي من كل ... اوزن من كل درهم نصف مقل ... ويعجن بالعسل
الاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والطين ... المقل والاشق والاكليل ... مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء
العطرية القابضة كالورد والسعد والسنبل قال جالينوس كان اصحاب تاسلس ... المحتالين ... بان الكابي من ورم صلب
عظيم اصابها ولا يتعرضون لما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات فردني تاسلس
قال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحقيقي فقلت ان عرض لمريضنا هذا عرقا لزجا يسيرا او مات بغتة فرجع عن هذا الراى
وبالغ في الزجر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس القاميني كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية

بالزيرباجات

بالزيرباجات المعمولة من البصل والاسفيداجات والطوبية مع الزيت والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضل الموضوعة على
البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج
الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى
الغضروف الخنجري على هذا المثال



فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان
الورم في العضل الغائرة المورية فان شكل ورمه شبيه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس و
الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل بقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره وهذا الفصل المشترك هو الحد الفاصل
المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي
مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل بقطاعه المشترك بل تراه
يلطف قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والانجذاب
الى الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس ... لاتصاله بالمراق وورم الكبد
قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات
عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالمحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وموت المريض ويقتصر عليها
اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء
بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف هيهنا ما يخاف هناك وان احتاج الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان
المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتاذى الاحشاء بها مع ان البط ممكن هيهنا الدبيلة في الكبد
اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد ...
يلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزء البدن
لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها ويحللها لغلظها ولكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان
حرارتها ايضا يعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة باردة بسبب غلظها وبرودتها بعيدة عن
النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وما يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم حارا و
ابتدأ ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان
كما تعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع
لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي
يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها
ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة
بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكي المعدة والاحشاء على الكبد فينضغط تحتها واما على
اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام مادة الورم ويزول شدة التمدد التابع للغليان
ويهدا جميع الاعراض التي يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف
مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى
المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها
ولا يصير سوء الحال منه هذا اذا كان الورم في جانب المقعر وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده
وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق المساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التقعير وكان
الانفجار على ناحية الامعاء التحدبي وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء
في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يتاتى استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه يهدأ الاعراض ويضمر الورم
ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا لغسل المدة والجلاء ماء الشعير
الساذج او مع العسل والسكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قليل ماء عسل

الدواء الملح القروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او
ماء العسل او يضمد الكبد بالقوابض القوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند لذلك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل و
يحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة
وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تبثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان حدتها
مادة صفراوية نفيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد قد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه
الفضول منه بقوة ايضا قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق لها منفذ فيه يحصل **وعلاماتها** ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع
الكبد وربما يترايض الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديد الالتصاق والملاقاة
بالاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها فتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث
قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند نضج الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد
يكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر **وعلاجها** علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج
الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقان الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة
اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي منها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على
مثال اصول الشجرة التي تاخذ الى غور منبتها او من العروق التي يخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنتشرة في جرم الكبد المتصلة
فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدد تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة غليظة
رديئة الكيفية وحدث خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لما يحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد صلابته
وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدد كاملة فيه او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من
العروق الغير المسددة ويندفع في غير طريق السدد **وعلاماتها** ان يجد العليل في بعض الاوقات هو حينئذ وقوف الكيموس و
احتباسه خفقة في كبده كان نار او انيقز بها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا ينساغ عنه فيمدد جرمه ويمزقه
تحركه فيحس العليل بناقر ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يبقى عليه عنا فيه
وقد يضع يده على كبده ويحس عنده والها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من
ذلك الكيموس فان لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية يميل عليه الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض
منافذ الروح لغلظ البخار فيمنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك منها يخرج البخار بسبب حرارته
يرق ما يحتبس الجلد من الرطوبات ويفتح المسام فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق **وعلاجها** تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين
البزوري الذي يقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد تنقية الخلط منها مثل الاذخر
والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث الحصاة التي تتولد في الكبد سببها هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على
ما سيجيء **وعلاماتها** فقد يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد ذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد
يكون مخالطا السوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية
فاذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم بخشنة وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة حركة شديدة فيندفع
ما فيها من تلك السوداء وتحس وجع في الكبد من غير ورم لاتصالها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه
الرمل والحصاة وانه متى فصد وجد دمه مشبها بالرمل قال الاسدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا بريق
ولكنا اجد هذه العلامات في كبدي وايقنت بان الرمل متولد فيها **وعلاجها** تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار
قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته
معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت
عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان اباه نوح غالجه بشراب حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل فتحققت قول
جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة
والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليهم

بانه يلزم

بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة في الدماغ لانه يجتمع وتقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تقف هناك رطوبة
ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة نارية تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل الشرف فان يتولد فيه الحصاة بالحرارة
النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصاة الذي يجري
الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها الحصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا
للسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه
لو عرض له غشية ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على
جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما لسنا نرى تولد الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه
التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها الحصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد فيه فهذا
ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن المائل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من الحصاة
الصبيان الاطعمة اللزجة ويقولون انها مولدة للحصاة لان لها اثفالا غليظة طينية فتوقف ويوقف ابي ماهر ليس لقوة دليل الخصم وغلبته
عليه بالحجة بل لانه لا يستحق الجواب من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي سمي به الاسهال القيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم ويكون
اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانها واما دمويا ويسمى ذوسنطاريا الكبد ومعنى ذوسنطاريا
في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا اللفظ اطلاقه بعض على الاسهال الذي وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان
من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه
الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة مثل تولد الدم على عادتها ويصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس شيء ينقص لهاء
بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره
الى ان يرجع فيصير الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فيقف
عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص
الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا
يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل منه الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤ
من الصفراء او قوة الدافعة فانها مالم يقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر
الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج
الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سدد انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول
المكث واحتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حامضا كالدردي فاما القيحي
والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج
الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها
من غير توقف فلا يختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الدم الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة
المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء
كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ من ينبوع الدم مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ
قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بصبرها وحينما
فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج
هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوي فيعالج بعلاج ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما
الطبائعيون فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم
وهم متبعو جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس لا اعرف قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة
الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء
ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يتبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع

الاذى النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها بادوار
فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية
يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان
الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم
مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم او اجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء
ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد ترصيصها ثم اذا
انجردت لم تستطعها باشر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها فخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها
مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص
لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر
لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم
الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار وبما لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان
يكون معها علامة السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط
الحادة على الامعاء فلا محالة انها ينخدش بها ويحدث فيه الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن انه يكون اي الخلط الصفراوي و
غيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به لعلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع
تلك الاخلاط الحادة الجاردة المسحجة من الامعاء وان يكثر قيامه اذا اخلت معدته بكثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اعتدت
وقف قيامه الى آخر هضمها اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس هذه الاخلاط الرديئة
ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا
تتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب
والرمان الغذ وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى سبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه

ذلك اى علامة

الاخلاط **وعلامة** عروض السحج ان يجلس العليل مدة الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة و
يخلطها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو عصبي قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا
بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى الخروج بها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة
الالم ومرور تلك الاخلاط الحادة على موضع الجراحة **وعلاجه** مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط **علاج** السحج بالمقل
مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا ولسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة اذخار
الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع
الماء الاصفر في البطن يقال سقي بطنه واستسقى بطنه واحدا ما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه بالزقي اما سوء القنية
وهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد
الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيحترق الكبد
ويحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن التحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف من عمله
الطبيعي ويستحيل لون لوجه البدن الى الصفرة لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تجعله اصفر لان الصفرة
اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبة الغير المنهضمة

غليظة

واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة باردة غريبة تحلل الاعضاء اي يستقر في خللها فتربو الاعضاء بها
اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن
المبطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يترهل جميع الاعضاء
ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب في الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس ما يستفرغ عنه البدن
وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذب الاعضاء
حرارتها

لحرارتها غير منكسرة السورة وتنطفي عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة او لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل
الطحال الذي او ورم صلب عن جرم السوداء فينفي فيها اي في الكبد شيء من مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او يبرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها المزاج
السوداوي وتثقل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام جيد انهضام فيعطي الغذاء الى الكبد نيا غير مستعد فلا يمكنها ان تحيله الى الدم ويجذبها الاعضاء بتلك الحالة
ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها فيبقى في خلل اللحم مثل الرياح اذا امتلا من الرياح الزجر ويرد عنه برد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي هي
محلها او مجاورتها بما تماسها فان بينهما البسل او الحجاب الحاجز او ابرد القلب بضعف حرارته بمجاورة الرئة فينقطع مدد الحرارة عن الكبد فتبرد و
مثل الكلي انها ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فتبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيتعلل بها ويبرد وعند بقاء تلك الرطوبات
في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لو يسيل الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض ذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حتى لزجت
كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قبل ان يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين خلل اللحم سمي لحميا وهو سليم الانواع لان مادة
هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجيبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما البعد المشاكلة يندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في
جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير عائلة كثيرة واما النوعان الآخران فان المادة فيهما لما كانت تختص ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة و
اشتد عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية مسهلة لا تتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذب حد ما يحتاج اليه البدن بعسر و
مشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما تضعف القوى ويتحلل الارواح ويهلك الاعضاء وربما جلب الموت حيا اذا افرط وذلك لان
عمل المسهل ليس مخصوصا ببعض دون بعض بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن
ماسويه انه ارداء الجميع لان الآفة فيه يعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا
والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ما وقف لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الآخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة
الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية **وعلامته** بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل الهضم في الكبد لا ندفع معه شيء
من الفضول واقلاد لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال وتعين على
ذلك اللذع الحاصل للكيلوس من فساد في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء الفج لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء
متربا عنها والنظام من عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائر الحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ فيهما رطوبات لزجة فاذا
تفرقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع
وكذلك المائية **وعلاجه** ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكليتين وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل هو
برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني
مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزراوندين مع دهن البان والغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن الآنفة
في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعبي وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد
خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قائله جالينوس وتبعه الرازي والشيخ الرئيس انه قد يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة متحكمة تعرض
تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت شدة لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته وتغلغلت الحرارة الغريبة
من البدن والاخلاط الى الكلي لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلي او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من

اجزاءه

شانها جذب مثل هذا الفضل ما دام سليمة واذا لم يجد اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن وحدث
الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب فيها مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن شدة في مقعر
الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت شدة فيه واذا كانت متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلي واقول لو اتفق هذا اي
اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدد في نواحي الكلي فلان يحدث منه السرسام والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من
جملة الفضول فاذا انتقض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلي بسبب السدة
او لضعف دفع منه تفرق في البدن ونفعته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي يضيع في اصلاحه وهضمه فحدثت البثور والنملة
وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الخلط الذوباني الذي ينفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد الغليظ

هذا

تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل
ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما

يمكن

الاستسقاء الزقي

يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرو اما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويحدث ويفسد له كيفية لذاعة والمشاهد بخلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من النفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لفسدت الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلاء كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفتقت وانفجرت وانصبت تلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد ان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتآكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة ولمن صديد المستسقي لدلته لذع ولا حدة الرابع ان صديد الذوبان لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل اكثر ما يكون البول الذوباني اكثر ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا في قوامه كالماء الصافي وانما يعرض لحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط والعضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ما اللحم المستخرج بالقرع الانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة مما يشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت اللحم الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدث اي حدث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ديابيطس مجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة يجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها هذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجاري التي يندفع المائية الى الكلية سدة **وعلامته** علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكل

علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثير اسخان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب اما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يسيل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج منه البول ايضا الى ان يسير فينضرح الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عندما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادس من منافع الاعضاء ويتلاشى ويفنى اصلا كما ذكر المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو لكانوا ما يأخذون العلم منه ماشين لعدم صبرهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية يصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما يسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي تولد مائيا ان كانت الكبد باردة او صديدا ان كانت حارة فلا ينفذ الماء الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة ويندفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه وافت السرة عند بقاء ذلك المجرى سلامته كما هو راي جالينوس احتبست عندها لانسداده فيثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك ينتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون السرة من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء فهذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فعد ذكروا العروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة نفذت الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيحلب مائية الكيلوس عند الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها ما قاله الطبري ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد الى الاعضاء فلا يغتذي بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة متصل بالاحشاء يجري منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين فهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع فتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن لها مجاري يدفعها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يرد في الرواضع

والسواقي

والسواقي تعفن وتولدت فيها اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل القوة فانه يخبث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه سدد في تلك المنافذ وقد ذكر في اردأيتها وجوها الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها بها والثاني ان اكثر اضراره ومعظم فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها واخراجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس انه مؤد وانه في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدد او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمخاج **وعلامته** ثقل البطن وعظمه وصفاء الجلد لصفاء الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي وليس كالزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب **وعلاجه** علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين البزوري ونحوه مثل ورد الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك نحو كلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل واحد عصارة الافسنتين ايرسا رد احمر بزر الهندباء بزر الخيار المقشر رب السوس من كل ... ونخل ويتخذ ترنجبين وملوس الخيار شنبر وفانيد من كل ... ويحل ثلثهما في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن بها الادوية والكلكلانج الحار وصفته هليلج بليلج فلفل موية بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون الكرماني ديوند حبيني ملح اندراني ملح احمر سلخ العجين ملح هندي ماخوذ من كل ... تربد رطل املج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيد اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلاثة ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية فيخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القاروني وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد والشراب الريباس والزرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات ليندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والانيسون وبزر الكرفس والسنبل والوج الاذخر والفوذنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدة واحدة لئلا تالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسقي الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرقة دجاج مسمن واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك تسمية بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم ينهضم الكبد ثم تحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعل الحرارة الغريزية فيحلله ابخرة يصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها فتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لعدم المشاكلة فيرجع في الشعب التي تاتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه **وعلامته** ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت الطبل ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج الريح كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي **وعلاجه** الاسهال كصرف اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة وتحدث العطش ايضا والتنقية لتسقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح المسخنة بالتجشئة بمضغ الكندر والكمون والكراويا مثل الجاوشير والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع المسك الاحمر ونحو السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزينا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الجبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال الذي به الاستسقاء الاجبن وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما تعسر تحليله منها اي من هذه الرطوبات والرياح غليظا لا ينحل ويصح الكبد يصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان **وعلاجه** الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح

ر ١١١ ا

وتحليلها مثل البابونج والاكليل الملك وبزر الصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر وماء الطرفا والنظرون مع ماء السذاب او بول الجمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هي تغير لون البدن فاحش الى الصفرة والسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبه حمى عفنة وربع لان المادة خارج العروق واما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حمى صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لانذار البحران مثل الم في الاحشاء الا عند الجاهلة البحرانية سيما الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر اخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضل الاخر فيحتبس البراز ويجف بتحليل رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن نضج الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة بعد تحللها عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وحيث لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان اما ان يكون ذاك من مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الرديء بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها فانه جيد فاعرفه **وعلاجه** ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا او احتراقا وتصل هذه الصفراء الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على الصفرة الى القلب وسائر الاعضاء **وعلامته** علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقلة الصفرة لا انصباب شيء منها الكثرة الى المعدة وقلة صبغ الشفة وفيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء البارد وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صبغ البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء الكثيرة في مجاري البول يجتمع فيتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا كان تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواد الاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير راضخ وترى ان الاحتراق بارض ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بالتحلل **وعلاجه** تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي يديف فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فتجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم تغلي فيها وتفور لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل الحل من الملك في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلل حتى يملأ مثل الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيها اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلئ منه ولا يسعه فتتمدد تمددا كثيرا فتسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأ باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان يدفع البول الى خارج وايضا لا يقدر المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه ان الكبد يسخن مما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه سخافة البدن لما لا يتولد منه دم صالح لان يتخلف عن المتحلل ولحبس الطبيعة لا انجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد للنحافة نظرا لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار الثفل والفرق

بينهما

بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري حمرة البول والمراري يبيض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بين هذا وبين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقها التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقها التي يرتقي منها الصفراء الى حدبة وبيندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء **وعلاجه** تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة **وعلامته** سخونة البدن عند اللمس وتحولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذا الطريق عند ازديادها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن **وعلاجه** الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة فتنسد فيحتبس فيه المرار وحيث يصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة **وعلامته** علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية **وعلامته** ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء **وعلاجه** علاج سدد الكبد واما من سحق بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه فتعفن وتستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء حار كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك **وعلامته** تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع مشاهدة حيوان في الذي من اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وتجرع في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب **علاجه** سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترطيب وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل دماء البدن من الدم الى المرار ويجذبها الى ظاهر البدن **وعلامته** الحمى القيء المراري لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة لكسفها للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون معه حمى غب دائمة او محرقة لان المرار الذي يتولد من الدم في ابدانهم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق ولما يسخن القلب والروح اولا من حرارة الهواء ثم يسخن المرار في العروق الغريبة منه فيتعفن **وعلاجه** تبريد المسكن بالاكتنان في مثل المجامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى الامعاء **وعلامته** الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها وهو ثقل يسير من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهة لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان يسيرا عميقا الدين نظم كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد ولما الضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع **وعلامته** ان يكون مع اليرقان غثي وقيء المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرارة باجمعها فيه بل يندفع منه الى الاعضاء وشيء من المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم يبطل قوتها عن الجذب بالكلية **وعلاجه** علاج ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد لذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى

الذي فيه يجذب المرارة المرة و علامته ان يكون مع مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء
فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء منها ينفذ الى الاعضاء والمعدة واما يسير فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان
يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المراد في كيس المرارة ينصب قليلا قليلا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى تنفد و علاجه استفراغ
الصفراء ابتداء ثم تفتيح السدد ان كانت حارة بماء الهندباء مع عنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حارة فبماء الكرفس والرازيانج وسكنجبين
البزوري ونحوهما اما السدة في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المراد الى الامعاء و علامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب
الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز
واذا انقطعت منها بالكلية لم ينبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فيزلق عليها يحتبس مع البراز فيها وقد
ربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه في المراد لان الكبد الصحيح تدفع المرة الى المرارة
فان لم يمكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها تتأذى بذلك فيفسد الهضم فيها الاخلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان لا بعد ما
امتلات المرارة من المرة وتاذى الكبد باحتباسها فيه فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار و علاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة
لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول للعمل كالسدد وتزيد عليه بما يحقق في هذا النوع لان تاثير الحقن فيه اول واقرب بالحقن الحادة لا
تفتح السدد وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء ويمنع من السدة في هذين المجريين
يعني الذي يجذب فيه المراد الى المرارة وهو الذي يندفع منها خاصة ماء الكرفس اذا حل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقى لان السدد
في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدد على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق ويطلق
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة لسدهما فيحتاج الى ما يحلله مثل
الكرفس والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء او بالدم
لا يخلو عن حمى مادحى لينة والشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيهما يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف يصير مجتمعة
في العضو متورما له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها لانها مجار للصفراء
ليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة يختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والطراس مع شرب
الشراب فتنفذ تلك الاغذية على نجاحتها في العروق وتسد ولا يقبل المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع
ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فتنصب اليها مراد كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في
المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المراد وسعة المجرى فكيف يكون مع قلته وضيق المجرى والتخ
الا يستبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا لصلت وكثرت في المعا الموجب نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحتران بطل وللدافعة
سقطت ويجوز حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها وقد يحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت وثؤلول ويستدل عليه بقلة غثيا
المعا الجزء لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد
هو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج بانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على
سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي تنصب منه المرارة اليها فتنتشر الى الاعضاء وتحدث اليرقان وهذا لا ينافي ما سبق من ان السدة في
هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا في نفس المجرى بل في فوهته ووجه وكذا ما يكون بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المراد
الكثير اليها دفعة فينطبق طرف المجرى ما يجب فيها وكذا ما يكون بسبب ورم يصيب تقعر الكبد فيقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها يعتري وجه
المجرى ولا ينفذ المراد الى المرارة و علاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم عند زوال السبب فالاستحمام
لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل المغلي مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط و
يفتح المجاري فيسيل من العينين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة ويزول بصفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه فستين لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة
تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصور
الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السدي نسبة الى السدد وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث
اما السدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن ما يبقى
دائما

واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء اذا في الطحال وتتوجه عند امتلائه الى الكبد ويجري منه مع الدم
في البدن و علامته هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر وفيه نظر فان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون
الثقل والتمدد لاح في الجانب الايمن لاحتباس السوداء ههنا وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما
يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المراد وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط
الشهوة بتدريج بما يبقى شيء من السوداء في الطحال فتنصب قليلا قليلا الى المعدة وفي الثاني تسقط دفعة و علاجه تفتيح السدد بالسكنجبين
البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون
والملح النفطي والغاريقون ولما السدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي
اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء اي الذي يكون من ضعف
الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن
عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون
متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي
فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويتخلى عن امتلائه فتندفع بسببه مع البول والبراز و
القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة و علامته اي علامة ما يحدث لسدة حرارة الكبد ان يكون
مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي و علاجه اخراج الدم الفاسد بفصد
الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد تطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة و
اما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة فينصب السوداء من الطحال ويجري في جميع البدن و
علامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب منه الى فم
المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني و علاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل و
الكزمازج والقردمانا وتفاح الاذخر واصول الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء وماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بغير شرط
لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل
الفضول واما الورم في الطحال الحار او صلب يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث
اليرقان الاسود على سبيل الطبيعة وبحران في امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد المانع و علامته ان
يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة و علاجه المعونة على ذلك بالاستحمام
بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السدي منسوب الى سدة هو
موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فيختلطان بالدم الى
الاعضاء فيصفر اللون ولا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود
والصفرة في السواد والون السدي الفرق ما بين ما يكون السدة في الموضعين وبين ما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان
على صوف الميفختج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض
الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا و علامته العطش والالتهاب في اليسار وان يصير الغارورة مع الحمرة الى السواد المائل
الكبد بالمشاركة بسخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم الصفراوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك البخو لما يندفع شيء منه
الى الامعاء و علاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى
المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص البادرة مثل هذه وردا احمر ع طباشير بذر البطيخ والقثاء والخيار
وبقلة الحمقاء مكد ريوند صيني اسقولوقندريون مكد درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف
والهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللباب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا و علامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيحدث
القراقر والجشاء انما يكونان لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة و علاجه التسكين
بالسكنجبين

بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكثوث والفنجنكشت والسذاب والشبث واصل الكرفس والرازيانج
والسوس اما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا فلما يشتد جذب الطحال السبب للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة
السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحرارة والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق و
بزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل معجونة بالخل وضماد ورق الكبر وثمرة الطرفا والاضمدة المتخذة
من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون ولوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا و
علامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه
يختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي ولا يرطب به ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا
قليل الرطوبة لما يحدث فيه من اليبس بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم **وعلاجه** الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج
والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا **وعلامته** لين الجانب الايسر وثقل فيه فيما في المراق فقط واما في الشاج فلا
الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل ثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد
بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى البياض السربي لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف الطحال **وعلاجه** ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والزراوند و
السنبل والكك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف
اما حارا رطبا **وعلامته** ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة
لقلة تولد السوداء لمضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم
وفي البدن ترهل لذلك **وعلاجه** سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل
الورد الاحمر وثمرة الطرفا والعفاص والصندل مع ماء الطرفا والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا **وعلا**
متـ اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى القدمين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصبغا يظهر في القارورة
لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع حمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وعن نضج لان النضج انما يكون عند
اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب **وعلاجه** التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط اليابس البسيط اما رطبا باردا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين صلابة
جسم الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحدث جساوة الطحال وغلظه الذي يكون من الورم لما
الجساوة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف و ورم الطحال وصلابته اكثر ما يكون وورم الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول
الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلب بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي يحوي دما حارا
ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان يتصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين
على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة يشتد بعد
ما يسبين في الحميات وسواد في القارورة لاخذ في الغيبة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد الصفراء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف
الطحال من الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لانفتاح بعض البطن وشراسيف اضلاع الخلف فتترشح
منه المادة الى ظاهر البشرة **وعلاجها** فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة
الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية **وعلامتها** الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تبشر سطح
الطحال لانها لطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي يحاذيه من البشرة ايضا لانفتاحها بها سيما اذا عظم الورم فيترشح
المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ويخالطها سوادية لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما
يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد او ازدياد ضعف الطحال عن الجذب **وعلاجه**
نفض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكثوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة المرطبة

مثل

مثل دهن الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية دموية فيهيج الطحال **وعلامتها** زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون
الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ
هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم في الطحال الكثير من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد تكون
مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة فجزء ولذلك تزيله النزلة ويهيج ماء الحق
العين لانتقال الابخرة الرطبة من الطحال اليهما لجذب رطوبات من الدماغ اليهما وبياض القارورة والنحو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه
بالمشاركة يلوح منهما سوادا اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لبياضها كودة فيصير
شبيها بالبياض الرصاصي واما النحو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركة الاسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها لذلك
يحمى الاطراف في الاورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كودة **وعلاجها** نفض
البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق
والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافيتمون والاسقولوقندريون والتربد والقاريقون والايارج والاشق المعجونة مع العسل
سقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص اللوز وتضميد الطحال بماء الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة
بتلبينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف وايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء كما تقدم واما صلبة
سوداوية **وعلامتها** انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح في الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة
شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه
معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وتنفس منقطع في الوسط حتى يكون
دخول الهواء في الرئة مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب المجاور له فاذا انبسط الصدر يزعزع معه الطحال الوارم ويجد فيه المرء ضغطا
من ذلك فيستريح الصدر الان النفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط التام ما قد نقص فيضاعف النفس لذلك ويتأذى تأذيا شديدا
بالمعدة لان طحالها با الطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة
وتغير في اللون الى الكمودة وفساد في الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد
الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على
الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يفي بترويح الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة
يظهر في هذين الشريانين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال هزال البدن
واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضمور يدل على جودة الاخلاط
وهذا قرينة لا سبب في السبب هو ان عظم يهزل الكبد ويضعفه وهن قوتها بها ناشدها بالمضادة وهزال الكبد يضعفه يوجب هزال البدن
لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم العليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن **وعلاجها**
ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم ترك الاسيلم حتى يحتبس الدم عن ذات نفسه ولا يعصب لان من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع
منه عند فصده مرارا واحتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان
يوضع اليد من المفصود في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل هو المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافيتمون والبسفايج
والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد بطلي بالعسل وسقي اقراص
الكبر واقراص الفنجنكشت بعد التنقية واكل الطين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من الغرانيق والدراريج وما شاكلها مما يسهل الهضم
مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تفتح الطحال لان الورم الصلب في الطحال ربما فاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة
الشرايين في النادر لان الورم انما ينفتح اذا قويت الطبيعة على انضاجه جميعه والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او
كانت الطبيعة قوية وفيه عبالة شيء **وعلامة** تفتحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لنزاع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه مع البول مع
رائحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان النتن انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة حرارة النارية فلذلك لا يخلو من العفونة ووجع و
نخس في الطحال اللذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء
وعلاجه ان يشرب ماء البزور والمنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكثوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن

يجلو

بجلو المدة بمائية او بشرب ماء العسل الجلاب على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان تذيب الطحال ويسقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال **علامته** فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء فخالط الدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي او عيية من السوداء ولا يمكن من جذب شئ آخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي غير بالقئ وغيره بالاسهال لتحليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقئ او بالاسهال **وعلاجها** تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد لان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وبجوده هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة ومنا في جميع تلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكروا اما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تجمع الليف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصحائية فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المفرح سدد الطحال **وعلامتها** الثقل في الطحال بسبب ان كانت خلطا او كانت في الجهة التي تندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام **وعلاجها** علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة فيها اقوى لان السدد فيها اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة **وعلامتها** تمدد تحت الجنب الايسر مع ودم غير صلب يطلع عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شئ منه الى المعدة **وعلاجها** ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبذر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يؤخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شئ يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحرق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبذر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفاء نصف جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الكمون المدبر وبذر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة النارية في قطنة منفوشة ويوضع على رف الابنق لئلا يلتقي النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون فيه مسلك الى داخله فينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تخلخل بسبب سخونة النار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق واضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشتغلا من المكان ما خلا بالتكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب فيدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يؤخذ قدح عريض الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعة فان خيف من احتراقه ينحى عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد يتولد في النار ومل عبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة ويجبهه الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكنه لسخافة جوهره وتحلل الحمة واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء الا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها خالية عن اللزوجة الا في الندرة **وعلامته** ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم صفراوي او سوداوي ينتقل الى ناحيته واخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته اذا تولد الرمل في الطحال واندفع عنه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد **وعلاجه** تفتيت ذلك بالبزور والمنقية المدرة مثل بذر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المخلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوهما من الاغذية والاشربة والاطلية في امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما لبثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء اذا قل لبث الغذاء يكون فيها الهضم ناقصا اذ لم يحصل بقية الهضم المعدي **وعلامتها**

ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متنقلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور بحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعاء بسبب مادة الحرارة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى نزول البرودة الفعلية عن الماء **وعلاجه** الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ملم والادوية المغرية كالصمغ والكثيرا والنشا والبروز اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والحلبي وبذر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفية مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وهجر الحوامض الصرفة لانها يوجب اللذع والحرقة اما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد **وعلامتها** ان يجد العليل دغدغة ولذعا في الاحشاء مع فيا غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجد فوق ومرة يجد اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين وضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة **وعلاجه** الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء لسان الحمل مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء الورق الخلاف وورد تعبد قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع قشر الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاشدها ما هي حلوة كالماء العذب تحالط فيغلط فتجتمع في الامعاء فيلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها ويخرج سريعا اما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها يحدث عنها القولنج **وعلامته** خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قد افضى على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها **علاجه** تنقية تلك الرطوبات بالقئ ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقئ بسهولة والاسهال بايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما الذي يلحق الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة **وعلامته** علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هنا لان الرطوبات ههنا متشربة في جرم الامعاء **وعلاجه** سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة **وعلامته** ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام الاذعا في المقعدة لانها الحاسة شديدة الحس وليس لغيرها صبر ووجع يمنع لذع الصفراء عن جرمه **وعلاجه** تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالمليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقبه قوة قابضة مقوية للامعاء بها يفسد على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها بالقئ وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء لا تسلم من غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء البدل لما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج باسترخائها او مبدئها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعضاء النابتة منها **وعلامته** علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج مذكور كثير من انواع الاسهال الدموية منها وغير الدموية منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء دما كان او مدة او خراطة وسمى الندوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ **وعلامته** ان ينزل غائط معه دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم يترشح عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه ورم كما في البواسير او وجع المقعدة وثقلها وحكها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق وقد اقتبس المصنف هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيها **وعلامته** ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر وانما الامر بخلاف ذلك لان الدم بسبب طول المسافة يخلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور مزيدا فيه ايضا نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا ورقيقا مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من خروج الدم فجاة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما خاثرا او غسالة او هزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب فيه بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة

اغتذاء
لعدم الاعضا لكثرة الدم الذى يسير اليها من الكبد لثقل فى الكبد لامتلائه من الدم ولاد لايل السحج من الالم والمغص والخراطة **وعلاجه**
الفصد من الباسليق ان كان فى الدم كثرة والطاعة القوة ثم سقى الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم ورب الآس والسفرجل والنعنع
مجموعة الادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان فى الامعاء السفلى يضر على ما يلجأ ويغاث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها
من هذا الطريق اسرع وانا من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك انجراد اما لمواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بخصيصها والرطوبة
اللزجة المطلية على سطح الامعاء كما لرصاص على النحاس وفايدتها ان لايلاقى جرم الامعاء بما يمر عليها من جرم ثقل خشن او خلط حار وان لا ينحط
ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق البراز عنها اذا نقعن ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتقرحها او تفتح افواه عروقها وتسيل الدم
منها **وعلامته** ان ينزل الصفراء مخلوطة بالخراطة او لا ثم بالدم والخراطة واللزوجات التى فى الامعاء مع وجع الامعاء فان كان السحج فى الامعاء
العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا
غير مختلط بدهم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو ارد القرحة ان الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب ففيها
اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصايم فان المرة الصفراء التى تنصب اليها من المرارة
ليغسلها انما تنصب لهذه الامعاء وهى حالة الصلة تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللاذعة فينفى فى اكثر الاوقات لكثرة عروقها
الماساريقية فيكون باشتراك الكبد لها اشد ازديادا باشتراكه للعلاط وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون باستفراغ الدم منها
عند انحداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعضاء فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان فى الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل
السرة وينزل الدم والخراطة او لا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع سمن وشحمية ان كان السحج فى الامعاء
المستقيم ومع طونة ارجية بلا دسم ان كان فى القولون والاعور وهذا الذى يكون فى الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع فى الدقاق ولانها اقرب
لطبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع **وعلاجه** قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب
الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرمية فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوى الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن
الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع فازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من ضيق وتعفن عرض
للقرحة فح لا بد من استعمال ما يجلو وينقى وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلقديون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية
لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهى ما يكون لها لزوجة تلتصق على افواهها فتسدها
كسفوف القلايا ما وصفت على ما ذكره المصنف فى قرابادينه بذر قطونا بذر الريحان بذر لسان الحمل بذر الحماض بذر البقلة الحمقاء بذر المرو صمغ
عربى ماطين تابل الشعير يقلى البزور وسحق الجميع سوى بذر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه اطلاق
ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليانا باليونانية هو الحرق ونسبة السفوف المشهور اليه لو قوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من بذور
سويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق
والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى المذاب وصفرة البيض لا انه ان كان السحج فى الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر
وان كان فى الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شىء بطول المسافة واما بلغم مالح
بورقى يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد صمغ الامعاء وجلائها ثم تقرحها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم شديد
اللزوجة تتشبث بسطح الامعاء فاذا انقطع عن ملتزقة بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شىء من جرم الامعاء **و**
علامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما فى الصفراوى وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع
الثقيل اللازم الذى لا ينتقل الحاجز لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولهذا الوجع الصفراوى وخروج البلغم مع الخراطة والدم
كثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام ان انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء **وعلاجه** بعد ازالة السبب من
استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقى البزور اللينة التى لها عفونة مثل بذر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التى
لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحب البلوط مع الشب والقرطاس والزعفران والاسفيداج وقد صفت جميع الاطباء لهذا
النوع من السحج اعنى ما كان من الرطوبات الادوية المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التى هى سبب السحج مزيلة لها مثل الحردل
والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بذر الكراث والنانخواه وبذر الكرفس وفى استعمالها نظر فانها ربما تؤذى الامعاء وتسحجها لحدتها
وتقطيعها فيزيد السحج ويكتسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فلينا مل ذلك اما تملنا

فتاملنا

فتاملنا فيما ساوعلمنا ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب فى الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما
اذا عرض حمى من السدد البلغمية يبتدا بعلاج السدد بالمنضجات ولم يبال بامر الحمى ان كانت تزيد فيها وهيهنا وان كانت تلك الادوية
الجلاءة تزيد فى البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من البدن والمؤثر القوى مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف
مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد الى اشهر لا بد ان تحدث فى الامعاء
وتزيد على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويضعف العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعات السحج بقدر
الامكان ثم تدارك ما بقى من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور الملينة على ما مر واما سوداوى يحدث من سوداء محرقة
حريفة لذاعة وهى تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق **وعلامته** المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون
القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة يغلى منها الارض لانها تجدها تنعقد فى باطن الارض فتخرج ما
خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى
الغشى من شدة الوجع وهذا النوع قاتل **وعلاجه** بعد قطع السبب فيمنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء ويقوى
ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقى سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن
المغرية مثل سلافة الارز مع النشا والصمغ الكثيرا والطين الارمنى ودم الاخوين ومخ البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع
لذع القرحة وتحرقها يقوى السوداء وتزيد بها ولذلك هى من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثقل غليظ خشن يخدش الامعاء
عند مروره عليها لخشونته ويبسه **وعلامته** وجود السبب وهو تقدم احتباس البطن ومرور الثقل اليابس الخشن وربما
كان الطبيب الجاهل يتناول سبب السحج باقى فى الامعاء ويستدل من موضع السحج وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل فى امساكه بالقوابض فيزيد
احتباس البراز وجفافه ويؤدى الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل **وعلاجه** تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة و
شراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثقل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التى تخدش الامعاء لحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا
بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثقال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالز
رنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثقل ويخشنه و
يصلب الامعاء فيجردها عند مروره عليها **وعلامته** كل واحد يجىء فى شرب السموم **وعلاجه** القذف وسقى اللبن والاحساء
المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة
كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلحج الامعاء فتحول بينها
وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية تلتصق بالاحشاء وتسكن اللذع والحدة فاما المدة
التى تخرج من الامعاء فتلك اما عن دم فيها تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة فى الامعاء الغلاظ لتحرجها وا
احتمالها ذلك فى الدقاق فيسبق عليه الموت فى الاكثر لسخافة جرمها وذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء
الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب فى الماء ويتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد عرفت بيان ذلك **ق**
علاجها ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويظهر جرم اللحم والالتيام الصحيح مثل سلافة السماق و
اقماع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفأة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوتيا مع الصمغ
الطين الارمنى ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة يدل على التاكل والتعفن
فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يمانى وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفأة من كل واحد عشرة افيون عشرون
مثقالا يعجن بعصارة لسان الحمل وتقرص وتجفف وتستعمل منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعض
الاطباء طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ
والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر فى الزحير الزحير هو حركة من الامعاء المستقيم
تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شىء يسير من رطوبة مخاطية لزجة يخرج من
سطح الامعاء الشديد الزحرات ينعصر من الثقل المحتبس بحال الطهادم ناصع بترشح من افواه عروق الامعاء المستقيم عند انقباضها من التمدد
وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز **وعلامته** خروج تلك الرطوبة

مع

مع الرطوبة المخاطية واما من صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا بحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين
علاج نوعين السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه عن منكسرة القوة واما وجع
يعرض المعا المستقيم يتخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل في
المعا المستقيم وربما كان معه حمى وعسر بول لانضغاط المثانة وعلاجه بعد وضع الانضباب المادة التحليل بما الادوية الملطفة الملينة
لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كل الجلوس فيها واتخاذ الشيافات بعض من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبنات الكتان ونحوها
مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كان الشيافات لا تصل الى موضع الوجع لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا لم ينحل
استعمل المفتحات واما ذبل يابس يحتقن في الامعاء الدقاق ويدعو الى البراز فيعسر خروجه لبيوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال
الزحير ويخل عند ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال
الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور
فان لم يخرج فهو ثقل والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج مع دهن
اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكز هي اي يتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعا المستقيم لانصبابها فيتوهم ان هناك
ثقلا يدفع ويقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ
بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب وغلظ ما يخرج من الثقل وصلابته فتنكى
المقعدة والمعا المستقيم وتؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الادهان بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن
ودهن الحل والزيت في المغص هو وجع الامعاء وسببها اما ريح غليظة محتقنة في الامعاء ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته
القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع من خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حار مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة
اللذع والالتهاب والوجع والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور الملينة الباردة العير المقلية كبذر قطونا وبزر
لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما من سوء
مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان
جميع انواع سوء المزاج مولمة لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المقشر وبالماء ودهن الورد
ونحو لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه
تنقية الامعاء بالحقن التربدية والحسيقا معتدلة مثل السقمونيا والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي زجاجي غليظ يرسل الى الامعاء
ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع عند انتقاله
عند لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء
العليا بمثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم يسقى الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل
المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد تلك الاخلاط تارة اخرى واما ذبل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي
وكذلك علاجه واما من ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر وهو يكون
اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا
او كثيرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية خاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف
الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد
اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي مع جودة الغذاء وعلاجها
اي علاج القراقر بجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم في
القولنج والقولنج هو مرض معوي مولم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة طويلة قد من غير وجع
يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في الامعاء المسمى

بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفر الكائنة ولكونه
شحمي الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين ابن اسحق ان المعا الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسمى باليونانية قولون كانهم
يشيرون به الى القولنج وانما يسمونه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية
العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعا قولون اي لواسع اما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على
خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال ابقراط وجالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما
كان منه من القولنج في الامعاء الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقاق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون
في القولون لاتصالها وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع البراز يكون
اليه وهي على ضيقها وخلوصها من حدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لها ان السدة فيه قوية جدا
لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان
الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى الاسفل بسبب السدة تضطر الى ان تحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها
تدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها في اجتماعها في الامعاء لتنتنها ورداءتها وتمديدها لان الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا يطمع لينها
فيتصرف فيه الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع وان الوجع شديدا
لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتصل بها المعدة وخاصة منها ما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن لما يتغير
بها المعدة وخاصة فم الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد لما يتصعد اليه من بخار الرجيع لما ينضر والقلب من
الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في
الامعاء الغلاظ وهي القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا قولنج فهما بالحقيقة متباينان والاطلاق القولنج عليه على
سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي مخالطة بالاثفال يحتبس في الامعاء ويمسكها اي الاثفال عن خروج لغلظها
ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم وحصولها بين جرم المعدة
والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها
فلا يتحلل بسهولة ومع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما يتحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع
تمديد البلاغم والاثقال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس بعضه ويحتبس ما
يتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص كالذاع ان كان وقد يفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق
التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة في الاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كالذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا
او مراريا ولا يكون معه تمدد ويطلق البطن بعده اي بعد المغص دائما او ساعة بين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه
يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويزلق عنها الثفل مع انه يسيل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك
الاثقال والبلاغم المستدة يتحدر الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين انواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي
فيشبه لتواخلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج بنفسه
بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان القولون يتاخم الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك
ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يتجاوز من موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او ميلا الى
الخلف عند القطن يجد العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون ياخذ اولا الى
اليمين ميلا نازلا ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى الخلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون
يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك وجعا يبلغ الجهات كلها ولذلك لا يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء المجاورة له
الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل ... ايضا
ايضا باحتباس البول او قلته وكون الرمل فيه وعلامات اورام الكلى على ما يجيء ووجع الكلى يخف بالقيء لانه ان كان من ... لا ينقلع
ثانية بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان من السدة فينفتح وان كان في المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه فيتفرق ويسيل
خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل ضد العمل

الطبيعة فيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك قال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد
والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل من ناحية العانة ووجع
القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ العانة المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع
الديدان فمواضعه كثيرة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم اذا عرض
لها ورام حارة وتحت بها الحمى المحرقة الدائمة لانه قال جالينوس كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك
من الاعضاء المتصلة بالامعاء لا يبلغ وجعها ما جعلوه ولون واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء
مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار
المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل
المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها واكراهها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها
الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة البخار المتصعد
الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ
الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع
الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما ظهر
ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان تضرر الانجذاب في كل شيء انما يستبين عند اطرافه واما النفخ فلان احتباس الرياح عن
الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولد الرياح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس من ابخرة غليظة تصير رياحا عند نفاذ الاجزاء
النارية عنها **وعلاجه** هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل الشريد
شحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان لم تطلق الطبيعة فالاحتقان بالحقن القوية او بالتي دونها
على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مثيلا
بمجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين فايما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانه
على ان من الناس من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل
انفع اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة
على جانب العلة بكثرة وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية
بمثل سقمونيا بشحم الحنظل والقاريقون مثل السفرجل المسهل الشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القي واما سقي المسهل ولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه وبما كانت
السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع و
يهلك العليل واما استعمال الافيون والكمادات فكثيرا ما يضر اما الافيون فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي و
لانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كانت السبب رياحا كثيرة
غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم يحلل الغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان
كان يابسا ينشف البراز وينشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتخلخل الرياح
ايضا ويزداد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الافيون في الاخلال فان الافيون يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد
وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلخل الرياح وعصيانها
عن التحلل وكل الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطف وتحللها ويحلل الاورام مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان
سبب القولنج ضعيفا فان الافيون والكماد نفعا ايضا اذ يمكن استيلائهما على السبب الضعيف ودفعه وانا لنذكر ويجوع العليل
بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من الاخلاط الغليظة في الامعاء بعد النفخة

بسبب

بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما يشتغل بهضمه يتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة فيهضمها و
يصلحها ويختار منها ما يصلح للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها فيحلل اللطيف منها بحرارة الحرارة واحتدادها عند الجوع و
باقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو مقدار يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل السقبة التامة
يجلب عود المرض بالغم لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها لا سيما وقد ضعف القوى من شدة الوجع عن التصرفات
الطبيعية قدر ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان يديه مشتغلا او متلزما يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير
ضعف وفتور في القوة واما ريحي بسببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء في تجويفها لكنها لا يكون سهلة التحلل بتحلل تلك
الرياح من رطوبات زجاجية فيتاول ويتدحرج الامعاء **وعلامته** تقدم القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة وقوة البرد العاصية على القوة
الهاضمة فيتولد عنها رطوبة فجة غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح انتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه يثقب بمثقب
لان الريح لقوة تمدده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ منها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصعاد انما يلطف منها ويدفع
وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين
بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما يلطف الرياح بالحرارة وتحلل وربما يعلو موضع احتقان الرياح
واحسوها بالبصر وبالجس باليد ذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع مستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان
البطن مع ذلك لينا والبراز متلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا
بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا **وعلاجه** علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات
والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبذر
السذاب والجندبيدستر والحنظل والسكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس
والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وموادها المحتقنة وهي البلغم
الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب
والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها
لان الغرض هنا تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح كما
لغذاذيقون والسجزينا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما اليبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على
التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثفلي
لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله وهجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضروري لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمد البلغم ويغلظ
الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية لها
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فتنفخه لضعف المعدة وفساد الهضم كما في الماليخوليا المراقي **وعلامته** حموضة الجشاء
وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة يستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة
بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح فيها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف واسرع
والطف تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها لتسخينها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة
لا فيما بين طبقتي الامعاء **وعلاجه** العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها
وتنقية السوداء من البدن بمطبوخ الافتيمون واما ورمي بسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل و
الريح **وعلامته** الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم وكثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد في بسبب
المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها لكثرة انصبابها اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان
لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدته قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج
في النادر من دم بلغمي لان الامعاء الصفاقية قلما ينفذ فيها البلغم **وعلامته** هذه تلك الاعراض **وعلاجه** اي علاج
الورم الحار الفصد وجب ووضع الخرق المبردة بالماء الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا
ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع

وا

ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمى
ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخ فيها هذه الادوية والمرخ
بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها طبيخ قليل للامعاء مثل الحلبة
بزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها ثم ما مر فيها فلوس خيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص و[illegible]
الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها فتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند
احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة انصباب الى السقمونيا واما التواء وسببه التواء ويعقد بعض الامعاء وربما انهتك
بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها وقد يعرض في المراق في كلامه نظر لان
انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث
القولنج والحوان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاطو بكثير التلافيف والاستدارات و
تغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او الماء او لنزول المعاء والثرب
اليها لكن المصحح لها هيهنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين ينزل فيه المعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه مخلى
غير مربوط بشيء اخر ويعبر عنها في انواع الفتق فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلوى قوي لا ينحل البتة
وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة او حركة عنيفة او حمل شيء ثقيل وانفتاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل
من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثيرا كما يتزيد في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتوء في المراق
والعظم في كيس الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز ويحرك هزا مختلفا اذ يمكن ان لا ترجع بنوع
من الهز الى مكانها وترجع بنوع آخر وتشد ساقاه شدا قويا عند الهز ويمال ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل
مستلقيا او يشال يداه مع رجليه حتى يتجذب صلبه وينفصع بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك يسقى العليل زيبقا
مغسولا وصنعة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرهابين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع يفرك الزيبق به بالفهر في صلاية
مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يفرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى
الماء قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة تفرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون تسعين
مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادئة وكلما قل من الماء شيء يصب عليه بآخر حتى يتميز السواد
عنه الى ان يصفى ويتنظف عن الشوائب المردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في
العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشيه
بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتسي بعد خروج الزيبق مرقا اسفيذباجا
دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر
عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا او وجعا لا يطيق مع الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فمه ويعالج الفتق
بعلاج الفتق والقرو اي بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما ثقلي وسببه ثقل
يجف ويشتد ويتشبث في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء
المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها رطوبات الثفل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او
لذهاب حسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تنبعث للدفع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوباته
واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق الآخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تحلله فيجذب جميع الرطوبات التي
في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمام او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها
او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها **وعلامته** ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل
حدوث القولنج وقلة البراز منها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق
وسهولته لكثرة التحليل نتن البراز لشدة تأثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء و
اختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الاعضاء معا فعلامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا
سواد

سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس بالـ
الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون وينفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانتفاخ الحجزة ونواحيه عنه ولا
يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور افسد الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابليته للروح الحساس
والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون بعقب كثرة درور البول والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من
الهواء الحار الخارجي فيتحلل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها فهذا النوع اي الثفلي من القولنج ان
يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل بلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء سيما ليزيد الامعاء رخاوة و
التليين ومرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة ويصير لحمه لذلك خاصية مع
الاهتمام مناسبا للناقهين اذا هرم ضعف الحار الغريزي فيه واستولى البارد على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من
الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه الرطوبات الغريبة الفضلية التي بكثرة في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والذي فيه تلي
تجاويف اعضائه بها ويعرض لها حدة وبورقية كلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود
كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويعينه على ذلك سمومته و
ازلاقه ولزوجته لكن ينبغي ان يذبح بعد اعيائه لان يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار
ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء والديك السمين فان مرقتها
بدسومتها ترخي الاعضاء وتلينها وتلين الثفل ويجري بحسبه بين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخضخض بطنه
بالحركة ويؤمر بالطفرة والجلوس ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل
طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري والخيار شنبر
ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى
سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية وقلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيفية وان كان من حرارة الامعاء وبدنه يسقى
الماء والفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب الحس بها سقي
الترياق والمثرود يطوس والحنديقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل و
الدارصيني والفلفل مع العسل والانيسون وهو الشراب السوسن واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع
والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلو المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار
شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد ليكثف الجلد ويسد
المسام ومسح البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب
الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا يتحلل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء
فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في
الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له
فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها تنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ذلك ان تقبل هيئة وصورة حيوانية البستها مزاجا تستعد به لاصلح ما
يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية او قمامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي
الذي تستعد له لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة ولانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك مسلطة
على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة
الحيوة شديدة اليبس لانها بمرارتها وحدتها ومرارة مضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة
لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا
من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى
الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان اخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان

في الديدان

تلبث فيها حتى يتعفن ويتصير دودا بخلاف البلغم فانه للزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليس من الثلث
فيبثت البرهان اللمى والانى ان تولدها من البلغم لا غير وهى اما طوال فقد يبلغ الواحد منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها فى الامعاء الدقاق وسببها
رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التى هى مادتها ولا بمجاورة الثفل ومروره عليها الانقطع العفونة لان ما تنصب
الى تلك الامعاء من الرطوبات مما هو غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف
الرطوبات البلغمية التى لا مطمع للطبيعة فى اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثفال وتتصرف فيها الحرارة الغريبة المتعفنة بالتعفين الشديد وانها
ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها واغيرها
كالاعور والقولون والصفراء ايضا مما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها فتنقطع اجزاؤها فيتولد منها
لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة **وعلامتها** المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع
ضرير الاسنان لما يتاذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة
شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ فينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا
يسيرا او يتشنج بتشنجه الاعضاء القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوى والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج فى الاعضاء المتصلة
بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى ويتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب
حركاته والاحسان بحركاتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذى يجىء منه غذاؤها
ولذلك ربما يندفع بالقىء وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض رديئة شبيهة
بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسى **وعلاجها**
قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت عنها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها
عند حيوتها بالادوية القتالة والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد
والملح الهندى ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغى ان يشرب العليل اللبن الحليب وبمص الكباب ثلثة
ايام قبل سقى الادوية حتى يظن الدود ان كل ما يأتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية فى اللبن ويهجر بعد ذلك من
الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على الاخرى وقد يتصل واحد منها باخرى حتى يصير لها قدر
طويل يبلغ ثلثة اذرع او اكثر وتولدها فى الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم وقيل واكثر تولدها ما يكون فى يسار تلك الامعاء
لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة فى تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود قتلتها واخرجتها وغسلتها من ذلك الجانب
اما الطوال ففيمن تنصب الصفراء الى معدته يكون تولدها فى اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما
تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء وينزل عنها حدتها التى بها تقتل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة
التى يتولد منها كذلك الصفراء الا انها انصبابها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين فى اذابة
تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها الى يسار الامعاء وبمينها يكون على السواء وفيه نظر لان مجرى
الذى تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة
ويكثر لذلك ترشح المراد منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما يجويه من الغذاء فيخلو منه كخلو جوف الصائم ولذا يسمى به ولان
المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق ومن مثل تلك المادة التى يتولد عنها الحيات الا
انها قد استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار **وعلامتها** بعض تلك العلامات وخروجها
من اسفل ولضعفها الانتشارها ومن جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة بحب القرع ولذا سميت به
وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت
اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست مثلها فى الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره
من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجارى الحاوية لها
وكثرة تلافيفها **وعلاجها** قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغى ان يكون اقوى من المستعملة
فى الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنافا وتسترا بالرطوبات المخاطية الزلقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء

صفاق

صفاقى يحتوى عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس
لذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانها التجمع كان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها
ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المرى على الريق بعد سقوطها لانه يقطع
الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها وهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل الطرية والاكارع
والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد فى الخل والمتولد فى الجبن معوجة كالكمون لان تولدها فى عضو المعاء عند الشرج
العضو اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل فى المعاء انضغطت الديدان بين العضو فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة
على حسب استدارة المعاء وتولدها فى المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفريق واستيلاء اشد بالضد مما ذكر فى
الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقى ما يكفى فى تكوين دود عظيم لا فى ذنبه ومن شدة تعفنها لانها تلبث فى الامعاء
كثيرا القلة الماساريقا وجود الاوعية فيها ولان المرار ان يصل اليها بلا شىء ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات **وعلامتها**
حكة ودغدغة فى المقعدة وان يخرج هى مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المجارى الذى يتولد فيه ولضعفها عن التشبث ولان
خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها **وعلاجها** الحقن المنقية للامعاء وتحمل فطنة مغموسة فى دهن نوى المشمش المر وماء
السذاب او الصبر المذاب فى الماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران فى البواسير وهى زيادة مثل اللحم والدم تنبت على افواه
العروق التى فى المقعدة من دم سوداوى غليظ يسفل لغلظه وكثرة انصبابه الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة
الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه فى العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم او لتناول الطعام المولد
للسوداء اذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهى ثلثة اصناف اما
ثولولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة
مستديرة تحضرة الاسافل تشبه عنبة او حبات التوت وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا
يسيل منها شىء واما دامية يسيل منها شىء اما بادوار وادوار معينة اما خارج الشرج واما داخله وهى اصعب علاجا لانها لا يحس بها
ولا يؤثر فيها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها ببعض لان مادة الجميع دم سوداوى **وعلاجها** جميعا الفصد الباسليق
اصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التى يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبع
لئلا يمسك فيؤذى المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم تبخيرها ببرود الآس وجوز السرو واقماع البادنجان
وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يبتل
على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن مؤذية ولا مولمة يمكن احتمالها زمانا طويلا حتى يسقط فاما اذا امتلأت والمت
ولم يسل منها دم فينبغى ان يحمل ما يفتح افواهها فيسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرضنا بعد التليين
بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر والية وسنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع اذا لم يسقط القوة
ولا يزم العصوص شدة الوجع الباسورى والحادث موجب الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمى والافيون
والزعفران لاصلاح الافيون وبذر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل
وسنام الجمل والبصل المخيض اى المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص
والشمع ودهن الورد وان كانت الحرارة شديدة فاما اذا كان دامية يسيل منها الدم فلا ينبغى ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير
فلا يحدث عنها الورم والبثور فى المقعدة ولانه يحقن فى الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب لاكثر امراض
مزاج الكبد ولانه اما من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوى ووجع الورك والكلى
والانفاخ ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط ودر
وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل المسك معجونا بالخبث ويسيل الشيافات
الكحل واما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الدبلبر ريك والقلقديفون و
الزرانيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلئ ثانيا وتعود كما كانت فى اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى استعمالها
المذكورة مدة طويلة حتى ينكى فالاصوب ان يقطع من اصلها باحدى آلة لا يترك اصلها ولا يقطع مما دونه فانه يؤدى الى

آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة ويوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمال الحادة
واحد من شدة وجع كربت مرارا وذلك ركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسوى ويسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة
بان يمص بالمحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد والدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج
لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين ويصعد مرة الى الظهر والشراسيف وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن
وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها ثم تحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها
الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيدور في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة و
الامعاء **وعلاجها** تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات ليوصل اثرها الى الكلية **النواصير**
قروح غائرة يحدث في المقعدة عند اطراف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر في بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر
المعاء ومن اللحم معا فيسيل منها صديد اي رطوبة نسيالة غسالية تستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير
الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله وضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل
البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك يشتد الم فيكثر انجذاب الفضول اليه فهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه و
علامة النافذة ان يخرج منه الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها
بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيخبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المنفذ
ويجربه ويسال العليل هل يجد حر النجو وقد ينفذ الى المعاء ام لا واذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع يصح في المقعدة التقيا ولا علاج
لهذا النوع الا الحزم بمرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او ... يجعل احد ... خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة
ويحرك كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين
خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولا تؤمن بهما ايضا القطع والتاكل الى بعض
العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحتمل اذاه مدة العمر ولم يبل له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما
غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى جانب الاخر **وعلاجها** ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه
من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف العرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين
والكحل والسنبل والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه ويجاد
يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والاولى ان يلف على قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها

اورام المقعد

اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدءا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب
المواد اليها من شدة الوجع **وعلاجه** الفصد الابتدا ووضع مراهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد
بسبب الاسفيداج وقليل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة
القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رداعة وغير ذلك
من الاضمدة وسحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة
الى الغور ويصير ناصورا

شقاق المقعد

اشقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتشقق عرا او سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه
يخدشها بخشونته وتمدها بصلابته وغلظه وهي لا يمتد لغلبة اليبس والجفاف فينشق **وعلاجه** ان يوضع عليها المرهم الابيض و
القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك واقليميا الفضة والشمع واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا وغير ذلك
فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها يعالج بالخاصية ان كانت حرارة هذا قد يستدل وان لم يكن حرارة هذا مما
تكلام النشا ووضع عليها القيروطي المتخذة بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزوفا وان كان يسيل من الشقاق
دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء ويذر عليه من الزرور
ما يمنع ذلك من خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح
بلا ارادة وسببه امانة العضلة اللطيفة بالمقعدة للمسكة لها بسبب فسخ او هتك نال العصبة الجائية اليها **وعلامته** ان
يعرض بسبب سقطة او ضربة على الظهر او قطع باسور او نحوه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيجد
فيها

فيها استرخاء **وعلامته** ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج **وعلاجه** علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية

خروج المقعد

وتبديل المزاج ومسح الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها
ومسح المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل
سنبل الطيب والمر والقسط وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب دفعها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وتذكر
علامته وعلاجه ينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ليجذبه ذلك لئلا يزداد الورم
من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والسلق وبذر الكتان
والمرو ومسح المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت فانه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج
بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة بها **وعلامته**
ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج **وعلاجه** ان يمسح المقعدة بدهن دخام وهو ان يلقى الورد في الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يعين تاثير الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويسده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار
يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه ويفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء
ويسخنها ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق
كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة

حكة المقعد

المقوية للاعضاء قروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثمد المحرق المغسول والمرداسنج واطراف شجر السماق
واطراف الاس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ دهنها بمثل الافيون حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان
الصغار المتولدة فيها فتذكر وقد يكون مقدمة للبواسير فتدل على انها يحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها **وعلامته**
ذلك ان لا يكون بسبب الديدان **وعلاجها** فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة التفهة وقد
يكون لاخلاط مرارية او بورقية يلذعها ويحكها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز **وعلاجها** تنقية تلك الاخلاط

امراض الكلية

من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك كما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل الممتع
تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما
حارا **وعلامته** انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو
غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها الصفراء التي يجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن
وقوة شهوة المباضعة لانها يسخن الشرايين التي في اعضاء المني فتجذب الريح الناشرة والروح والدم اليهما ويحدث الانتشار و
لانها يسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهو الماساريقا و
هو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منهم
ذيابيطس الحار وقد يجيء **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب
بذر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل القاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الكرم او ماء
ورق الاس او ماء العاقول وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه واحد لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها
فيبطل فعلها واما باردا **وعلامته** بياض البول واللون لانها لا يجذب المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل
الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية بتمامها من الكبد فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو
ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن
مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابه ونخاعه بسبب مجاورتها الظهر واتصالها وتعلقها به

هزال الكلية

وسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه **وعلاجه** الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها يسخن الكلية بحرارتها و
تقوي جوهرها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وتدهين موضع الكلية بتلك الادهان
وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها الافاوية محركة للقوى مصححة لها
بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت اعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض

للكلى ان يهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويزيل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن النضج والاغتذاء
او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب وعن النضج والاغتذاء او كثرة جماع فيهزل الكلى لاجلها بضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب
لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخين القوى لان التناسل الطف ما يطبخ حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر **وعلامته** يمنع
البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلى لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما يحتمل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في
البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصابغ اما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودرور ولضعف الكلى عن
امساكها ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعضاء بالمشاركة فيتألم من حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة لاستيلاء الجفاف عليها
عند نقصان الدسومة الملينة لها ونحافة في البدن واما الى الدم مراديته فلا يجذبه الاعضاء ولا تصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم
وقلة شهوة الباه لما سنجي بيانه **وعلاجه** التدبير المخصب للبدن والكلى بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الجلاء
والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة فتنصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق ويسمن به سيما
الكلى فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دسما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق
والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز الشحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة
للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص والعدس والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم
والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها يرطب الامعاء السفلى وتغذيها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذيهما ويرطبها ويرطب الاعضاء
النابتة من فقرات الصلب والقطن ويسقى دوغ الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع اثناء وبعده من الترنجبين فانه يجلو ويبرد ودسومته يجوده هضمه
يجذبه الاعضاء باشتياق ويتغذى به وبجبنية اللبن يلتصق بها ضعف الكلى بسببه اما سوء مزاجها اما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة
من افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها ويهلهل لحمها فيتغير وضع اجزائها وبسوء تركيبها يحتاج الى معونتها للقوى الطبيعية التي فيها ضعفها
افعالها فيستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد به
بالانعقاد من ساير الاعضاء سيما من الكلى او كثرة استعمال المدرات فانها يوسع مجاريها بفرط التنفيذ والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة
وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان يخالطها الغذاء فيهزل ويهلهل لحمها لذلك وصدمة او تعب
من السفر خصوصا ماشيا او في الركوب فيكثر التحلل عنها فيضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها
عن التصرف فيه **وعلامته** بول يشبه ماء اللحم الغسيل الممتزج بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي ونادية الدم الى العروق واما
قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال من جنب الى جنب لضعف
عضلات الصلب واعصاب المشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج
على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج او استفراغ مادته ان كان
مادها ينفع الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة
لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك سيما ان كان سوء المزاج
حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاستحمام بل يعتدل في المبردات لان الحرارة يوسع المجاري فيجذب الدم ويكثر التحليل ويرخيها
بدهن الخل او الورد المبرد بالقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال **فعلاجه** علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو
الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في
العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو النافذ واعضاء المنتسج بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي
تبلى من كثرة الغسل واللبس **فعلاجه** منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي
وغيرها ثم التلزيز والتغذية لتقويتها بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من
الشعير والحنطة والعسب وهو نوع من التمر جليل له نوى وجثر والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة
بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج وهي الضان
واللقاح وهي النوق لا نظير لها في ضعف الكلى خصوصا اذا اخلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة
بلا عفن ليست بكثرة الفضول سفرية ملايمة لمزاج الانسان لا نفتك بلحمها الماجنبية يلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مكثفة يصل بها

الى الكلية

الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرو عليها هضم آخر بيح الكلى وقد يتولد في
الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة بمدد منها **وعلامتها** وجع ممتد من غير ثقل ولا علامات حصاة
ويكون فيه انتقال ما ويقل على الخوى ما سلطف ويتحلل بانتعاش الحرارة الباطنة الكلية في على الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي
يصلح ان يكون مادة له **وعلاجها** شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلى كثير اسخانا فيكثر تولد الرياح
مثل البزور سيما العسل او بما السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبث وتكميد الكلى بالملح و
النخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب ووجع الكلى سببه ما ريح او ضعف وقد ذكر واما ورم او
حصاة او قروح وقد يجيء من بعد الابزن شديدة المنفعة في اوجاع الكلى لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد و
توسع المجاري والبرابخ ويدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي وورم
الكلى يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حمى مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منتظمة ولا نوبية لها لان الكلى بعيدة من
القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حمى قوية لانه لا يكون معها قشعريرة وقيء مع لهاب عليه ثوب لا يلتوى يجذب
المواد الحادة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من
جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة
اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه واضطجع على الجانب الصحيح لان الكلى لو ارمح يكون معلقة غير مستند الى شيء والطرق لتوجه الحرارة الى الباه
نحو موضع الورم ولان الكلى لغلبة حرارتها يجذب المائية من الكبد جذبا قويا باتصال الكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة
للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المراد بمشاركة المعدة للكبد ومشاركة الكلية يسخن عن جهتها
ويتولد فيه المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان
الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب احمة الورم للامعاء وضغطها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه **وعلاجه**
فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بذر قطونا وحب السفرجل وبذر الخطمي ليحصل البطن تليين من غير عنف
فان الاسهال العنيف فيهنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد فوق
الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولا نت الحمى فيه نظر لان
الورم اذا اخذ في الجمع شتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لتوقد الحرارة وانما
يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما يسيل
في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن ح يصير كلا على القوى فيستقل حدث الاقشعرار فيه يضم نظرا لان
الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الالة لا عضاء الحساسة لما يلذعها يؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتداد الوجع
لتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في الجمع واستحالة المادة الى المدة ح ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل
والخطمي والحلبة وبذر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ينطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخ فيه الادوية
المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بذر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع
يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا على التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزداد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكر[سنة]
ويهز القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرج مدة في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبذر الخيارين ونحوهما
مثل بذر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم
بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بذر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلوة والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف و
الخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع بالنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف ح يندمل واما بارد **وعلامته** الثقل في القطن
مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد لان التهاب ويشبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفع الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء
المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وساير ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج **وعلاجه** النضج بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام
وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بذر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن
المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل الملك والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبذر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخروع والمخ و

البزور

والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولعلوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل ورام الاحشا الباطنة
حقنا وشربا لان له خواص معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير
عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بحللها ويبقى الغليظة فيصلب بسرعة واما صلابة اكثر ما يحدث بعقيب الورم الحار
او البارد بحجر حجرة بتحليل الطيفة او برد غلظة فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه ونجاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم
المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يسلب حس العضو وقلة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية
من الورم ولانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها نزارته لان الكلية لضعفها لا يجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها
في الكبد لان السدد ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة ملحتها كما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة
ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمانه لان الورم الصلب في الكلية يمكن ان يندفع في
زمان يسير فيتصرف مع الدم الى البدن او الى فضا البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط
العرق الصاعد من الكلية الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة
وصول اثر الدواء اليه لخلا وخارجا يعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبذر الكتان
والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر ثم يتحرى بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ
فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك
والحلبة وبذر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بذر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطا بالمد
مثل بذر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحلل بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ قروح الكلية القرحة
تفرق اتصال يقع في اللحم ويتبعه سيلان فهي تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذ قاح الاولى ان يقول كما قال
الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق انفجر او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرادي او بورقي تقطع وتاكل او
حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن ووراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم
قشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطعة اللحم صلبا منتن والفرق بين القروح الكلى وقروح المثانة بعد شركهما
في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع
كل قليل من البول يجتمع فيها القشور ويكون فيها لحمية لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض
على البول ولا يعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضا لانها ينفصل عن عضو عصبي وابيض وقروح الكلى اقل وجعا
بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها اليبس يكون اشد نتنا لان المثانة عصبيا
عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع هو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول
من الخارجة من الكلية لقرب المثانة واسعر بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا
يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا والنهي عن المرارية و
البورقية الحادة لئلا يزداد بسببها القرحة والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد الذي ان كانت فالقيء فان
القي افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه يستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول
ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا يخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء
بالترشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد القرحة بالرشح
والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد ان ينفذ شيء منها من محدبة الى الكلية ويزيد في علتها
ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد جهيد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها لبعدها
عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء الا ثابتا فيها الى ان يتم فعله
ولان الفضلات الحادة ينصب دائما اليها مع البول ولان جوهرها صلب ولانها لا يفرغ عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في
برءه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زايدان احدهما اثبات البول واحتباسها فيها وهو مما يمنع الاتصال
وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برءا من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا

واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض الترجنه لزجه فيلصق على القروح مثل
النشا والكثيرا والصمغ فانها يلصق على الفوهات ويسدها ويجعل المدملة بلزوجتها لازمة للقرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلصق احد شفتي الجرح
بالاخرى والمدر البسيط فانها يوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية هو عبارة عن انجار بثور صغار عرضت لها فتظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او
بورقية وعلاماتها علامات القروح من الوجع وسيلان الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة
ودغدغة في موضع الكلى للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب لاختلاطها بحرارة بمدة الغشا
التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد الباسليق و
الاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسفستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذعها
بمثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصنعتها بذر البطيخ المقشر
عشرة دراهم بذر الخيار خمسة دراهم بذر القرع الحلو وبذر البنج وبذر البقلة وبذر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهم
يسحق ويعجن بلعاب بذر قطونا ويتخذ بنادق ومع الطين الارمني للتجفيف والاندمال ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير
يقال له سلس البول ايضا وهو الاستسقاء الذي في الكلى وانما سمي به لانه يجمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى بالمثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب و
الاعضاء نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم فكما يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا سببه افراط سوء المزاج
الحار للكلية فيجذب من الكبد وما يحمله لينطفي ما عرض لها من الالتهاب بدفعها لضعفها والاتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء
مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على ضبطها لضعفها فتنبسط وتحرك لدفعها او تتخلى القوة عنها عند ثقل
الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها فتجذب الكلية بتضمارة الاخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد ما قبلها من الماساريقا والمعدة فلا
يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع لذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية سماهم في
الاحواض منصوبة عليها دوالي يخرج بها الماء منها ويرد اليها لتستطف بهذا التحريك والتقلب في الهواء وبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالبركارية
وبالدوارة لان الماء يتوالى ما بدا من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى ما بدل الاشتياق وسائر
الاعضاء الى ان الكلية يمنع الاعضاء من نيلها وطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حرق والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض
رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا يمهل المائية الى ان يتصرف فيها فيغير لونها وقوامها وعلاجه سقي الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل
شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمول من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبذر البقلة بذر الحماض وبذر الخس وبذر الخيار
وبذر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمول من الطباشير بذر الخس وبذر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار و
اقراص ديابيطس وصنعتها طباشير ورب السوس مثله بذر الخس بذر البقلة من كل درهم بذر الحماض كزبرة يابسة طين الارمني من كل درهم صندل ابيض جلنار
صمغ عربي من كل درهم كافور نصف درهم يتخذ ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار و
القاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح الاذخر والسفرجل
والتفاح والخلاف والنعناع مثل الحصرم والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع
البدن وعلى الكلية خاصة من شرب ماء باردا وحصر بدن من برد كاسر شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهو بارد جدا واق
علامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى بالمعطش ايضا وسببه ان الكلية لا يحفظ المائية التي فيما فوقها
ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال تشتاق الى شرب الماء الا انه يكون البرد غالبا في علة العطش
بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن وجب ماء البن بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة وترخ الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والغافر قرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حاد
لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء او بسبب الحصاة لخدشها وايلامها لها
فيتوجه اليها من الوجع مواد حادة وبثور وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم تمدد غشائها وحرارة
في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها المعدل لزيادة الدفع والضيق المجرى من الورم
فيفسد فيشكل خروج البول ولان الباطل لا يعصر لما يتشاهد من الالم وحمى مادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة تصاعد
الابخرة الحادة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيرشح ثمة الورم الى

الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغايط عند عظم الورم وضغطه الامعا اذا كان في الجهة المجاورة لها **وعلاجه** من الفصد الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشيا الباردة اللينة لتكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج في الحسا ونحوهما وتنطل المثانة بدهن البنفسج وتضمد بلبابه اللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لا تبريد فيه ويلين ويحلل وتبريد يسير ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا تضمد بالاشيا الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان تضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وما الهندبا وعنب الثعلب ضمادا بالقيروطي لتزيل الارخاء والتليين لما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع ابتدا زمان الانحطاط يضمد باللينة التي تحلل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوة التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخن قوي يحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلى بمنفسج وهو الثالث وبزداد كل يوم في تقويته المحلل لا بحسب تلين المادة واستعداد حجمها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع تعوج بما فيه ميل دبيلة الكلية الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل اللطيف بالحرارة الحادثة من الوجع **وعلامته** ان يعسر خروج البول والغايط ويظهر للحس ان كان عظيما **وعلاجه** ماء البزور والمدرة مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعي معه النضج والتليين ويحتسي ما الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وما الحمص فانه يحلل وبزر والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك وتطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والشبث والمقل مع البقر ودهن القسط والزنبق كما ذكر في ورم الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما سحج خلط مرار او كالاو خشن حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم **وعلامتها** حرقة البول لان البول يحدث بلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الآت البول مثل الكلى والبربخ بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف ساير الالات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة واذا كانت منفتحة كان يجتمع البول في مكان منفتح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر وخروج المدة واشيا مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول **وعلاجها** ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ما العسل وما السكر جزء وما يلحم القرحة واخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج مكررا يعجن بدهن يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النسا وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النسا وان كان الوضر كثيرا فبما العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يواز منه شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا ينفرج **علامته** حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ودسومة ومجازته في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها يجذب المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يحتاج اليه من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيخل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبة مدة وصديد يترشح عن تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها اكال في موضع عرق ذي قدر مترشح منه الدم قليلا قليلا **وعلاجه** سقي الغروبات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحو مثل النشا والصمغ والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والاحراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النسا ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العروق تغير واتجمد **علامته** سبق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليها عن امساك الرطوبات واما

قروح المثانة

جرب المثانة

بول الدم

واما البارد فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة **وعلاجه** ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصا مفردا او مع شي من رماد خشب التين لانه ملطف مقطع جال مفتح بسبب انه رماد شجرة حلوة مملوة كلها من لبن حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والانجدان والسداب البري او يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسداب والاقحوان ويزرق في الاحليل الانفحة او ارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج الا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصا على ما يجي فان لم ينفع ذلك لا بد من البضع لمكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصا وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصا او الريح وقد يجي واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من تناول المدرات والاشيا الحارة فانها يحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما توصل اليها كثرة من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى **وعلامته** الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان حرارة المثانة لحرارتها تجذب الما من الكلية اكثر مما يحمله وتفنيه والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وتحليبه بزر الفرفخ والخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب وما الهندبا والنطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل اما بسبب سوء مزاج بارد **وعلامته** ان يعرض بعقيب شرب الاشربة والادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقيب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وبتبريد البدن سيما الاعضاء العصبية **وعلاجه** سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسداب مع شراب الديناري والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السداب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والتحليب ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على نضجها الفضول وهي فيتولد عنها رياح غليظة **وعلامتها** تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد ههنا انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الريح من شانها الانتقال والتحريك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي دهن الخروع الى نصف من بالنبيذ فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ما الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ما يسخن وتحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسلبها الهوا وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة وكل الزرق منها في الاحليل وتضميد بمثل السداب والفوتنج والشبث والحرمل والخزميا وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الرياح ويحللها في الحصا والرمل اما حصا الكلى فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم سابق في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فينصفى رقيق البول لطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحدد في صغر او انعقد منها شي بعد شي فدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولانه غير بقي ويلتصق بشي آخر حتى يصير حصاة والحصا يكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية وينصاف اليها في المادة التي انعقدت شي بعد شي وينعقد ايضا حتى يصير حصا مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الجادة وفي القمقم التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للما ويلتصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شي بعد شي حتى يصير حصا كبيرة صالحة الغدد **وعلامتها** صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولدها في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيا معلقا منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلا امعاؤه من الثفل يحس بها في موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين للكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرايين من الوجع انجذبت اليها دم كثير حتى امتلا وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتد وجع الحصا

ريح المثانة

باب في الحصاة

بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب تشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك
على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها اذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول
يصيبه وجع كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الدافعة
فيحتبس لذلك جميع الفضول الغليظة في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة **وعلاجها** قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان و
لحوم الجمال والبقر والجبن والخبز الفطير والنيء والجوارش والهريسة واللاكشة والحلاوي اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ
والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها باسافلها يجعل الكلية نقيا ولان استعماله
على الثوابت والاغبا جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين ولا اسهالها لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء
ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها
بل خفيفا بمثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيارشنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة
للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر
الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا
والخبز الخشكار والحصرمية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى وبتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة الفضول الهضم
ثم تنقيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل
الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور والمفتتة للحصاة والمخرجة
لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد بالباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة
الوجع فيحدث فيها ورما وتحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدة لانها يسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء
المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط وتزيد الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان
والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق الغار قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن
الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطي الادوية المدرة وهو في
الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث و
دهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويغمز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او يحمل على فرد رجل بعد التمريخ فان
نزلت الحصاة خرجت بذلك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة
وسبب ذلك انه اذا خرج الهواء من المحجمة بالمص وهكذا يفعل كلما ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه
الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر
الى المثانة وتحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها و
تبلها بالرطوبة المزلقة وتسقى دهن اللوز مع فلوس الخيارشنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط
عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب صب الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة اخرى بعد
اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاح والترياق الذي لم يعتق بعد بقي فيه قوة
واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن
الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه يندفع ولا تعريج والحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق
وذو ثلث معاطف فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية و
عدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا **وعلاماتها** الوجع في موضع المثانة
ونواحيها وحكة تعرض للقضيب في اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب والرمل الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما
يتحلل من مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع انحدار حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع
والحكة التي تعرض فيه ولصلابة الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما تتوتر عند اللذع والدغدغة ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها استرخاء

من غير

من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من
البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند تبرد الكبد وبطلان هضمها المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ودفعه لاجتذاب الاجزاء المغلظة
له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند نشوبها بالحصاة واندفاعها كالكيلوس يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان
الحصوي يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج لصاب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة والحمرة لتا
اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج
المقعدة لما يضعف العضلتان المشيلتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز
لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه ولمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه تعين على ذلك وكلما فرغ العليل من البول يبول لاشتهاء
ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن
بعد البول في المجرى فيتقاضا للقيام واذا استلقي رجلاه وكان مستلقيا عند الاسر احتبس البول والعسر وظل على المثانة بالماء الحار
حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا لملاين ولكونها عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد
اخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى
المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج
المني الغليظ القوام بل ينضج الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان الحصاة الكلي اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف
واليبس يعين على ذلك بعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر
عند غلبة الحرارة عليها الا ان على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما بين الكبد والكلية كذلك
المثانة يضيقان فيبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته
توسعا وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا هذه المثانة واكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع
فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر يكون
غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلية ويتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المادة واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية
ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها** مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى
بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها
قد تبلغ في عظمها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من
الادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء
كل عضو يكون مشبها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحللة تاثير قوي في
ذلك ولانها ايضا يطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو
وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحميا متخلخلا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه نعم ان يستعمل فيه خاصة
ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق والمثروديطوس والسنجرنيا والمعجون المفتت للحصاة
المعمول من حب البلسان وحجر اليهود وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج ورماد الحسك فان كانت ملساء لا يحتاج الى التفتيت فينبغي
ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لم يلتحم البتة لكونه عصبيا باطني
الجسم ويخرج الحصاة ويباشر هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضع عشر سنة فان المحصور في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم
لقوة بدنه وليسرع التحام الشق فيه لطراوة بعد ذلك يحظرها في الحديث الشباب فانه لا يسرع التحامه الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلانه
في القروح في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم تدبير في الافه الندق لما لا يحدث بهم الورم ولما يسرع اجسامهم ايضا باردة يابسة تجيب
لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم وحرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة
المطلية على مجرى البول ويذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هنا فانها ان تبلل المجرى فتخالط البول فيعدل فيشتد

البول

احتباس البول

البول الصرح جرم المجرى في ذلك اما القروح المثانة واما القروح الكلى او المجرى بما قد ذكر جميع لك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحذ البول
ويبوره السبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلاماته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة
والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا او شراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف
شديد الحلاوة فانها تقيد البول كيف تذاغ جارية والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز واخرا والدجاج المسمن بكشك الشعير والقرع
وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق
بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى
يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجاري فلا ينفذ البول فيها الى المثانة او في المثانة
او حصاة فيهما او لجمود الدم او المدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي
ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقة وضيق مجراه وكثرة تعاريج ممكنة لها الى الاطراف فلا تنعصر المثانة عند الى الارادة فان
اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن
لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع لك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول
وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بدس
القاثاطير ان كان في مجرى القضيب بعد غناء العلاج ان كان فيما فوقه وان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر
لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتوترها اي صلابتها لامتلائها و
تمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصبي وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا
فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بآلة المخرجة للبول وهو المسمى بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين
الاجساد واقبلها للتثنية من الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب
حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ بقي الاخر مفتوحا ويشد سطحه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم ويدس في تجويفه
من الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه
لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخاله يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه
عند احتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه
وان كان الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين الذي به يحصل الارخاء والتهيئة للتمدد
والاتساع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والبابونج والاكليل الحظمي والخسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبذر الكتان
والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والحبازى والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الخسك واما الاسترخاء العضلة الحاصرة
للمثانة فيه بحيث لا تنقبض للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها يقبضها بقوة النفاق ليفها عليها بذلك يحبس الانسان بوله الى وقت
الارادة بخروجه فمتى تحرك القوة الارادية للدفع استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع
المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما
يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى
وقت الارادة وثانيتهما انها يقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك لانه متى استرخت من عنق المثانة خرج جميع ما فيه
من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس شيء من البول بالقم
فيكون تقدير الكلام المصنف واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة
العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز
على مثانته دروا بغير حصر اي دفق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه عند الاسترخاء
لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد فيحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر و
علاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرودي طوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن
السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما الخلط اللزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة

وعلامته تقدم الدعة والراحة والتعدي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة
وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه
سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبذر الكرفس والدوقو وبذر اللفت البري في طبيخ الشبث والجلوس في الابزنات التي
طبخ فيها ورق النمام والغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل والشبث والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن
الخسك والشبث والزوفا وقد منها في الاحليل واما الخلط الحاد فيسيل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لان الرطوبة المغرية التي فيها و
هذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج وجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والزحير
بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول وحرقته التي يجدها العليل في طرف
الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك للقوة الحسية واللحم
كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد رقة ولا اللحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدرا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا
مبرحا ويكون ورمه مع عظمه لا يوله كثيرا ويكون انقطاعه في القصد غير مشعور به الى ان يسترخي اليد من بعد يكون الانسان عند غرز نخسه
اكثر صياحا واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان صبر على الوجع يخرج
البول اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على مجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه
سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبذر المرو ورد
ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لا دونها الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية
واما الشد حبس البول والطالة واما للنوم او لكثرة الشغل فيتسع المثانة ويتمدد بامتلاء البول ويمتنع الاستفراغ ويضعف عن فعلها
ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه
الابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد
التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان
التي فيها قبض لتعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما الثبور والقروح في
المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البال مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجتهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع
ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجهما علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه
ان يبول مثل الافيون وبذر البنج وبما يغري ويلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف
قواها اما بحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسج ليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه
الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم ولم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم و
المرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على
مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة
البول والالتهاب ونفع عن الترطيب ان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويبلة المجرى ويوسعه قال جالينوس
في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فتحدث
ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيندفع دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى
ويتسع فنفعه الاشياء الرطبة حتى برئ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد
وماء الشعير والاسفاناج والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة و
المجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان العليل الذي يخرج بحفزة لاتساع المجرى واستفاغه يخرج منه
بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لافة فيها او في
عضلتها او في مبدا اعصاب عضلتها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول
وحرقته ولا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والزنبق والزعفران ودهن البلسان مع الجند
بيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس

والمثرو دیطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والامعا وغيرهما كالسرة والرحم والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تقبل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثير او لزحير للاشتغال اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الانفعال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه اما حدة في البول تحرق المجرى فيكون استرسالا مولما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا عن تحمل الشدة التمدد واللذع فيكون له حابس الاسترسال والاحتباس وهو التقطير ولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي القبض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة **وعلامته** الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط الصفراء بعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان الفوي حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم **وعلاجه** سقي البزور الباردة مثل بذر البقلة والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بذر الفرفخ والخيار بن بماء الشعير وما يسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبذر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ العربي بماء الخس والتغذية بالملوخية والقطف والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمصرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف الماسكة ولا تقدر ان تمسك قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فتتخلى عنه ولضعف الدافعة لا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا **وعلامته** ... **سقي** المعجونات الحارة مثل المثرو دیطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والسجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يمسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرنفل والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجزنيا واكل التين والزبيب لانهما مقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا متركبا ويكون عسر مع التقطير **وعلاجه** علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة **وعلامته** علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة **وعلاجه** سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثفل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا التت اخلاطه بالسمن البقري لقلة عفوصته وشرب لين يد بتجفيف والتمريخ بالادهان الحارة مفتقا فيها المسك والزعفران وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة **وعلامته** سوء الفقار **وعلاجه** عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط اربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث الآفة في العضلة العاصرة عن تمدد الرباطات لا يقدر لها ان يقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا يسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جدا بالغة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد المضعفة للمثانة لاضعافها لحدتها سوء مزاجها **وعلامته** حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول **وعلاجه** سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبذر البقلة والخس ونحوهما مما ذكر في علاج ذيابيطس اما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لهم ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة لخفية الشبيهة بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك تقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولا انتبهوا اذا

في تقطير البول

في سلس البول

كان بسبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا لم يحصل الاستغراق التام **وعلاجه** علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوافر الحرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس بما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير الامعاء وحمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عروق في الكلى وانشقاقها دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها لا تجود ماء كثيرا ولا يتصفى منها الدم كما يتصفى في عروق الكلية وانها ايضا ممتدة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة **وعلامته** ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ لم يخرج وجد بسبب قرحة وتأكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان ولطافة جوهره من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهو ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين لما مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الحكة والغثي عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور ويسكن الالم **وعلاجه** فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بذر القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى او ضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية **وعلامته** ان يكون غسالي اللون والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل ما يلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يقويه النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لاختلاط الدم بالمائية وليتغير لونه وميله الى السواد والغثي لطول احتباسه بسبب بعد كثرة المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وفرق ضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التأكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تأكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق مع غير تأكل فانه يتبعها بول مدة فقط ولكن اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع **وعلامته** ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها مدة فنادت الى القثاء والتأكل في جرم ذلك العرق ويكون بجيئه قليلا قليلا بمقادير بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي عد هذا من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والحالبان فانهما مجار للبول لا اوعية له فيندفع المدة منهما قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة **وعلاجه** علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوف وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة تستصحب ما شربا كثيرا وانما ينجذب هذه اليها بسبب نوع شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما لضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم **وعلامته** انحطاط البدن ونحافته وضعف قوته وقلة الانزال اذا ضعف البدن امتلى الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوة الحالة فيها ويضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء **وعلاجه** تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن

في بول الدم

في قروح الكلى

والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويجيء لهذا زيادة بيان انشاء الله تعالى وترك تعرض الجماع مدة
لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استحق الهضم الثالث والرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزء للبدن وهو
ايضا يغتذي العروق والشرايين واما قلة المني وتعوقه لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع وتكثيها فيحرك فيها و
مياج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا وتشنجا تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول و
علامته نزارة المني عند الخروج **وعلاجه** ان ينظر ان كان سببه يبوسة الات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ
المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة عولج بالاغذية
المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيذباجات ويسقى دواء الزنجبين الزايد في المني وصفته ان يؤخذ من الزنجبين الابيض المنقى ثلثون
درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه النوم ملعقتان لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من
الدم والزنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة اليه وتصرفها فيه قوي لحلاوته واختيارها على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة الات
المني فانها تغلظ وتكثفه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه
والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد في المني وصفته
لباب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والبندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودرى
والسمسم وبذر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمن والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارچيني و
الشقاقل والخولنجان وبذر الهليون على السوابق ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل
والخولنجان وبذر الجرجير وبذر الجزر والانجرة والهليون على السوا معجونا بالعسل المطبوخ مع ما البصل الابيض وان كان سببه
الات حرارة المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وبسهولة خروجه
لان الحرارة الة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بذر البقلة واللبن المخيض فان كان سببه رطوبة
الات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاغذية الناشفة مثل القلايا المبزرة والمشويات
المتوبلة بالدارچيني والكمون والسعتر والسذاب ولو كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة و
يستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب ضادة بكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم
النضيج الصالح الملتزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سبب القلة المني واما السكون
المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على الخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق العنب
وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه **وعلاجه** ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالذرعوني
صفته فلفل دارفلفل زنجبيل فرفير دارچيني قرنفل خولنجان مكد جزء تودريان بهمنان بوزيدان العصافير قسط حلو سعد
سنبل مكد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى وغيره مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ
الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمول الحارة مثل ابت حب القطن والعاقرقرحا والفنة وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد
المني كما لا اهتمام الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد **وعلامته** ترك ذلك مدة طويلة وقلة طرقه على البال **وعلاجه**
التدرج اليه ليتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس
امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي الاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المني فيهيج المتولد فيحصل
الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصورة الجميلة لانها سفيرها والتها في ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيها
عند ذلك تغير ما وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك
وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما تحقق ثبت في القواعد الحكمية
فيحدث في البدن حرارة لا عن حار وبرودة لا عن بارد واستعمال المرخيات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلك

مثل

مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والطيور وغيرها والاعتماد
اكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراي يعني كالزهد المفعف فانه اذا استقر ذلك في
النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم يتحرك الالة ونبض الجامع وتنفر الطبيعة منها فلا ترغب في المباشرة
معها ولا يتحرك القوة والالة او احتشاما فينفعل النفس ويستحي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سوء استشعار الى الغلبة
بنشر منه الغضب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشناعة عند المزاولة بسبب علم الغلبة والاسترخاء الالة خصوصا اذا
اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المجامعة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة اي المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار
في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الحركة والشهوة بالكلية وربما تعاطى
في ذلك امر اخر وهي ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر **وعلاجه** دفع ذلك الاراء عن
النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع
الروح الشهواني والريح الناشرة وقد يغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة **وعلامته**
نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وصغره بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه ولحرارة المجاوز
عن الاعتدال فيحلل الريح الناشرة **وعلامته** الخفقان والعطش **وعلاجه** تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة
العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته** قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم و
وعلاماته فان المعدة الكبد ضعفهما **وعلاجه** تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه
واما الضعف الدماغ فلانه ينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته
المنقاصية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس فيه ولذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعضاء ايضا من الحركة و
الانتشار **وعلامته** ان يكون الحواس معه كذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة **وعلاجه** تقوية الدماغ بالمعاجين و
السعوطات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان
مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما بين الانثيين
وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينا على تمام
تكون المني باسخانهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني
على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المني و
تضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية يحيل ذلك الدم النافذ في
العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة الالات التناسل
تؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة تحرق المني وتجففه وتعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة تجمد المني وتزيل عنه
اللذع المهيج للشهوة وتمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها **وعلاجاتها** واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعضاء وتعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذي
ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فتتقلص العضو وتضمر لان
جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة و
علاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه تجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مساماته عن لزوجة اللبن ودسومته
لانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في
الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا
يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما البرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او الحر مفرط فيحلل
او اليبس معوق لمادة النفخ **وعلامته** قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة القوية والانتفاع بالاغذية
المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة
المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب

عن الاسترخاء

صلحه

عن الاسترخا فان كانت عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها
وعلاجه كان المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لفقد الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى
بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي و
الحمص واللبن الحليب بقليل الدارصيني لان النفخ كما الانتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل
عنها ريح نافخة ونحوها من تدبير الناعير الحاق العوقية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما لبرد اعضاء القضيب وشيء
من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القعود في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا تتاثر عن القوى المحركة والحساسة التي تنفذ
فيها **وعلامته** غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وبسهولة خروجه لكثرته ودفعه من
غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس و
الحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لقصور سواد به وضعف افعال الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد دق العضو وتهتك
اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسمى الغامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس والحركة ولا دقيقا منهوكا وكان
يتقلص في الماء البارد **فعلاجه** علاج الفالج والحقن المسخنة للقضيب والمسوح والحمول المسخنة مما ذكرناها هناك اي في الفالج والانثر
سرعة الانزال بسبب ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال المتنوعة
منفسة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاولى انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثانيا
باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال **وعلامته** ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني
كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة
وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته عن الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى
الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين المقعدة والخصية والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الاس والنرجس
ودهن القسط وشراب الفيجنوش وهو شراب يؤخذ من سلاف العنب مع ادوية قابضة يغلى غليانا حتى يتقوم وصفته ان يؤخذ من
سلاف العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم و
الزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم والخبث الحديد مثلثين شقا الاد يطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود
بليلج آملة فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل ده ابهل الشبث بزر الكراث من كل ع خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف
المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل
بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان يمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للدغه
وحرافته فتدفع الاوعية تلك المني عن نفسها سريعا **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج **وعلاجه** سقي
ما يبرد ويطبع مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بذر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس
مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع
نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها وعلاجاتها كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني **وعلامته** قوة البدن
وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية
عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له اخذ او هيجان عند النوم
بسبب توجه الحرارة نحو الباطن **وعلاجه** الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واما الميل الى الحموضة وشرب ماء الحصرم والعدس والحصرم
والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني بذر الخس وبذر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبذر
البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لبرد الكلية والاوعية المني
فيسكن لذعه وهيجانها بما يضمد مثل القاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق
النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحوان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب
ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويضعف القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك
ان المني عند كثرته يعم الحرارة الغريزية في البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع اعراض ذلك رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا

استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما اقل ضررا من استفراغه بالمني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه
ومطالبته بالخروج **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيبه حرقة البول
لاجل مجرى البول من الرطوبة الغريزية بسبب حدة المني **وعلاجه** تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن
واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض
فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المهيئة لانتصاب مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة **وعلامته** غزارة
المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته **وعلاجه** الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبذر السذاب وبذر الفنجنكشت
والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ يحرك الشهوة وتذكر النفس
كالصعتر والسذاب وورق النعناع والمرزنجوش والفوتنج والجوارش الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج واما لحكة وبثور في اوعية المني
توجب ما يوجب المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء لحكة في الرحم من اخلاط حادة صفراوية او ما لحرارة تولد
فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتبدد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا يهدأ فيهن شهوة الجماع **وعلامته** ان يكون
الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كسبها ايضا لما ينجلب الى الاوعية
من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وبما يتبع الجماع المقرح تلك البثور وحرقتها بمرور المني و
علاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بذر قطونا مع شراب البنفسج
والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما الكثرة النفخ لما
يلزم من كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولد انعاظا شديدا اما التي تولد فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء
من خواص انعاظها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية
وان لم يكن له مني كثير ولا حاد **وعلامته** شدة الانعاظ وتقدم تناول النفاخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في المراقيا
وعلاجه ان كان التمدد والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي يتولد من الرطوبات
ويصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فسقي المبردات مثل حليب بذر الفرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من
ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون
وغيره مما مر غير مرة كثرة ورود المني والمذي وهو رطوبة يسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه
مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الاحبال وجراه فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل تحته وسبب
خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب ووجب الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة
في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها الودي وهو رطوبة غروية لزجة يسيل في مجرى البول لان البول لكثرة مقداره يطول
زمان وروده عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة
بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت وغلظت سالت بعد البول ايضا
اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تولده مولدات المني تناوله
فيمتلئ الاوعية ويتمدد ويتاذى ويضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه **وعلامته** كثرة ما يخرج من المني عند
الجماع واستواء اثره في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة
له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغتصب مادة المني من الاعضاء
ولا في القوى وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها **وعلاجه** استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل
الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب المزاج واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويهيج
الطبيعة الى دفعه **وعلامته** الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المستقر
فيهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة **وعلاجه** استعمال
الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد الرطب المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبذر الخس والبقلة المعتدلة
الحمقاء وبذر القطونا والبنج والصندل والحناء والكزبرة والنيلوفر ولما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها

الماسكة فيتحلل عن امساك المني وهو ينسيل هو بنفسه **وعلامته** رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعضاء ولا دفق لانه انما
يكون عند عصر الاوعية وانعصار العضلات ثم ينفتح المجرى فيمتنع ويصير ضا لحالان بين رقة المني والاسترخاء بينا في ذلك وسائر علامات
برد المزاج **وعلاجه** سقي بزر الكتان والحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت بلا تربية بقلة الحسك ورق الفوتنج والسعد
الجلنار وبزر السذاب والمر والابيض والشهدانج والكمون الشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكموني واما التشنج وقد يعرض لعضل
اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما يعرض عند النزع مفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها ايضا العضو المتشنج يضطرب
حركة منكرة فيتحرك الدافعة لذلك فيدفع المني عنده وتوعية الاوعية لما فيها انها تدفع المواد الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند تأذي المعدة
من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها مما يبدلا ينهاح خلف الحبس وكل عضلة المثانة خلقت للعصر
والعصر موجب لانفتاح المجرى **وعلامته** ان ينزل مع انعاظ العدد استرخاء الة ويكون هذا التشنج والتمدد في الصرع في توتر الذكر
وفيما يوس لما يتشنج فيها عضلاتها وعي المني والعضب **وعلاجه** علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة
لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية **وعلامته** علامات ضعف
الكلية وسوء مزاجها الحار واذ يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف
الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق
بالثوب وهو رديء منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير
وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او استماع من يحدث فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار
واخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي كونيا او ينزل فينزل لذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني
وحدته وضعف الماسكة **وعلاجه** ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث
للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيتهن اضعف جدا
فيتحلل عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب فيعالج بالمعالجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابا مثل اسباب درور المني
الا ان المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن
وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكل **علاجه** ويقع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه يبرد وذلك يمنع سخونة المني
عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فراش الحرير من المنعظات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني فانجذاب الروح والريح
والدم اليها فيسخن بذلك المني ويتحرك ويحل عند رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء
فيخرج منه روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى فانها الايسر
تماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى بازائه جل المزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر
عند النوم على اليمنى وعلى الفراش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها في فرسيموس وهو باليونانية اسم للعبة
قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على
ابواب الحمامات صورة شيطان اسمه قائمة الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا
يلعبون بعيارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم هو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب
متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني ومع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس
من المني وربما انتفخ القضيب ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق
الرحم ولتضرر الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب
طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما
يقتل بالالم لغاية حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الانحلال فوق سائر الاعضاء الشديدة مشاركتها للقلب والدماغ
بسبب كثرة الريح الغليظة في الاعضاء والجماع مداخلها في تجاويف العصب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في
اعضاء غيرها **وعلامته** ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا
يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه المرالشدة صفا نبض الشرايين **وعلامته** ما يتولد من ضيق تجويفهما فيشتد فيهما

التمدد الاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة
فتصير رياحا عند مفارقة الاجواء النارية عنها وقد يعين على هذين السببين اعني المادة والفاعل تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل
الرياح عن المسام وتفقد الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحار والحريفة لانها تسخن الاخلاط
وتبخرها والنفخ ومن كثرة النوم على القفا فيجذب المني ريحا لسخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها
من الدم والروح ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وقد يحدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة الريح الشهوة وقوة
الى فرسيموس **وعلاجه** ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني
رقة المني فالقيء بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل
في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغذ بوط وهو الذي اذا جامع الفتى نزل عند الانزال وعلم ذلك معقدة لاسترخاء عضلها الماسكة
للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة
الجماع هم ذوو الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية
والكثافة عليها على محسوساتها التي هي الاجسام الارضية بحق متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا فمنهم ما تكيف به في الزمان السابق
مع ما تكيف به في اللاحق فيدرك القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتألم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان
محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس
الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها اكثف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة الجامعة من اللذات
اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء بلداء او لا داهية والسخفاء بلداء او لا داهية الا ان الحكماء اللطافة طباعهم
لا تغلبهم لذة الجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقول والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يتغيرون
ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيوفر القوى والروح على منيهم ليكون مولودهم كاملا في العقل والفكر
وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم فيعرض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن
استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلو الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومسامهم
واسعة واعصابهم مسترخية واوداجهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن
في عضلاتهم واعصابهم ثم تدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل
القلايا المبرزة بالكمون والقبج والطيهوج والكردناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحسوا شيئا من خل اقافيا ورامك وجلنار
وصمغ وكندر ويتناولوا هذا على الخصوص عند الجماع ويعتنوا بتقوية قلوبهم بالتكبير ولحمهم فيتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم
بكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم او ورام الانثيين يكون اما حارة **وعلامتها** حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة بحرارتها الاصلية
والنارية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بواسطة الشرايين بالقلب **وعلاجها**
فصد الباسليق ووضع الخرقة المبردة بالخل والماء ودهن الورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع عليها
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للادخال والتليين وصفرة البيض لانه يلين الاورام
الحارة ويحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية **وعلامتها** بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد القيء مرات
بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والاكليل وورق الكرنب
المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بميفختج او بدله بالعرق
مطبوخ العنب وهو الربع او نونا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفي الرحم في النساء وتمدد يعرض
في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنهما عن
مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل عنها بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج
وان لم يتدارك العليل منه تأدى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا

فيموتون لان التشنج انما يعرض عند تاذى الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبى ذكى الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التى فى الاحشاء والمراق والآت التناسل واحالتها الى المزاج النافخ والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانتفاخ القوى وانحلال القوى من شدة الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبات فيسيل برفق ولطفها بالعرق **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمنى والافيون ثم الخس والكزبرة وسقى ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعى فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط وارسال العلق بعد نقب الخصية والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو ووجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار **وعلامته** الحرارة والالتهاب **وعلاجه** ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيها الافيون عند شدة الوجع والخوف من حك والغشى والتشنج واما من سوء مزاج بارد **وعلامته** قلة الالم والوجع لهذه **وعلاجه** التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذى قد فتق فيه فرفيون واما من ريح **وعلامته** انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل **وعلاجه** وضع الاطلية الحارة المحللة على المغشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التى قد ديف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والشبث واما من ضربة او صدمة **وعلاجه** الفصد ووضع المبردات لو دعت عليها اللينة غير القابضة لئلا تؤلم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمديد تعدو لان يتحلل منه الفضول وكذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمى والكرنب وعنب الثعلب فى تعظيم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما الاعلى سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا تولدا المنى على ما ينبغى لما يتمدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعا ايضا من المشى واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحى ان رجلا عظم خصيتاه فى دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذر عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النورى وطلب المعالجة من الجراحية فانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطان ان يامرهم بالمعالجة فالجوء بقطعهما وبقى بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقى والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن الذى يثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغى ويعالج بهما بالادوية المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التى يعالج بها ثدى الابكار والنواهد من اللواتى تخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش ومحاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلاية الكبيرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى فى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصيتين ان تتقلص وترتفع من كيسهما الى العانة فتولم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع فى ذاتهما لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليهما كما يكون عند الخوف الشديد والغوص فى الماء البارد فيصغر الخصية من البرد ويهرب فيرتفع على قدر الامكان الى اعالى البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والشرب والاعضاء الباطنة وذلك لانهما جوهر متخلخل سخيف الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتتاثر من البرد ما تراه وربما تنكانف جدا فتصغر بالضم ومال الحس تسود البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دوده وتحدث تقطير البول **وعلاجه** المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون او مرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج ثم العسل هذا وقد الحمام والابزن للارخاء والتسخين فى دوالى الخصيتين وهو كبر الانثيين وحصلابة قد يعرض على الصغر وما يليه والى ملتوية كبيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليهما وتوالت عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيثقل المشى وسمى القرو والدوالى وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التى فى الجلد او فى جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى اضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد بارد ولانهما عرق زائدا تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين ويسميان الطالعين ويتشعب من ايسرهما عرق يتفرع يانى البيضة اليسرى ثم يتفرق من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشاهما العرقين الآتيين الى اليسرى من الذى الايسر هذين الطالعين اللذين يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم نضج المائية عنه واما الذى يانى البيضة اليمنى فانما يكون منشاؤه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذى ينصب اليها انضج وانقى من المائية ولهذا

الامر فى تشريح الشريان فيهما انما جعل كذلك ليتعادل الايسر مع الايمن فى الحرارة فى الجملة فيكون توليد المنى فيهما متساويا ولا يختلف فى الصورة فيه **وعلاجه** علاج الدوالى التى فى الرجلين وقد يحتمى وعلاج الاورام الصلبة الانثيين لمشاركتهما فى السبب وهو المادة الغليظة وتدكر وهو القى والضماد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخى بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما فى البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخى افى داخله ويكون فيه مرسح وخراجة عند المشى **وعلاجه** التطليل بالمبردات المقبضة مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط الكزمازج والتضميد قروح الذكر والخصية وحواليهما قروح هذه المواضع ربما تسرع اليها العفونة لقربها من مجارى الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذى يمنع العفونة فلا ينبغى ان يتوانى فى علاجها لانها يسعى فى زمان يسير ويشتد نكايتها لذكاحة هذه المواضع فما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب ودقاق الكندر والقرطاس المحرق والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا ودرهما او ذرورا واما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجرة الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التى تعفنت وفسدت واسودت لبقاء العضو منها فيعالج بالغلد فيون ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد ويجففها اما اذا كانت القروح داخل القضيب ونستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التى من قبيل الاول مما الشربة بتجفيف ولين منها لئلا يزداد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة فى القضيب يكون من مادة حارة صفراوية وبورقية او دم سوداوى متعفن ينصب اليه عرق حار ينصب يترشح من نواحيه فيحكه **وعلاجها** نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل من ميتا وماء الكزبرة المعصوان كانت بورقية والافماء الكزبرة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ونفخ المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد بتبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا الاللذع معه لشدة الاغتذاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغى ان يحجم على الالية عند باطن الفخذ ويرسل علقة اى على القضيب العلق ويطلى بالاطلية الجرب على ما ينبغى ورام القضيب علاماتها الحارة منها والبارد مثل علامات ورام الانثيين حكما وكذلك معالجاتها ودوية تعلم اعلى الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع هرفى رد وعلى البارد دقيق نوى التمر والخطمى ضمادا بالخل شقاقا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفى سريعا ان يؤخذ شمع ليادهو لين ابيض كالرخام ويمرخ كثيرا ويتخذ منهما مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل والتوتة على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق وربما حلب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التى هى مادتها فان لم ينجح يقطع وينشر عليه الزاج والزنجار ليحتبس الدم السدة فى مجرى القضيب يكون اما من بثور يخرج فيه **وعلامته** حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجارى ولان البايل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة **وعلاجه** فصد الباسليق وسقى لعاب بذر قطونا وماء بذر البقلة الحمقاء وان يزرق فى الاحليل انفجار البثرة شياف الابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة يندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلج فيه **وعلامته** سقى المدرات مثل الانيسون وبذر الجزر والكرفس وبذر البطيخ والمليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت وحليب لب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التى طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وان يزرق فى الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج اعوجاج القضيب سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاج فى عضل من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائى فى عصب من الاعصاب الآتية اليه فان كان فى العصب الآتى اليه من القفا كان التعوج الى فوق وان كان فى العصب الآتى اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال فى عنق الرحم ولا ينفذ فيه المنى **وعلاجه** ان يلين بعد ازالة السبب بالمليئات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والراتينج ثم يسوى باليد فى القيل ان المريطا وهى المجرى الذى يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وفى نزولها الى البيضتين حتى تصير كيسا لهما المريطاء بالمدى بين السرة والعانة وفى تفسير المضلة نظر وفى بعض النسخ ان باريطون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج بعد العضل والجلد غشاءان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اى الطافى من حيث انه يطفو وهو يحوى الامعاء ويسخنها بدسومته وبجمر الحرارة فيها ومنعه تفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وتشعب من الاوردة والشرايين وقد تخلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق

ويقال باريطارون اي الممدد: حيث انه يمتد على وعند الجوف في ليستره واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان مثل البربخين ينفذ
فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان فينبسطان حتى يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي
نزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وفتق وانفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة
يوسع خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان اكثر لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم
واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وهذا النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب فقط وينزل المعا وحده **وعلامته**
ان يحدث قليلا قليلا لانه نظرا لانه من علامة اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على
التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع ليسهو عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والانشراح ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها
على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عنده لكن المائية الى الرباطات ويجذب
الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها وتزول عنها ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين بقرقرة ليسير بحركة ما احتبس فيه
من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما مر في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي
الى ذلك الامعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعا من تلك المجرى
الى موضعه لا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط **وعلامته** ان يعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع متهلهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد خلاقة
واكثر تهلهلا ولينا من الامعاء فيزلق عند الغمز من تلك الاعضاء تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب في غالب حبس فيه
الرياح كما للامعاء **وعلاجهما** جميعا ان يدبر برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في
الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ثم غمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكي والانزروت والكندر وجوز السرو
وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل والحضض والاسارون وغري السمك ولا يحل ثلثة ايام فهو
مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويشد الاسافل لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل والحركة عليه لانها يعين على النزول
والاغذية والمنفخات لانها تمددها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس وتشد
المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحيا **وعلامته** ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك
لخفته ولطافة جوهره ويعبر وقرقرة شديدة **وعلاجه** الشد بالاصابع المربعة بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح
مثل الكمون والسكبينج ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوه والتمريخ بدهن
القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل مائيا ورطوبة منصبة الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عند لبرده واحالته الدم
الذي يصل اليه لغذائه الى المائية **وعلامته** ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون وايضا يتبل جرمه
ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا ويبرق الجلد عند الشمس فيدل على تحته شفيف الماء وصفاقا ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما
الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعا وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق
برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كلما يرد عليه من المائية والرطوبة يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول
لانصباب المائية والبراز فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولانصراف شيء من المائية الى الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة
كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة **وعلاجه** ان كان كبيرا ان يبزل يمين الدرز ويساره موازيا
له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة
دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل وتذاع الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فيتشنج موضع
الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل فيندمل ويترك من غير كي فينضج العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه
ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحيث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة وينثرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين
يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تنشف المائية بالادوية الناشفة للماء المستعملة في الاستسقاء
الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت المقوم بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب

الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية وتسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان
الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن تسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي وهو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين
ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا او يكون معه وجع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكر من قبل
وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينتفع فعلاجه الحديد كما في ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم
في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل كثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك اما يكون باردا يكثف الرحم و
ضم افواه العروق التي يصير فيها دم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد عليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا يحبل **وعلامته** رقة
الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرته اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في
العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في
المسام المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسام بل يسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا
نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمان ما ترى تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مدة
والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها في الغالب باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع
الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك **وعلاجه** تنقية البدن
ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك و
احتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والشابح المسك والفردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة
البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقندس وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حارا
بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق في الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب
الغذاء اليه وغير ذلك **وعلامته** نحافة بدن المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء والتي
انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته
وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته **وعلاجه** تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية
مثل الفراريج ولحوم الحملان والجداء بالاسفاناخ والقرع اكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس
العارض منها واما يابسا يجفف المني ويفسده فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا ميتا لا ينمو ولا يقبل التخطيط والتشكيل و
يضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية **وعلامته**
ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسها ان يشبه الجلود اليابسة **وعلاجه** الترطيب بالتوسيع في الاغذية
والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب
واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن
النشا ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث منها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة
الجاذبة للمني ايضا فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليدية كما يعرض للبزور في الاراضي النزة و
علامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق
الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا
خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ ويسقط بادنى سبب **وعلاجه** تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وحمول الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والاترج
ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحمول فيها اي في الرحم بطبيخ الحبوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر
والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب
اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها **وعلامته** خروج تلك الاخلاط **وعلاجه**
تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة
وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة على هيئة

السائل عند الجماع فلا يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب مباعدة عنه [illegible] يكون معه [illegible] في الاكثر ولان الثرب يضيق المكان على المني فيحصر
فيخرج من الرحم ويمنعه من الاستقرار فضلا عن النماء وتضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث
لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون فيه الضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا ينفصل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي
للبزور والنماء كما في الاشجار النابتة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان
يندفع منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها **وعلامته** كثرة الشرب
انتفاخ البطن ورهله وتفاعه وغلظه فوق المقعد والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد
والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليبلغ في [illegible] فاما من العظم والتاذي بادنى تعب او بحو مجتمع في البطن
لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضغطه الرحم وعنقها لغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغير ذلك مما
يجفف [illegible] خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا
مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم لا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته **وعلامة** حرارته
علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه **وعلامة** برودته علامات
المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل الا ان المني
اذا استقر في الرحم كما يتحلل عنه الرطوبة ويفنى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذا اليبوسة ان كانت مفرطة يعتدل
بالرطوبة المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتدبير والتشكيل بسهولة الا ان يوافي زوجا بان يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا
لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا **وعلاجه** امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة
مزاجها المزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط
الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج سيل المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم **وعلامته** ان يكون الكمرة متقوسة محدبة الى الجهة
العليا ولا يزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى سفل ولا يزرق اصلا لانحناء المجرى في ميل الثقبة الى السفل بل يجري
الى اسفل من غير زرق **وعلاجه** ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى
ويشد على شيء مستو حتى يستقيم ويقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما
لمرض آلي في فم الرحم مثل ورم صلب ونبات لحم ثؤلول او رتق او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا
بانغلاق الرحم **وعلامته** ذلك الحس **وعلاجه** ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ولا يتعرض لمثل هذا العضو اذا عولج بالحديد
او بالادوية الاكالة خطر لانه عضو شريف ذو حس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج
ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب وتكاثف وتقبض من برد او يبس
او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الطمث او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين
والياف فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمدد الشق الوارم فينجذب العميم اليه واما في التكاثف والقبض فلما يحدث فيه من التشنج
واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق والياف
فيميل الشق الاخر اليه فيزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني **وعلامته** ان يصيب المراة وجع عند المجامعة
لما يعرض لعنق الرحم عند الدلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا ينقاد لذلك ولا يستعد ميلانه والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس
بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق فيه شيء او تمدد الياف **وعلاجه** فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق
المايل ان حصلت العلة بامتلاء العروق وامتدادها وان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
البابونج والحلبة ولباب الخبز وبزر الكتان مع [illegible] في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ
مع شحم الدجاج [illegible] صوفة والتمام [illegible] ان كانت رطوبة استفرغت بما تستفرغ عنها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم
باصبعها [illegible] بالقيروطي او بدهن السوسن حتى يحاذي الرحم الفرج وقد يكون لخطاء طار بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل
سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تنزل المني وتخرجه ان كان عروضها

قبل

قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او تنبعث من الالام النفسانية من غضب شديد
او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الاسباب البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له تغير لونه وصوته و
حركاته وسكناته وهذه التغيرات يختلف بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الاهوال والحوادث واعتاد التثبت
ولخفائها في النفس كان تاثيرها في بدنه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليس هي ممن باشر الاهوال
الهايلة واعتاد التثبت فيها فانها تؤثر منها تاثيرا عظيما يتحلل ارواحها وتخور قواها وتشوش اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر
على تدبير الحبل كما ينبغي ومع ذلك فان قواها يتحرك الى جهة تلك الالام ويتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من
اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين الغذاء فيهلك وتدفعه
الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظمها او استفراغ خلط ضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ودرور المواد عليها
وبمجاورتها يضعف الرحم من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج فانه لا يتاذى بمروره او ينقص منه غذاء الجنين لما
يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسد او يضعف ويعجز قوة الام من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج فانه
لاشتياقه الطبعي الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام يزلق الرحم ويرخيه بالترطيب الحاصل
من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء يكيف ما كان ويفيد رطوبات غريبة في البدن ويحوج الجنين الى هواء بارد
لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج
لاستنشاق الهواء البارد وحركات عن عجز مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء لكثرة الترطيب ويرخي
القوى ويضعفها بكثرة التحلل **وعلاجه** التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علائق الجنين وبين متعلقه
بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة **وعلامته** انتفاخ الثدي دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه **وعلاجه** سقي الكمون الاسود ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش
الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من
اورام حادثة في الرحم او بواسير او قروح دبية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله **وعلاج** كل واحد يجيء من بعد ان شاء الله
وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يتم لان البدن مال من الغذاء الى اصلاح نفسه وعود قوته مما لا ينفصل
للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى
يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها يكثر يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء **وعلاجه** ما يحصل به الغذاء الحسن
وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب **وعلاجه** ادرار الطمث [illegible] وقد يكون لفساد الانثيين مثل
الوجأ بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي [illegible] البانهما فيفنى المجرى بالكلية فلا
يجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي هو خلف الاذن فانه يبطل النسل [illegible] في كتاب الكي والجراحات
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع
لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مشاطوله فيتغير مزاجه ثم منه الى العرقين اللذين في الكليتين [illegible] الى العرقين المنبعثين
من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في
رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا [illegible] للناموس [illegible]
منهم هذين العرقين فينقطع لذلك المقطوع العرق الجماع ويصير بصورة النساء [illegible]
مستحسنا وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الجنابات وجالينوس ينكر ذلك [illegible] ان جالينوس
انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اختصم وحده كانت الغلبة له قال الشيخ انا ارى ان المني [illegible] ان يكون من الدماغ وحده وان كانت
خميرته منه وصح ما يقول بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو [illegible] الاخرى [illegible] الى هذه
الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبات المبثوثة في الاعضاء [illegible] من الاعضاء
مجرى يسيل فيه هنا من تلك الرطوبات الى الانثيين ثم الى القضيب فلا [illegible] تلك الرطوبة من كل

واحد

واحد من الاعضاء حتى يصعد الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل الى العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعديل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد نضج في الكليتين فيختلط ذلك النازل من الدماغ الى مشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول اني وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو سحيوس العبس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع اختلط بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب حتى الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بشيء من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في ابقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة الانسانية ولا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته

في الرحا

الرحا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفيه بحث لان الشيخ قد ذكر ان الرحا الاسم من جميع اقسام هذه العلة بل هو ما يضع فيه المرأة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باددرو وغير هذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمرأة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضول وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه ضربان اذا كانت واردة بالورم الصلب ومشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريح فعلى امر لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورم فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئة في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون من قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحجما كحجم ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببها اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة يحلل لطيفها ويعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها الكثيرة لها قد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة ويلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامرأة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تحس وتتحرك ساعة واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على مني المرأة فقط وتمده وتنميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة يحتقن بين صفاقات الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحقيقي شدة جساوة البطن معه دون البطن الحبلي وتورم اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس من الفضول الطمثية في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويخفف الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن نضجها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد تجاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد

سنين اربع وخمسا وربما تمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشتبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجفاف والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاستسقائية الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء **وعلاجه** سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي المعاجين الكبار مثل الاياراج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل والشكاعى وشيح وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر في احتباس الطمث ومما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنان والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير وبما الكرنب والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع ذلك ورم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة

في كثرة الطمث

افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة لكثرته فيسيل لانه يكون فضلا مستغنى عنه **وعلامته** امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يعم الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون **وعلاجه** اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم الى جهتهما لا الامتلاء بينهما منه لانهما عضوان صغيران يمتليان بيسير من الدم وهو لا يجدي نفعا ولذلك ينبغي ان يكون الشد شديدا ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تتصل بعروق الثديين في المراق وموضعها عند اسفل الثديين ومما ينبغي ان يكون المحجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التي هي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان لا يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليا من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذ من الكحل والجلنار والشب وتنكار الصناع منه معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الخاء شيء والعفص وقشار الكندر والقاقيا والآس ونحوهما واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته **وعلامته** ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفرة في صفائه ورقته وما يسيل من الدم رقيق وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه **وعلاجه** علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة مثل شراب الرمان والامبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكل الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز وسائر ما قيل هنا الا الفصد لانه ليس هنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء **وعلامة** كل واحد منهما ان يحمل المرأة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء **وعلاجه** ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الاغذية والادوية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم **وعلامته** ان يجيء بادوار وادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعة للامتلاء وربما لم يكن له ادوار **وعلاجه** علاج البواسير

في قروح الرحم

وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم والصديد ويكون معه المرونة وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقيب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم ويتخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم **وعلاجه** علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة في القروح والشقوق في الرحم كما سيجيء في قروح الرحم حدوثها اما من سبب خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاءه واما داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك مفرد التمديد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوزعها وتوسع الاوعية وفسدها او جذب المشيمة او جذب الجنين فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بفمها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالتهام او خلطها

مرارى يقطع ويأكل الرحم جزء بعد جزء او انفجار ورم او بثور **وعلامتها** الوجع والتفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة
فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اى ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة
مع وجع شديد على التاكل لان الخلط الاكال الشديد تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث
وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على هتك وتفتق انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكانت مختلطا بالقيح والمدة والدم
الاسود وان كان المنتن شبيها بماء اللحم مع وجع قل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذيبه ومن اسباب الحار الناري العفن يسيل عنه
صديد غسالي وانما يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتفريج والتاكل
وان كان مدة بيضا ثخينة قليلة المقدار مع لذع ليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما
يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها ولحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء
من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثر جزء المواد الباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم يرتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة
ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فيظهر رائحة منها منتنة **وعلاجها** ان كان فتح وهتك في الرحم ان يجلس العليلة
في ماء القمقم ويستنجي به ويحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وماء عصى
الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يكون يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء
وسرعة الاندمال او يحقن بها اى بتلك المياه ان كانت بعيدا الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها
الطين الارمني والقاقيا او الرامك وانما يستعمل الفرزجة والحقن ههنا لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل
اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان
يعالج بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر فيسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن
بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية صفته زفت وراتينج وشمع من كل مثقال افتابعشر دراهم يجمع ويذاب
مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحتمل بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة
النائبة لانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز والعدس
وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صبت المدة الى المثانة
سقيت البزور والمدرة الغير القوية لئلا يجلب اليهما مواد حادة ولا مدة كثيرة ولا يسخنهما فيزداد حدة المدة وفسادها فيستقرح منها المثانة
مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اى من البزور واحد من
من كل من البزور وخذ من كل منهم ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدر الى ان تصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة
والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شئ من نيلوفر ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء
المستقيم فيحقن بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين
القبض فلا ينصب شئ من المدة الى الامعاء بل يرجع يندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء
بين تقوية الامعاء فيدفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها فلا يتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة
بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر جيدة الطبخ نفعت من القروح سيما الرحم مع ان منها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوى الاعضاء على
دفع ما ينصب اليها وفي البيض خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية عن الوسخ بل كان
اخضر او اسود او كالدردي صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس
ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران
لاصلاحه محلولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء **انشقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم كما
يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه عنيف يتكاثف عنه اجزاء الرحم ويجمع فينشق الاطراف التي يكون عنها التكاثف
وخاصة عند الولادة فانه لا بد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فتنشق وقد يعرض من
شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه
فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالام قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق

وعلامته

وعلامته ان يلتذ الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بآلة او في مرآة موضوعة قبالة
الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة تفرق
موضع الشقاق **وعلاجه** استعمال مرهم الباسليقون مع شئ من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال لعاب بزر قطونا مع دهن البنفسج
الزنبق ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت محلولا وطلاء **حكة الرحم** قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او
بورقية او اكالة صفراوية او سوداوية او مراض حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا يهدأ وربما افرطت
الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا لينا وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكف والابطين والرحم ذكي الحس في الموق لان يلتذ
الانسان من مسه ولحكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت بارزة يتهدأ بالاحتكاك ثم يلتذ منه بالوجه
وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج
وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان
شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديدها للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها ثانيا اخرى وكلما جومعت
ازداد الجماع شرها لانه تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يتحلب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها من اى خلط يحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر **وعلاجها** تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل والاسهال بما
يوافق كلا منها وتطلخ الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة حي العالم والعصارات مثل عصارة الكزبرة والقرع والخس و
الادهان الكثيرة البرودة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل
بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وتطفية وتجفيف **بواسير الرحم** وهي ثآليل
يكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بمجاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه وفي المرآة
المحاذية له فانها يظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع فهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون
وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فيه ذابل وقصير ضامرة **وعلاجها**
استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمرخ بدهن النرجس والسوسن و
استعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسويق والشمع بدهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة
من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما
اذا كانت عميقا وعريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم لشديد ذكاء حس العضو **ناصور الرحم** و
علامته طول التعفن لان الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا
فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع تقدم قروح لم يتقدم بالمعالجة اما
لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه
ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة
عفنة وحال المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي يتولد عنه من الغذاء الذي يتوجه اليه فيفسد فيه ويستحيل
الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما يتحلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود هي آلة مخصوصة انه في
عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه بانه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها ق
علاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز
واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى ويشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل
ذلك متعذر فيه **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك
الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي لها فلا يستعمل في غذائها ما تقصر عنه طبعها بل تغيره عن
حاله تغيرا ما يندفع عنها واما فضول يصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعفها فلا يقدر على دفعها و
تلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اى غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة
ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت لغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المتحلة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة سيالا

الحيض وتستدل على المني بلونه البياض وقوامه في الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية
نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تتصرف فيها الحرارة الغريبة وصاحب
السيلان يعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية فيضر في البدن
فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل الات النفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة ومثل ذلك تستنشق
الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصفر
من الردائة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات
رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه **وعلاجه** نفض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم مرة بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل
السوسن والفراسيون والحماض الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والاقماع البزور والمدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة
وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرنا باقسام احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياج البدن الى
ما يبقى منه فضل زايد يستغني عنه فيندفع بالطمث **وعلامته** النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك **وعلاجه** التوسع في الاغذية
الدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاعضاء او لكثرة ما يخالطه من
الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من افواهها **وعلامته** ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية
في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وسوء هضمه وبياض لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على
الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح وتكثفه وتجمد الحرارة
الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فتخضر لون المواضع المحتوية عليها او تسود بحسب اشتدادها وكثرة البول لان
الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لفضول هضم المعدة وقلة جذب الكبد من
رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم **وعلاجه** ان يعطى الادوية
المسخنة الملطفة ليرق الدم وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والدارصيني والسليخة والوج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بالعسل ومطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعود
البلسان والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيفها وتسخين العروق والاعضاء
المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ وتصير في كيس من صوف وتكمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل
وهو ظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب
قمع على مجمرة ويوضع انبوبته في فم الرحم ليتر في دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث ويقوم لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل
ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي
الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بومين
لئلا ينفصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوى واما السد افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض يحلل الرطوبات كتجفيف
النار الاديم اذا ادنى منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وبرد يجمد ويكثف لغلظه **وعلامته** بياض اللون لان البرد ينفي
الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة
الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح لغلظها وساير علامات المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري
مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف **وعلامته** يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب
العقر وينفع من المتشنج من البرد اقراص المر لانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر زبرجد وحب السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوتنج الصبغ
سكبينج وجاوشير يقرص ويسقى بطبيخ الاهيل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات
فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويلبدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح
اندملت فسدت بالتحامها افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى

الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا **وعلاجه** اما ما كان من ورم فيجيء علاج الورم واما ما كان
من رتق والتحام القروح فهو كالميؤوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات
واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن **فعلاجه** التهزيل بما يجيء وفصد الصافن
وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجلبه نافذا في المسالك بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة عند هيجانها
للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهته بحيث يزول فمه عن محاذاة الفرج نزولا مفرطا فلا يخرج الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج
في الرتق والرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زايد عضلي او غشاء قوي صفيق لا يتخرق بالافتضاض
او تكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما
على فرجها ما يمنع الحبل المعنى وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام فرجة وما اشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء
الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها العروق والتجاويف
يحتقن الروح والحرارة الغريزية فتسود المراة وتهلك **وعلاجه** الحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالالة التي يبطح
بها النواصير او بمبضع عريض مخفي كالة المسمى بميل بهما وان كان من الالتحام يشق اللحم الذي يعلق ذلك بصنارة ويقطع بمبضع ثم يترك
في الشق قالب مجوف دقيق ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتوء الرحم هو ان
يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير ما فيه كله ظاهرا ويبقى النفية او من رقبته فقط وقد يبقى التقبض ثم يكون اما
من اسباب خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال العروق المشيمة بفم الرحم او من
سقوط المراة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم ويسترخي بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع
شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف
القوى النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبة فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد
الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الفارات واضطراب السفينة واما بسبب من
داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي ويزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانها
من هذه الرطوبة **وعلامته** ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه وتالم
الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فيتقبض الدماغ ويتشنج الاعضاء من شدة الوجع
ورعشة لاختلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة
رديئة الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة المعادة من الوجع
وتحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس **وعلاجه** ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها
الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن
الاعضاء المدلك فيه شيء من الخلوقات والغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط ويعبر المقعدة واما في النوع
الاخر فيمرخ الرحم ثم يرد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرغي فهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز ويقال بالفارسية
كرك وكينه قد غمست في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والترابيث والعفص والخرنوب والقي فيه شيء من اقاقيا وسك ويدام تدفع بها
الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شايلة الوركين مستلقية على قفاها مفحجة اي مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد
ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروايح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة
ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كان ما لا استنشقه
استنشمت العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتميز الطبيعي
الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة لانه ينفر
عنها فيهرب عنها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الفرزجة فيها بان يضطجع العليلة وتضم
ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة **فعلاجه** هذا العلاج غير

سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر او ورم الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد
المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحادة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيبا او ورم الحار او ابتداء لانه عضو عصباني صفيق لا ينحل عنه المواد
بسهولة وهو مع ذلك شديد الحران لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار
اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حادة اليه واحتباس الطمث او نفاس لما ينصب لذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحادة او عسر ولادة وشدة الطلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وقرعه
وضغطه وحكه او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع **وعلامة** الورم الحار
الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كما في البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة
وسقوط الشهوة ووجع الراس خصوصا اليافوخ والعنق ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه
وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيها استرخاء شديد لا يقدر المراة ان تقوم الا بمشقة فينزل من العنق ميلا الى الاربيتين
والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة
والزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط معا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العرض اشد وتواتر النبض والنفس لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والتهوع لشدة المشاركة بينهما **وعلاجه** في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة و
السرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات البا
واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطل بما طبخ
فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة ولجاج حرارة
الحمى مع حرارة الحادثة من الطبخ ومن ابتداء الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها وقيضان اليها حميات المختلفة الادوار
لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وتنصب شيئا
منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع ويتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل او تقشعر لما
يجري تلك المادة العفنة من مستوقدها عند دفع الطبيعة على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة
في الرحم مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان والتين وضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبذر الكتان والتين على العانة والجلوس
في الماء الحار واذا انضج وانفجر حقنت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرة الخفيفة مثل بذر البطيخ والخيارين وبذر الهندبا واللبن
حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدر القوية لئلا يجلب اليه مواد اخر بعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر
اما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق
او من غيره فان السوداء لغلظها يميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرية الغليظة فيدفعها الطبيعة
اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في اسفل مال الى
فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما لالعضو وثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم
يعالج منه عرض الاستسقاء لما تضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تتفرق تلك الفضول في
جميع الاعضاء ولا يلتصق بها **وعلامته** الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية
اللحم كانها غضروفية ويحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما في الرحم فان باطنه منسج من العروق والشرايين ولها
فوهات تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق
فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او وسطا
واحدا ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج
واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ
الغذاء اليهما الانضغاط مجاريه ولذلك هزال ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع
لان المواد النازلة الغليظة يكثف جوهر العضو ويغلظ الروح النفسي وتضيق مجاريه فيبطل حس اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية
الغلظ **وعلاجه** استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال المرهم الدياخليون والباسليقون والمقل والشموع

والانضاج

والانضاج الادهان المحللة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة و
الاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بذر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس
في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم
الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى يستفرغ من العضو مدة ويستحيل ما تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها
اسرع انتقالا الى الغلظ لما اعانه حرارتها على تحليل لطيفها واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري
ويحدث لذلك غليان وفساد في جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة
الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الحدة والفساد تاكل العضو ويفسد جوهره
وعلامة الصلابة مع الحرارة الوجع الشديد لذع المادة وحدتها وافساده الى الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف
مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير
قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح
اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك هيهنا لانه لخبث مادتها
وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن قطعه واستيصاله بالحديد
واما غير المتقرح فانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف فتزيد في
الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة يبسه لكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة
الحرارة والضربان مثل لعاب بذر قطونا حتى يهدا الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الدياخليون
مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة وتيبيسها وترمدها وبالنطولات المتخذة
المحللة بوفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبذر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته
الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول
من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبذر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل
زعفران لاصلاح الافيون وسقي طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء
برفق ويسكن الوجع اللذع بالارخاء والترطيب اختناق الرحم هذه علة تشبه بالصرع والغشي المركبين معا اما تشبهها بالصرع
فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما تشبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذ صحت بها ومن
جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما المشبه السبب المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى الحركة والحساسة
كتعطله في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبداءها من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب
فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال الحجاب به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة
المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشريانين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك
يصل الروح من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما
وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه فيخنق او غيره فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل
الى كيفية سمية باردة اذا لم يتوثر فيه حرارة غريزية والاستحالة الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين
بوجهين احدهما ما يتاذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم الى فوق او الى جهة اخرى هربا من الموذي ويلحق الضرر من يتشنج الى القلب
والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما
الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي
اما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس
من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذي ولسبب ان المادة الطمثية يحتبس في العروق فيمتلئ هي منها وتغلظ ويتسع ويتقلص
فيتشنج الرحم ويتقلص او تتسوى المادة وينبسط جرم الرحم فيغلظ ويتقلص ولم ينفش بل ينعقد في موضع واحد منه ويتورم ويتقلص
ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العلة الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا اورد عليه

طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم ونوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس
من ارتفاع السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المنوى لان المنى
كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولد عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما مثبا لمية او متقاربة وتغاب بها فانها
وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم اذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار
السمي منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدأت الاعراض فافاقت العليلة وصلحت وبقيت على هذه الحالة
بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى **وعلامتها** اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة
وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بحمل عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح
الحار الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما فيسيل منها رقيق ولطيف من الرطوبات التي
فيه الى العين لما مر من قبل وتحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس و
ينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع للمفردات المراعاة في هذه العلة لا يفقد
عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ فيها ليس كانسداده في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت
باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما مفرطا وان لا يسيل من فمها زبد كما يسيل في الصرع لان انعصار الدماغ واغشيته لا يبلغ الى ان
يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون
معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء
لقبول الروح النفساني **وعلاجها** اما في وقت النوبة **فعلاج** الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء
البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندس والحرق
والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتسخينها الدماغ الابخرة الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطيفها وتنزل بالرحم الى اسفل
وتبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويثب الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بادهان الحارة العطرة المعفوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل وتحقن
اي الرحم بها لترخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك القدمان بقوة وتشد الساقان ليتنبه الطبيعة
بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم الى الاربيتين وباطن الفخذين وتصوت باسمها في الاذنين بأعلى الصوت لانها لم تنفقد حسها بالكلية
بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة
فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم سقي الدحمرثا والمثرودوطوس والمعجون العيا وهو
المعروف بالسوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما اي خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويدفعه
منه وينزله ويستفرغه ويميل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى حشفة الرجل ويميله الى الاستواء وسقي الادوية الحارة لتسخين الرحم والمني
البارد والمقللة للمني ليقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك
يقوم مقام الجماع وكذلك يتحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويقذف المني
وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم
المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل المبثوث في الرحم حكة ثم ما يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم او الغير الطبيعي او عن مواد
تخالط الدم منه فيصير اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس
ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من
تلك المنافذ والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المراة المقابلة له وبمجاسة اللمس او مسها بالاصبع
وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيموليا وحب الفضة والمرتك واسفيداج
الرصاص بالشمع ودهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها نفخ الرحم سببها سوء مزاج بارد في الغاية بحيث يميت الحرارة
مضعف للرحم اي لقواها النفسانية الحرارة التي هي آلتها سادة لفمها بالقبض والتكثيف تحلل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح
لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في بين خلل اجزائها والياتها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك

ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيهما مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب
لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان متنقلا من جانب الى
جانب ويصحبه مغص في الرحم بتلك الاعضاء لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لالام الاعضاء المجاورة لها وادراكها الضربان بالشرايين التي فيه
ويتنوع مع العانة فيه تكرار **وعلاجها** النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الرياح واستفراغ البلاغم
الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارش الكموني والسنجرنيا بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها و
استعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب ونحوها
الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق يكون اما لانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرد وتمدد ووقوع
شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب حدث
هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف
قوة ثاتة وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك
الصفاق واما ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق وتحلخله ويهتكه **وعلامته** زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين
المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ترجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميلها عن الصفاق الى داخل
بثقلها الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا
يمكن ذلك هيهنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلث على الحالة
في اخراج الجسم الغريب بينهما ويعالج على كل حال العليل بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاحشاء
الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة لتنبؤ والحذر من
طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويليه ويعدل لزيادة الخرق والتاعة ويسقي الكموني ونحو مما يكسر الريح وادامة الشد بالرفائد
المربعة والمثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع وليتعين وليتأكد على جميع اجزاء العضو الى موضع
الشق لا بالاكر اي لا بالرفائد الكروية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق ويعزق كل طرف عن الآخر بعنف عند الشد
والتضميد بضماد الفتق المذكور في قلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتو السرة يكون اما من فتق الصفاق
في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة بلغمية يصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي ولما
من ريح ينفذ فيه كما في الطبلي واما لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان الشق من عرق ينخرق او شريان ينبتر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد
كالورم الذي يسمى ابورسما وهو امن الدم **وعلامته** ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ينفع
بالغمز الى الداخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه رجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة
لما ذكر وما كان من رطوبة فان يكون ملمسه طريا ولا يرجع عند الغمز ولونه لون البدن الا انه يكون ابرق وصقالا **وعلامته**
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد ونزول الاشراقة لفقده الصبغة العرقية
التي تحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا
مع مدافعة الحس لتمديد المراق **وعلاج** ما هو الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج الماء
والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انتفاخ العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه
يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل بابدا غير غائر ويبقى فيه الحكم القبيح الذي قد كان تاما والانفتاح فقد
يعود ثانيا الى ما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقا الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة
في الحدبة وهي خروج الاخرزة الحدبة زوال من الفقرات اما في قدام ويقال له التقصع والتقعس ويخص هذا النوع اذا كان يشركة من العظام
الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء
وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار عن خارج او داخل فيضغط ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد الاربطة
تمددا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم **وعلامته** تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع
حمى حادة لكمية الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب اللازم ثم بعد السكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورة

المادة مدة بسبق وجع تمديد وثقل في الظهر وبدء الظهر يحدب لزيادة الانضغاط والانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها وفي
هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو صحيح والمصنف جعلها علامة للورم الموجب
لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامة للورم متقدمة عليه بل مقارنة له **وعلاجه** فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق
البقر والخطمي والبنفسج وتطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الادهان والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعلية التي قد طبخ
فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبذر الكتان وسقي فلوس خيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار و
ازالتها عن موضعها اما ريح غليظة يحتقن تحت الفقار وتمددها لشدة غلظها تمددا قويا بحيث يزعجه ويزيله عن وضعه لان تمدد
القوي موجب لتفرق الاتصال وتسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هو الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون
رياح الافرسة وهو غلط **وعلامته** ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر ابتداء الريح بلا حمى ولا ثقل **علاجه** سقي ماء الاصول
والبزور الطاردة للرياح مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبذر السذاب والنانخواه بعد
الحروع والتفتيش للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط
وقضب الذريرة وعسل اللبني والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل بمياه طبخ فيها الادوية المحللة الملطفة
مثل المرزنجوش والسذاب والقيصوم والاذخر والثمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الحدب يريد ان يقصد الى داخل لتجذبه الى خارج الذي
يريد ان ينجذب واما من خلط غليظ لزج يمد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات الفقرات اي الرباطات
التي بين الفقرات ويزلقها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن
ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاحجة التي يتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويترهل فتزل الفقرات عن موضعها لان استحكامها
واستيثاق كل واحد منها بالاخرى انما يكون بواسطته واما الرطوبة الغليظة اللزجة انما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء **وعلامته**
بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتفاخ الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب **و
علاجه** علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة المائية وابتلاله هيهنا هي السبب الواصل
الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا تنفذ في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف ويمرخ بالادهان
المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضميده بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء
ويمنع الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة تزيغ الفقار وتزيله عن
موضعه **وعلاجه** رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى
جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة له وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي يجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من
عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث
لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلاء فلان الرباط جسم صلب
متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد القلة اما اليبس فظ واما الامتلاء فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها
من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار
عن موضعه **وعلامته** علامات التشنج وكل العلاج على ما مر

الدوالي

في الدوالي هو التشاع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها
من الدم السوداوي الغليظ وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها
باللحوم المتلززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر
بالعضو من جهة انه تغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع الكثير **وعلامته** ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم
الدم وكثافته وسواديته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين يدي الملوك وغيرهم ممن يديم تعب
رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن
من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام

فان

فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد فيضمد العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق
من اسفل الى فوق

داء الفيل

في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عرق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي
شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاخمص وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس الارض ولذلك قيل انه سمي به لانه
يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه مادة دم غليظ سوداوي تنصب الى القدم **وعلامته** ان يكون معه حرارة
في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التفجر لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها الشديدة الحرارة
الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتآكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري
الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب يعرض من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب **وعلاجه** فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك
الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون وبحب الجبن ونقيع الهليلجات القوية
الحادثة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد ما بعض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل و
هجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو وتضيق المجاري فلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا والرامك وعصا الحية
التيس وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ **وعلامته** غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا
حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا ينفجر لان برودته لا تقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التآكل والتقرح **وعلاجه** دواء
القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسفل ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والبقوع
لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر
والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون
اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتوليد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد بسببه **وعلامته**
انه انما يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر للتسخين والتحليل
وعلاجه في المبادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط
والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بذر الكتان ودهن الخروع
واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وبتحريكه يتفرق في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه رياحا غليظة من فضول
محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد ولما اوجب الاحتكاك والتعب جفافا بعد اللاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن
الظهر اولا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح الحار الغريزي فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد **و
علاجه** الراحة والحمام للترطيب والتحليل والتليين والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الما
في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلى فلا يتميز العليل بين المها والم الموضع المتصل
بها من اعضاء الظهر **وعلامته** ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان تضعف معه الجماع لما ذكرنا **وعلاجه** علاج ضعف
الكلى وامراضها اما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة **وعلامته** وجع في جميع الظهر ممتد من
اوله الى ما يتوكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى آخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكي على الصلب ايضا
وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته
وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته
وغليانه وتحلله فيقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع التي تميزها بالترطيب والتبريد فيها اكثر

وجع الخاصرة

وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده عن القلب والكبد وقلة لحمه فلا
يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا **وعلاجه** علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل و
الاشق والانيسون والزنجبيل وبذر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهي زهرج امثالها فان الشيافات هيهنا اسرع تاثيرا للقرب
موضع العلة

اوجاع المفاصل

في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمي وجع النسا بعرق النسا
وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر

الى

الى الاول وجع المفاصل هو وجع ... يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون
الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباطات دون الاعصاب والاوتار مع انها
اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما
غشيت فروع الشجر بالقشر الذي قد غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج
في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين
مثل مفصل الكعب وفي الاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل
بالنسبة الى ... او عبلة البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة وضيقة ضيق الرباطات
لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل ينال عن الصدام والمزاحم و
يختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان
حسها قوي اكثر مما بينها من الاعضاء ولان المواد لا يتحلل منها بسرعة كما لا يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة
من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة
متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء يتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان
الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي يكون في مثل هذه
الاعضاء انما يكون في العروق ولا يكون طريق نفوذها طولا ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها الضيقة مع ان اتصال
افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه و
هذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون
بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل بعيدة ايضا عن ينبوع الحرارة وهي ايضا موادها غليظة مخاطية اما ابتداء
او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وباكتسابها مما
يجاورها برودة مكثفة مغلظة القوام وبهذا لذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة يمنع
من الجمع والنضج لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع يمنع نضج موادها فاذا
كثرت في المفاصل ورقتها اذا كانت كثيرة رقيقة تحت جلد اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما
شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء اللحمي كونها في اعضاء لحمية تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء عضو ما
الاعضاء كالماء في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وجها
فتوسعها وتفرقها وتمددها الا بتمديد الغذاء حتى يتحلل او يجتمع في هذه موضع واحد فتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما
لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة من القلب باردة في المزاج
قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد بدنا لها الكثرة حركاتها والحركة
جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من
الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو كثيرة واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر
واما اثنان منها وقلما يكون من خلط بلغمي وسوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيكسر لانهما باردان غليظان بطيئان في
الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة
ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء القليلة المراد فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء
لما يكثر حركة المفاصل فيه ويسخن فيجذب اليها المواد ويحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الحر والتحلل فيزداد قبولها للمواد اما الدموي
فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد من المخالف في قطر الاقف الجهة
فطرين ان كان الوجع عاما في الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب
والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا
بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك بماء

الخس هذا في ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم التي فيها تحليل اقوى
مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا
المرض ولتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقويته المفاصل وتنقيته اياها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد
كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل
فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكزة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد ما ان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء
لذلك اذا اكثر منه جرد الفضلات وعقلت المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي **فعلامته**
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم
ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها
بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء و
بالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حارة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب الصفراء دونها
كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر بعنف حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي
ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض قد لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه وتمنع
المادة وترضها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل منه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة
القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر
ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسكن الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة
النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي فلا يحتاج في هذا
النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي **فعلامته** بياض
اللون وقلة الالتهاب وقلة الوجع لكثافتها وعدم حرارتها المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق
ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك **وعلاجه** التنقية
بطبيخ الشبت واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول
مدة المرض وربما ادى ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخص
ايضا بالمفاصل مثل التربد الماهي زهره والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج و
الشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ
لا يتحجر في المفاصل فيعقفها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة
ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها يلين المادة الغليظة ويحللها
فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي **فعلامته** خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه
في الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي **وعلاجه** استفراغ السوداء والفصد
ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجه مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ
او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج
ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتنج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من
دهن السوسن والقسط والخروع والعرطنيثا والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والنطول
بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر
فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت ماخوذة بواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل
الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء ضده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون
بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير

مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل
جدا فح يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر من الظاهر اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل
وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لا تزيد فيها بتكاثف اللحم الى
الغور ويمنعها عن البروز لا يمكن ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه عن مجارى غايرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها
لان الرادع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تحجر الغليظ وتغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهيئ المفصل للخلع
لان المادة اذا احتبست فيه صارت تطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات التي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال
ابن التلميذ في الحواشي الغرائبة انها اذا احتبست في المفصل صار كالزمستعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا
المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحليل جميع لطائف الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه ولا يتحلل
منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة فانها بالطف المادة و
تحللها تحليلا لا يؤدى الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء
او في فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة
جدا فح لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليل التغليظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فان كان دمويا
فيجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الموجع ليجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد
دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقيء والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القيء فبمثل بزر الفجل
والشبث والعسل اما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجونى والقنطوريون في السذاب والبابونج والقنطوريون واصل الكبر والقرطم
المرضوض والتربد مع المرى ودهن اللوز المر والعسل اما الشيافات فمثل ما ذكرنا في الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه
الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة
المحمرة المنقطة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح
والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما
بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفيره كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر بعد ما بين الاقداح
قدر عقد وله مقبض طويل يحمى بالنار حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على جانب الصحيح فيكون قد كوى بثلث
دوائر مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل بعمق تعميقا صحيحا اصلا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم
يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكن يئول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك
الرطوبة المرخية وغيث وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع و

عرق النسا

اشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطاء انحلالا واما عرق النسا فهو وجع
يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينبع
من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل
البدن على طريق الدوالي ومن الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد وبالجملة ربما الكعب هذه
الفصول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما تنصب اليه المواد
من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع فكلما كانت اكثر وتسفل العضو وازدياد ضعفه ويجب المادة على
قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف
الرجل وعسر حركتها واستقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجفاف الاعصاب وعسر
انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جسا في عضل
الفخذ والقدم والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع ربما يتم المخد عن الحق اذا كثرت الرطوبة في المحاطية اللزجة
المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه وتغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسد جوهر الرباط واما

العرج

العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب
الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت
من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها تشنجا ما سيما الوتر
العريضة التي تحدث من اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واختلطت بالرضفة ثم
اتصلت باول الساق وعند تشنجها يتقلص الرجل فيحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه **وعلاج**
البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ويستفرغ
منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو
العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا

بسم الله الرحمن الرحيم

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء لماهيته وانما تحدث فيه عند اجتماع الفضلات فانها اذا فضلت
اذا اجتمع وتراكم بعضها على بعض حدث فيها حرارة واشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية
لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند الصحة ولا
بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذا المائيون يتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان
الحرارة في الحميات اليومية والدقية حيث تشتعل اولا بالارواح والاعضاء البسيطة الحادثة من تراكم الفضول وليس ان يكون حرارة الحمى
هي حرارة الاسطقسية يؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحرارة نارية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية الهادية
كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات
الخارجة عند اجتماعها فانما هي من حرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عظم آخر
فانها تسري الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري منه الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او
الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ
فيه ثم يسري منه الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تأدت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند
انبساطه انقباضه يخرج جزء يسير من الدم الروح منه الى القلب اذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة
في القلب فيما فيه في اسرع وقت وينبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية
الحرارية في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مجمع انواع الارواح والقوى ومجمع الاعضاء
على الراي الحق ولذلك تنالها من الضرر ما تناله دون العكس وهو اول عضو يتكون واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن عند
الموت وهو معدن الغريزية ومنه يسخن البدن كله وكان الغريزية يتأدى منه اليه كذلك الغريبة لا يشتمل عليه ما لم تشتمل على القلب
فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا لا اضرارا بالافعال الطبيعية وهي افعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال
الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان
يؤذي الفعل وان تشبث بجزء من اجزاء البدن وتسخن البدن بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي يتعلق بها
وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق
وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقية اي هادئة ولانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط
وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها
عن العفونة وفي حميات اليوم لان حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتأدى تلك الحرارة الى القلب
ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كير الحداد بنار اجتذب اليه هواء حارا بالمجاور
وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او يوقد فيه النار بحيث يسخن هواؤه فقط ثم يتأدى السخونة من الماء الى الهواء والحيطان وحدوثها يكون
عن اسباب بادية اي خارجة لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا فتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن
او لا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح

اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا ردائة لان الروح الذى تشبث به الحرارة الغريبة يتحلل فى الاكثر فى يوم واحد قلما يبقى اكثر من ثلثة ايام
ولانها ضد كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر رديئة فيليق بالطبيب ان لا يخطى فى تدبيرها كما اذا منع
العليل عن الغذاء فانتقلت فى الابدان المرارية الى المحرقة والى الدق وفى الدموية الى المطبقة **وعلاماتها** ان لا يتغير معها فى اليوم الاول
لا غير البول لا فى اللون الا فى الغضبية والتعبية ولا فى القوام الا فى التخمة ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما فى الاول تغير اصلا او يكون
فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التى تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته
وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط فى ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا عن عفن وذلك لان
الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التى فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة الى ما تلقاه
بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية التى فى الممتزج اما ان يغلب الحرارة وتستولى عليه فتسخن بها الرطوبة
التى فيه وتغلى غليانا ينفصل لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى البسائط الاولى وهو الاحتراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا
تقدر على قهره وتفصيل اجزاءه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة ولشدة الامتزاج واستحكامه
تسخن الرطوبة التى فى الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلى غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة فتفسد فسادا لا تقبل معه
صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هى العفونة وعرفت بانها حالة من الحرارة الغريبة لم يقبل الهضم والنضج
ولم تصلح ولم تنتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها
فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال والتهييج فى البدن وتبتدى بغير نافض لان النافض انما
يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها وكثرة قوته
والمادة ههنا فى داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض والقشعريرة الا ان يكون الابخرة
المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضل اخشن يسير ينقلع بغير عرق شايع كالخلطى بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق
الصحيح ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتداول النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاد
لان مادتها سائحة فى تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد تنصب
اليه حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت
الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ما لم يمكن ان ينقضى مثله لو انتقل الى جنس
آخر وان يحدث عقيب اسباب بادية اى خارجة اما من غم مفرط يتحرك به الروح الى داخل ويختنق فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزى
ويشتعل الحار النارى فيسخن الروح فى القلب وتتأدى منه الى جميع البدن **وعلاماتها** نارية البول وحدته اى حرقته او زيادة عند
الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقى
خاثرا رديئا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمر ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس
يجد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولرجوع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاختناق
الروح واختناق الحرارة الغريزية **وعلاجها** دخول الابزن للماء العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا
ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتشنجة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل
الابخرة الحادة وتسكين حرارة الحمى ونشبها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى الطبيعة فيبرد ويقبل ويجذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين الوجع سوق الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء العذب الفاتر لذلك والتمريخ
بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للترطيب والتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة القوية لتقوية
القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماء ورد واذهاب الغم بالضرب والكلام والحيل والملاهى
مما يشغل النفس ويميلها عن الغم ولما من هم قوى يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم
ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحيلة لها
او فزع مسخن لها بالاختناق وفقد الترويح كالغم او فكر كثير فى شئ يعرض منه مثل ذلك لانه يعرض من الهم بما يسخن الروح بدو واحد كثير
من المطالب الى المبادى ثم منها الى المطالب **وعلاماتها** اى علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض
يكون

يكون اقوى الا فى الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختنق الروح فى القسمين الآخرين ولا يختنق الحار الغريزى ولا
تضعف القوى كما فى الغم واما عند حصول المطلوب فى الهمية وصيرورة المجهول معلوما فى الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط
الروح الى الخارج ينفض البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزى وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج فى الهمية بسبب الرجا

حمى الغضبية

وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من الموذى **وعلاماتها**
حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتقائهما لفرط الحرارة الى الاعالى وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة
حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى المرارية **وعلاجها** تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب بغير شغل
النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار والمستلذ المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التى فى البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة
توجب الحمى او ينصب شئ منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم ولئلا يحرق الجلد وتليين المسام حتى تلين بشرته بالترطيب والارخاء
ويحمر بجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى ولتسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة يستحب الدخول فى الماء البارد دفعة
لينفذ فى المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التى فى المسام من الابزن والاستحمام ويحقن تحت
الجلد فيكثر الترطيب والتبريد فى الخروج عنه سريعا لان الحار الغريزى لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف
ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيختنق الحرارة فى الباطن ويشتعل فى الرطوبات
الاصلية فتوجب الدق او الخلطية فتوجب العفونة والحمى وصب الماء ورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد
الصدر بالصندل والكافور ولزوم تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقى الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان

حمى الفرحية

والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة ههنا لا يكون
حادة لذاعة كما فى الغضب لان الحركة فى الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا
يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان خروجهما بسبب الغليان يزداد فيبقى شئ منهما فى القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة
ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدى الى الهلاك وفى الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بخروج
من الروح بعد شئ برفق وتودة مع استرخاء من غير غليان وثوران فيتحلل به الروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدى

حمى السهرية

الى الهلاك **وعلاجها** علاج الغضبية واماتة السرور منه على النفس وتغيره ولما من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة
للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفسانى فى الحركات الاختيارية فى حفظ نظامها او تربيتها فيسخن مزاجها
بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيجد السخونة **وعلاماتها** ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوباتها
الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف عضوا والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب التى تفوت
الحرارة فى ظاهر البدن وطيبتين مائلتين الى النعاس والجفنان ثقيلتين عسرتى الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك مع صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازى فى الحركة المرة المتولدة
من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها فى ظاهر البدن تسخن الاخلاط التى فيه فتجعلها مرة والنبض صغير لضعف القوى من كثرة
التحلل وقلة الاستخلاف وسوء الهضم والبول ابيض لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ **وعلاجها** التوديع والسكون
ليقل التحلل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء
عنه بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه فى الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب لان
حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذى بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام

حمى التعبية

مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل فى اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقى الجلاب المعمول من السكر الطبرزد وماء
ورد وماء البهراج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل
البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فتسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه و
علاماتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوى وزيادة
سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء فى الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس

والجفاف وتمدد الاعضاء والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها **وعلاجها**
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة وذلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرق الرطوبات ويسيلها
اليها المرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزم وجه المسام ويحفظ الرطوبات التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه
ويرخي والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجدي وصفرة البيض والنيمرشت وسقي الجلاب واما من الاسهال القوي
يعرض منه حركة مفرطة للروح لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح فتسخن من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاسهال
بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب
القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب دفع الطبيعة اياه من الاعضاء ودفعها ما يبقى فيها فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء
الجفاف على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافة **وعلامتها** عروضها عقيب الاسهال
القوي **وعلاجها** حبس الطبيعة بتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوى مثل الصندل والورد
القاقيا والسك بماء الآس والماء ورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من
جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تتحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها الامر كريه لها
وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال **وعلاجها** تسكين الوجع ومداواة
ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي فيسخن الروح
لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها فلو القلب عنها
الطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب بحركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تشتعل حمى **وعلامتها** مقارنة الغشي
سقوط القوى وضعف النبض واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب **وعلاجها** علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل وعطش شديد
لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع يشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة
ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تهضمه ويتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات و
تختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب **وعلامتها**
صغر النبض وضعفه لفتور القوة لكثرة التحليل وربما مال الى صلابة الغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين المليين لها وقلة
رطوبته المليّنة **وعلاجها** سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ
بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام
بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان
الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في
مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدد من الاسباب البادية كالبرد الحاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون في مسام
الجلد وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدد اما
غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فتحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة
وتسخن الروح لانه اضعف الاجسام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي يمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدد كثيرة قوية
ولم تكن نكاثفية واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يتمكن الاشتعال والسخونة التي توجبها السدد واحتقان
البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط **وعلامتها** مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح
المسخنة بسبب السدد وانها لا تحدث عن سبب بادي وفيه البحث المذكور وانها يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدد اذا كان في
مجاري العروق الليفية والساقية وفي فوهاتها لا تنفتح سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما
اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يكن ان ينفتح بسرعة وتزداد سرعة
النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر **وعلاجها** الفصد ان كانت هناك علامات الدم

وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لانه لا تجذب الدم والاخلاط دفعة ليسد الادوية المفتحة
المجاري فيها فتحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالى
الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر وبخال الحنطة
ونحوها فيه جلاء معتدل مثل دهن الباقلي والكرسنة وبذر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية تحدث منه الابخرة
دخانية تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في ابدان المراورة لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست
لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة **وعلامتها** تغير الجشاء الى النارية اي الى الدخانية والنتن وعلم التخمة
علاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليلها
من البخارات الفاسدة **والتغذي** بالاغذية عسرة الفساد الباردة المسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية
واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة
المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن الفضول فيها من
غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتتأدى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام
الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة **وعلامتها**
ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة
ولا يكون شديد اللذع للحرارة واذا بلغت منتهاها ترشح وتضاعف عن البدن بخار حار لدني لحرارة ندى لكونه خاليا عن العفونة
رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الموجع
يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما يتحرك
اليها من المواد الحارة اللطيفة **وعلاجها** الفصد والاسهال لاستفراغ المادة الورم ثم تدبير الورم بالاضمدة والاطلية
المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى تنقص الحمى ثم بالاطلية المحللة و
المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر وبسبب
الملاقاة وبما يرد عليهما من المسام بطريق الشرايين والاستنشاق والحيوان المايرد في القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام
بطريق الشرايين **وعلامتها** الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وتقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة
وسرعته لشدة الحاجة **وعلاجها** صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام
بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي ماء البارد والسويق بالثلج واما من احتصار
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام و
بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد و
تضييق المسام وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية **وعلامتها** تكاثف الجلد واكتنازه
كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى
وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد
ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة
الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة
في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ و
علاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر
والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار
تشتعل منها الدم المتولد في الكبد يزداد سخونته ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه **وعلامتها** احراز النوم

والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدؤ في هذه الحمى من الروح الطبيعي **وعلاجها** تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار شنبر وورق الهندبا والخس وبذر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذية بالمزورات الحامضة مثل الحصرم والزرشك والرمانية مع القرع والاسفاناج ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من تلك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبة لان العذبة لا تولدها الانسداد لها من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى تسفية **وعلاجها** دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبذر البطيخ وشيء يسير من البورق لتلطيف الجلد وجلاء من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام الراس وتكاثفها من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسام **وعلاجها** الفصد والحجامة ان تهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وينصعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنة وقد يحدث من تخمة شديدة وحلقة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية **وعلاجها** علاج التخمة والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل يرتفع عنه ابخرة ردية لفضول الهضم وتسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او يتناول من اغذية مسخنة خصوصا الابدان المرارية فان اكثر فضولها تنحل ابخرة دخانية حادة لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح **وعلاجها** القيء ان كان الثقل في اعالي البطن ويحمل شيئا ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقص بعض الادوية القليلة الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فتحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق فهي تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فينضر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما يتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات الحارة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء اما لشدة تلطيف الغذاء فيها ولمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعات جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك ولان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوة فلم يصلح للتغذية فيتنفر منه الاعضاء فلا يقبله فيزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد السخونة عن الاخلاط وعلة الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فانتهتا او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب المجاور ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتداد الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجملة وتدبير بتدبير حار فان هذه الامور معاونة على تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا اذا اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللبنة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبينة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبة والتي قبلها

معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى عضو فازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في الطبيعة بعد طبيعة الاعضاء الابد ان يصير ورقة عضوا اما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه يجعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذت في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة التي هي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة بجنسهما يمكن ان تفنيا معا مرتبة واحدة اذا الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندنا تتعلق الحرارة بالاعضاء بدلها من المواضع هي من التي او هي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد هي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحليل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل اخر قوي مرضي كثر التحلل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مراريا حادا لا يصلح للتغذية الاعضاء والاخلاف وتضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الانتشاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الامتصاص والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود وللصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها قريب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت وطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جواهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبولية وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرف على الاعضاء الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عن بنية البدن من عنصر الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى هذه المرتبة المفتتة المحتففة لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى دقا مرسلا ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم يفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانفضاض متمدية على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يبدا الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة والبيبس بالعروق والشرايين والاعشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة فهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فغير مافيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليس في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء وطبة رخصة يفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها او ان يكون الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية ولا يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون عظم حميه في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير منها في الثالثة

فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة فقط بل ولانه لما ضعفت وتقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق التي للمعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل و كانت هذه الحمى صنفا واحدا اقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية وتعدت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان نفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء في الجملة كما يتبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية تستغنى بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي الكلام يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويبعد عن هذه المرتبة بقليل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلافه الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تتماسك الاعضاء تفنى في المرتبة الاولى وتفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما يفنى والثانية ما تفنى بتمامها على قال من انها الوصف اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظن ان فنائها يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض خاص من ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والتخلف عما يتحلل ويفنى الساكن انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها عند فنائها فهي الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات كما صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات **وعلاجها** سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم تشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج وما التي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول **وعلاجها** صعب واما التي في الثالثة **فعلاجها** غير ممكن لان الاعضاء قد بطلها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها التي بها اتصال اجزائها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال لاجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحدث وتنضج في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي **وعلاماتها** ان يكون حمى لازمة على نظام واحد لان مادتها البدن مما تتحلل يوما فيوما ثم تتولد بدلها الاخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لا لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا واما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الثني انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه فضلا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت قال القرشي

السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا تحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة التي يكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا تلفت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا ورد على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما تشتعل كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الاخلاط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اما قوله اصلا واقول لان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح لا يدرك ان حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواصلة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفأ فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمد فيه الاجزاء النارية وفارقت فان حرارته يكون ضعيفة ان لم تبق فيه الاجزاء بكيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثر والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الشيخ انه يكون ادراك اللامس من حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيتحد اللامس بسخونة شديدة كما تسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا تشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة ويبطل بادي عظمه بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة وتشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادئة فاذا بقيت اليد عليه ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه موضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن علاماتها القوية ان يقوى الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما يقوى الشعلة عند اصابة الدهن المطلي وهو الطرف الذي يلي فيه الجمر الحمي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار بعد الماء وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فهو عند وروده على المقلي المحمي يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المقلي ابخرة حارة لم يكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلي

فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يتحلل لما تماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان
والاحالة ويتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تعبيد الماء بالحار كما فعله المصنف واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء
مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وتهيجت كالحرارة المحتبسة في النورة
اذا ما مسها شيء من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج
يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد
الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل ثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية
الغذاء للحرارة على اي حال يكون هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومها الحرارة
عند تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات
وقال هذا فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها
لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء المصابة بها سوء مزاج حار وكان المعتدل
من شانه ان يحيل الغذاء شبيها فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحميات ولا يلزم مثل
هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلية في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء ابلغ من مناسبة الماء لها
ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة
الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة
لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى
بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء
وصارت كانها غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى حرارة الغريزية فانما هاما الغذاء في هذه الابدان
ينمي الغريزية ويقويها كما كان ينفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان
تكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى
الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الحرارة الغريبة في المدقوق لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح نقصانا وانما نقص التحليل
وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره وتقوية القوى وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود
الغذاء على المعدة لان الحرارة ح يتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من
شانها ان تحمي الاشرف وتحفظ عن الفناء والتحلل ما امكن لتستعد منه بالاخرة قال ابن صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل
آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء وتجذب تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للمحاولة في محلها وتدافع
هي من اماكنها فتنتشر وتحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل صحيحا لكان يوجد
تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا ينفذ على مقاومة الابخرة
ومواد كثيرة متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاختلاط وحالة التبدل بل ينبغي ان يكون
شبيها وكذا الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها
الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الذي للنار التي
متولدة فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما
يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد
الحرارة

الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين فظاهر ان الغذاء لا يمكن ان ينهضم بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في
جواهرها هذا اذا كانت مبتدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد وعين بلغت
من الحد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية بطلت الصلابة لانها علقت الرطوبات المائية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان تقبلها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها فيدق ايضا نفره لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق و
لذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله او لا وينخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جرمها لما ذكر ويدق رقبته وينتو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه و
تبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم
بسبب ضعف الهضم من مهزل نسج المعدة وضعف بقية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب
الدم الى العروق **وعلاجها** التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر بسرعة يسيرة لئلا افوته والمرخ
بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحتبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر
الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه مضر يرخي الجلد ويفتح المسام يحرارته العرضية وههنا النفوذ
الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوخية والخس والقرع والقثاء والقند
ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها الرطوبات بها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء
ويلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل
الصندل والماء ورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور وجالينوس
يحتاج في هذه العلة الى ادوية مبردة غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود
ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد حيث اللطيف لا يوجد الخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان
جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل
يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعابه قطونا ونحوها وفي تبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم
والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبو
ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان
يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات للشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها
بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في وقت الشيخوخة ما يعرض منه
من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسام
الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اسرع انفعالا
عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما
يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب برد ويبسا
قد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى وتضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند
الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي و
علامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم نضج الطبيعة لضعف الهضم و
علاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيذباج
بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية والا فيهلك العليل بتغير
المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم بتاذي تلك
السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء
ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيها الذي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط اولا بالعفونة التي بسبب السدد الحادثة
عنها وذلك اما لخلطها لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح

بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيخنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فتفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الذي في المعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا يتحلل سريعا بحيث تفرغ العروق وتلزمه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يبقى من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى معد تشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا الى ان يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة لتسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما يتحلل المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك تشبه جالينوس ابتداء علة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامر مترددا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الاتون باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لانصبابها بروسيرانها الدم والروح منه اليها فيصل اليه دخن بقية بعيث من العفونة الاولى ويسخن ويسير بسخونته الى سائر الاعضاء ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذا الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي تخص كل خلط منها في نوائبها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي منفردة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها يستبث الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فيتقضى ومادتها وارضيتها التي ليست مضيئة المحى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها يتعفن قليلا قليلا حتى يزهد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فيبطل الحمى بانقضاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مدة اخرى الى موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترشدة او تعفن لعلة التعفن الاول في المادة الاولى ولذلك الثاني ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفن من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة ويكون هيولها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبرودها ويبسها فانهما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمانيا واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية يجيء غبا لان الصفراء كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وعند بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما كانت زيادة فترة السوداوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم بالمحرورة الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجيء يوما فيوما وتكون زمان فترتها ست وثلثين ساعة من ثمانين واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة وبالعكس لان الكثرة في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او مركبة او رطبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها

نقاء

نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة وبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة كل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق تخصيصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق تكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانتفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريبة ولفقد الطبيعة الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة وسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن الدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية بادية سمية وعلاماتها اي علامات الحميات المتعفنة العفنية مطلقا ان يبتدئ الامر باسباب بادية لكن يجد اثبات هذا كلاما لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحرارة الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى تحدث ابتداء بل لا بد وان تتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسببه ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة والحادة اللذاعة التي الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس بردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن تلك الصورة ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احس ببردها ولذعها فينتفض ويرتعد لذلك بسبب المزاج المختلف حتى تستولي لذلك المزاج وتكون عليها وصارت مالوفة فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة الدائمة فانها السكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورمية بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم كان الورم مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصها فحمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلاماتها ان يبتدئ بنافض شديد الغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قبل البرد فيها انما هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لطرد الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها ذلك العضل الدفع الموذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من تلك حركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل في ذلك لاتصال الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء وتخلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية قال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان للنافض اشد لانه يثبت بالاعضاء لثباتا قويا فلا ينفع عنها الا بحركة قوية جدا يقلع وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى نفوذا فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه ياخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النواقض وتبعا ما اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن لما يستولي البرد الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع وحار في الباطن ومن علاماتها هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة لم تكن له لم يحس باذيتها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فتتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة لها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها لان الاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام بسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة مع لذع اليد لازدياد ناريتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقيء مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها بالمرة في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقيء وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط العفنة

يكون

مسرحبا الكلمات

يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة فتضعف عن التحريك المستوي وتصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اجتماعها بها
لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا للاشتعال
الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار
الناري وفي التهابها والبول يكون ناريا رباعيا عفنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق وتبرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى الكبد واكثر
ما تحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة وفي من يدبر بتدبير مسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز
لرقة مادتها وسرعة تحللها عن اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن وضعيف
القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لبطء المادة وحقنها وبطء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل
الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها لحصر نهايتها يسكن وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا
لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت
في اليوم الاخر واكثرها ما ينتهي في الدور الرابع وان امتد الى السابع فلا محالة وزعم لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز
عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك تنتهي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار **وعلاجها** اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء
الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشهور اي المعصور مع الشحم فانه يسهل العصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفئة كثيرة
لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرتها ونسقيها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويعدل البدن
ويقوي القوة ولعاب بذر قطونا والاشربة المطفئة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور وان احتيج اليها لغلبة الحرارة فان
الكافور في البدن كريح الشمال في العالم بالتبريد وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش
والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن
داخل العروق فتكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من اعراض الغب الدائرة لدوام مكثها
والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتصعد لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه
او لتوقد عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جدا ويهلك معها العليل لانتقال الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين
هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل
حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا يمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان يمتلي
منها العروق فتنبه هو ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حاشية بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة على ما سيجيء بيانها واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق
ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من
عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء **وعلاجها** علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان
المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما فيه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج و
الماء الصافي البارد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية
وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقريب البحران
في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وانما تكون اما من سخونة الدم وغليانه
بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الدم والروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه
يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك وتسمى
سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فتختنق فيه الحرارة
الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فتسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى
تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث تتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية المطبقة قسم براسه من الحميات لانها
ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها ولذا هذا اقل ومدتها اقصر لان الحميات التي
لان التسخين الاول فيها في الخلط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ
محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي تكون تشبث الحرارة بها

او لا

او لا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون حزمة ويكون الحرارة فيها
حادة نارية والسخونة مثلية منتفخة لا منخرطة بخيفة **وعلامتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه
والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان
يبتدئ من غير ما نافض وقشعريرة **وعلاجها** الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم
املاء املاء اما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء لتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك
حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى متزايدة واما لكثرة
رطوبته وغلبة مائيته فتشيع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي وتتبع
اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن
سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومنها متناقصة و
ذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما ذكر ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او الاجتماع بعض اسباب التناقص
وشرها المتزايد وهذا ظ **وعلاماتها** علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس
لان الدم اذا سخن وغلى تحلل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غليانا شديدا بحيث
لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد ولشدة سخونة القلب وما يليه من الصدر
والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتحلل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم
الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك يمتلئ قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي متوكئ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه
الحمى المطبقة دبوتية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف فيحدث رعاف او قيء الدم فيهلك العليل او ان يستمسك نفسه
ان كانت الشرايين ضيقة ويختنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث الخفقان القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة **وعلاجها** الفصد
فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا
خرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد
ليتولد دم جيد يختلط بالفاسد ليمتزج والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في
البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعضه بالفصد و
يصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المشهور وسقي ماء الشعير و
الاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والخشخاش والرمان والاجاص والماء الصافي البارد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة
قال ابن سرابيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذين مكتسبين من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات
المعتدلة ويتمسك بها وتوجه الى ما ليس بمعتدل منها فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن
عفونة الدم خارج العروق فهي حميات اورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم حار في الدماغ والحادثة عن ورم آلات النفس و
ورم المعدة والكبد والكلي او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك تذكر عند علاج هذه الاعضاء **في الحمى البلغمية الدائرة** هذه الحمى هي النائبة
كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق **وعلامتها** ان يبتدئ بنافض صادق البرد لهذا
الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستقره العفونة قال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها
بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة لم يوفر لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببردها فاذا اخذت تعفن
تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها لا بسبب سوء المزاج المختلف
فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا تبادر الى السخونة بسرعة اي
يطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة
النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختفي في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة و
اشتد الحرارة ورق البلغم وانفتحت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا

لان الحرارة

لان الحرارة انما تكون حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم جاف يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في
البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة
لان المعدة في هذه الحمى يكون موفها ضعيفا على الاكثر بسبب سيلان البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه في نفس المعدة فيعرض الامتناع من الطعام و
يفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب وتترهل البدن
ويتهبج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلئ منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم و
يكون فيهما اي البلغم واختلاطه ورطوبة الفم ويعرض للبلغميين المرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد
البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون رقيقا ابيض من قبل السدد وامتلاء الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول فيصفى رقيقا مشفا
كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه فيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط
البلغم لكان قوامه غليظا ومرما احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن الغليظ الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح
السدد لان السدد مانعة عن الاخلاط الغليظة وذاتها ويصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في
ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وبرد تعاد قوي وان كان عن
البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت غليانا وتخللا ثم استولى عليه البرد
لذلك فيهو الحرارة محض مثل سائر العفصات فيكون المجمد انفذ في خلل الاعضاء الصغار والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده
اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى دفع قوي وما كان من بلغم مالح
فيتقدم اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليس له لزوجة الزجاجي ولا لذع المائية الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم
واسهل قبولا للعفونة فيلهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر انتفاع الابخرة الحادة منه الى خلط الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه
كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ناقض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم
وليس له لذع ولا حدة فلا يحس منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق و
احلى بقي في كيفية اما البرد شديدا وحدته وبرودته بما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة
تنتهي اولا الى الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتجز عنها ابخرة حادة لحرارتها ودقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة
ولا يسخن سخونة شديدة لا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب في الاكثر ولا اشتياق كثير
الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتملل وقد تأخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء
تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تنحل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء
آخر ويتعفن وتكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا تكون شائعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في
هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء تنضج المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في
مقاومتها الى زمان قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم
لذلك ويزيد في مدد مادة المرض ولان الطبيب ربما داوى بالاشياء المرة المرارة فزاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة
زاد في الحمى وان تكبد الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي **وعلاجها** تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول
الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ وبرد والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة متحركة حينئذ وحرارة الحمى تذيبها
وترققه فتندفع بالقيء بسهولة ثم بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما تخرج مثل
طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين ويسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن
الطبيعة لينة والاكل الليلي ان اكثر وهذه صنعته زنجبيل مصطكي من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع يتخذ اقراص
الوزن الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان
البلغم بعد ما لطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شأنها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته
ليس فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأذي الامعاء ولانه يزول به النتن الحادث في البدن من استيلاء البلغم
قلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية فتتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها

عن البدن

عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والفضلات وتقوية
المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه ويجب
ان يستفرغ عنه اما بالقيء وبالاسهال لكن اذا وقع بعد التقوية نفع والانكاء المعدة والبدن جميعا اذ فيهما الضعف والتغذية بالاغذية
الناشفة مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغ جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية
حادة يجلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في حمى اللثقة اللثق بالكسر المبتل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي
البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق **وعلاماتها** جميع علامات البلغمية الدائرة الا
انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها
لا يكون بائنة لذاعة ولا مفارقة بل هادئة لازمة ولا يحس بها الا من شأنه المس لليد بل بعد مدة طويلة اذا وضع اليد عليه ما يتحلل العضو
تبسط المسام وكثر اجتماع الابخرة الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رأيت كثيرا من المدققين عالجوها لجهلهم بها الا اشياء بعلاج الدق من
استعمال السخونات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوه ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان السحنة فيها تكون
ممتلية منتفخة والنبض فيها صغير البتة وفي الدق صلب ممتد وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة
والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على ذي المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون
هنالك تفتير في ست ساعات او نحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير يكون فوق
حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة ههنا داخل العروق المتلززة فلا تتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الذي
البلغمية ايضا لا يخلو عن بقية من الحرارة عند التفتير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع
متخلخلة او واسعة ذات منافذ ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في
مستوقد العفونة لا يخلو عنها البدن سخونة ليست حتى تكر النوبة الاخرى **وعلاجها** علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات
ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها بحملها عشر في حمى الربع الدائرة سميت به لان
ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية
التي تعفن مادتها خارج العروق **وعلاماتها** ان يبتدئ بنافض يبتدئ في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات
تتأذى بها قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة تنذر ببلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض
ويكثر شديدا وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية
المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاطها وانعصارها منها تحدث حالة تشبه بالتكسير وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها
ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تتسخن سخونة حتى تلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في
المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب
ثقل المادة وكثافتها وغلظها وضغطها المنافذ والصلابة لان لتزبسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها فوق
حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها يكون بين تبلك في القصر والطول وفيه نظر لان
مدة نوبتها وهي ربع وعشرون ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشر ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما
نعم مدة نقضها يكون بين مدة نقضهما في الطول والقصر لان النفض فيها تمتد اكثر من نقض الغب لان مادتها ابرد وابيس واغلظ
لا تتعفن بسرعة حتى تسخن البدن ويسكن النفض ولا تمتد امتداد نقض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل
ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة
نوبتها اثنا عشر ساعة فمدة نوبتها اثنا عشر من ثمانية واربعين وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع
وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع اقل من ثلاثة ارباع الشيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظاهر ويدل عليها
السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث
ابتداء الا ان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق اخلاط اخرى لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط
من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء النارية اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة

المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وتليين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت
عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبرد
بالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها
فيختلف حاله لانها تحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لاندفاع السوداء وتتحد مع البول والنبض يكون صلبا لليبس السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان تلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويتبعها فيتعفن سريعا ويسخن ويلتهب الحمى **وعلاجها** ان كانت
احتراقا الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة وبسبب انه يجذبه ويقرب منه الا يفصد
اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون يوما تطويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها اليه واما اذا فصد لكل عضو العرق
الذي يجذب فيه الانتفاع به لاحتياجه الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من
المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها الذي لا يعظم الطحال
احتراقا الا فصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود
يوشك ليستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض
ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فتزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة منه الى الخارج ولا
ليستفرغ مع الدم فيختلط الرديء بالجيد ويحيله الى الطبيعة وتعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن وتحدث حميات ربع اخرى ثم اسهالها السوداء
بما الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج
الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وما الشعير للترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فا
لاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة والسكنجبين البزوري لانه
يقطع ويلطف وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج في الخيار شنبر ونحو ذلك مما يدر ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص
والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وحبة الهندبا وسقي السكنجبين وما الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر
الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ
للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظة
لبقاء هله في البدن واختلط بالاخلاط منفردا ويعسر انقلاعها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها
فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان تلين النافض ويصير
فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها
منها واما استعمال التدابير قبل النضج فهو غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان
الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وترمده ولا ينقى نقاء تاما بل ينبغي ايضا ان يتهيأ المادة للاستفراغ
بالانضاج ثم يستفرغ باللين لئلا تضعف القوة في حرارته ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت
الطبيعة يوما بعد الحمى فيتحمل نكاية المسهل لا يضعف من اذاها واما الربع الدائم **فعلامتها** علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
نافض ويشتد بعد ويفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق
خصوصا الغير الطبيعي منها **وعلاجها** فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها
عنها من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها الشديد كثافتها غلظها وكثرة ارضيتها من
الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترجع من الاعضاء فتفرق واسهالها السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية
واما الحمى الخمس والسدس والسبع ونحوها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن
بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء البلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطا حركة واعسر تحللا و
تعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والخمس رداء لانها يكون قبل السل وبعده
اما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها يقول ما رايت في عمري شيئا منها وزعم ان وقوعها تكون لسوء تدبير اذا استعمل او وجب في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى وانما ترك زادت الحمى فيكون ادوارها عودا بها بعودات التدبير لا لمواد يجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال

الشيخ

الشيخ ليس الحال في تجويز ما اليه بقراط ولم يمنع ولم يشاهد به مجرب وعالم تجويز ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع
واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة
واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام **وعلاجها** علاج الربع التدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لا بما
افاد من الربع والنفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما شحيما اشربها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذا يدل
على احتراق مادة يسيرة والقيء بوم لكن ربما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ما الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان
احتيج اليه ولما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيه شيء لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات البدن
والبرسام وغير ذلك وعلامتها وجود الورم **وعلاجها** علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه
لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في دوارها عوداتها عود التدبير
الرديء وادواره لا ادوار المواد المنصبة وعوداتها في هذه العبارة شيء **وعلاجها** اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى
الترمد ففيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل تكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها ثم
ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار
الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من نظام ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين **وعلامتها** ان لا يكون شيء
من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامي عن
المواضع المتعددة بموضع واحد **وعلاجها** الاستفراغ حينا والتلطيف حينا ليمنع استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة
ترمد المادة ويستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسماء مشتقة من
تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يستبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر بحيث
هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر بخار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وما ليس يعفن يبرد
في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وان عاجز عن العضو الذي الغذاء ولم يشتغل عن برده حتى يلاقي ما لم
يا الغير من الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا يحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى تحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يحتبس فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه
موضع ولم يتعفن الباقي وان كان يجاور الدور **وعلاجها** علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يستبطن فيها الحر
ويظهر البرد قال الشيخ ولقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حد هذه الاشياء بعينها
بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث اولا بانه بارد رطب اي اذا اخلي وطبعه لم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين و
تنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها
سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان القوة والروح تنضب
اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها
ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فبقيت الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخار سخونته كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل
عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج اذا وصل ذلك
البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزيل عنه الحرارة كما يزيلها عن بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما فجا زجاجيا
وبارده فتعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة
تدفعها عن العروق فلو كان الدم **وعلاجها** علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية غليظة حادثة مثل
ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش **وعلامتها** ان يكون
لانه ان كانت داخل العروق او يجيء على دور الغب ان كانت خارجها **وعلاجها** ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية
مثل الجلاب مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى توجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم

قبل بعض في الظاهر اي باخذ في العفونة لانها اذا تعفن بالتمام لم تحدث عند برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم لم ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هنا
مادتان احديهما في الظاهر والباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحاد الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بجوهره حيث هو واذا ابتدأ يتحرك بسبب شروع في
العفونة تحركتا على العضو لكن لم يكن ملائما له فانفعل عنه فاحس ببرده للمزاج المختلف **وعلاجها** علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي تحدث عندها
الغشي وقت ورودها وهي اما لكثرة الاخلاط النية والبلغم الفج فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب فيحدث عنه
الغشي في الاكثر ويكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل ذلك الى القلب بالمشاركة و
علامتها ان يكون على الاكثر دور الحمى البلغمية ويتنبه قبل معها المعدة ويهيج الوجع لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية
النحيفة وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي وسقوط القوة عند سكون الحركة لميل المواد وصولها الى القلب وفم المعدة وان استفرغ اصحابها
ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها بتحللها بتبع المادة كيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند
سكون الاخلاط ان استفرغ بدوية عصيان المواد لعجلتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل تغمرها
وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا
ويستعمل النوعين وان لم يغذ اسقطت قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء اذ ليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيفتك بهم المرض وتنتعش القوة
وعلاجها الحقن اللينة التي لا حدة فيها لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان غائلة الادوية المسهلة في
شراب بها عند سقيها طريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوط القوة وتورث غشيا
اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون خفيفا وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدئ من
الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول
اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف في التنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذى عند الجوع عند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود
الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة
على ماء الشعير المحلى بالسكر ويسقى كل غداة مثقالا من بذر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من … صفراوية شديدة الرقة
والغصص رديئة الجوهر سمية قد يعرض لها العفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت في البدن ووصل شيء منها الى القلب
وعلامتها ان تدور على الامر الاكثر غبا ان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج يبسه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط
وان يخرج منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط القوة والنبض في كل نوبة ولحدا ونوبتين لكثرة تحلل الروح
نقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر و
علاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل
عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوى المبرودة الى القوة التي بالفعل في كسر
الحرارة ولتشد فم المعدة وتجمعه وتشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي وتغلظ المادة الرقيقة السمية وتكسر عاديتها فلا تنصب الى
القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا
يتحلل عنها ايضا سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المواد بحموضته والاجتماع … عند حدة والغشي لانعاش القوة
والحرارة الغريزية وبالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مداقا فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوبائية
والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا الجسم المبثوث في الجو فهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة
بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته ما اخرج عن البساطة
فاذا خالطه ابخرة رديئة ترتفع من معادن موبئة او بطائح متعفنة او مزابل رديئة او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بالهواء عن الصرافة
خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب خفية لا يشعر بها اشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا
اثرت فيه حرارة ضعيفة شبيه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجزاء المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه بحيث يخرج عن البساطة
المحللة كيفية رديئة عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والاجزاء ان يتعفن كل العناصر يلزم من ذلك انقطاع التكون لان
العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاطه بتلك الاجزاء العفنة معها وبما يضعف القوى بما يرد عليها
من الامر الغريب لسمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء او لا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه

وصولا

وصولا منه الى غيره لانه بلا فيه ولا بالنفس وهو على سخونته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى من تاثيره في غيره حيث يصل
اليه بعدما انكسرت سخونته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط
الموجودة فيه فهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب وهو اختلاط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا
الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعد لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن
للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية لم يحصل له ضرر و
لولا ذلك لعمت الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسع من
فيها الواسع المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان … ومسامهم يكون
اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة
وعلامتها ان تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حارة
سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في
جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط يتواتر النفس بها لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط
فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب و
الغشي لضعف القلب وتاذي الروح من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة
عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة
المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرير
فينعقد بالبرد وينزل عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته
ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب
الرجوم فانها انما تحدث من ادخنة سمية تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ
وتحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا فيرى ذلك
الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت فيما يعتد به فيرى
كانه كوكب يطفأ وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك
وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة ويحترق ويتدخن ويصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة
به لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الحس كالقلق ونحوه من اوكارها ومساقط … عنها ولو فيها بيضها
وفرخها **وعلاجها** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات
اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف
الاعضاء وتقويتها وتشديد المسام وادوية الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية
القلب وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور والخل والماء ورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق
الهواء الكثير فيقل وصول الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل
حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطيبه بما يرش من مثل الخل والماء ورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه
من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي لا شك
انها يكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجا او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة
ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما تعرض للعصارات عروضا يصير به الى تميز اجزائها بعضها
عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي
شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احد الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كانت الغريزية
حفظتها من الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية بافساد واحداث صورة اخرى او بتعفينها و
الحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية

مستولية على رطوبة والا افسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما تقوم بالعصير من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصير الى مقدار ذلك الجسم المعتصر اما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر فاذا اريد ابقاء العصير على حاله الآن بعد حرارته الغريزية بقوتها وزيادتها غير مقدرة في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخر انما يكون بالحرارة بان ينقص في الرطوبة بعض فاستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها لو غيرتها تماما حتى تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما تصير عصير العنب خمرا او خلا وفيما ان لاتبلغ الى ذلك الحد فتحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صبيان الجدري والحصبة انما طبيعي يعرض من الحار الغريزي في القوة الطبيعية مثل

ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين بأجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا اما شيئا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فتحركه بالغليان والنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها دفعها الى الماء الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعضاء حتى تصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تغيرها والتصرف فيها لحدتها استولى الغريبة عليها بعض عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما من حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة والتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لو احد منهما حتى تعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الا المتولدة في حال الطفولية حتى تنبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان الا انه لا بد من انقلاع دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاع قليلا قليلا من غير ان يظهر هذا الغليان فيها هذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا لا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب خارج مثل تثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ المنافس فتتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة بنتشر في الهواء ولا يتحلل سريعا اذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل الاستنشاق ومن خارج بالمجاري وتجاويف الشرايين لامن بها ابها عند الانبساط حولت الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها بنقل الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى النفرط ويتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الروس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما تحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة **وعلاماتها** الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه والحكاك في الانف لارتقاء الابخرة الحادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ ويسخنه يوجب في افعاله التغير وتشوشها وتسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة يفزع منه العليل قلقا ونخس في الجلد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق النفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرية واغشية الصدر ومنعها اياها عن الانبساط التام **وعلاجها** اذا لوحظ في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه عن الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل الحصرم والسفرجل والتفاح التوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة يدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء

الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذوب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة ومع غاية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يلاحق في الابتداء بالفصد لتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ملئيه الى الاعضاء البسيطة لا يمكن لتسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فيسخف الجلد ويلين وينفتح المسام ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها ان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام ويسقى طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعليه ان اللك والورد الاحمر حتى يخرج سير ويبعد الفضول عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين فانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا فاذا لوحظت وحملت المادة فيعنا على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد ديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته ويرش الماء الملح عليها حتى يجفف ترابا بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يسيل الرطوبات الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد يتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن بعضها ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد جنس واحد مثل ما تركب من غب دائرة على دور النائبة ومن بعض ياخذ يوما ويترك يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب من الغب والمحرقة وما تركب منهما من الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية ومنها ما تركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التراكيب لواحق منها بان يكون الخلطان ممتزجين او مفردين وان يكون متساويين في المقدار او مختلفين او بان يكون الحميات متداخلتين يتداخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين يدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا اشبه بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها بالاعراض اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يجيء من تركيب غب دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلاثة ارباع دائرة وهذا دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل ولنفصل هذا من اقسام تركيب الحميات العفنة يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويا صفراويا بلغميا سوداويا دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع صفراوية سوداوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية كل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق وخارجها او احدهما داخلا والاخرى خارجا فيخرج منه بلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين ينقص منها اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخرى خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويا ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات دموية مع صفراويتين دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية وصفراويتان مع دموية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع الدموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او واحدها داخلا والآخران خارجان او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال ثنائيا اذا كان الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات هي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالف كالدمويتين مع الصفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدموية مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد منها خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران خارجين ولكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وستين ثم الثلثين ينقص منها اثنان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية

وبقي ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وتوعامه التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة
عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فانهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة
والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدايض فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك خصت هذه الحمى من بين سائر

شطر الغب

المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا بقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب
مفارقة تساوت نوبتاهما تساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من
الماء فكانت الحمى شطر غب اي نصفها وان لم يكونا متساويين في القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة
مفارقة فكانت الحمى شطر الغب غير خالصها وقيل الشطر هيهنا بمعنى البعض كما في قول النبي حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها
لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا
الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم
شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاقوى وتركيبهما يكون على
اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة هي المحرقة مع البلغمية دائرة مع بلغمية مواظبة او غب دائرة مع
بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة **وعلامتها** ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية يكون يوما حمادة شديدة
الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة وانبا نوبتها على البلغمية ومع نوبتها ان كانت دائرة و
يوما بليدة منه قليلة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان
كانتا دائرتين يتكرر النفض لخصاع المادتين ولدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف
ويوما قويا شديدا مع عدو وعدو ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد
لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكيفية الخلطين المحدثين لها ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في
الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير بالغة لا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد في عدة ولذع لان
القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل يكون شبيها بالاقشعرار

غب البلغم

القليل المقاومة للصفراء وان اختلاطهما وعدم اختلاطهما وبذلك يتميز شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء
بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطا به اختلاطا ممازجا موحدا لهما لهذا يكون نوبة واحدة ولشطر
الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء
ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطال المدة لانها يحتاج الى زمان آخر ينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف
والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك ويطول المدة وذلك لانها تجاهد
الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة ويفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة
تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الطبيعة الحمى دائرة
من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب الكثير منها اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالبراز والبول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها وتتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما يتهلهل ويسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وطول مقاساة
المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية ونقصان غذائها **وعلاجها** نفض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور
النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وغلبة احد الخلطين
على الاخرى وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة وقد يعرض نافض وارنافض لا يسخن ولا يؤدي

ربع البلغم

الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن
العفونة **وعلاجه** تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في
جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور والورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها خلط ما في القوام مثل الاخلاط

الاربعة

الاربعة والمائية والنفاخ تدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت
الى العضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلأت العروق باجمعها
انفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها اللطيفة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد ويملاها ولا يزال يصير اليها
شيئا فشيئا بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان تبعد على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لا حدتها
تحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو
الدافع فانه اذا كان قويا يتسمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يوجه اليه من الفضول فيقبلها
ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل ما يرى من الدافع فيسهل منه اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى الاسفل بالطبع وكثرة
المادة لدفعها وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل من غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيميد فيها الى العضو الضعيف
وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا ينهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد توجب تولد البلغم ويزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن و
يحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل

الفلغموني

وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة
ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع
ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا له فيه لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب الغافقي جدا والحادو
وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي
به الورم الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب **وعلامته** الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة
اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة
قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم **وعلاجه** الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير لتقليل
توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء الادوية الرادعة اذا الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو
شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه ويضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف
عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيعيق في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني و
الماميثا والقاقيا والورد والمندباد والقاقيا لتقوية العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها عن الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في
العضو المجتمعة فيه من كثرة التجلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتوتد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل
ويحقن المادة ايضا ويغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي
واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى
الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه تلك المادة ليتكاثف تلك المواضع ويتكثف فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتجاوز
عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا
من المواد الرديئة اميلت من ذلك العضو نضجت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملت عليه الروادع
ايضا حصل ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا
يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو يميل الى عضو شريف ليمتنع التجلب الى ذلك العضو من غير غائلة ولذلك يكره
استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية
المحللة والمرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتحلل وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها ذلك ليمنع الروادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يحجر لا يقال ان
الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه التحليل وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى
نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل

كلا

كلاً فيما يجفف مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمان يكثر منها اي
من المحللات حتى يصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط وآخر الانتهاء يقتصر عليها اعني المحللات لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن
الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي
على سبيل الانضاج والتشبيه بجواهر الاعضاء الاصلية طمعاً في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب في اضعفها فانها
كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد بتغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنع عن
التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بذر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع رقيق المادة
من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب بارد مثل
الضربة والبرد يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء
الفاتر لذلك الغرض بدل ذلك امور احدها ان العضو يسخن ويتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فيتحلل بسرعة
ولا يحتبس فلم يحتبس ما موجبا الطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تصير
اوسع فيندفع المادة ليسهل ولا يحتاج هنا الى الرادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ولتسترط الورم لو قبل النضج
اذ لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي
يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيث وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع لسهولة حتى يضغط العروق والشرايين
بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته فتمنعهما اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط
فيتخمد اي الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد وسكونه ويطفئ فيتعفن الدم ويفسد ويتعدى العفونة والفساد منه الى العضو
ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده الى
الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم يتخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل
اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخمد ويتبلد بسبب فساد
الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا **وعلاجه** استفراغ ذلك الدم الغليظ
الفاسد منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة الردية الفاسدة الخبيثة لئلا يسري منه الفساد الى العضو وقال
جالينوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة طلبا لما يمنع
التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء
المهملة هي الورم الصفراوي المحض وتسمى اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما
قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض للحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة
وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر **وعلامته** ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة
على لون الصفراء يتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف
المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء
مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون عمومه وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود
الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالص من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط آخر يذهب ويتسع
لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها **وعلاج** الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد
بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتبس المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد كعصارة
القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبذر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها
للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجلب المادة وتزيد في كيفيتها حدة و
من اخرج عن الخالص وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة
في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالص ثم المحللة بعد ذلك
على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كان بها نارا قد وضعت على

العضو ويرم مكانها ودماليسير الان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة
ولهذا سميت بها او لان صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبه اذى عض النملة فمنها البثرة بها ولا نفطة مثل السعفة في الجلد فمنها النملة المتآكلة
التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساعية التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة يخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب
غليانها وتخلخلها وحدتها واشتداد سخونتها فتفتح العروق ثم يخرج منها لا يحتبس فيما هو داخل في ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها
فتنبسط تحت الجلد وتنتشر فان كانت الطف وارق واحد حدث عنها النملة الاكالة لم يعرض عنها مع السعي الساعية وان كانت اغلظ واردى
لمخالطة دم حاد محرق حدثت عنها الاكالة تعرض عنها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم **وعلاجها** اسهال الصفراء بمطبوخ
الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير
الخالص فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة الغالب بالحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق
عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والموافاة له ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد
والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الادوية الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت ورما صفراويا فانها لا يحتمل الترطيب لانها
قروح والترطيب يمنع القروح من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القروح من الصفراء بسبب ان الصفراء على غليانها
يتميز مائيتها ويحدث مدة ردية لذاعة حادة عن كثيفها فيخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد فتدب فيه ويقرح كل موضع يصل
لحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب
بحسب السبب الذي هو الصفراء الا ان العرض ههنا مقدم على السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها الحار المسخنة
المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحدة والتيبيس وهو الكي فيطلى بمثل قيناد وقاقيا و
حضض بماء الهندباء ويطلى المتآكلة بطلاء الترد وباقراص اندرون وصفتها عفص اخضر كندر منكل سبعة دراهم قلقديس دهم
شيء من كل واحد اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي
في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاطات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤس حمر
الاصول وربما كان معها لذع شديد ودود وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها الاخلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء
التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظة قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع
بل يقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث له حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المادة ولخلوها عن الحدة القوية المقرحة
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبذر الكشوث و
الهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد بان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وجلنار وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد
يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها فيتنفط او ينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديدة الحمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء يأخذ كل حبة من البثور قطعة كبيرة
لشدة حدة المادة ويغوص في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة ويصير
خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يقرح الجلد عند الجلد كما في النملة ولا غلظها
وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجمع فيصير مدة بل يتحلل منها بخرة حادة تحرق الجلد وتفسده فتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة
الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد **وعلاجها** علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي
المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور ولزيادة التبريد في التجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف
والتقطيع في المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة وصب على الطين الحر فانه يبرد ويجففه حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية
البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الماء في خلاله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة
التبريد والتجفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا ولان من اخذ عنه او لا علاجها
كان من الفارس واما النار الفارسي فهو بثرة يخرج ويتبادر بسرعة الى ان يصير خشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حدتها وسببها التهاب شديد
جدا ويكون بعقبها ما يظهر في البدن نفاطات حمراء طاورسية مثل لسان النار اذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء و
لما سميت بها الفارسية انما اختصت بالفارسية لان الفارس كان يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما فلتكن توبيخا

وهو قريب من الحمرة الا ان مادتها اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية **وعلاجها** واحد ينبغي ان يقتل فيهما بعد الفصد الاسهال بما يرقق الدم ويطفيه مثل ماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص بان يطلى بالحضض والكافور ولعاب بزر قطونا ولسان الحمل ويبل به خرقة ويوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل

ومن بثور النفاطات

النفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها نار رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان اشد بل يتميز المائية الرقيقة الصرف عن الاجزاء الكثيفة الدموية وسببه حدوث سورة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيخرج الى المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخات **وعلاجها** الفصد لاخراج الدم الغالي وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب السماق وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاخات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج المذبح بماء ورد ودهن آس لتبريد الدم

الشرى

تخفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لها لا يكون سمك معتد به لغلظ المادة مائلة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة يحدث دفعة في اكثر الامر لانها يحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حكها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي **وعلامة** الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس **وعلامة** البلغمي ان يكون الى البياض وانما يكون حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء **وعلاج** الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفيشل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبدنه مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام والتمريخ بالخل والماء ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وتليين الجلد وتفتيح المسام **وعلاج** البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بدهن الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق

الماشرا

الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيرتفع بخاره ويشتد حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا فان الذوبان الاجزاء الغليظة فيرتفع الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي للمادة غلظ ما يسيل الى الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا عن النفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول سليم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب **وعلامته** الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان **وعلاجه** الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا يجذب المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا ثم تبريد الراس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين

الطاعون

الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت يطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلا او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد

مفرط

مفرط جدا يجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعج العليل ان قطع من الحر ويصعب على ذلك الموضع بصيرا حوله اسود ان كانت سمية المادة وانما اشتد فيفسد الدم والروح ويعجز الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع عنه الحياة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم الاغشية ويدبره ويصير كالميت الموتى الا ان الهلاك يستوفيه على ماتة العضو واخضر وكذلك ان كانت السمية اقل واحمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع وتحدث معه لضعف القلب بمشاركة القلب قبول المواد الفاسدة التي تنصب اليه ما اصلاح الحال والثوران وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول الكيفية السمية الى القلب وحدث ويكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه ما يليه الى السواد والخضرة والصفرة والحمرة بحسب مراتب سميتها افسادها يؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء والخفقان والغشي وهو في اكثر الاحوال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع انفعالا للعفونة والفساد الرطوبة وهذه المادة لخبثها ودناءتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع خاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء موضع مسيل العرق وقلما ... قليلة الحس لتدعم اذا العرق وقد يكون هذا نوع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخرى من البدن واردؤها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء الرئيسة التي هي اشد ما يستوعب اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقل ما يعرض في الاربيتين واسلمها ما يعرض خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يقصر على الدواء الغير المبرد للقلب لئلا يسخن بالحرارة المتعفنة التي يصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأذى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور وماء الورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والفواكه مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج المطبوخ بالماء الموضوع في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع التوابل الباردة ولا ينبغي ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من موضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها اذا كان العليل حاملا للحر الكثير وحوالي الورم ما يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والحضض والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة في الاكلة هي تآكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو وانقطع عنه لمانع فقدت تلك العضو القوة التي يحفظ حياته ويعد لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والنضج في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويعفن ويتعفن كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند نصب اخلاط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيلسو ويعفنه ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فيقطع ما على العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحادة ومثل ما يعرض عند الصب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم **وعلامة** الاكلة ان يعرض عن قرحة تحدث او لا فيعفن اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث من مادة متحرقة حادة ردية او خضرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني او انقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة الخالصة ويتبادر الى السعي والانتشار سريعا بافساد ما يجاوره وذلك الجزء المادف من الاعضاء اولا فاولا **وعلاجها** الكي بالنار فانه يجفف العضو وينزع عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع اللحم انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا اذ ذلك يذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه ويجلب البخار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض عنه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذا الاحتمال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزرنيخ والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها يجفف وتسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويمنع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يسهل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الفلغموني وهو سقافلوس فقد ذكر فيه شيء لان سقافلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض ولم المعابر فقد تحدث الاورام في

المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها
تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وبما جلبتها قروح او اورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تجر
اليها الى تلك القروح والاورام مواد حادة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ
المواد الى الاطراف وتتشبث بها لضعفها فيحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغرة **وعلاجها** التضميد بالمرخيات في الابتداء
لئلا يجذب المواد من العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة منها وينصرف منها
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيغلظ النكاية ويعم الضرر جميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن
بالفصد والاسهال كيلا يجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة

الدبيلة

الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته مادة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا
منبسطا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون ووجع معه الا ان يكون فيما يجاوره حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام
غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد
مثل الحمأة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك
من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وغثاء الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية يتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة
وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فيتخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم
نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع لحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ
المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية
بقيت بالنسبة **وعلامتها** ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والدم الى الصلابة وهو لغلظ مادتها **وعلاجها**
بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد والزيت ومثل شحم الابل والثور والالعبة الملينة
المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة والداخلون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة
التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد وان يتصرف في جميع الرطوبات ويحميها لئلا يعرض
لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن والروح لا بد وان يخالطها او يلابسها بقوم القوى المتصرفة
فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
تنظفها من الوضر والصديد بالتنشيف ثم يعالجها بما ذكر في ادمال الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا
عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء وتنضج البتة
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير لحم لشدة غورها فلا ينفصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا
وصل البط الى العظم فرايت مدة من جنس ما ذكر كالحمأة وعكر الزيت وجسم غريب من الاجسام المذكورة **وعلاجها** العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعدها عن الحس
لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم و

الخراج

حدته يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا
يتشربها اللحم فيه كما في الاستسقاء اللحمي فيفرق اتصال لغلظها تفريقا ظاهرا واستكنت في خلل ما فرقت ثم ابتدأت تعفن وتعفن اللحم
الذي حولها بالسخونة التي حدث فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافساد الجلد الذي عليها باكله
وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون
شدة الوجع لزوال الموجب لشدته وهو الطبخ وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها
ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ **وعلاجه** اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجها مما فيه مع
الحرارة لغروية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك
شيئا واما الغروية فيلتصق شيء بلزوجته على المسام ليسدها ويعكس الحرارة الغريزية البتة ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى
النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علامته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما

لغلاظ الجلد او لغلاظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فسادا وتارة
اعضاء وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها
بالقسر الى اعلى مواضع العضو في ارقه ليكون ايجاعه اقل والتحامه اسرع واسكنوا لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة
منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا طول البدن لان طول الياف الاعضاء مع طول البدن فلو وقع
الشق في عرضه نقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة هي جمع سرار
مثل اجرة جمع جمار وهي الغضون التي يكون في الاكثر الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها
من جهة الليف فهي يدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف
لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل انك وما خسر بابن الملك ويخرج ما
في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة وتحلل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم
المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية
الشكل لان حدتها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا
احمر اللون في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ
مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها اخلاط حادة يخالطها رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة
للدم فيمتلئ منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها فيسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن
الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء **وعلاجها** الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوات
وسقي السكنجبين ليقطع الرطوبة الغليظة ولتسكين حدة الدم وتعديله وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام
كما هو علاج اورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بدل قطونا مع بياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه وجمع الحرارة
الغريزية في الباطن بتسديد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل
التين العلك المدقوق لانه حار مقطع ملطف وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بدل المرو لانه حار بالاعتدال وملطف
لزوجته بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بدل المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وصمغ لعابية مغرية يسد المسام باللزوجة لانه ايضا حار بالاعتدال
وفيه لزوجة يلصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يمص ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق
البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البدن لانه يلين الاورام ويسد المسام للزوجته ويعين على
النضج لحرارته فاذا نضجت فقلما يحتاج الى المفجرة لحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او
مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تتنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا
النوع ربما كان وانفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحار
وزبل الحمام وبزر المرو والنورة وتحتاج مدة فما كانها في صفرة البيض والعسل استعماله الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لا بد ان يعفن قطعة من
الجلد فتعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع
والدهن والذرور المتخذ من الجلنار والمر والصبر والعروق والصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر و
الصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض كبياض الخلط الفاعل مستر ج لكثرة مائية الخلط ونفوذه في العضو
فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل تغامزا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سبل الرطوبة
رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف الفاعلية وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا
يتاثر كثيرا من تفرق الاتصال ومن ايضا ذا اشرها العضو بلد حسه عرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم
الاصل الا ان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا **وعلامته** ان يكون ملمس متانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض
عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثر فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت منه **وعلاجه** اسهال البلغم
وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الممزوج يسكن حدة الخل ولذلك مع النطرون لانه يلطف ويحلل

ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع على خرق مشربة بماء البلوط والكزبرة لينشف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ودردي الكرم وخثى البقر والشب والصبر مع الخل فان الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لطيف لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه المقبح من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو بخلاف ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويكون سببه نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد كما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غير كما في بين الاغشية المجللة للعظام والاغشية المجللة للعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس

وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا لا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع

وعلاجه بعد هجر النفخات في تلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد بماء الكرم مع ماء السذاب والكراث والابهل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه

السلعة هي ورم غليظ متبري عن اللحم ملتزق حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد متعلقة بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من حمصة الى بطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب تولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك تلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية سميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ ابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز ان المدة ويرجع سريعا والآردهالجية وسميت بها لشبهها بالآردهالج وهي فارسية فان آرد هو الدقيق وهالج هو السمن المتخذ من الزبد المذاب يطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحسن علاجها بالتدبير عند التكلم لان مادتها الغليظة لا ينفذ في جوهر العضو حتى يبلد حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى فيعمها لين الملمس وتبلد الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه

وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ للسلاية الرمها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحو هذا اذا لحقت في الابتداء اذ يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها واما اذا عظمت وجاوزت من الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا الاحذر بها اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ودردي الكرم والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منها معه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكرنا

الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب الاذن وعند المني تولد اللبن والتي في العنق والابط والاربية تملاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن اما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي يتجمد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها اشد الصلابة لا يمتد ولا ينمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانضمت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها هي الشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخليون ويشد عليها قطعة اسرب بثقلة شدا وثيقا فيقد عنها وترضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ووقف فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى قوجيلاي غدة عبارة شيء وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد منه لانه غلط فاحش لان قوجيلاي ليس انواع الغدد بل هي من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه ربما الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او دماء ابن عرس يحلل تحليلا اشد بدا بقير ويطلى بدهن السوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع للنار خاو تليين قد يعرض ابضم بثور وعقد صغيرة وعلاجها شقها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه فاما العقد فاما ان يكون ريحية يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونهما

يتفرق

يتفرق ويتغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد او لذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد باخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف انما زعم انها ريحية بسبب تفرقها ورجوعها اما مع الرياح كانت لمادتها ملوحية او بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يفرك ويدلك بخشب حتى يتفرق ويتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغيرها من السماق ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ليشد شدا وثيقا مليا واذا كانت مع الوجع ينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالادهان والتليين ويعد المادة للتحليل ويطلى بالطلاءات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل السوسن الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية يستحيل ما يجاورها الى جنس اللحم المنعقد وهي يحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس يسمى الثآليل المنعقدة لشبهها بالثآليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن التلميذ في شرح لتلخيص مسائل حنين ان هذا الجذر يسمى سلعا يعظم جدا والثآليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت في مادة ذلك اللحم ولين بالاضمدة ما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها مما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعضاء او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها عقد يشبه السلع في نتوها وقبولها الانغماز وبقارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب او تمديده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما الملينة ايضا ثم دخول الحمام والتمطي والتمديد لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب كي لا تتفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند مايبرأ صلابة وتحدث ايضا في الاعضاء بعد جبرها فاصلا بانه دشبذ وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعصب تحيط بموضع التفرق عند الصاق احد طرفيها وهذا هو معنى الجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشبذ عن مواضع الشق لبقي هذا الشق باقيا وهذا الدشبذ قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والتسوم والتمريخ حتى تسترخي فان لم ينفع في الامشق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن جرد الدشبذ ووضع عليها المراهم الاكالة لذلك لم يجب من يشبه السلع في النتوء وقبول الانغماز وبقارها فانها غير متبراة تبرء السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى الجهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء وهي يحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة عدة بعضها كبير واحد وقد يكون لكل واحدة منها كبير خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لانه ربما تمت الشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع وتحجر لا ينفرق اجزاء متعددة متميزة وتسمى خنازير لكثرة عروضها للخنازير لكنها شره وشرها كثرة شحمها لان شكل رقاب اهلها اشبه برقاب الخنازير في انها لا ينقل الى اليمين والى اليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فتجر ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزبيب العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل والكرنب واصل الكبر والمقل والزرنيخ بالخل والعسل والزيت والمرهم الداخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة خاصة ان عجن بمعز الايل المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني خاصية فيه فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول الصبي لم يتحلل ثم دويت بعد الانفجار كما يدبر القروح بان يستعمل عليها الابعد الاتفجار وما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقطار والديك برديان ويستنفع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله القلقطار فانه ينفي وتنظف يستعمل عليها مراهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقته ما ويتفرج لحبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة وانفتاحها يكون صديدها صديدا اللحم البحر اذا فسدت لان المواد للزجر اذا تعفنت وتحلل لطيفها ما وتعرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجبت ونحوها انواع الخنازير وعلاجها قلعها بالحديد استقصاء بالكلية لئلا يعود ثانيا الى الموضع كان هذه الجراحة لخبث مادتها الاتية ربما يسهو فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب وهو الذي يذابع الجساه المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم

تخصيص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون تاما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد
فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء **علامته**
ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد الجس كمد اللون كان عليه زغب لا يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف دائما اللون لخلوه
عن الخبث والرداءة ويكون العضو عادم الحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح
النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض صحابنا يتحول لنا بصبيهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم
باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعضاء كما حكي روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار او
لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة
الحركة ويلين ذو تكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا تعبره الروح الحساس والذي
من البلغم **علامته** ان يكون بلون البدن بارد الجس ليس بتلك الصلابة لان مادته رطبة اقل ارضية واكثر ما يحدث الورم عقيب الاورام
الحارة اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة
بدون استعمال تلك الاشيا بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما
صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس يحس ما لم يكن بتلك الصلابة والتحجر وهو السقيروس
الغير الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والمخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد الادوية المسهلة
المنقية للسوداء والبلغم **السرطان** ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها
مادة صفراوية قد احترقت معها هو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده
عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ فلا
يكون تولده الا عن مادة محترقة **وعلامته** ان يبتدي ربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يميل
منها العروق والتحول مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في الجس لاحتراق المادة وحدتها واذا
اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تملى
منها داخل العروق وخارجها وبغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدة وتلك العروق حوله شكل
شبيه بالسرطان ولهذا سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء القرحة لخبث المادة
واحتراقها غليظة الشفة لغاية اليبس والصلابة احمر واخضر مستقلبة الى الخارج لما يمتد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد
ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داعيا للطبيب لا مطمع في برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية
الضعيفة التحليل لا يقوى على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة
لشدة الاحتراق والتزهد لغلبة الجفاف واما القطع وهو ايضا غير ممكن لان له عروقا متشعبة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفا
اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو فاذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج
تعذيبا للمريض وتذويبا وتعريضا للهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم عند
الربط بنا الامر الى الكثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان يقرب الاعضاء الشريفة واما
المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لاصل الخبث المادة وفسادها واما القصد من معالجته احد اغراض ثلاثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح
ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح
وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب في دهن الورد وماء الكزبرة وماء
عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا
المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضول السوداوية بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم نقي مائي بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد
مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجدي والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية
والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر **العرق المدني** هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين والعضدين
وقد يحدث في الندرة على الجنبين بثرة فتنتفخ ثم تنفقط ثم تنثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة ابرة واغلظ الا انه

يطول

يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حار سوداوي او بلغم محترق يتحلل في العروق
الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها تتولد في جوف العروق وتتشكل بشكلها فتدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتصل الى بعض الشعب الدقاق فتنفجر وتتشعب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة
في العروق منكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان ويتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك
وتحرك بعد خروجه وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى الخارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة
في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما ينسب الى مدينة المدينة
الرسول لكثرة حدوثها فيها **وعلاجها** تنقية البدن من الفضول الرديئة بالفصد من الباسليق او الصافن من ابطا بين المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الحناء عند ابتداء حدوثها
واول ظهورها وانفعها ان يسقى الصبر ايضا ثلاثة ايام تباعا مبتدئا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع جلاب السكر
او منقوعا في ماء الحناء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يبرء وابتدأ الخروج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه
درهم واحد ويجذب بثقلها ليخرج عن آخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويستطل العضو حينئذ بالماء الحار ويمرخ بالدهن الليلي حتى يسترخي
العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث وجعا عظيما وحمى وربما يتقرح فيحتاج ان يبط الموضع
بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى يستفرغ كل ما هناك من مادته بوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويأكل كل ما بقي هناك ويسمى
بما ينبت اللحم **الجذام** علة رديئة لا ينجع فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء المحموقة وهي السوداء
الثقلية التي عرض لها نوع تغير وعفن واحتراق فيما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم فلا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها
لعصيانها وكثرتها فينبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها جفافها وقيامها فيحدث فيها التشنج وتعقد مغير لاشكالها
وربما افسدت هذه العلة في اخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها يتشقق ويتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها مضادة
كيفيتها اللحمية والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيه ويتعفن ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى
ويزداد ذلك حتى ياكل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة
وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدته اما من الخلط السوداوي
الذي هو عكر الدم وثقله عند عروض فساده وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال الزمان انه
المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى الكيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك العكر مدهما بفارطوبة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن
اكثر وادنا الى التقرح والتآكل بل نزول حسها لما ذكر في السرطان فيتغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها الجوهرها و
انتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها الحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء
اليها وامتلائها منها والفطس في الانف لتشنج عضلات الوجه وامتلائها من السوداء وينكل الحدقة لذلك الضيق وتنتثر الشعور لفساد غذائها
باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه
ويهجم عليه فيزيل الانسية عنه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل ان يتغير المادة الى الخبث
والفساد الزائد واما من خلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع تقع معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرء لغلبة خبث
المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا **وعلامته** ابتداء
الجذام بحة الصوت وضيق النفس لتغير آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها
ولنقصان رطوبة العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشبعها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وبحته اي تعقده وتعذره
لغلظ المادة ولامتلاء العروق منها حيث لا ينفذ بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط السوداوي في
مرات كثيرة اذ لا يمكن استفراغها مرة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لتزيل اليبس المستولي
على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمام والسعوط والتمريخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من
الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم
الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد القمل في الابدان التي فيها كثيرا

ودى فى النزلات ومعاجين اخرى نذكرها فى القرابادين واما النوع الآخر فعلاجه التطفية والترطيب والاستفراغ لبعل فساد وجمة ناكلة
وبطول مكث بقاياهم السعفة بالسكون قروح تحدث فى الراس والوجه وقد تحدث فى سائر البدن عند منابت الشعر خشكريشة وهى بيد تك
بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة فى عدة مواضع ثم تتفرح قروحا خشكريشة يكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها طرية رطوبة
مادتها رقيقها يسيل منها صديد وتسمى الشهديخ والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة رطوبة فاسدة لذا عرض صديدية منبع
الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد ويفسد بحدتها ناكلها فيسيل صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان
لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة رطوبتهم وحرارتهم وضعف اعصابهم عن دفع الفضلات **وعلاجها**
فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والافالحجامة وهجر الحلاوى واللحم بما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة
للدم والاقتصار على الاشياء التفهة لتتولد منها دم صالح خال عن اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار
والرابنج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من الممتد
منها خاصة فى ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان ومرتك وحناء بخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها
يابسة تحلة تشبه بالنبوج بالسين المهملة وفى الكامل بالصاد وتنتشر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوى كثير مخالطه رطوبة حريفة
يندفع الى الجلد فيفسد ويتقشر منه تلك القشور **وعلاجها** استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام
المتواتر وغيرها من التدبير الرطب المذكور فى الامراض السوداوية ثم التطليل بالمياه الحارة والالعبة مثل لعاب الخطمى والبنفسج
بذر المرو وبذر الكتان والزامها القيروطى والشحوم والادهان الباردة مثل دهن اللوز الحلو ودهن القرع والبنفسج وبذر الكتان والنيلوفر
وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة
عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق
ليستفرغ المواد الفاسدة التى تحت الجلد ثم تطلى بدواء السعفة القوى التجفيف مثل الدهم المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق
والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد فى عيونها
وافواه ثقوبها كالعسل الشهدى اى الثقب التى فى الشمعة التى هى كوارة النحل ولذلك سميت بها وقيل انها سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة
شبيهة بالشهد العسل الذى فى شمعه وهى تفسد الاهاب اى الجلد لشدة لذعها وحدتها الا ان حدتها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع
الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهى قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بقدر اربعة
اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة يرى الصديد فى عيونها وثقبها **وعلاجها** ان يكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة
ويفنى الرطوبات الوضرة ويجففها بان يحشى اى الزنجار وفيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة
والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهى الجزاز وهى بظهر فى اصول الشعر فى المسام
انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم فيتورم المسام لانصباب المادة اولا ثم ما الحكة وحدة
المادة وبسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر ولما يتم منابت الشعر بسبب الورم وحدتها يكون من اختلاط بلغم بورقى مع دم فاسد يبقى
غليظا مع تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب **وعلاجه** الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر
بالمنقاش حتى يخرج منه شئ شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما مثله
والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم فى القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يتدسم فى الدماغ ايضا لذلك
وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل فى المحجمة ويمص بها وبلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما
يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يحتاج ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد فى حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه
لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجرى اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكى ايضا
فينشفه فى الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض صول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها
دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا نوع آخر يعرف بالعجى
اى العقد يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا يتفتح ثم يتحلل ثم يظهر فى مواضع اخرى وهى من بخارات غليظة جدا **وعلاجه** التجويع ليتلطف
تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء فى مواد تلك الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذاء

لئلا يتولد عنه الابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له
التينى وهى قروح مستديرة صلبة بعضها حمرة وفى جوفها شئ شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثورا
صغارا حمرا شبيهة فى شكلها بحلمى الثدى يخرج منها رطوبة شبيهة بماء الدم وتولدها انما يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق وقد
تميز عند مائية بالاحتراق ويقرب هذا النوع من النوع الاول فى السبب والعلاج ونوع من السعفة الحمراء يحدث فى الراس متحلق شعر الراس
تحت جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة ربما صار لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس ذكرجاليونس انها ان تفرحت
لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها **وعلاجها** الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وان
يطلى بالقيروطى المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمى والخبازى ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى على
يسير من بدء البحران لانه يجلو مما فى الجلد ويجلى الوجع المحرق لذلك ينفع بياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد تحدث هذه السعفة فى الوجه
وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل
المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدئ حمراء ومعها
حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض فى اليدين لاجتذاب المواد اليها لكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف
وربما يعرض فى سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم
على حسب تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها فى الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من
الوجع والحكة وغير ذلك وربما يجئ وسبب فساد الدم احتراقه وكثرة استعمال التوابل الحادة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحة والحلاوى والتمر
وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم فى الرايحة والقوام والطعم ويتولد تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء
للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التى هى اشرف فى العروق الدقاق الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن
بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما الضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث
الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التى لا يمد ولا تسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التى تسيل منها مدة وصديد
وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل فى الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها
حيوان مثل الصئبان هى جمع صؤابة وهى بيض القمل لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتغير الحرارة الغريبة فيها الاخلاط او وسخ البدن
وهى مختلفة الصور فالتى تغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتى تغلب عليها السوداء يكون اميل الى السواد
لتراكم السوداء هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها عاصية عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء
لرطوبتها سيالة لانها مرقة بالمدة اى مشرفة بها السهولة نضجها وصفا قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد
وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ
يخرج اصناف مواد الجرب ويجب ان يتخذ من الصبر حب التريد الغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم
تعديل المزاج بالاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرع والسمك واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلى
بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل والاقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد
وينبغى ان يجتنب من الاطلية الحارة فى الحكة فقد يحرض بعد الحكة فى الجلد من غير جرب سببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاطها قليلة المقدار
قد احتبست تحت الجلد اما الانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة لها اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء
لانها يتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها واندفاعها وهى تعرض من اكل السمك والسمك العفن المملح والجبن
العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا **وعلاجها** الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون وتجنب بعد طبخ الخلط وتهيئة
قوامه واعداده للاستفراغ يسقى ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك واما الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام
دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط
وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج بعنف
للروح فى تصير بخارات اغفنا لتحليل الحرارة الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رائحة
البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان فى بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك

امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف المسام من تلك الاخلاط المنتشرة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ
لضعف حاجزهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد الموذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى
عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومسامهم
يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خصوصا اكثر واصل الاغذية التي تولد كيموسا ديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برءها فيهم
لان تلك المواد لضعف قواهم سيولة منهم يوما فيوما لا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها
وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف بثور صغار

شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس ينفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة
العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تنحل
الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد او من الهواء البارد كما هو لاصحاب الكامل او مرة تنكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع
الخروج لرقة مادته فينحبس في سطح الجلد كانها اثقال العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتبست منعت
عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبة دقيقة وتبثرت واذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وبما لم
يتبثر بثورا ظاهرة بل احدث خشونة مع حكة قليلة ووجع كثير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا بالبثرة **وعلاجه**
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه البابونج والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام
والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد

في القوباء القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها احمر مائلا الى الحمرة وحكتها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة او غلظة
من مادة الجرب وربما حدث من بخار رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوباء المزمنة التي ينقشر فيها الجلد الغلبة
الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحارة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمنها اقل وانقضاؤها اسرع
ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان **وعلامتها** ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى
التسفل وينقشر منها قشور دقيقة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها هي شبيهة بالسعفة اليابسة من جهة
السبب والاعراض في القوباء نوع ساع خبيث وهو الذي يكون لمادة الحادة الرقيقة فيه غلبة فيترشح من الجلد رطوبة عفنة ضارة لذاعة يفسد
الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها مقشر وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن **وعلاجها**
الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان ياخذ من الحنطة النقية رطلا
ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكسب وتتخذ كانون
ويثقب وينكس فيه الزجاجة ويخرج راسها اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة
سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان ياخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع
على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ودبغ اسنان الصائم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم
والاجاص واللوز المر والتامنيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت والملح
الاصفر وصمغ الاجاص والخل وماء الاس والمقلات بالخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل
والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار حكتها

في النفاطات عن رطوبات رديئة مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة
كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة غليظة كانت عريضة منبسطة **وعلاجه** تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة
والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد
التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار ليخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء
الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والسدر والمرداسنج في البثور اللبنية قد يتبثر في صفحة الوجه
والانف بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصر خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد سببها مادة صديدية يندفع الى سطح الجلد بطريق
البخارات ويحتبس في المسام ولا يتحلل لغلظها فيزداد فيها غلظ ومتانة لتراكمها ونشف الهواء ما رق منها فيبتثر الجلد **وعلاجها**

استفراغ

استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كمن والاضمدة بكل ما فيه تجفيف
وتحليل مثل الحرف الابيض بصفار يوسيا يتخذ منه لطوخ ويطلى الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكن فالضماد بزيت الكرم مدفا بالخل

في بنات الليل بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من العضو والابخرة لضيق الجلد ونضيق
المسام الاصلي اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جوده الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المفضية لتحلل الغذاء وازداد المسام
ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سمي بنات الليل وبعض الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج
بالليل **وعلامة** هذه العلة ان الحكة يشتد فيها اي في الليل ويسكن الحكة بدلا اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد تثيره الحكة وان يكون
اكثر عروضها الليل **وعلاجها** تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات الفصد والاسهال والحجامة ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات
والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بما الكرم ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل

في الثآليل الابخرة الثآليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة
في اللحم وقيل هي التي اصلها اذ شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة
الاصول ياخذ الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال معقفة اي معوجة يسمى قرونا ومنها متفتحة يكون لها فم تحتها وتسمى طرسيس وسببها
خلط غليظ يابس جدا يبلغ تدفعه عند الاحتباس في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجة المحللة المجففة او سوداء او مركبة منهما تدفعه
الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة **وعلاجها** اذا كثرت الفصد اذا كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل
الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم سندفع الى الجلد ويحدث عنه الثآليل ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون
وبما يخرج البلغم والسوداء بعد تقديم الاصول يدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبهما بتطييب المزاج بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والاس وبالشونيز والخل وبالملح والخل وينفع فيها التدهين دائما بدهن الورد والشمع وقد
يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوعات ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه
والعدسية صغيرة الاطراف مفرطحة والحنطية على شكل البر طويلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاول رطوبة
يفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة يفسد بالدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وثقلها وتفرطح
الثانية وشوكيتها على العكس **وعلاجها** بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقير وطلي صمغ البطم وصمغ الاجاص والموزج و

في الشعيرة الشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح يسير عليه من البواقي ويطلى فاذا اجتمعت حتى يتناثر وبالكندر والكبريت والبورق
بالخل في البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ وهي قرحة مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية ولذلك تكل
ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل
البعوضة الخبيثة والرتيلا **وعلاجها** علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينهي
الى اللحم الصحيح وينفع عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن

في البطمية الحنطة والخل وقيل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وينفرج ويسيل منها صديد اسود لكون
مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا معيصتين انجذبت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلها ولكثرة حركتهما
علاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط
والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ومن رماد خشب الطرفاء والاميران والزراوند الطويل وقشور

في الشقاق اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويستر بخرقة ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثور متفرجة تاخذ في عمق الجلد والوجه في الاكثر
والامر وقد يحدث في الفرج والمقعد وحدوثها عن خلط غليظ لون ذلك يميل الى السواد فيه حدة ولذلك يتقرح **وعلاجها** ان يقضي بمرهم الزنجار
والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح ويستاصل بالحك بالحديد او السكر والكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت

في الداحس اللحم ان لم يكن في الداحس الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند صوطها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه قريبا من الرباطات
وضربانه شديد لانه يكون قوي وعصبي لانه كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد الحس من سائر الاعضاء ويسقط الاظافير عن الورم الاصلي الظفر منها ما جاوز كله
كله وربما حدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة **وعلاجها** الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء
الشعير ونحوه وان يطلى عليها في الابتداء بالعفص الاخضر والخل لردع المادة او يضمد الحديد في الخل اذ لك الفانرشا ويد القشر او البدن

قطونا والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع بالثلج حتى يخدر لان البرد يكثف
الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يبعدها عن اجزاء دم الاستعداد بقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج ان كانت
المادة يسيرة شديدة الحرارة فيسكن الثلج مزاجها ويضم حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ
فلا ينفس البخار العفن في العضو فيتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع
فان سكن الوجع وبرء العليل فقد تم المقصد والا وضع الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل او وضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو
وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويلحم بالمراهم المعمولة في ابو سماه ترجمته بالعربية سيلان الدم وهو ورم يحدث من دم وريح
وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة
الانقباضية الى الفضاء التي بينه وبين الجلد فلما يسع فيه ولا يجد عنه منفذ الخروج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان
فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين
ولا ينبت عليه الدشبد ايضا كما هو راي البعض وقد استدلوا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية
والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا واما جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل
عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم
طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام
حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي لا نقول عليه والتجربة ومشاهدة الالتحام يكون
يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل انبات الدشبد فكانه لا يصدق في اخباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل
الشرايين في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما شديدا حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه
اذ لم يوجد فيه المهم من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة والثاني رقة دمه ووفور
حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مما يعسر من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفي
الشق مماسا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم الروحي ويسمى ايضا ام الدم **وعلامة** هذا الورم ان
يكون موضعه ابيض وهذا غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه
ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان بحركة الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه
الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود
الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرناه من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال الباذنجان
والبنفسج ويكون لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته **وعلاجه** ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع فيسد فلا
يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن انخراق الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما
ينزف في الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة **في البثور الغريبة** اي الشاذة النادرة الوقوع منها يعرف بذات الاصل هي بثور صغار
بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها متفرقة الرؤوس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تتصلب
بعظمه فتصير كالدماميل واما ان يبقى على صلابتها ويترشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان لمادتها مع الغلظ
خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة **وعلاجه** الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ
الافتيمون وتبديل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزر قطونا او بالتين تجمع بزر المرو والبزر قطونا واطراف
الهندباء والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى تم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق المحلول ... صفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع اخر حمر صلب
صغار يظهر ويغيب اي في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها ابخرات دموية غليظة **وعلاجها** علاج
الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشيلم هي يظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي رديئة تحدث من دم
حريف ان اهمل في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه **وعلاجها** الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد
شبيه بالغدد ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لينظف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض
ومنها بثور يعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار يحمر ثم ينضج اي لا يصير لها مدة بل يترشح

ويرق

ويرق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم الغليظ وفي الاكثر ينفصل اي يصير ناصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ
يخالطه دم فاسد **وعلاجها** فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بقشور الترمس والباقلي والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء
الرازيانج حتى يتحلل وتمريخها بالقير وطلي لتسكين لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور القفاء شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصداغ
الا انها اكبر ويولمها الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به تلك قيل لقربها من الدماغ ومنبت الاعصاب وسببها فضل موي حاد ينزل بمجرى
النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البنج قطونا وبلسان الحمل مدقوقين بلعاب بزر قطونا وبتبريد الدماغ وترطيبه بدهن
البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الجلد ابتداء ان يكون يظهر كقرص البراغيث حمر حفي ثم
يجب ولا ينضج ولا ينفتح لبخل المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير ما بقي خشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة
لا افنائها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور
كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هو عندما ينضج ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء
دون بعض للمادة بحسب قلة المادة وكثرتها وينضج سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فيتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ومن هذا يحدث للصبيان
كثيرا السيما في الفصول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير مادتهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشباب التي بمنزلة
العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في
المدة البيضاء براقة شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اخلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد
والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء
والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على بسيط الدم والرصاصي الذي يدعى التوم يكون عروضه على الوجه
والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى
اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كاثار قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط الصفراء
والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان البعض وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة
اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم
المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتبع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي
في جوفه حبة اخرى الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا
لا ينفع في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء والمتوالي لانه حينئذ يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحراق والتي يترشح دما الدالة على حدة المادة ورديتها فانه لو صول خبثها و
سميتها الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات منه ولا يكون
عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى ولارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ
ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى في الاعضاء ونفسه توبة لسلامة القلب والدماغ والاعضاء
المجاورة لهما ولا يكون معها حمى لخلوها من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على دفع
المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على
قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون
الجدري الحمى اللازمة لانتشار العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك
ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق
لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتمدده وزيادة حجمه
ويتمدد تمددا مولما وكذلك الشريان النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والقلق وخبث النفس لزيادة حدة
المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج بعد ما قد ذكرت في الحميات ويمنع منها من الجدري والتجربة ورق

الاس والصندل صيفا اذا احل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليه الورد المطحون
المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه في الذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض

مرض البرص

بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة
وغلبة البلغم على الدم لغلبته فيضعف القوة المغيرة وهو قوة بها يستعد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصور النوعية
النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعده عن الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه
عليه وعدم استعداده لقبول تأثير المغير فيه سيما اذا كانت ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
والرطوبة حتى يصير بحيث كلما لاصقه دخل امتزج ومال الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل
فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا كما
كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويميله الى مزاجه فقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المجروح
بالجرح والايلام عن كمال فعله فيقع عن التشبيه وكذا ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يتحلل مع الدم من الرطوبات البلغمية
عند المص تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه **وعلامة** البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة
المائية في العضو وصيرورته جزء الداخل لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون
الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه
لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء في كل اناء تترشح بما فيه وان دلك
لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر الجلد بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء بل داء لا يكاد يبرأ الا ان الفضل البلغمي حيث
صار جزء للعضو البلغمي لم يمكن استفراغه بالمسهل القوي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسد تعد
مادة للعلة فتزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل و
باقي اخلاطه جيدة صحيحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط
الصالحة الفاسدة ونضج الاعضاء السليمة من نكاية المسهل وقد هلك بذلك كما حكى الرازي فملاك الامر في علاجه استعمال
الاطلية وهي ايضا لا يكاد ينفع الا اذا كانت محرقة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا و
خاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء
المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون لحشونته ما والشعر الذي
ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالاصبع والسبابة واشيل عن اللحم لئلا تصل الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج عنه انه
من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه الدم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعلاجه استفراغ
البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثرود
يطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحوش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان
المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والموبزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل
الفار والشيطرج العاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة والمقرحة كالذراريح مع الخل وعسل البلادر والكبريت
وزرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الجميع الترابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص
مبرص اثار المحاجم ماء الشابوري وماء المرزنجوش ونوة الصبغ والشيطرج وخبث الحديد يطلى بها النقم وقد يصبغ البرص عند اليأس
من برءه بلون البشرة لئلا ينفر منه الناس بالاطلية المتخذة من الشب والسورنج والمرداسنج والحمر والمغرة وبين الطين الاحمر والقنه والشيطرج
وخبث الحديد بالنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك صبغ التام ويحفظه ويغسل
ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه في العضو قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا

مرض البهق

يزول عنه بيسير عرق البهق الابيض هو بياض يقع في ظاهر الجلد غير غائر وسببه غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا
غير مستول على المادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا ترتبك
في الباطن ولا يتسقل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة محترقة احترافا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية

حتى

حتى يبيض الباقي ويقرب من التفتت والترب ويصير شبيها بالغبار كالرماد فيكون خفيفا لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق
فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها وتفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تغص لقلة مائيتها فلا تزال
يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور ليبسها ترمدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق
بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا بالاسهال ربع لو كان من ضعف غريزة فان اسهالها
ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهالها من مسهل مخصوص بتلك المادة او بالطلية خالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
قوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم
يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لم يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق
تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كانت اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى

مرض البهق

التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها
ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى
معالجة **وعلامة** البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ابيض ولا املس السطح
لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كلما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون
الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم **وعلاجها** الاسهال بالتربد وشحم
الحنظل والقيء والتعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك الموضع وطليه بالزرنيخ او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج العاقرقرحا
وبزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على نفاذ الادوية بترقيق المواد وتسييلها بتجزئها وارخاء الجلد وتفتيح
المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى ظاهر البهق الابيض فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو
الى السواد اما هو حدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها الى الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء ان الجلد
وعلامته ان الجلد يصير الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة لتقشره وتفشره باستيلاء اليبس والجفاف
عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم
وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام
الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل وبالزرنيخ والزاج
والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تجرد مشتق من الجرب يعرض
للجلد من غاية الجفاف اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة الجرمة حادة لذاعة يدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك

مرض البهق الاسود

اي يتقشر الجلد ويتقشر عنه قشور مثل فلوس السمك وسببه خلط سوداوي وقد تتشرب الجلد ما يليه من الاعضاء التي تحته
تشربا قويا من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس وليس ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر **وعلاجه** علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما

في الكلف والنمش والبرش والخيلان

ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير
لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمدة سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية تصعد البخار
بالطبع يكون الى اعالي البدن مما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد فيه
لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صغيرة او سوداء ضاربة الى الحمرة مستديرة كالنقطة تحدث
في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار
سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقطان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض
وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمرة والكمدة في اللون الا انها مجتمعة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه
كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا يزايلها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم
السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك لكثرة تلك المادة او لدفع
الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيكتنف الجلد من ذلك الدم المنجمد اللون حتى لا يكون الدم النقي

والموضع

والروح الذي يجيء اليه دونقاوة ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا
ينفع لغلظها من المسام فيختنق تحت الجلد فيبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول
السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه
اما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يباين
لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء لجزء لجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الجلد لان فيه خلط سوداوي عكري
او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا بتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة منحبسا لازمه
مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع **وعلاجها** جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم النقص بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل
والكندر والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز والمر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب يعقد على
لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والابريسم ودلوه شيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ ولبنه الذي يخرج من شجره عند القطع
وينبغي ان يخلطها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية
المحللة ربما يفتح افواه العروق ويخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرافتها الى الجلد ويتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد و
يجمد ههنا فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما
المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية ما هو اقوى اما البرش
فلان مادته اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المصنف فلان مادته دم
سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو قوي وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع الاطلية النقط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم
الجامد في الجلد ويحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم
يغسل بالخل لينقطع بقاياه اي الدم الجامد يقوم مقام الكي في منع انبثاع افواه العروق ويضمد بالقيروطي ونحو ذكرنا من الاضمدة ولا
ينبغي ان يتعرض لما كان من الجلد لونه لون التوت الشامي وهو لحم الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين فيدل على هذا اللون
لان دم الشرايين احمر ناصع يؤدي التعرض له بالحك والادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم و
آثار القروح على الجلد اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق لطيف ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد و
يجمد فيه حتى لا يبلغ لونه الى حد السواد **فعلاجها** عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق
المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل والفوتنج والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت و
يرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ويستنزف منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف
مبضع ويخرج عنه ويأخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى و
اما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالمداد وما الكرات فينبغي ان يدلك بالنطرون وما الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه
علك البطم الملين بالعسل النافع فيه حتى حك قوي من عرق البدن ويترك ثلاثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع معه سواد
الوشم فان لم ينقلع لشدة ذلك يوضع عليه عسل البلاذر ويتبع معنا الابر ويقطر عسل البلاذر والادوية المقرحة كالدبق والبرديل وغيرها ما يسيل
لتقرحه بما دله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن فان كانت مستوية فيذهب بها بان يطلى بالمرداسنج المبيض
بدهن الورد اي معجونا فيه ودواء جالية قابضة بماء القرع والعسل لحما وتبييضه يكون على النخاسة واسهلها ان يأخذ من مرداسنج رطل و
يخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويبدل الماء حتى يبيض فان المبيض منه جيد وغير المبيض مسوى وشحم البط والدجاج
ادا كانت الآثار وشيبة بالدشايد او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ويدقق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر
البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء العالي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلبا وفيه جلاء قوي او بماء
الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الآثار سواء في البياض ما البياض فسوا منا حمرة منكرة تسمى بستر حمرة من بعد الكبد بالجلد لظهر
على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتعبرت

الجلد بالاحتقان افسد الجلد وافسد فيه قروحا وحدث **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا
يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه اكل وتقرح ثم يدلك بالملح لينقي ما بقي من الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل ينفع منه ان يطلى
بالصابون ويترك حتى يمتص ما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعالج الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب
ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاجسام هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء على مجرى الطبيعي هو البياض اما الجلد والعظام والعصب
والرباطات والاعضاء والاوردة والشرايين فظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض
للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر
يكون اما من دفع الطبيعة خلطا فيفسد اللون الى ما يلي الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز
المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيها جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان
الاصفر والاسود وعلاجه نقص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من
الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعف مثلا عن الهضم التام فينفذ
الغذاء الغير المنهضم الى الكبد فلا يتولد عنه الا دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعمود والمكبود
وعلامة ذلك الامها اي امراضها كضعف افعالها **وعلاجها** تقويتها اما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعرض عن البشرة والملل المكث
فيها ذاب الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت ويحمى في المسام فتسود اللون وصار كالفحم والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلانه
يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحرق الجلد ويسود او لما يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر و
علاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة
مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا واما من سوء
ترطيب المأكل والمشرب الاولى ان نقول سوء تدبيره فانما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الناقه فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واستعمالا
وقيل النظر اليه وكذا الكمون ومما شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج
بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائمة ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقيا بها الارض واحد بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة
سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيؤثر فيها فتصعد اجزاء الارضية اليها فيمتزجان وتحلل ايضا الالطف فالالطف منها ويدوم تاثيرها فيها
فتصير غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسدها وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون فلم
ادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوضع سدد في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صالح منه البشرة
بل شيء رقيق بخاري من بخارات المصفراء وينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون **وعلاجه** اصلاح
الغذاء القلة تولد الدم والغموم فانها لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويحتقن في الباطن
تتنفى الحرارة فيبرد مزاج القلب وتبرد ثم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الصافي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى
الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاجماع لكثرة التحلل واشتغال
الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حرارة الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفنون الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد
الصفراء والجذب الى الظاهر **وعلاجه** التقوية والتبرئة بازالة السبب والعرض الحادثات منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم
النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون
الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت و
الحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا الطيفا منبسطا الى الجلد
ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنشفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه ويجذبه
ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصفي الدم ايضا ويغلظه حمرة ويبقا والزوفا اذا اجعلت هذه في
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الخارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وروثة الصبغ والكندر والمر والمصطكي
معجونة بماء البابونج وهو بصل الذئب في الحرار الحرار بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق مشبهة بالنخالة تنتشر من جلدة الراس من غير تقرح
وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحكة وذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة وبورقية ومن دم يخالطه مرة سوداء بيضاء على

الراس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من غير مجرد عرض المزاج الراس دون سائر البدن فيسلخ
عنه الجلد وربما كان بالشركة عن الجلد وربما كان بالشركة وهو اما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجلالات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلا والنخالة
واما ما قوي منه واشد من ذلك **وعلاجه** الاسهال البالغ والسوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد ثم الدهن وتعاهد الحمام
الغسل بالادوية الجلاءة واجلا واقوى مرة مثل دقيق الحمص والبورق والملح والزجاج الابيض والخردل والمويزج والخل وبالنطرون وحجارة الرحى
ليرطب بعد الحك والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحمية التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا
واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية هما ان العلتان
هما مرط الشعر اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من اسماء العارض لهذين الحيوانين في ذلك لان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط
شعره وينقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء
الثعلب وداء الحية ان هذه اعني داء الحية مع ما ينتثر فيها الشعر ينسلخ الجلد تحته فيشبه العضو بالحية التي قد انكشفت وخشن بدنها وقيل ان
داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر وحصولها في عرق واحد ترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيمتد على
شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد يمرغ فيها الثعلب فيفسد زرعها فان من عادته
ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس
واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة
هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور
وتساقطت كالنباتات المزروعة المستغنية المحتاجة الى الترطيب والتربية واما الشعور النابتة في سائر البدن فهي مثل الاعشاب النابتة في المواضع الحزنة
والثغور والبراري تصبر على العطش ولا تفسد سريعا بفقد الماء وفسادهما وحدوثهما يكون من مادة مستكنة في الجلد في منابت اصول
الشعر تفسد اصول الشعر كلها وفسادها منعها الغذاء الجيد عنها وحيلولتها بينها وبين الشعر ولا فسادها وتغيرها اياه عن الكيفية الجيدة الى
كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المالح المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديئة فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة
يكون اما بلغميا محترقا **وعلامته** ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه البدن ناعما وقد يستكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة
الرطبة وما يفسد من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة **وعلاجه** نقض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية
المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الطبرزد مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الدسم الفجل وبالغرغرة المنقية
للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجلب الدم الجيد اليه ثم طليه بالافسنتين والخردل او بالثوم
المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو اما صفراويا حادة
وعلامته صفرة اللون وتشنج كقشف جلده ظاهر يشقق لشدة جفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي
يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم **وعلاجه** اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المحمى
فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف
وتكاثف وحمرة ولذعة ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الرديئة المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن
والزنبق فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالسندروس المحرق بقشره معا مدافا في خل ثقيف واما مرة سوداء
قيل غير حرقة ان المراد بالمرة السوداء المحترقة **وعلامته** كمودة الموضع وتخلخله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد
السوداء **وعلاجه** الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع
ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها
الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والافسنتين والفرفيون والخردل واصول القصب ورماد برروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في
بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت من وسط راس الصنم ورق يشاكل ورق العليق
ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلا حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو

اللحم

اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللاذن والناردين واما دما غليظا سوداويا **وعلامته** حمرة
الموضع وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد
الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ولجذب الجيد البعيد وطليه بالافسنتين والفرفيون لانبات
الشعر فيما يجذب من عمق البدن جذبا قويا انبات الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء
ارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية منها الا القدر اليسير
الذي به تتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها اليسير من المائية في المسام الا انها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان
تلك الاجزاء الدخانية لغلظها اذا تبلغ في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك معتبسة ويتلبد وقد تم اتصال
المدد اليه فيدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه
بارزا منه بمنزلة القضيب فانتشاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض
الحادة لاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء **وعلامته** يبس البدن وهزاله و
تقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها **وعلاجه** الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب
الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام
حتى لا يخرج البخار المحدث للشعر **وعلامته** رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر **وعلاجه** كل ما يكثف المسام تكثيفا
غير شديد لئلا ينسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاس وما
نحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الاس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة
ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فيعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا
يسيرا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد
المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم لتبلل الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد
وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج كالاشجار فانها اذا نبتت في الارض فانها تكون
عديمة النبات ويكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لتحلل الاجزاء
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات **وعلاجه** ترطيب المزاج والاستحمام
الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغليف باللوز المر والشيح المحرقين بدهن زنبق ونحو ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما
لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي منه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبات الى الخارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه
بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده **وعلامته** ان
يكون الشعر فيه دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانكسار والانتتاف لضيق المسام
وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس فيه في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون
والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها واجتذاب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها
ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب ويشد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
البخار الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء
الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية رديئة فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الجلد الشعر سريعا
ولذلك ترى المنابت الحصفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتناثر سريعا كالاهداب اسلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند
استيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية يترطب الاجزاء الدخانية التي تصل اليه وتصير رقيقا مائيا لا تنعقد ولا تتلبد ويستدل
على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن **وعلاجه** تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار
الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسد فيه المسام والتحمت بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهداب الاصلي ولم
يفسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد ويقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل

علاج النعامة

منه مادة السعفة والقروح كالحلقي والحبارى في اللعابات والأذنية ونحوها من المراهم والقروطيات وقد يحدث جنس من الانتشار يعرف
بعلة النعامة تصير فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي املس ويصير الشعر لينا كالزغب والحرير والبشرة كانها قد نضجت واصفرت
لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد هذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج
البشرة من المواد الحادة الصفراوية واحتراق البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة ماسيتها ولطافتها فينتثر الشعر بعينها منبته وغذائه ولا
يتولد بدله شيء آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكوين الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق
الدايم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى نبات الشعر المزغبي فيجتمع ويتقوى بذلك
على نبات شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللادن وحب الغار واستخراج دهنه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويبدد ويرش عليه
الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويطبخ واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب

الصلع

المذكورة في انتشار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد و
يجففه وعلاجه ترك ذلك ولما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك النقرة وهي عالي الراس دون الاصداغ
والقفا وما عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها هي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول من الدماغ بسهولة وقد
يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيتسع مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة
ويسقط ايضا من جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة
السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينبت
نبات الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة جفاف النبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية
غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضل الكبار والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا
مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب واما سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج

الشيب

الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا ولو كان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام اللزوجة ولضعف الحرارة الغريزية و
ذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها
ولحواق الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد
يعرض لعفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض
العارض للخل وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها العفونة تحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام
سخينا حادا لزجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية والدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء
الدخانية البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر حالك السواد
واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تتحير ولا تقدر على التحليل ولا
على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غيره انه
ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكرنا وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة
لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتداخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل
سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي
واستعمال جميع ما يميل الدم الى المرار ويغلظ او يستاصل البلغم من القلايا المبزرة بالابازير الحادة كالخردل والفلفل والدارصيني في
المشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات والمسح بالادهان
التي طبخت فيها الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة
من احوال الشعر منها منعه من الانتشار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر
وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل فلا يتبدد ويصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها
خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المراجيب هي مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق
وقبضا يسيرا قال جالينوس في الساعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا

وفيه

وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يغني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
ويقبض المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة
ولم يستحكم بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده
البارد فيقوي ويلين العضو ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو
[illegible] قد يجذب اليها المادة التي يكون منها الشعر فينعقد شعرا والبرنجاسف لانه يجفف بلطف ويحلل ولذلك ينبت الشعر والشقاقل
فان حارة قوية [illegible] جاليه والسنبل فانه مركب من جوهر قابض المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه
والمصطكي فانه من قوى متضادة وهي قوى القبض والتسخين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت
السعد فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبذر السلق فانه جوهر مركب من جوهر بورقي
ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبذر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد مقو للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات البلة
يشد اصول الشعر بقبضه قال الشارح المشكات فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جذابا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه
حرارة لطيفة جذابة عند استعماله لحفظ الشعر ودهن حب الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من جذب وحرافة اصلية فيكتسبه
من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر ويقويها
وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذ منها ادهان ليسقى كيفياتها في حامل الطيب فانه يشبهها فيؤثر في الجلد
بالتنفيذ وطول الملاقاة واما صلاحه فيها تطويلها وذلك يكون بحفظ الموجود وبالادوية القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة
جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يتغذى به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والوسمة قال جالينوس انه مركب من
جوهر مائي حار مع طعمين آخرين احدهما القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار والازاد درخت فان ورقه يطول الشعر و
يقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والالج
والبرشياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر
صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية
كلها لزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك للحرارة فيها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة
الغاذية للشعر ولحك الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فتنفذ فيها الادهان ومنها انباته اذا
استبطأ النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من الادوية داء الثعلب ما فيه تحليل المواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد
وتقوية اصول الشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع ماء القيصوم وزبد البحر ودهن البان مسحوقا مع الزرنيخ المقطوع الاذن
والرؤوس المجففة فانه ينفط العضو ولا ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء واجعل
من النورة اكثر كان اعلى وبالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى
بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويحاذي المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة ليتبلد قوة
العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل الثقيف للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو وبسد
المسام لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع
الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض
النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه التقبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج و
رغوة الملح المرو وهو شبيه بالملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر فانها تجعد تجعيدا شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة
رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتحللها والبورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة
محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينفط عند طول الملاقاة وذلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلا وبذر البطيخ
فانها ايضا لجلائها تعين على ترقيق الشعر وتصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه
ذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المضروب بالمخ لتليين الجلد وادخاله وازالة التشنج والالتواء من الشعر وبصابون الـ

انبات الشعر
منع الشعر
تجعيد الشعر
ترقيق الشعر
تسبيط الشعر

الحار عليه ومنها التسويد وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة للشعر المذكورة في القرابادين مثل دهن الحناء الاملج واللاذن والافسنتين والسقايق ومنها التشقير يحمر تبيضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة تذكر في القرابادين فهو مثل دهن الحناء وورق الشراب في الرانج ومثل السبت والزبير ومثل الزعفران واما التحمير فيمن ابيض شعره ليكدر واما التبييض فمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويطلى عليه مرات وبمثل الاس المسحوق ومنها علاج تشقق العاص عن اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يتحد عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيده في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا ولم يكن مفرطا فان افرط فلا بد وان يكون عن مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالنخالة يظهر في الرأس كانه قد مسح بدهن ونخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة ويلف فيه كالعمامة وسببه سومة غذاء الشعر مما ينبعث بغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه ولندسمه باخلاط ما يرتفع من البدن الى الرأس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عن غذاء الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيدسم به الشعر وجلد الرأس ايضا وتتغير رائحة الرأس الى النخوسة سيما عند قلة الاغتسال **وعلاجه** تنقية البدن لان اكثر ما يرتفع الى الرأس من تلك الابخرة انما يكون منها والرأس ما لا يرد بالاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر الشبث واللوز المر وما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع تلك الرطوبات اعني البخارات اخرى مثل ماء طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في العمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان لانها اصغر منها والصيبان احداث القمل يكون من فضول رطبة دموية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربها وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد طبخين تامين فينضج جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو والذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس في اسفل طبقات الجلد ويتولد منه الجرب ونحوه وبعضها يحتبس غور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الحد الصديدي لم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوانا صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قابلة وتتفاوت مقاديرها وصفاتها على حسب استعداد مخرجها ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فتنسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يخرج بدخل النسيم لها تنشفها من الاستحمامات العفنية **وعلاجه** اذا كثر تولده شرب المسهل المنقية للبدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات لسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرارته وخبث بطعم الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح المسام ويقتل القمل بحدته واحراقه والخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل بمرارتها وحدتها ومن القمل نوع يسمى الصقام وهي متشبثة عائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول الشعر فيها فتوهمت قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تفيض عليها حيوة يقبل بها حركة يعتد بها فاذا حميت واصابها الماء الفاتر اخرجت رؤوسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت **وعلاجها** علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى والمبعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك بها محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة

الحركة

الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها ونفخ الحمام والترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضور شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لاستيلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سبب مبلغ ليس بسبب من الاسباب المذكورة ولا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من الطعوم الرقيق كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق تكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف قوة الماسكة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي يستعمله صاحبه عن قريب او بعيد انما يخص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر **وعلاجه** تقليل الطعام والجوع والرياضة بحذر فاما من امتلاء مستفاد من اخلاط في البدن متوفرة لثقلها وكثرتها او لتمدد بدنها او للذعها لحدتها وحرافتها فتنهض القوة الدافعة لدفعها ذلك ان لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعتاد **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان منها القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن من البراز وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل الخفي ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة **وعلاجه** ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن يلزجته وقبضه يسد المسام من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او يشيء من اسفيداج الرصاص موجر دخو براق ويجفف ويسد بلجه وبقبضه او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والاس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعها ويسد المسام والاغذية الباردة فانها العرق فيها تلج في المسام تسدها او بماء العنا الكرم والحصرم والصندل والكافور لانها تقبض وتسد عرق الدم هو ما يكون صافيا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الذي ينال فهو من ضعف القوة سيما من افواه العروق الصغار فتجر من ضبط الدم او امتلاء الدم ترقق مخالطة الصفراء فتنفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها لا يصلح انفه لتغذية الاعضاء فلم شعب العروق ويخرج عن المسام **وعلاجه** الفصد لا ستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بعد الاحتمال القوة وسقى ما يسكن الدم ويكثره مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والسماق الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد في شقوق الاطراف والوجه الشفة سبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لا جتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب خارج مثل حر يجفف الرطوبات او برد مكثف يجمد لها وانما غسل بمياه قابضة كالشب والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة **وعلاج** ما كان من سبب خارجي التليين بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من سبب داخلي فتبديل المزاج بترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المعروفة بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما الشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيراء ولعاب حب السفرجل واما الشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والبطن وبزر الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه عرق البيض القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه واما الشقاق اليدين بطحين السمسم ومحيح البنفسج والادهان واما الشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت مطبوخا بسطل الفار لما فيه من اللزوجة وبعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين ولزوجة وتقريب لنبات اللحم والشقاق العقب لبنات المكان المذاب مدافا فيه العفص ليجمع العضو ويشد والكثيراء لانه يلزق ويغري ومخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من المرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الرأس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وتوهلهما الانعطاف بما فيه ووصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته وتاكله **وعلاجه** الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل ليقطع الرطوبات وتجفيفهما بكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغلى فيه لعفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض ويتقوى به على دفع ما يجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل للقبض والتجفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك بانه يولم ما الماء

الماء وسببه خلط جال سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند ما يصيبه كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز
لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان تورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه بان يوسع الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وتنظف من المدة ويشد
عليه الحناء والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى ويكبس بورق البلوط معجونا
لتجم وان ابطأ الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة البترطرنة وتشد وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة و

علاجه الكي الشديد في **تقشر الجلد** تقشره وقد يخشن الجلد وينقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي يتولد من رطوبة قد احترقت و
صارت بتردادها تنقصها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسفير وس واذا انبسطت في الجلد
رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معها مع القشف حكة تلذعها الجلد وان لم يكن فيها
حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفتت نجشه وردلئة ولذلك لا يكون
الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل اللحوم الوادعة وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم و
لزوم الدعة والتمسح بالقيروطيا والادهان البادرة الرطبة واما تقشر القدمين من درس وسل الصوف المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية
والاشياء الخشنة **فعلاجه** ان يضمد بما يخشن اي يصلب ويقبض فلا يحتمج فلا ينقشر بمماستها مثل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان
وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان ينقشر منها قشور دقاق مثل حسو او آرد ما لح قد جف على شيء
ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصبي قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا
عند اندفاع تلك المادة اليها فينقشر **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي و
تضميدها بدقيق العدس فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل

سحوج الجلد
ويلين ويزيل الشقاق والباقلاء فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في
سحوج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع
عليها والانزلاق عنها ومنها ضيق الخف وشراك النعال اي حبالها ومنها مد الحبل على البدن بقوة **وعلاجها** الفصد ان حدث منها
شيء عظيم لئلا يحدث فيه ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الحادثة من الالم ان لم
يكن على الطراوة العضل لئلا يعرض لتسخن البرد تكثيف العصب فيتقبض ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء والورد لانه يقبض
ويشد العضو ويبرد ويسكن الوجع بدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء والورد فانه يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد
ويقبض ويقوي العضو بدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد او الاذخان الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتشر ولا يجففه الهواء البارد
كالماء وينثر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعود
والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع ينفع من عقر الخفاف ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من نعل الخفاف بعد ان
يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد ورق الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل
بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وجموده
يوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالاذخان وقليل كافور
للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج لشقوق في العانة والحالبين لانهما اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل
الخلقة وقلما يصيبها الهواء البارد ولدوام استنارها فينسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في عضو من هذه المواضع لعدم
الاغتسال فيرققها لحلاوته ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فينشق مثل ما يعرض في المخرج
من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة الحارة عند الزكام **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول الحارة التي يترشح مع العرق وتقليل حدة

سحوج الحالبين
ولذعه ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحناء فانه يبرد ويسكن الحدة ولشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء
البرد ويسد المسام ويبرئ من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والصندل فانه يجفف بجفافه قويا او ينشف الرطوبات او يحكاكه الاس
فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء
يسيرا او دهن الحناء في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الآلية
مثل العظام والاعضاء والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت

الحركات

الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا ويتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء
انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان
التركيب اوهن وقبوله للآفات اشد بسرعة الانفعال من اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصائبة
لانكشاف الاعضاء الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا
جدا فينفصل بها انضرارا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها
من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء
في العروق ولان المزاج يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء الكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك
كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث
الحميات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما تضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فتستولي
الغريبة وما يكثر معه السدد فيبعد الترويح ولانها يكون قابلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن
المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء
ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب امتلائها مما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء مادة
للامتداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله و
ذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس لعدم امتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية
مترويح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الآت النفس بها ويضغطان العروق ايضا
وربما ينصب من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة تحللها للدم زائدة في
حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذ لم يتسع منه عرق كبير لتلززه فيقتل الاحياء على
وزن قيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه
السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه مبلد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح
بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم يأخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه في
الرجل وان انزرق وعلقت المرأة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه
يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضغط الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك
لضعف حسه بسبب تلك غلبة الرطوبات على دمعتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضاء الآلمة لضيق المنافذ فيشتد
امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن لطافته جدا فان
الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة لسهولته كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا
فلا يخصب عنه البدن ولهذا من يريد التسمين بغذيه يختار من الاطعمة اغلظها اولرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان
يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها او داء العلة في الاحشاء مثل السدد في
الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان
فانها يغتصب الغذاء الى نفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة
الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فتفنى الرطوبة التي هي مركبها اما التسلط واما بالتنفس
يعني بفنائها الحرارة وتضعف القوى وتستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل
بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة
الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتأثيرها الا ان السبب المصرف ادى من
المخالطة بالضد **وعلاج** هؤلاء كل واحد منها بضده **وعلاجهم** ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية
اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الاحشاء والهرايس والعصائد والطيور السمينة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون

الاحساء

المطبوخ فان تمد اتها رقبل البيض بقوى والدسومة لان الاعضاء يجذب منها اكثر الغذاء وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انجذابا من
المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبها بها لهوان انفعالها تما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج واللزج لا يتحلل بسرعة والحمام والجلد
والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن التحلل بعد مراعات الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء
الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها
فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته عن الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب دفع الدم ووروده الى الداخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم
الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظة
منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن و
يتبعه الدم واما هزال الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن عن الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام
اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل
النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فهذه مع ما يجفف البدن يفيد الدم كيفية حادة
تنفر عنها القوة الجاذبة ويكرهها الطبيعة وينفذ ايضا لدقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الراس وقد يجف
لجلدة الراس من فرط اليبس تجعد وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليه
دائما والتعصيب والتعميم بما يلبسونها وقد تشنج جلد الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعضون وهي في اللغة مكاسر الجلد و
اكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط دقيق ترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد ويحدث هناك استرسال من
سيلان تلك المواد الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب
اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب بماء القرع المطبوخ في الرماد
فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المواد وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم
الراس قد يعظم الراس من تفتح الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بالخياطات الموصولة و
الشئون الحقيقية هي التي يكون متشابهة بمنشارين متداخلي الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم
من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل ورق الصنوبر بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات
المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق
والقحف ويرم مكانه ويكون رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون
به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفريقها الانفصال المريع ايضا به لان الارخاء من جملة
مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم يغوص الاصبع فيه لدفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة وينبسط لرقة قوامها تحت الجلد وقد
يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفتح الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما
تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق
يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفتح الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء
فيبرئ من الدماغ ويشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤول الى التشنج ودق المرة الزجاجية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام
سيلان الدمع وجحوظ العينين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو والخل فانه يشد العضو وينفي تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه وقد شق
وشقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل
الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقيا اي شبيها بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضا براقة يتكسر

تشنج جلد الراس

تعظيم الراس

في علل الاظفار

بادي سببا لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والا كان بياضها مشوبة بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال و
لذلك يصير خافة سريعة التقصف فيغتذي اي الاظفار بتلك الرطوبات فيتحرك بها وعلاجه سعي في الاصول بالجلنجبين والسكنجبين ليلطف تلك
الرطوبات ويقطعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثار النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب
حب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص الابيض وسببه ذلك تلطخ الرطوبة الفاسدة
الغليظة ووقوفها تحتها ويظهر عليها بياض تلك الرطوبة لشفيفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا
الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ودقاق الملح فانه يلطف الاخلاط
الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والنفسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزراوند
فانه يسخن ويجلو جلاء قويا او الدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بخلوفا فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل او
بجوز السرو فانه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد
في القروح والزرنيخ والراتينج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظافير وتعقفها وهو ان يغلظ هي وتتكرج اي يجتمع وخاصة اصولها
ويصير من الجفاف كعظم رميم يتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء
الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار
كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما تتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد
سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فتعقف ويخرج على هيئة رديئة لانه يكون بخو الينا سهل القبول
للاشكال فاذا انعوج نعوج منبتا ايضا وسعى على ذلك التعقف والهيئة الرديئة فكلما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال
الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جديدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم
يخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان بما يابس من الغذاء يابسة فلا يجد منه نفوذا ومنه تحللا على الوجه
الطبيعي فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له مددا كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه
من الملينات وبثقل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهل التسوية حتى لو تقع فيه العاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان
يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرأت منها شظايا حادة يحس ويؤذي
ما يتعلق به من الاعضاء ويسمى اسنان الفار تشبيها بها وسببه ذلك اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب
تنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشموع والاعفصة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسرقين والخل او بالسرطان
الملح وردي الخمر او بالتصفل دهن الحل فانه يقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط
الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فيتقلع او يتقصف بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم و
علاجه تنقية البدن عن البلغم ولدما النقاع بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشبطه فيفسد اصول الاظفار وما نبتها كما في
الداحس وعلامته ان يكون معه عزاز والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لا
مالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفتح
شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل
والزفت فانه يلين ويفتح وينضج ويجلو او بسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقطع اللحم
الزائد وبالفطر اساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا او المثنخ فانه يجلو ويحلل ومصحح كل يوم دفعا يزيل ذلك لانه
المص يجذبه من العمق وماء الغم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذي به الاظفار
وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بالحرج لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة
من البدن والخل ومنها ماض الاظفار ويضمد عند ذلك بالنا وكابو الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكرنب لذلك وربما يحدث لها العثر
واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند ثقل القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرق اسما بجوز بها لان البول يجفف
القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تمودي عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا انحرق خرقة ولف على الجرح

التشقق

القرحة

القرحة التي تحدث في اصابع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرء برءا تاما
واما حصية اللون فلان الثيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة او غيرها ولابد قلعه
ضمد بالدبا خليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد
الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر لجلائه وتعظيمه سقية القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة
من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته لا
يعوج بما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغداة لاحتقان
الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذعا و
حكة سيما في الابدان المراهقة **وعلاجه** غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه
يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لما فيه قوة بورقية حادة جلائة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس
المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح
السدد وبماء الثلج المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها باللبن المطبوخ في الشراب وتنطيلها بماء البنج ان لم يتهيج فانه يبرد
تلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تفرح القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان
الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر ولا وتنسلخ وتتشقق وتتفرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق
فيهاج لدوام الاستتار وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يسيحها بسيل الاشياء مثل العرق فانه يحلل اثره
يرق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتفرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم من تدبير عضا
ويتغير طوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذ ابدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
يقلب العليل في اليوم مرارا ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا
من القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتقرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين ويكون من النجو والبول والعرق
ايضا عفونة اخلاط البدن ولحدتها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها
حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها تدفعها وتحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها
تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها البخار الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات لكونها ذلك اشد
واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها البخار الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية
اكثر من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض لكثير المستكثر من الجماع عفونة ونأخير غسل الجنابة لما
يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسام ويتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونتها ونتنا ويتعفن بها ما يجاورها من
الاخلاط ايضا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم و
المحروف بالتاء المثناة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه والخردل ونحوه **وعلاجه** استفراغ الفضول الرديئة
العفنة وتسكين حدة اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج
المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشب ودق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى
بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافذ البدن ويكثف الجلد
ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصاهما وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق
المالح والعفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما يغمر تحت الرطوبات
الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال للتنفس فينطفي ولا
يصل الهواء اليه البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي

الحار

الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة **وعلاجه** الفصد والاستفراغ وتقليل الاستحمام عن الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها
وترققها وتجرها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حار الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينظف ظاهر البشرة ويزول عنه
الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة
واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور
مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابض الى الاعماق فيسد المسام من داخلها ويجففها ليكون بعد ذلك
بتجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة
لها عن الاندمال واستعمل فيها مراهم العروق فانه يجفف القروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من
ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف
الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فتتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن
الاحراق **وعلاجه** بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو والمحرق ودقاق
الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحار من
الدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مساماتها بتحرق الاعضاء ويميتها
تعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في نضج الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك توجب
العفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة
المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف
العضو ويجمعه فيعرض لذلك فسوخ كثيرة في المواضع المنجذبة ويسد منافذه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي
الترويح فيختنق ويعرض للعضو لشدة من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا لاجل
صلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد ويموت لضعف الحار الغريزي
عن حمايته واستيلاء الحار الناري على فساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود منتهلا
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب فيترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان
فساده بالاحراق لكان يجف ولا يمفارقة الاجزاء الرطبة ثم تتغير في منتنة ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفق ما يحترق بالنار والاعشاب
حر الهواء والازهار والانوار في الربيع عن البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة يحترق بحر الهواء وانما اختص القول بفساد الاطراف لان تغير
البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد **وعلاجها** ما لم يفسد بعد
ولم يتورم ايضا بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك
جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو
دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود ويفتح السدد
والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يتورم يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما
صلب من العضو ويرخي ما يمدد وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه
ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منها الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج
والشبت والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبذر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج و
يمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتيح المسام وترقيق العضو بخلاف ما لو تقدم التمريخ على الآبزن
فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الآبزن ايضا لان الدهن يلزم ويحتبس في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النفوذ والتفوذ
لذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة وان هي اخضر او اسود فينبغي ان يشرط شرطا عميقا
لان ذلك انما يكون عند انتفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده وذلك امارات العضو وافساد اللحم ولا يمكن ان يتدارك ضرره بالمحللات
لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا

يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك
بشراب عفص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او بماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة
يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط واذا يصلب ذا لم يلاحق بالعلاج حتى تأدى الامر الى الخضرة والسواد وبدت
الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة
منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد
فانه لا بد من استعماله ثم تعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجيء في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق
النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك وينتفط فتبريد الموضع
بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة التي يكسرها بالمضادة ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى
يتنفط ويمنع منه ان ينفط عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد و
يجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المقشر
المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط يعالج او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان
تنفط وكان شيئا عظيما ولما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف
وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها او من
دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيفه ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد رجل الدجاج فان رماد العظام اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس
مزاجا من المواشي ورجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وبعدها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة و
رماد الملح الاندراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه ويقبض ما
هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا لسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق
ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج اما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه [illegible]
تتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار ينبغي ان يصب عليه قبل
التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع
او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق المبردة وان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن
كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلعم رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفيط عن نفخة الصواعق و
الصاعقة [illegible] رعد تنفض معها شعلة من نار لا يمر بشيء الا احرقه وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرج في
هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فاللطيفة ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفة لا
ينطفي الى ان يصل الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق
النار ويحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما حرق الجلد من عسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم
ليستفرغ الصديد المتميز من الدم بالاحتراق والمواد الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة
بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور
هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سيلان انصباب المواد او عرض كالورم والتشنج او مرض سوء مزاج او سوء تركيب
فالمراد بالعوارض هيهنا معنى اعم ويكون مستوية الشفتين غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عند الربط بجودة الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند
الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع عليها خرقتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق
من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك
سبيل سرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون [illegible] ولا وثيقا مولما يوجب التورم
لا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة ويبتدأ بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من ان يتخللهما
شيء من دهن وشعر وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضمت بجملتها وهي طرية غير متعفنة ولا
يتخللها الدم اللزج المغري من الجوانب فالتحمها وان لم يكن طرية [illegible] عليها يوما او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان

يحك

يحك بخشونة [illegible] حتى تدمى ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة
لا ينضم من اوساطها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويحيل الرطوبة بين طرفي الجراحة
مغرية فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر والمر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويجتنب اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر انصبابه الى العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا وصديدا
ويضمد حواليها بالورد والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس
المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا يجتمعان
بمجرد الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كانت لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم
اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود
مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة
من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة
التي فيها فضاء وفي جميع القروح ما دامت الفضلات لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه من الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظه وسخا على الجلد
ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته الى جزء من نفسه فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه
بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط
تقصر على الايفاء بالواجب هي الكندر والزراوند والصبر والايرسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت ذرورا من غير ان يخلط بالشمع ودهن وينبغي
ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدأ من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليعصر ما لا يحتبس
شيء من الوسخ والصديد بل يجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل ليسيل منه الصديد دائما لانه لو
لا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد رايت جراحا كثيرا كان غوره عند الركبة
وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد في الكف وغيره تعليقا يكون الفوهة
ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها عن الصديد بالنشف والوسخ بالتاكل ثم ارى بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم
المنبتة اللحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف
سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة عليه يحفظه من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشنج المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق
السوسن والمليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة
مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشنج واما الابدان الصلبة مثل
ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت
الجراحة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع وفساد
اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وبنقص الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف
لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا **وعلاج** جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته وجع
شديد واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام و
لانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة
كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يؤخذ بعر المعز فيطبخ بالشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالتضميد باطراف الهندباء واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ايضا او بمرهم الزنجار بعد
بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف
مكشوفا معها ينبغي ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على
البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم

يدخل

يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي وحالة التخمة
التي فيها او رياحا غليظة فلتكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم ان
مالم [illegible] الى الابيم وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يتغير
او يخضر ان يأتي عليه ما له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يبادر حتى يتغير او لبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان
يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لا يعود الى مزاجه الاول
وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية في وقت البروز الى الخارج بالهواء
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما برز معه من اطراف الكبد والتفاف
الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب
فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد
الباقي الى الداخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما
جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يأتي عليها ايام يؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويؤدي جرا اليه مواد كثيرة
موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا اودمت يخاف عليها ان
يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ فيهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل
فيضغط العصب ويغلظه ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذع او غرز نابعين على انصباب
الفضول اليه لانه مرطب للجراحة مكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من
الماء البارد لان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويؤنث اللحم بالخلاء الرطوبة فيسرع اليه العفونة
والهواء البارد ايضا اعلى ويكمد بالزيت المغلي المايل الى السخونة لانه لعله باردا بالقياس الى البارد فذلك لتسكين الوجع وهو اولى
من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو معتدل بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كاليالي
المغر لتسكين الوجع الآمن من التشنج ويوضع عليه القيروطي المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني
يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الآس والورد لما فيه
من القبض مع تحليل فيقوون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر
عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها
الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يكب عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل من انواع
العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا الا اذى معه ان لم يكن
حدة كثيرة بقليل زيت وان اورمت وصار ايضمد بالادقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير
معجونة بالسكنجبين لان الاشيا الكثيفة تستفيد من الحلوحات لطيفة بسببها تغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه
ويميل به الى الاعتدال ويضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم
والشمع والخل وقليل من زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان
السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلي ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت
وخل معتدل وبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي
الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع القريب
منها بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر
المقوي على ما سياتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذبها من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال
ما دامت فيها لما تحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم المعجون بالعسل ان فسد فيها العظم ويمنع الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد
مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد

المنصب

المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويرهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى
اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وقد يبحث العظم بمجرد حاد او بمبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر
يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سياتي بيانه في باب الفروح ويخرج من الموضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان
فلدوام حركته وتفرق قوام رقته اما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعدم قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل
لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي ولذلك يقطع النزف من اي عضو كان وماورد فانه يبرد ويقبض ويبرد
ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع
النزف ويقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم
يضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغري المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او بتراب الجرار الخزفية حين يخرج من الاتاتين او
بالراسخ او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى في الخل والجبسين وغبار الرحى كصاحب الكامل في الحواشي ان مراده
بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري و
بعضها يغري ويحدث سدة في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع
ويشد لا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنارة
وبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكرنا ويشد حتى ينبت عليه
اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة
عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة
يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة
فينز تكرار في نشوب النصل والشوك وغيرهما اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتين السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلحم واما الشوك والزجاج
ونحوهما مما ينشب في البدن فلا يمكن جذبه بالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشيا مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل
النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من الغوايص واشيا جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند

في القروح

في القروح القروح يتولد من الجراحات عن الخراجات المنفجرة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امدا اي صار ذا مدة دعي الفصاد الاسم
الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عند ما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للمدة يسمى قرحة والغرض في مداواة القروح
المبسطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض ما سوء مزاج
او سوء تركيب واما يقارن اتصالا او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال
الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها من الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف فانه رطوبة
رقيقة تنشف بالمجففات ويتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان في القرحة
من الغذاء الصاير اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلاته وعن بعض فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر فانهما
فغير رقيقة ويصير صديدا او غليظة وسخا وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد او كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة
فيها يوما فيوما ويجلو الوضر ويأكله وينقي القرحة منه فيندمل هي بنفسها لا يحتاج الى شيء آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها
قطنة خلقة مدهونة بدهن ورد لكيلا يجفف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك
من انبات اللحم وتصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مرهم جالينوس مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة
الوضر ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق والمرتك بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبة الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا لكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع ينتفع به الغرض
المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن ولسير من الزنجار اذا كانت

الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لبرد هما من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى الحالها الاولى من التجفيف والتصليب
وان كانت للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب رطوبتها الا التسيل منها اسهل كما في القروح المستوية بل ينصب اليه الفضل الذي في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الحد
بعجز الجفاف عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند بداية الغور ليسيل منه الى الذرور او المراهم الملحمة وهي التي يلصق حد شطى القرحة بالاخر بعد تنقيتها او لزوجتها مثل
الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين او المراهم المتخذ بالمرداسنج والطين معه ثلثة اضعافه زيت ويشد عليه بعد ان يسخن قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنة
والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها استقبها ينبت اللحم فيها يحفظ الاتلحم الفم والغور بان تعد فيجتمع فيه صديد وصديد
ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع عليها قطنة مدهونة حتى ينبت فيه اللحم من القعر صاعدا مسا بالسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم
اما القروح العسرة الاندمال والخبيثة بانما المعجمة من جملتها هي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال ما قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من تذكر انها
حدث علي يده وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم الملك الاول وهي القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون
ذلك الطبيب مع شهرته بانه اول من شهد بهذا الاسم مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها انه المداوي الاول لها فسمي بها اما قلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح
بتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء حسيا فاعلا وقابلا والفاعل ههنا القوى المدبرة والقابل الدم الصالح ولذلك يتعسر اندمال القروح
في الاعضاء الغير الملتحمة وفي ابدان المشايخ **وعلامتها** ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسا ضامرة واليد منه كا
قليل الدم **وعلاجها** الدلك للعضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح
والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويوثب اللحم يوجب للذع كما يوجب ايضا الماء الحار عليها والدلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر
العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل لتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة
واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزيت والزفت والراتينج والسكرنج شا البعرقانه يجذب الدم وينبت اللحم واما الرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من
الدم لا يستحيل لحما صالحا بل يستحيل صديدا لعجز قوة العضو عن اصلاح **وعلامتها** رداءة اللون والسحنة المائلة الى بياض صرفا او صفرة ان كان
السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر
لكثرة تولد الصفراء او الى سواد منتقع ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن **وعلاجها** اخراج
الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد لا سيما واصلاح مزاج الكبد والطحال واما الضعف وقوة العضو وعدم تصرفها بما يرد عليه من الغذاء على ما
ينبغي لسوء مزاج حل في البدن الاولى انه يقول في العضو **وعلامته** حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد **وعلاجه** الفصد من العرق الموافق
لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج او المرهم المتخذ من الخل والمرداسنج
والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الاطلية التي تجعل على القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما السوء مزاج بارد **وعلامته**
كمودة اللون لقلة الدم المشرق والجمود وقلة الحرارة **وعلاجه** تسخين المزاج بالاغذية الحارة كما اللحم بالتوابل واخذ الزنجبيل والتين اليابس و
تكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج
المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السوء مزاج رطب **وعلامته** ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة
اللحم **وعلاجه** تنقية البدن بالهليلج فانه مع اسهاله يجفف الرطوبة وكذلك التريد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهج المشوية و
المطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا محلولة كلها
بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس **وعلامته** ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة **وعلاجه** ان يكمد القرحة
بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها الاغذية المرطبة كالحسو الاسفيداج والدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الذرور
المعمول من دقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما الان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس اذا كان على فمها
او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها **وعلاجه** ان يحك براس المجس حتى يفني او يقطع باليد ان كان صلبا غليظا او
يفني بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديون والديكيرديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الاله ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما الان في
قعر القرحة عظما عفنا وفاسدا فانه بسبب ما يسيل عنه دائما رطوبة صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي
فيستحيل الى الصديد ايضا **وعلامته** ان يسيل احيانا من الصحة اللحم الذي حولها ثم ينكس ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيقع ذلك اللحم لما يرم من
الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا دخل راس المجس في الجراحة لسهولة ووصل الى العظم
لنزول اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبرئه عنه

وعلاجه

وعلاجه ان يبسط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم المتن والسمن المقشر بعد ما شا الموضع من الدواء الحاد كالسم
الخشكريشة او كاللحم الردي حتى يسقط اللحم الردي المحرق وينكشف العظم حتى يسقط القشر الفاسد منه وليبلغ الى الصحيح ان لم يبلغ الفساد في جميعه والا ينشر بمنشار
دقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بانه يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض تحيط بجميع ما يقطع منه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو
ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور والمنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما الان القرحة عفنة خبيثة بفساد الدم الذي نابها باختلاط الرطوبة
الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو **وعلامتها** اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح والحرارة
فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه بفساده ويوسعها السريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها **وعلاجها** ان يضمد باطراف الهندباء و
الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يزيل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة حرارة ورشح
اصفر ولون ما حولها يضرب الى الصفرة فالدم الذي نابها مراري حاد وان كان ما حولها مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا
الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب ما يجب بعد سقوط اللحم الفاسد ويداوي بمرهم الزنجار والسمن حتى يطهرها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي
في حد السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمرهم المنبت ولما الان لحمها مهلا مع كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج باتقية
ذلك اللحم بالدواء والسمن حتى ينفصل الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الان فوقها او الى جانبها عروق كبار تستغلظ لكثرة ما يسيل فيها على الدوام ولا تدعها تندمل **وعلامتها**
الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد العروق التي يسيل منها وينقطع عن القرحة توطيتها انما يؤخر فصد الدوالي لما يعرض من تعرضها
او لا عند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة واما العدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها ذلك اما ان يسخنها فضل سخانة يجلب اليها مادة كثيرة ولا تقدر العضو
التصرف فيها واثر ذلك ان تزيد حمرة والتهابا ورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد فيضعف القوة ويتبلد ولا يجذب
الغذاء ولا يتصرف فيها واثر ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وقلة الجمود الدم فينبغي ان تعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان تنقص
عما يجب من جلائها واثر ذلك ان يكون صرة وسخة فيحصل لحومها رديئة مهلة لكثرة الفضول الغليظة الباقية ويعالج بالمراهم القوية المنقية كالمرهم
الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تنقص عما يجب من تجفيفها واثر ذلك ان يكون لحمه رهلا كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القابضة
المتخذة بالجلنار والعفص واما الا ان الا انها تلذعها بحدتها وجلائها ويفني لحمها بان تدبر بحيلة الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يجتمع الجهال عليها
صديد لغيرها في قوة الجلاء والعفونة ربما كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من تدابير اللحم وان كان دما احمر مع لذع فهو من الذرور باللذع
واثر ذلك ان يكون الوجع الورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم تتسع ينبغي ان يشتغل بالمراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما الان تنصب وتسيل
اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها **وعلامتها** كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها **وعلاجها**
دهوان ينقى البدن ولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بالادوية القوية التجفيف واللناصور ومن جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح
المتعاقبة التي تجاوز عن الاربعين وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وفم واسع فيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل
منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير يابسا متحلا وربما يلحم وينسد ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل عفن
نفى فساد الاتصال الحادث ثانيا وربما ينتهي الى العظم ويحس به بصلابة عند ادخال المجس ويكون الرطوبة رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى العصب
يحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبة رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون مائلا الى البياض والى الوريد او يكون البلطون السائلة منه رقيقة
ويحس بوجع لا صلابة شديدة كالعظم والى الوريد ويكون السائل منه غليظا كثيرا والى الشريان فيكون السائل منه المتقرح حادا رقيقا والى اللحم
ويكون السائل رطوبة غليظة الى حمرة كدرة والى الاعضاء الشريفة الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وبحوبته ويكون منسيو ويكون
معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المنشار والمبل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها تنتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة **وعلاجه** ان يغسل
بماء ورد قد نقع فيه ورق الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ وبماء البحر وبماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ
وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الحار ومبلولا بشراب مقلونا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران
فان لم ينجح هذا فينبغي ان يبط ويفني اللحم الردي من الجانب بالحديد وبالدواء الحاد ثم يداوي كالقرحة بعد ذلك واذا كان في جوار عصب او عضو شريف
ومنها القروح السرطانية وهي قروح املس غير متخبئة ولا ذات خشكريشة كالتي يرشح دائما رطوبة صديدية حادة حريفة تعفن ما اصابته من اعلى
ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة فد عفنت واحتدت ونتنت **وعلاجها** بعد الفصد والاستفراغ ان يطلي بدرد الخمر ما
لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء الا ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم

يطلا بالتوتيا والمرتك والقرلما من المحرق وتلبس بالفضة وتراب النحاس المحرق عليه عند الذرو ويعلو بجلد السبك كالرمانا ويستعمل الزنجار
فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وانما للقروح منع لها من الانتشار وتراب يو نقل النحاس المذكور والمامير امعجونة بالخل
وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات كانها تنفجر عن احتراقات كانها اثار الكي حتى انها يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل
السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيخرق الجلد ويكون **وعلامتها** ان يحدث ولا بثور كبار الا ان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج عن
غلظ فلا ينبسط عن الجلد ولا ينفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تنفجر وتنبسط اجنحتها فسادها ما يجاور دمها ينفجر وتصير خشكريشة سواء او ربما
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة ولحرافتها غلظها واكثر ما يحدث في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها تتصاعد اليه **وعلاجها**
الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سقي بعض السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسطوخودوس والافتيمون
والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي وادرسا العلق بعد التنقية حتى يسيل الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج
العرق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا يمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا احمر مفرطحة مولمة وسببها بخار ردي عن اخلاط
محرقة مستكنة تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب يكون عنه الخروج منه لغلبة ناريتها فيولم الماس
وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كالطرار الهندي المدقوق المقلي بالشيرج فقد طرح عليها
من دقيق الشعير والخطمي في ابتداء وبعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد انما القرحة في السقطة والضربة اذا حدث سقطة او ضربة
معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم او غير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقع عليه السقطة والضربة بما يشد ويمنع انصباب المواد اليه احدها
ضعف وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسد فيما العجز عن هضمها النضج فيها على ما ينبغي ولاختلاطها بالمواد الفاسدة
التي فيه وثالثها ما حصل من سوء المزاج الحادث توجد الطبيعة مع الدم الروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جاذبة للمواد ورابعها الالم المبرح فتحصل

بعد الشد ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ يوضع عليه ضماد الخبز المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس ويغلظ
الدبر ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها غليظ متين لزج ينبو
منه شبه الدشبذ قوي غير انه ان ضعيف منكسر لهم وتخو في آخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ
ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار
ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه **وعلامة** الدشبذ
اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزوا وترشحا على الرفايد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت من المسام فكانه
فضل عن الطبيعة قليلا قليلا او دفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم اما اذا كان مع الكسر دم فينبغي ان يعالج الترد
مدة ما بعض العصابات البارقة ولا يشد بشدة شدا دقيقا بما علمت ان الوثي يوجب الورم بالايجاع ويحلل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان
لا يترك المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليها لئلا يترد ويفسد ويعفن ويؤول الامر فيها في هذه المواضع الى الآكلة والتعفن وان عرض مع
الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا احتذاء من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عند الصديد بل يشد عصابا على فم الجرح عند
شفته العليا ويدور الى اسفل ويلتوي عند شفته السفلى ويدور الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح
فلمنه حلقة خرقا واقل العصابة وامن من الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمرداسنج والاخوين وان
كان في الكسر شظايا عظم المحزق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يستوصل بالبد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم
يتحرك ولا يولم المريض لئلا يجلب عند التحرك والايلام مادة مورمة فان كانت تتحرك وتوذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كان منشرة اخرجت
وان لم يمكن منشرة دفن الشق وان كان الناخس منها بمنشار المشاطين ثم يعالج الجرح بما يطول نبات الكسر ويجاوزه الوقت الذي من شانها ان
ينعقد عليها الدشبذ فيه ولشدة وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون
الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علمت ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة
التطليل المفرط فانها تلين الصلابة وترخيها تلطف الغليظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ
وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفايد والعصائب المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها
فتمنع وصول الغذاء او تضغط الدشبذ ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويقل
وينعكس المادة المولدة للدشبذ **وعلاجه** حسم تلك الاسباب ومنعها وتجنب الغذاء اللطيف وهي التي يتولد منها متين لزج فاما التعقد
الذي يكون كالعقد والصلابة التي يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها
هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل فيها بقبح مع ذلك قبح في
الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقدعها وتحللها وتصغر
حجمها وتطليها الادوية الشديدة القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر وما تحجر منها فينبغي ان يلين بالمروخ بالشحوم والمخاخ والادهان والقيروطي
وبالتطليل بالمياه الحارة والتضميد بالضمادات الملينة المتخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو وربما يفعل فعله
ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام انفعالها الا اذا كان معها ما يحفظها
عن ذلك كالشمع وسمن اللبن والقنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين وشابد
العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطا او عرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر
بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من انه لا يقع الكسر الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات و
اشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى يهدو ويستوي والخلع
وهو خروج راس العظم من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضا الذي يعرض للعظم
وما يجاوره من اللحم والرباط والجلد وغيرها والسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصالا لا بالزوال ولا بالانخلاع **وعلامة** الخلع ظاهرة
من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب هو جانب خروج الزائد منه وظهور انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل مع
حركاته ومن المقايسة بان يقاس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا من خلع مفصل العضد مع المنكب
وخلع مفصل الورك وربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع دخل في الابط ولا يظهر نتوء ولا اعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور ولا فقدان جميع

الحركات الا قد ما يكون في الوثي والورم ولا كثير في الفرق بينه وبين الاخر والعلامة اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من بادئ راس
العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب لك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية او الى
ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك
الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك
ونتو الركبة الى الخارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي او الى راسه مال الآخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شيء كالنوء في
الاربية لاندس الورك وهو راس الفخذ المحدب فيها فيدس فيها فيظن انه ورم وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لمانعة راس الفخذ
وعلامة خلعه الى خارج تطرق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلة القابضة وتشنج العضلة الباسطة
بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وحينئذ كان العضل المحرك باسطا او قابضا
كان قابضا وتقصع الاربية ولطوها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها
منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الآخر الذي عند الركبة الى الانسي فيكون الركبة كانها منقعرة وان
لا يقدر صاحبها ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلة الباسطة وتشنج العضلة القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا
يتاتى منها الانبساط هيهنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ **وعلامة** انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه نظرا لان بسط الساق
يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال هيهنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب
الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيها الا بالم وكذلك صاحبه الكامل وان رام المشي لم يقدر
على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الآخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع هيهنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لانه عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن العليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر
فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوع ولذلك ترى الاربية كانها متقعدة
لانها ترى اعقاب الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها هيهنا واخر المعاء المستقيم ولسافلة التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لا مال الزائد من
الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمددها اليها **وعلامة** انخلاعه الى خلف انه لا يمكنه بسط الركبة
ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلة القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ في موضع الاعفاج من الحق الى
موضع مجد واما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج
فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها
بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت
اكثر الاعضاء نصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وتقى تكاثيفها ولاكتسابها لذلك الكيف مما يجاورها بردت مكتنفة وصارت
مخاطية يبتل بها الرباطات ويسترخي فيخرج لذلك امرة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا تبراء
البتة حيث لا يتحلل المادة عنها بالكلية لغلظها ولا كثافة هذه الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد جانبه
وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينتفع ايضا بما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها **وعلاجه** ان
يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل بشكله
ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ داخلا الى فوق ويخلع الى الحفرة وكذا في جميع الخلع الذي يقع في سائر
الاعضاء ينبغي ان ترد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد عليه وترد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم يستوي ويضمد بالضماد
المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر بماء الآس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى و
يدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فانه ان ترك رده في الحال الى ان يرم او يبتدئ الورم فيها فلا ينبغي ان يرام رده الى
موضعها في ذلك الوقت لانها ان مد في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب منه العصب ويجمع
نفسه ويتاذى منها لكونها عصبية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة المؤذي بل ينبغي ان يبتدئ بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع
اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يمد خفيف غير موجع جدا شديد لا يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا

كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبادرة حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مضرا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما بينها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل عددا ما للورم واما الاجتماع الاعضاء في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح يشتغل اولا بالحركات المضطربة التي يعرض له عن الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسرى الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة ومع عفونة خاصة في نحو مفصل المرفق فكانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبة على قدر سهولة الانخلاع وصعوبة ومفصل الركبة فيبحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك لا يرتد بالرفق والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لانه يهزم الروح الحار بالمنافاة التي بينها بين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما الوثي **وعلامته** ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان الزائد ووزال عن موضعه انه من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل **وعلاج** الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن الورد ويذر عليه الآس مسحوقا ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الآس ثم الخلاف في الشك والورد والطين القافليا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا تدع ينزع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو ويلزق وجع وغيره ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل بطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع بسبب ذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالآخر من العقب وترطيبه باكثر مما يجب وهو القدر الذي لا يخففه الحركة **وعلامته** ان يكون العضو كالمتعلق فاذا دعم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث في المفصل عند الغمز عور بما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم **وعلاجه** رد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل شيء من الخرمنيا والقسط الاشنة وان يقتصر على مثل جوز السرو والاهل وسائر ما ينفع في ضماد الفتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات والله اعلم والحمد لله بجميع محامده وما علمناه منها وما لم نعلم والصلوة والسلام على رسوله محمد افضل من جرى برسالته القلم وعلى آله واتباعه وفقراء امته قد اتفق تمام هذه النسخة في المسمى المنتظم بشرح الاسباب في سابع عشر الملك الوهاب

اعلم ان البحث من المباحث البحرانية والنظر في المراتب التسمومية
لما كان من اجل المدارج الطبية واعظم المدارك الطبعية اردنا
نحن معاشر المصححين لهذا الكتاب ان نضيف اليه هذين المبحثين
حتى يكون كتابنا هذا حاويا لجل المطالب العلمية وشاملا
لمعظم المقاصد العملية وانا لعمري قد تزاحمنا
كثيرا في جمع شملها ورد شاردها وعكس
طاردها وطرد واردها ونرجوا من
الناظرين فيه ان يذكرونا بالخير بازاء تلك المزاحمة ونعمه جزاولي في العافية والعاقبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الثاني

في البحران وايامه وتفسير البحران في لغة اليونان وفي الاصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي يكون الفصل بين الخصمين قال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اي في اصطلاح الاطباء لانه يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ايام البحران الذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال المريض في وقت البحران فيما لما راى غشيه برجل قدم الى حاكم فهم فقال ان هذا المريض لغي حال الحكم واشتهرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة

الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لم يكن مشاهدا بل وضع اللفظ له بل وضع للازم هذا الفصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض في نوبة وانحطاطه وقوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي تكون بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى وقوله الى الصحة او الى العطب احتراز عن التغيرات التي تحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل السرسام الى الفلغموني وكما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها ليست بحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي **الثالث** الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل **الرابع** الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان **الخامس** الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن **السادس** الذي يكون دفعة الى حال ردي ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك **السابع** الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤل الى الصحة دفعة **الثامن** الذي يكون قليلا قليلا الى حال ردي ثم يؤل الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحارين مركبة اما جيدة ناقصة واما ردية وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة فالطبيعة قوة في الجسم من شانها حفظ كمالات اللائقة به بنوع من غير ارادة ولا شعور بل مسخرة من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لا بد من ان يزيله ويقهره ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستولي بها اي بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها اي اخذ المدينة بقتال آخر وهو البحران الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي عليه فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع الجيد ويسمى المصنف بالبحران الكامل وقد يغلب الحامي غلبة يطرد بها اي الباغي بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران والذي يسميه المصنف بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج لها الا انه لما عن تلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعد الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر وقد يقهر اي الحامي الباغي قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر من غير ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء او ضعفت شدة المرض ونوبته امكن بان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانهزام بل لا بد ان يتمكن علية الطبيعة ويستاصل في البحران الآخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي مواد ها حارة لان المواد الحارة تكون قلقة سريعة الحركة والانتقال لا يمهل ما يتحلل فيها قليلا قليلا او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك لانقضاء التحلل اكثره في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان ما دتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانتقال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل على مهل وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي تكون من مادة حارة واما ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثر في المواد الغليظة مع ضعف ما في القوة واما ان يقتل ببحران ردي اي بتغير مابين يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا او يزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجله وتنبلاء الاعضاء والرطوبات والابدان التي بابتها ببحران تام محمود من بعد ان يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي سيأتيها يكون تاما محمودا فالبحران قد اتيها ببحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزم مامور بحيث بانها لا ينبغي ان يحرك يريد ينبغي ان لا يحرك اي ينقل موادها من عضو الى آخر كالجذب الى المحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار والقيء اكبر بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نفي بدفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو الى آخر ولا الى اسهالها ولا الى التهييج وهو استفراغ من غير اسهالها واما في القسم الاول فلانه متحصل او توقع تمام قوة الطبيعة واستيلاء على المرض فلا حاجة الى هذا الامور ولان دفعها كاف ولان هذه فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا شوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اي لم يبق بعده بقية من المادة المنهكة واستفرغها باعادة المرض فلا حاجة الى المحرك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي ياتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها يختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم

اندفع القدر الصناعي مضادا للطبيعي في دفع المادة تشوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع فرط الاستفراغ هذا اي
نوك التحريك في عدم التعرض المطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي قد ابتدأ به ياتي بان يثق الطبيب بما له في الجودة بالعلامات
الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي سياتي او قد اتى فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي
يجيء بيانها علامات البحران واقسامها مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لابد في يوم القتال من امور هايلة كالعجاج والغبار وسيلان الدما
وغيرها كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في قهره و
تحريك الاخلاط وتهييجها وتميز جيدها من رديها وتهيئة الردية للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة عليها وسيلان
مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اي الرعاف احمد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض رقيقها و
غليظها كثيرة وقليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصلة بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة
من عرق اندفع معه ما في ساير العروق على الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المكنونة المحصورة في العروق على نسبة التي هي بعضها
الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد تخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء
ولا ضعف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك
لا يخرج بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يدفع
ما تلقاه امامها من المواد الصالحة الى هناك فان دفع الثقيل الى الاسفل سهل جدا واما اضعافا فعسر جدا لانه لا يوافق في التصعيد بالطبع
ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من الدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القي لذلك لكنه من طريق غير طبيعي
وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية
ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما يتم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى
تعدد المرات بتعاقب حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بعد سترة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا
فقط لان منافذ المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى عضو آخر وانما ينقى البدن
منها بعد ان ينفجر في تقصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشرة في اللحم الذي هو موضع الجمع وهي الموردة
لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المدة منه يتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عند تحرك
المادة وتدفعها عن الاعضاء الشريفة ولا تفي بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج
التحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي فلا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا قليلة الحدة فتدفع من منافذ الجلد فان كانت مع ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف في
المنافذ لضيقها فتصفى الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحدة تتصاعد لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة
وكان المرض يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل لا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق
لحدتها فلا تتخلل ويزداد حجمها فلا يتسع فيها بعرض لها التمدد فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فتنفتح وتنصدع بعض من
عروقها التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما يتحلل منها عند الغليان ابخرة رياحية كثيرة في
العروق فيفتحها ويصدعها بفرط التمديد الآلي وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقي ان كانت دون ذلك
في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقي اسلم من الرعاف اذ صعود الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه و
الاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحارين تخصها في دفع موادها من منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ
موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيها الى نفوذ المادة في العرق العظيم
الممتد على الصلب وان كان افضل اذ ليس فيه تضرر بالرية وقصبها والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيلان الاذن بحران امراض
الراس وكذلك خراج خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في
رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث من البغاة
استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدته جمع عدة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب
القتال هيأ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظة

والرقة

والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع في البول غمامة وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وهو صفرة لمرجة بعد البياض او
غيره وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال
وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعوارض
تخصه فاذا ضاق النفس بمزاحمة المادة بالآلات النفس ومزاحمتها لها ولتمدد الحجاب واغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى جهة
الجهة لاجل ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب نقلته الى فوق فيما يتسع مما فيمكن من النفوذ فيه ويلزم تلك المجاذبة بالمراق وشراسيف الى
فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الاجواف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق ومزاحم آلات النفس وحصل غثيان وتقلب نفس لحصول
المادة الموذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين خمل المعدة فيتحرك المعدة لدفعها بما لا يطاوعها في الاندفاع لقلتها او رقتها او مرارة الفم
لان مطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والالم يتصاعد الى فوق في الجهة الكلية المعدة فان الدم ان كان يتصعد لحرارته الى فوق لكن
لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقي بل الى جهة الراس وينفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها وتفريقها اتصال
اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض كضعف القلب وخفقانه الوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في
البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تتكدر بتلك الابخرة الدخانية المحترقة في
المعدة المتصعدة الى الدماغ على سواء مادام منها الابخرة اذا خالطت الروح حجبته مادة منها من الروح لا تحصل به الشبح والضوء
فلا يدرك الشبح والضوء فيرى لذلك الظلمة فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ
وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحارة في فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة
بحسيسها ذلك بالرعاف الصفراوي او منه بالدموي واشتعال في الراس لسخونة الحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت
المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامن
لا يستحصفها وعند كثرتها يندفع الاجزاء المائية منها الى العينين لانهما الاميل اليهما الا ان منهما يكون لطبقاتهما او يخرج منهما لهما فيهلك
لضعفهما في اصل الخلقة ويتحلب عنها فيسيل منهما بنفسهما من غير ارادة وهذا اشبه موضع بالرعاف الدموي او لحمرة ما بين حمرة لما يتصل
عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها يختلط بالروح الباصرة فيكيف الروح بتلك الكيفية وتراها في مثال الشبح المرئي مختلطا بتلك
الكيفية ابيض فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويزعم العليل ان هذه الكيفية موجودا
في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذي هناك وتوفر في حجمه فيميل الى الخارج فان
كانت الابخرة دموية كانت بنفسها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة
تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العروق بسبب ميل المادة الرقيقة البالغة الى ظاهر
البدن وتندى الجلد لذلك خصوصا اذا طيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت تتحلل من المسام تحت اليد او انتفخ لكثرة
اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم تثير الابخرة ويرق ويميل الى الخارج
فالمادة تخرج بالعرق خصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها
وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لا نصباب المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك خروجها
بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد شراسيف الى
اسفل لكثرة الفضول في الامعاء ولامتلائها منها وقراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اي تمدد
فيه لا ينعصر عن اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمديدها له ووجع الظهر لمجاورته للامعاء وانضغاطه عند امتلائها او
انصباغ البراز لكثرة انصباب الصابغ الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق مما ذكر فهي تخرج بالاسهال خصوصا ان كان
المرض صفراويا قال الشيخ لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره يخرج بالاخلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستفرغ
مع البراز خصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا اذا وجد الدلالة بياضه مع المرض الحار على انصراف المادة الصفراء من جهة العروق
واعضاء البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المغص والتمدد والقراقر وغيرها فان حصل ثقل مثانة
لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر وعظم فان كل واحد اذا احتاج الى
البول لحس ثقلا في المثانة وغلظ بول وكثرته اي مع كثرته في ساير الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول منها الى المثانة

شيئا فشيئا حيث رادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها لذلك اما مجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها
الى طريق العرق وعد علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهة الاستفراغ والانتقال على ما ذكر واتما ذكر هذا في البول دون
غيره من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران اخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك
البحران الاخر ضعيفة لكن ذلك ههنا فان جميع علامات باقي البحارين غير قاصرة عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذه البحران
اذا اتفقت علامات باقي البحارين كلها في تخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسام الضيقة بل
في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة يحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها
فلذلك حبس العرق يقلل بولها لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها وخرجت من مسام الجلد بالعرق انقطعت
عن اعضاء البول ورجوعها فيقصر البها بالعكس والمرض واعراضه تشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة بالنوم باي بالمرض في انضاج مادته
ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما
الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شأنه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل
ولم يتم اشتدت عليه الاعراض وتبينت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل جيدا بفقدان من يصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اقل تحليلا البرد
الهواء من النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد والحرى في من يأتيه البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا فقد يصعب عليه
مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلابد من تقديم هذه المقابلة
على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض هايلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل القلق والاضطراب في الكرب واختلاط
الذهن والدوار والسدر والغثيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة
في اكثر الامور لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خصص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها يتبين بالليل ظهورا بينا
لما ذكرتم في الليلة التي تأتي بعدها يكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منها فلاستيلائها عليه
ودفعها واما في المذموم فليأسها عن المحاربة ولذلك ربما يصح من بعض المرض ويسكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع اليهم
القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو نص على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية
فنقوله على الاكثر في القسمين في البحران المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم ما يكون بعد تمام النضج لان المادة ح
يكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل يتحرك ولا تندفع اصلا ويقع الاستفراغ
في لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعصى على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى التحرك قبل الوقت الذي
ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا او في يوم محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض ويحرك فيها الدفع
المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا وهي في الغاية وهي
السابع ثم الرابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم العشرون ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون
لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا انذر بالنكس وقد ينذر يوم بما في يوم انذار
كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين و
كالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن
ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد فجأة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون القوة في اول
المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فان قوي المرض واشتدت صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلابد من ان يحصل بعض ذلك النضج في
اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل بعض النضج ظهرت فيه لعلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو
لامحالة حركات عن اخفاء المادة الطبيعة ومرد اشتهاء لانها تمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ المادة لانه يخلص البدن وينقيه
من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى الربع فان لا يخرج لان الطبيعة يحتاج فيه الى بحران اخر وهذا الامر لا يحتاج اليه لان الانتقال
يشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من الجهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ
المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المادة الغليظة لو استفرغت
بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها وكان خروج ما يخرج منها بعسر فاحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك

دل على

دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة الموذية دون المواد المحتاج اليها والا اوجب الضرر والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها البست محتاجة
في دفع تلك المواد لمطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة
الطبيعة وعدم تأثرها من تلك العوارض والا يعرض لصاحب البحران عياء وتضرر واعقبه راحة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد الموذية
وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المادة ودفعته بالتمام واذا مرض العليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في بوله و
غيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهر شيء اي بهذا المريض علامات هايلة اي دالة
على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالفرج بها اتم لان البحران ح يكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة
مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها
وح لا بد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية اليه عند توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة
على العطب مع انها هايلة ايضا فليست مما يفرح بها لان البحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل
المنتهى لان الامراض السليمة يتأخر بحرانها الى المنتهى لسلامة الطبيعة فيها ويكون مادته متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييز جيدها
عن رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج وتقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب
المادة الردية تقهر الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعمول لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص وسببه
بقراط السابق السبيل يدل على انحفاظ الطبيعة واخراجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوته و
شدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجي يحركه من مأكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني ففي ذلك يضطر
الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تنقهر من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك بان الكاتب
الحاذق ان ينقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات
المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا والردية مطلقا الانذار بحاله و
تدبيرها ما امكن العلامات المحمودة سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعاله الحساسة
والحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي يكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات
التي بها دوام الحيوان عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم
لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يصلحها
اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شأنها ان تغفل فيها ذلك في النوم و
الاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة واستواء
الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان
باردين دل على ورم في الاعضاء الشريفة قد انجذبت اليه الحرارة لتفاوته في تفجح مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على
قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض
في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كانت الشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان
المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة
مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي التي يقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت
قوية مع العلامات الجيدة تندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات ايضا يندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة ولما
العلامات الردية المخالفة لما قلنا فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان يتحلل القوة ويموت ثم
مثل وفي شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوية من التوفي
بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوية والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها
كان الامر بالضد وكثيرا ما تعرض علامات هايلة مهلكة ثم تعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال
الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيتأس الطبيعة من الدفع
فيجمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة العمل

والمجاهدة لياسها من الحقوق فيستريح ولسكن الاعراض ما بقي من الحيوا ولحورها با الكلية وسقوطها فلا ينانى منها المجاهدة ثم يعقبه الموت
يكون ح النبض في الاكثر ساقطا سخفيا الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كالنمل ان بقيت من القوة بقية العلة في الوقوف
على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقرا والتجربة ولم يتبراى علته في الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة
نوره ونقصانا يتغير بها الرطوبات التي في هذا العالم فانها اي الرطوبات تابعة ما ينقص في تمام الدور وهي عبارة عن حركة القمر من مقارنة جزء من اجزاء
فلك البروج لذي هو فيه الشمس في دقيقة الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اي تمام الدور عند الاجتماع اي اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة
واحدة من درجة برج وعلى النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص نوره وتزيد الرطوبات جدا في نصفها اي في نصف
الدور وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج الذي فيه الشمس مسايا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها
للرطوبات في نصف نصف الدور وهو الذي يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول
واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثاني تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو في التربيع الاول والى النقصان وهو في التربيع الثاني وكذلك يكون
لها في نصف التربيع ايضا تغيرا اما الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد في النصف الاول من الشهر
زيادة بينة في كل يوم ثم تاخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة
نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع
المباشرون لها صوتا من مثل القثا والقرع عند تمديده بالنمو وتنشق الرمان لافراط نموه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا
العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقي الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير بسرعة حركته ولانه
شديد التغير بحسب كمال النور ونقصانه فاسناد تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما
يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد كما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس
ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب
بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف
ابتداء نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف فما كان منها يعرض في اوقات متقاربة تنسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته
مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة تنسب الى الشمس لانها ابطا حركة فالتغير الذي لا يكون في مادة
المرض الذي هي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان يقال له بحران لما يقع في تلك المادة في
هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون فيها في الايام الاربعة التي هي انصاف التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه اضعف من الاول
بل يعد انذارا ويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذي يكون في غير هذه الايام فلها لاسباب قوية مما يحوج الطبيعة
الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب تعوقها من المحاربة حتى يؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتدا الحساب في ايام البحران من اول المرض
وابتدا الحساب في ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرأ المريض في الرابع عشر
من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى ح وان يموتوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض
في الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال رداء واجيب عن الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف احوال هذه الرطوبات
منوطا باختلاف حال القمر وضعه من الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة
التي ابتدا فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر في هذه النقطة تاثيرا في الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها
نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل
انه ابتدا المرض يحسب اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة
وربعها الاجتماع وح يظهر الامر في جميع الامراض التي يحدث في اول الشهر او وسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكيلات من الاستهلال
الى المقابلة يكون اقوى من المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات المذكورة في باب احكام البحران مسلما كانوا
المعترض ان القوة يزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة النور اقوى منها في نقصانه ولا يلزم
منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها
والغريزية غير ان ما كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الى الصحة وان كانت المرضية

اكثر آل الى الهلاك او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة احدهما على الاخرى امور خارجية مثل تنقيص المرضية بالاستفراغ وغيره
ومن الاجتماع اي اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اي الى اجتماع بعدها تارة اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس من يوم والمراد
باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة وهو اي مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب
تسع ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعها احد وثلثون دقيقة و
خمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تاثير له في تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع
وقال المص زمان المقابلة والتربيع يحوذ ذلك مما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم
بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك
لا بد من اسقاط المدة وهو يومان او خمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلاثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة
بقليل حكمه حكم تمام الدورة لان احوال القمر ح يكون متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه فضل ما
حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع اي يجعل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع
الثاني على زمان الدورة التامة التي للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة اجتماع الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثاني لانه انما
حركة الشمس لان زمان حركتها الاتي في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد
منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها
قوسا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة الى حركته وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة
قوس اخرى يتحرك الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاول فلذلك يكون مدة الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما ونصف
كسر كما ذكر هي زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي الزمان المنتقص يوما ونصف وثلث بالتقريب
فيبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع
العشرين من ابتدا المرض وهو وقت ظهور ضرر الفعل الا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على
الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف
وثمن فيقع البحران في العشرين السابع من الابتدا وهو التربيع الاول والسابع من المقابلة وهو تربيع الثاني وهو تسعة عشر يوما وثمن وثلثة
ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلي وكل بحران لا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما
انه لا بد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والمرض لا المدافعة التامة بل للتهيج ولذلك
يظهر في هذا اليوم امور احدها ابتدا تغير المادة التغير الذي لا بد منه في الاندفاع وهو النضج ومقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء
الطبيعة كالنضج ودلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات تجري بين الطبيعة والمرض مثل خفيف من الصداع
وضيق النفس والكرب في ايام المرض كثيرة وليس يوم اولى من الاخر بجعله يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في
الانصاف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لا يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا
وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر
فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني
وهو اليوم الحادي والعشرون وهذا على راي ارجيجانس واركاغانيس واما على راي بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الاصناف
المذكورة من قبل والتربيع الاول وهو اليوم السابع لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في
الاكثر فاولها عند توسطه بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابلة وهو توسط بين الشمس والتربيع الثاني وهو
اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر ورابعها عند توسطه بين المقابلة والتربيع الثاني
وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها
بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم هذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران او انذار وتسمى الايام الواقعة في الوسط لان
يكون المرض مثل لعب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه الا في الاكثر الا في يوم النوبة اي في الافراد فيكون
الانذار فيه في الثالث او الخامس وقد الرابع بحسب نحيا الطبيعة في الاول لانقهارها بالمادة واضطرارها الى ذلك الى الدفع قبل النضج

او بحسب تاخيرها في الثاني انتظار النضج التام والاستظهار على الدفع وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا الثلث
ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اتماما بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثالث هو اليوم السابع من الحادي عشر فيكون
ثلثة ارابيع احد عشر يوما وجعل آخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين نوضا بطه في ذلك انه الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا ذلك
اليوم بما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم الاتي وان لم يستغرق وصلوا به فجعلوا ابوعين يعني الرابوع الاول
والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض وآخره اليوم الرابع وابتداء الرابوع الثاني اليوم الرابع وآخره السابع فجعلوا
اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعني السابوع الاول
والثاني منفصلين بان جعلوا آخر السابوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو
السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم
الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدئ بربوعان متصلان والثالث منفصل والاسابيع يبتدئ
بسابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم
فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف وابتدأ الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام
ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل
من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله من اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني وآخره اي آخر الاسبوع الثالث
اليوم العشرين اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فظ واما على راي الاقدمين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع
الربع وثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي
يبقى من الاسبوع الثاني في اليوم الرابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة
عشر يوما واحد عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زايد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع
عشر فيكون البحران في عشرين لان ثلثة اسابيع عشرين يوما وسدس يوم وكسر مدته نصف ساعة فيكون فضل ثلثة الاسابيع على
عشرين يوما باربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب ابقراط و
هكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على رايه في اليوم الرابع منذر بالسابع واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع
الثاني وقد مر ان كل رابع اسبوع منذر به لانه نصف مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس بحرانيا
لضعفه بل انذاريا واليوم السابع عشر يوم الانذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث
اليوم السابع من اليوم الحادي عشر زاده بهذا تاكيدا لدلالته على وجوب وقوع التغير فيه وجوكونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه
تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه والامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد مر انها الكثرة وقوعها
بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره و
يكون الطبيعة لذلك متشمرة لمقاومتها مع الانضاج وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا يحتمل مقاساة صعوبة المرض وحدته وقوته
مقاومته على الاتصال اكثر من هذا المدة بحران اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في
السابع والرابع لان مادتها الطف وارق وحدتها في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي
عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع
فما دونه لانها اسرع تغيرا والمثلثة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنة
وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون لها ابتداء ولانها بحدة فيقوى ويفترحينا ويشتد حينا بحرانها في السابع و
العشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة
كالتشنج اليابس والكزاز اليابس ومادية باردة كالسكتة والفولنج البلغمي من حادة والمزمنة هي التي يمتد الى اربعين يوما واكثر و
ان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنة في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان مواد غليظة
بطيئة الحركة والخروج فلا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا يتغير في نورها فيتغير لذلك التغير اللازم لها في

تمام

تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمقدار دورة تامة لا ينقص من ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فنصف ذلك وهو
المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية وفي السنة الشمسية يدل على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية مع زيادة ايام فيقع
البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لم يحصل
لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فزاد واعتدوا بالجمع من الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين
وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها على الانفعالات لا يتغير في المدة المتقاربة
العشرينية واول بحارين المزمن سبعون فهو لها التحرك البحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران
في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين و في اربعة عشر سنة و
في احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الزحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه ابقراط واما جالينوس فلم يذكر ان
الامراض التي ينقضي بعد الاربعين يكون ببحران لان حركتها بعد يكون بالجملة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء في عليه وقوع البحران في هذه الايام
المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند صيرورته بحركته الخاصة الى موضع
آخر من تلك الدائرة ينظر فيه ح بنظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا في المرض
لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة مقتضيا للنقصان فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في
اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان قهر العدو في حال الضعف اسهل ولذلك تنهض الطبيعة في ذلك الايام للمكاوحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في
سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى الثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة معدل النهار الى ارباع متساوية كان تمام
قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم و
تاخر لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من غير المقابلة والتربيع الاول واما قطعه للربع الثالث فيكون بين
العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في
الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه تدل على حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض وينذر
بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا الثمانية الحادثة من تقسيم الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان
التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع فينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر
بالعشرين والحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن و اذا قسم كل من الى نصفين انقسم الفلك الى ستة
عشر قسما فيمكن ان يكون في كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على
اوقات بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها
من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور
اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد الطبيعة
ولا يرد على هذا الوجه من الايرادات
ما يرد على الوجه الاول

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

في سقي السموم

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز من الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم وغالبة الروايح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها
ان يدس فيها وليجتنب ايضا مما له رايحة كريهة من الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر مكانا متهما على جوع وعطش لقلة تنبهه في مثل هذه الحال لما
يجب ان يتفطن له ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتعاطى هذه الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها
اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل السموم وتوهنه فمنها المثروديطوس وهو ترياق اما فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم نسخته يوخذ من الطين المختوم
وحب الغار بالسوية ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين يوخذ من الجوز المقشر جزء من الملح الجريش والسذاب اليابس
مكسر سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يدلك به جسده ايضا فاما من سقي السموم مسرعة
ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا او دهن جل ويتقيا ويكثر ذلك حتى ينظف المعدة وان تعسر القيء شرب ماء مطبوخا فيه

فيه الشب وقد حل فيه البورق والملح ويقي ويشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ان يسقى ترياق الطين المختوم فان من خاصيته ان ينقي المعدة من
السم بالقي ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي عرضت له تعد من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من
العلاج على ما سيأتي فان اشكل ذلك نظر الى ما يتبين في البدن فان راى حدث حرقة ومغص وانقطيعا وكالالم في بعض المواضع من البطن علم انه كالذي يسقى اللبن
والزبد ودهن اللوز والطعم فالوجبا الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبخرا في الفم وصفرة في العين وكربا وعرقا
علم انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماء الورد مبردا بالثلج ودهن الورد واقراص الكافور وبزر القطونا ومخيض البقر وميا الفواكه البارد
وفصد اسهلها ان احتيج اليها وان احدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في البدن والرجلين واللسان فاعلم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودوا
الحلتيت المتخذ من المر والسنبل والقسط والفودنج والفلفل والغافر وفرنجا والقردمانا اذا اخذت اجزا متساوية وخلط معها الحلتيت مثل ربع الجميع
وجمع بالعسل ومنع النوم وعطس ودلك الجسد وسخن بالتكميد فان حدث انحلال القوة وغشي وذبول وسقوط نفس علم انه من السموم القتالة
المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيبود واعطى الترياق الكبير والمثرو ديطوس ودوا المسك وقوى بماء اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر
ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضا فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا ببعض من الاعضا فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضا
من اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن جعل شيئا لينا وحقنة لينة فاذا احدث ذلك في المعدة سهل بدوا مسهل لين ومثل ما اذا احدث
ضررا بالكبد فاعطى ما يحفظ الكبد من الاشربة والادوية او حدث خفقانا وغشي علم انه اضر بالقلب فينبغي ان يقويه او حدث تشنج علم انه اضر
بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضا وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالطحلب ونحوه حتى يخمد وان حدث فيبرد
سخن والسموم والادوية السمية منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية ولكل واحد منها علامات يظهر على شاربها ويستدل بها على ذلك وربما
قتلا البيش فقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والفالج **وعلاجه** ان يقيء مرات بطبيخ بزر الشلجم
والسمن العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ جفت البلوط مع ماء المسك ويسقى الترياق والمثرودیطوس والغاد زهر الاصفر والاخضر المجرب درهم
ترياق السمن وقشور اصل الكبر والبيش موش وقرون السنبل يعرض منه بول الدم واسود اللسان واعراض البرسام **وعلاجه** بعد التنقية
سقي مثقال من الكافور بماء الورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير ولعاب الخيار وماء الخيار ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل و
ماء الرمان وبزر البقلة ودهن الورد ودهن اللوز الحلو المبردة بالثلج الذراريح هي حيوان حريف يحدث منها مغص وتقطيع وجع شديد في المثانة
وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه الاليتين وحرقة الفم والحمى واختلاط **وعلاجه** التنقية بالماء الحار و
دهن الحل وطبيخ التين ثم سقي اللبن واللعابات الباردة والاحشا اللبنية والامراق وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة او تقطير
والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل فقد يعرض من شرب المويزج هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج مرا
النمر يعرض لشاربه مرارة صفراء وخضراء واصفرار العين وحرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فمه شبيها برايحة الصبر وعلاج ذلك بعد القي بالماء
الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص به وهو ان ياخذ من الطين المختوم وحب الغار جزءا جزءا ومن انفحة الظبي اربعة اجزاء بزر السداب
ومر نصفا نصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان تقيأ اعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة مرارة الافعى من
سقي منها الايكاد يجوز ويتخلص ويتواتر عليه الغشي **وعلاجها** سقي السمن مسخنا ودهن الحل والزبد في الماء الحار والقي بعد ذلك ثم
سقي الفادزهر الفائق الممتحن والترياق والمثرودیطوس وابجاد دوا المسك وماء اللحم فانه لا يكاد يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي
وهو سم قاتل **وعلاجه** ان يستعمل القي بعده ويستعمل الحقن ويسقى الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من
الفيلزهرج وزن دانقين الى نصف درهم لشراب عرق الدابة قد يعرض منه صفرة الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن و
علاجه التنقية بماء العسل ثم سقي المينتج ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند الطويل الدارصيني مكدا نصف درهم بما فاتر
افيون يعرض لمن شربه السبات واشمام ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز والحكة واعتقال اللسان وغور العينين ونكمد الاظفار وربما عرض له
حكة شديدة **وعلاجه** القي بالشبث والفجل والعسل بالملح الهندي وان يحقن بالحقن الحادة ويسقى شرابا فيه العاقر قرحا ودار صيني مسحوق وعاقرقرحا
وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سجزنيا او يسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت واب ... معجونة بعسل شوكران يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل الركبتين وبد ...
كما يداوي من سقي الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخا الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل والاندا...
وعلاجه القي بماء الحار والسمن والعسل وطبيخ من الطيني البورق وسقي الحلتيت في لبن حليب او حليب اللبن ودهن البنفسج والمينتج يبرد من سقي

منه

منه عرض له الدوار والسكر واحمرار العين وسباتا شديدا **وعلاجه** القي والحقنة وان يحمل على الراس خل الخمر ودهن الورد ويجرع خلا نقيعا
قد نقع فيه افسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين تم تدبيره من سقي الافيون جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة في العين وسكر و
سبات **وعلاجه** علاج من سقي البيروج وينفع منه خاصة ابجا الزبد والسمن المسخنين والقي مرارة ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن
بمروخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب المقوه بزر قطونا قد يعرض لمن شرب بزر قطونا مدقوقا غم وكرب و
ضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي **وعلاجه** القي بماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق وتحسي صفرة البيض النيمرشت و
الفلفل والملح وحرقة الدجج المسمنة وشرب الشراب القوي ما وجد ومعه الدارصيني والفلفل الفطر والكماة والاكثار منهما يورث الخوانيق
والقولنج مع ان فيهما نوا عاردية قاتلة لاسيما من الفطر وهي ما كان فيه سوا وخضرة او تطويس ونقوح منه رايحة كريهة وما كان ينبت
عند احجار هو او بقرب اشياء لها كيفيات قوية ويحدث منها بخر وضيق النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي **وعلاجه**
التنقية بماء الفجل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف وخرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او
رماد خشب التين او الكرم بماء الحار مع قليل الملح والخل او ترياق الاربعة والسجزنيا او الفلافلي والكموني بالشراب وبماء الشبث وتضميد المعدة
بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من الصيد وخاصة اذا كان من موضع في المواضع النديه
ما يعرض عن الاكل الفطر **وعلاجه** علاج الفطر الزيبق ما الحي منه فشربه لا يضر بل ان شربه خرج من سبيله واما المقتول فيعرض من
سقيه وجع في البطن ودم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو ردي جدا **وعلاجه** ان يقي الجوف منه
بان يسقى بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والبزر واللينة والاغذية ويحقن بها ايضا فاما
الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض رديئة من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة
وينبغي ان يخرج بالنعيل او تحريك الراس وصب من المسحوق في الاذن الشك والزرنيخ يعرض منهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان
الشك اردى جدا **وعلاجهما** مثل علاج الزيبق المرتك من شرب المرداسنج القولنج والاسر ويعرض منهما ما لعرق وجفاف الفم والاختناق وثقل
اللسان وورم البدن **وعلاجه** ان يتقيا بطبيخ التين والشبث والبورق ويسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى
ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا اخذت اجزا متساوية باوقية من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لشاربه بياض اللسان ويسترخي
اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الفم والحلق ووجع المعدة ثم **وعلاجه** ان يقيأ بماء العسل وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا
بماء العسل بعد ذلك ويسقى عصارة الافسنتين فما يدر البول مع ماء العسل الجبسين يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفاف الفم **وعلاجه**
ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوخية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا فجلا فان سكنت الاعراض والا اعيد الاستفراغ
وان حدث سحج عولج السحج النورة والزرنيخ يعرض عن سقيهما مجموعا سحج وتروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والامعاء واسهال
الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد يعرض له ما يعرض من الزيبق وربما عرض عنه سعال ومو وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزجاج
او دخل في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسقوا هؤلاء ماء الحار والجلاب مرات حتى يستفرغ اكثرها ثم يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات
واللزوجات والدسومات خبث الحديد برادته يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات
القوية ثم يسقى السمن والزبد بالسكر والاشربة وعلى يجعل على راسه دهن اللوز والخل وماء الورد وقد يسقى شيء من المغناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات
اللينة حتى يخرج الزجاج والشب يعرض عن شربه منه بن سعال يؤدي الى السل **وعلاجه** شرب اللبن بالزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها فرفيون
يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وفواق واستطلاق البطن وهو حاد فليوهن قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد
ويجرع الماء ورد وتواتر شرب ماء الرمان والتفاح المربى بعده للتلبوعات يعرض من سقيها اذا جاوزت الشربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي ان يكسر قوتها
اولا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة دند يعرض منه اسهال ذريع علاجه مثل علاج اليتوعات
دفلى هذا يقتل الناس والحمير والبهائم والماء الذي ينبت فيه ردي ايضا ويعرض لمن يسقى الدفلى كرب شديد وانتفاخ بطن ولهيب عظيم وهو حار مقطع و
ينفع منه اللعابات والدهن وماء المذكورة والحلاوات والتمر والحصن بماء الغسل البورق وماء الابزن وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر فنجكشت من ترياقاته بلادر
يعرض منه تنفط الفم والحلق والالتهاب وامراض حادة ووسواس **وعلاجه** ان يسقى الاشياء المبردة الرطبة من الاشربة والادهان الباردة والرطبة
والاحشاء والامراق الدسمة والجوز وفاد زهر له خاصية في تسكين هيجانه ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة العين والوجه وشرى في البدن وكذلك
يصيب المغتصل بزر الانجرة الكبيكج هي حشيشة ايضا يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحارة ويغرب منه الجند بيدستر الورد الزنج الاغبر الذي

ينصرف الى السموم فانها ايضا يعرض منها اعراض السموم الحارة وكذلك الادوية واللبوب الزنجبيل يعرض منها غشيان وغشى وكرب لاسيما ان اكثر منها ونوع
من العسل الردى وهو الحريف منه يجلب الذى يحرك العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر البنج والعنصل علاج جميع ذلك التطفية بالاشربة المبردة
وبالفواكه الباردة والاشياء القابضة المبردة [illegible] فشئ مشترك في سقى جميع السموم ومما يخص الجند بيدستر ماء التفاح الحامض فانه بادزهره
له الكندش و[illegible] والحيشا والخربق الابيض فهذه اذا افرط في استعمالها خيف لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المرى وقد يحدث غشيا متواترا قويا بسقوط
من القوة لشدة [illegible] الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقى الماء
الفاتر حتى يمتلى المعدة ويقيء بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث الغشى فيعالج بعلاج الغشى اليابس والخربق الاسود يحدث منه اسهالا شديد
خوف وتشنج وخفقان وحرقة اللسان وعض عليه [illegible] ونفخ وعلاجه ان يكسر حدته بما قيل ويطعم الجبن الرطب والزبد ونحو ذلك ثم يعالج الاسهال بالربوب
الادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في باب التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض من تناولهما عفوصة في الحنك واللهاة

[illegible]

الاخضر ويظهر ورم احمر ونفاخات كحرق النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء الالتهاب وفي البدن الحمى مع نافض وعرق بارد وفساد لون وتواتر نفس وغشي وفواق وقي مرة واكثر ما يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع وعلاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما ان كانت النهشة من الافاعي الردية كالبلوطية والمعطشة فان ينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح ويوضع عليه المحاجم وتمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم وينعصر ويستفرغ الموضع ويوسع الجرح بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله بدهن ثم يوضع عليه الادوية الجذابة للسم المجربة لها مثل الزفت والفربيون والجاوشير والقنة والبصل مما ذكر في نهش الهوام اذا جهلنا ما هي ثم يسقى الترياق والمثرود يطوس واقراص الكرسنة المتخذة من الساذج البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الحندقوقي بالسوسية مقدار مثقال بالماء وشراب ويطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية وينظر اي الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة او العارض في جميع البدن من الغشي والاستسقاط ونحوه فان كانت الثانية اقوى استعمل الترياقات وان كانت الاولى ترك الترياق ونحوه من الادوية الحارة واقبل على الموضع واستعمل منه ما ذكر في باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للسميم ولكن بعد انتشار السم في البدن اما الكثيرة والسوء التدبير واما قبل ذلك فلئلا ينتشر السم في لدغ العقارب انه قد يعرض ملسوعها ان يرم الموضع وربما صلب احمر ويحس الملسوع من بدنه بحالتين مختلفتين برد في وقت وحر في وقت آخر وكربا وضعفا في الفؤاد وعرقا باردا كثيرا واسترخاء **وعلاجه** ان يشد فوق موضع اللدغة بعصابة قوية ويدق العقرب ويضمد به ويضمد بزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق وبه الفربيون والخربق او يدلك به ويكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص به ويسقى الشراب بالثوم ويضمد بالثوم ايضا ويجتنب الاشياء المغيرة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب ويسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر ذنبها بها ما يكون ببلاد خوزستان وخاصة بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية فلما يسلم الملدوغ عنها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد يوم او يومين يتقرح اللسعة ويعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وعرض اليرقان وربما احتبست الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد والجذب بما ذكر ولحرارته بالكي ثم الفصد ويسقى الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء البارد والطرخشقون والهندبا وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق العسكري والترياق المتخذ من الطرخشقون واليابس ورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء يستف منه ثلثة دراخمي ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا احدثت اعراضا ذكرناها في نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة شرها المضرية العظيمة التي تشبه الذباب التي يطير حول السراج ومنها ما ليس له نكاية ويعرض جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاول والاكثر كمد اخضر وللسعة كل نوع اعراض خاصة فالحمر منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع للسعها مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة ولخلان البطن والكوكبية وهي بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا ارادت ان تنهش قذفت رطوبة يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة جدا وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع اخر يقرب اعراض لسوعها من تلك وعلاج جميع ذلك بعد مص موضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الانغماس بالماء الحار والتطليل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد الحادين وتضميد موضع اللدغ بالمر والملح او بمر ما حسب البزر والنورة والقلي معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبذر الكرفس وسقي الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان منها يعرض من نهشه اعراض ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر القضيب ويمتد ويمتلي البطن رياحا وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالجند فهو عنكبوت الاسود قصير الارجل لاطيا بالارض واذا قدم اليه الخلال قابل بيديه ويعرض للسعه حكة في الموضع واسودا ويعرض للملسوع الحمى المطبقة وسمه حار بخلاف سائر العناكب وعلاجه الفصد مرارا وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يدبر به القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب الذي يصيده كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك وعلاجه التعريق ونشف العرق ثم الطلي بالحصرم المحلول في دهن الحناء او الورد والخل المغلي فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكبير القوائم الطويلها ويعرض من لسعه وجع المعدة وعسر البول وعسر انزاله وورم قاتل وعلاجه علاج الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس اسود الرؤس وابرة كبيرة وهي قتالة وجنس آخر منها اعظم من الكبار يسمى البازي لحمرة لونها

حولها

حوايتها مشابهة لونها بلون البازي وهي ردية ايضا تولد اذا السعت الماشية بدوي ياكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم **وعلاجه** ان يشرط موضع اللسعة بابرة او براس مبضع ويمص مصا شديدا ثم يطلى عليه طين الحر بالخل او الكافور بالخل ويضمد بالخبازى وبقلة الحمقا وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلا والضماد خرق مبردة بالثلج ويمر مبتدلا حين فحين وينصب عليه الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق البادروج او بالذباب ويحمل بقطعة من الجليد في الدبر ويعطى الربوب القابضة والبزر قطونا والسكنجبين الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندبا والخس ويستف كزبرة مدقوقة بالماء البارد والسكر ويفصد ان كانت اللسعة من الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في موضع اللسعة وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار ذي جناح في نهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليه بريشة حتى ينتزع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا او ينطل عليه الماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والكافور نافع من عضه واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القدم يسقط بالسم يكون في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانه كلها في العضو لضعف اصولها ولانها معوجة مثل الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينقص فيها ويعرض له من القلق ما يعرض من لسع الحيات وكثيرا ما يقتل من فرط الالم ويخضر موضع العض ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانه بان يلف القز على السكين لفا كثيرا او يمر على العضة بمنزلة مرة الى قدام والى خلف ويقطع الصوف قطعا صغارا او يعجن مع البزر قطونا في الماء الذي قد حل فيه الصمغ ويضمد ويترك يوما ثم يقلع برفق حتى يخرج الاسنان وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان وذات الاربعة من عضة الانسان اذا كان صائما عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم والخل والايرسا والخل ويقشر اصل اللوف بالخل والعسل او بدقيق الباقلى والماء والخل ودهن الورد بالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت والقنة مما يحتاج المرهم للعض والشق بالمخاليب وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عض الكلب فيطلى بما ذكرنا وضمد بالبصل والعسل او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسذاب والباقلى واللوز المر والعسل او يوضع على العض صوف مبلول بالخل والزيت واما عض الاسد والفهد والنمر والقرد فجراحة مخاليبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه الحيوانات ومخاليبها لا تخلو ايضا من طبايع السمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا وخبث الفضة والشمع والزيت واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا يخلو ايضا عن سمية فما ينبغي ان يعالج اولا بالجواذب والبالييات ويحشى بالملح والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور فربما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري واما عض ابن عرس فانها سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وينبغي ان يكمد بالبصل والثوم ويدهن بالكمها ويشرب شراب الصرف والنضمد به مسلوحا نافع من عضه واما عض التنين والورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرنا القدماء هوام كثيرة وحيات برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن يعرض من لسعها اعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم وتنقية وسقي الترياقات تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب جنون يعرض للكلب واستحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويحدث في لعابه سمية لذلك وامتناع عن شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذئب والضبع وابن آوى والنمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب كلب فربما يسري تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يحس هو ايضا على عض الانسان وان عض انسانا بعد هيجانه عرض لعضوضه ما عرض له وكذلك سؤره ومائه وفضلة طعامه يعملان ما بيناه ولهذا لكلب علامات كلب الكلب اذا استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فمه وان يطاطا راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويخبط في حركته كالسكران ويعدو دائما ويحمل على كل من تلقاه ولا يعرف صاحبه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عنه الكلاب ويمتنع من الحرب ويهرب من الماء اذا رآه وقد يمرط شعره ويظهر فيه آثار الماليخوليا ثم ياخذ بعد ذلك صفائح من الجرب ثم ياخذ بعد ذلك والاكثر التي يتبع عضته عظيمة يعرض للمعضوض من بعد ايام حالة بعد حالة واعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه

اثار

اثار الماليخوليا ثم ياخذ بعد ذلك في الخوف من الماء ثم يأخذ بعد ذلك والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه و
قد يعرض الفزع بعد اسبوع واسبوعين من الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء هم اصحاب المزاج الرطب
جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا راى وجهه في المرآة لم يعرف نفسه وتخيل فيها له كلب فلذلك لا ينبغى اذا وقع
عضه من الكلب ان يتهاون بامرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يتبان استثباته وتريد يؤخذ قطعة خبز و
يلطخ بالدم السائل من العضة ويلقى الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة الكلب الكلب ويدق الجوز او الشا ملوطا ويضمد الموضع
ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة فيمتحن به وان كان ذلك فانها لا يأكله وان اكلت ماتت فان علم ان العضة كانت من كلب كلب فينبغى ان
تشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ كثيرا منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المرهم المحرق الاكال او
الثوم المدقوق مع الخل والسمن والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب او الشلق والجرجير ولباب الحنطة مطبوخا بالسمن او الثوم
والبصل والملح مدقوقا مخلوطا مع رمانة الخشب الكرم هذا اذا لوحق في الابتداء الى ثلثة ايام قبل ان يسرى السم فاما بعد ذلك فليس
في توسع فم الجرح فائدة بل ينبغى ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط وليشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب الماليخوليا ويسقى
دواء ذراريح ودواء السرطان المخصوصين به والترياق فاذا بال بعد سقى الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء وربما
بال بعد السقى الدواء الذراريح اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغى ان يدبر بما يدبر اصحاب الماليخوليا من ترطيب
المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة النسر هذه هامة كالقملة او كاصغر القراد قال جالينوس هى صغيرة لا تبقى منها ولا يكاد يضر
لسعها وقال روفس هى حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القملة ومما يتفجر من جميع المجارى حتى من العين واصول الاسنان وعلاجه علاج
لسع الجرارة ويطلى اللسعة بالفادزهر وعصارة الخس والصندل الاحمر والبقلة والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز والطين القبرسى
وشيئا من بزر قطونا بماء الخيار او بماء القرع وساير المطفيات وقيل انها يعرض في الجلد ويدب في المواضع اللحمية من البدن و
يفرخ فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالآلات وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت و
وضع عليه قطنة وفيه لبن الرحم السفرجل المدقوق والطين الذى يوجد من اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلى في الشراب في عض
الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة رديئة تستعرض للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد ليعضها فان لم
يمكن من العضو نفخ نفخا ضارا ثم يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها
شئ من الاعراض التى يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما نحوا وعلاجها علاج السموم البادرة
في عض سام ابرص منذ قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا يحترق وان طرحت في
الاتون اطفات نارة ويعرض لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان وعدة وخدر وكثيرا ما يعرض
اسوداد عضو على شكل مستدير وعلاجه علاج الذراريح ويسقى الاسفاناخ مع العسل وطبيخ السوسن مع ورق الاترجة والزنجبيل
في عض الاربعة والاربعين هى حيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة
وقد يمشى قداما وقد ينكس بحاله وله حمتان في مؤخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عضا ولا يقلع حتى ينوصه في موضع
العضة ثم ينقلع ويسقط كالمغشى عليه ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالفرس وضيق الصدر وشهيق شئ و
حلو علاجه ان يدق هذا الحيوان وليشد على عضه ويعطى من الغذا فند الطويل والجنطيانا وقشور واصل الكبر ودقيق
الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة الخنثى ومن ترياقا متروديطوس وكبير استعمال الملح والخل على موضع العضة

قد تمت هذه النسخة الشريفة النفيسة الصحيحة بالسعى الذى ظهر من القوة العلمية والعملية
التى كانت مكنونة فى مخزن الخيال المنسوب الى من كانت له فى كشف مستورات
العلوم يد بيضاء وفى حل مرموزات الفنون بسط كبسط البيداء
اعنى الحكيم البارع والطبيب الماهر المسمى ميرزا عبد الباقى الكاشى اوام الله
هذا وان لم يكن غاية فى المرام ولكن ليس بيانا من غير رام ولم يكن التصديق منا قد وقع
مقرونا بتاكيد المدح فى هذا المقام وان كان القوم على ان التاكيد وما يشبه منه
بالمدح والذم من مزايا الكلام وستظهر صحة ذلك عند من يظفر بمطالعة هذا الكتاب وستبدى لباب تصحيحه عند ذوى الالباب وذاك قول احد تلامذته في الباب

فى لسع القمل

فى عض الضفادع

فى عض سام ابرص

فى عض ام اربعة واربعين

بسمه سبحانه وتعالى

نزد ارباب کمال پوشیده و پنهان نخواهد بود که این نسخه شریفه مسمی بشرح اسباب که مستغنی از توصیف والقابست چون قبل ازین در مقام
انطباع برآمده ولی مطبوع طبایع نیفتاده وازعهده حق او کما هو حقه برنیامده بودند و وفور غلط آن بدرجه بود که احدی را از اهل علم
میل و رغبت در مطالعه و مذاکره او نبود واز بدو تصنیف این کتاب مستطاب تا اکنون که سال هزار و دویست و هشتاد و سه هجریست
کسی از عظام اطبا در صدد حل معضلات آن برسم تعلیق یا حاشیه برنیامده تا این اوان بهجت نشان که جناب سلالة السادات آقا سید
محمد حسین ابن مرحوم مبرور آقا سید ابو القاسم الاصفهانی اقدام در این امر خطیر را لازم دانسته نهایت سعی و اهتمام در انجام این مرام
نموده ونسخ صحیحه بدست آورده بجهت تحصیل اسباب صحت او کمال جد و جهد بعمل آورده وبعلاوه کلیات شرح نفیسی را در اول و بجاء این
شرح نفیسی و سمومات را در آخر این نسخه شریفه منضم نموده و ترشیح تصحیح آنرا با انضمام توشیح توضیح حاشیه که مرتسم در هامش است بعهده
کفایت وذمه اصابت وحید عصر وفرید دهر جالینوس زمان افلاطون عهد و اوان معالج مرض جسمانی و مداوای الم روحانی میرزا عبد الباقی طبیب
طهرانی بازگذاشت صرف اندیشه که در این کار سزاوار بود بمنصه شهود و عرصه نمود پذیرائی پذیرفت حال چنانچه معلوم نیست که در این کتاب
غلطی نیست همچنین معلوم نیست که غلطی هست شیوه اغماض در نسیان همواره شیمه اهل احسانست چنانچه گفته
وقوع السهو من الافاضل وصدور العفو من الاماثل جز و طینت انسان امید از ارباب
دانش واصحاب بینش آنکه هرگاه این کتاب مسرح ابصار و مطرح انظار
ایشان شود بنیکی نهاد خود چشم از
خلل وقصور آن
درپوشند

انطباع این منطبع مطبوع در دار الطباعه عالیجاه رفیع دستگاه اللهقلی خان قاجار باهتمام انصراف طبع معظم الیه پذیرای انجام گشت

طریق حلوای نان مسی ارا فزعات حکیم حیدری اشکنه دال نخود بکر در آب گرم ترکنند اگر جدا نه باشد هم در آب کنند خوب

تمام شب ... در خمیر ... دوام داده بعد ... دال نخود ... مغز ... لند آرد میده ... بکر ... پرنخود در آن کنند

پس ساعتی بگذارد بعده نان به پزد و گرم گرم در سکه تازه اندازد چنانچه مانند حلوا گردد ... نان ...

آرد نخود ... آرد ... بعد ... روغن ده دام خمیر کنند ... خمیر نان زود به پزد ... [illegible]

طریق قرمه زمستانی گوشت لوز ریزه بجوشانند ... از او جدا شود دور کنند تا ... بعد روغن ریخته

... بعد ... در ظرف نمایند حوائج ... به سیصد درم نشسته پانزده درم روغن

... درم زعفران قدری گلاب ... درم ... قدری ... و گوشت به ... در ... جوشانیده در آن

کنند ... زنند ... آید گوشت بادنجان شیرازی بادنجان ... بادنجان یک آثار ... بعد از

... قدری ... آثار طریقش اینست که گوشت ... کنند بعد بادنجان را حلقه

... روغن ... گشته ... کنند بعد پوست ... دور کنند و گوشت ... ریزه ... باز در دیگ

کنند ... قدری ... تا ... بعد در طبق کند چند حلقه ... کند